شرح مباركة شرف
لديه مالك
173

اولاد اولادي

شارق شريف شرحبا بن ملك الملاحدش اشتا ايوب في سبيل الله طلباً
لرضاء الله تعالى وذاته مصطفى الذي واولاد اولادي من ذكور اوطو اودزه
وقف مؤبد وحبس مخلد ايلديكم من بعد تبديل وتغيير اوطو اودزه وقف صحيح
وقف ايلديكم كمر مراخو ايلديكم ايلهم لمن يتولاه بعد ما سمع فانما اثمه على الذين
يبدلونه انا الفقير الحقير محمد بن حيدر ال اكلي

KOYUNOĞLU MÜZESİ
KİTAPLIĞI
No. 1041
Koyunoğlu Müze ve Kitaplığı
KONYA
1919

مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار

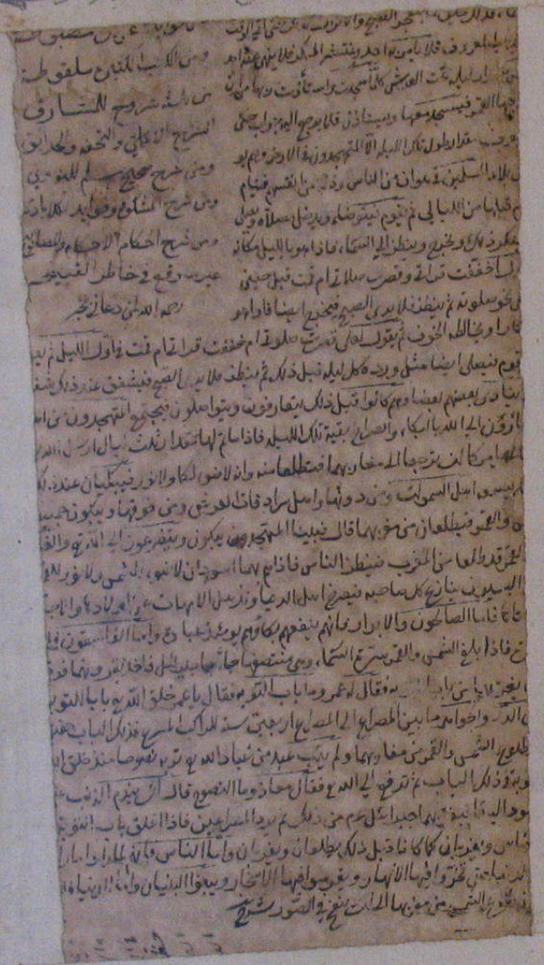

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سديد الهداية والاسلام وعظيم الفضل والانعام والاعلام بخصوصيات بيان حديث خير الانام
بمقام العلي المقام عليه احاسن التحيات واكمل السلام ما ضحكت ثغر الغمام لبكاء الاقلام وانكبت افئدة
الاقدام وعلى آله واصحابه الكرام ما طلعت الاطلاع وبوبت الابواب وبعد يقول المتصف العفو الرباني
بن عبد العزيز العروفي بابن الملك الحنفي لما كان علم الحديث لكل علم الدراية ولولاه لكان الدين
عاريا وفرع وجوه المعالي ومنبع النظر في المعالي صار في العلم اعلاما بيانا ومنارا لاحلا بازية وحالا الاهتداء
الاولي السبيل اليها ومنبعه الاولي السبيل عليها وساداته اليه عند من كان له التفقه شيمة شيمة
الازيد درس خلي به عند غني وعلا وان شذ فقير احقير الا بالي ومن خلي عنه فقد خذل وحالا
غنيا وفيا بتعالي ومن افضل علم الاحاديث والاولي واخر له جذبا بالمحمد المولي فطوبي لمن
اباده ولبابه ونظم وعقد تحصيله درر والآلية واخذ العلوم لتحصيل الاعمال وقصوا لمآله قصد
وما استشف فيه من الكتب الغامض والزبر الواضح كتاب سفارق الاتي وذمحاح الاخبار فانه
البديعة وتنكب الاساليب الدريعة ومقصود على بحض الفوائد ومحذوف عنه ما يملأ الزوائد بديعة
والاتساع والتنقيح وراية من البيان وكانت له شروح لبعظها بسيط يضل المستزيد وبعضها
وتنقيح واستخير الله وامسي ان اشرحه شرحا يحبب من حبانا وكنت حبا
اعتبار له سالكا وحين يرى الغوايد بسلك الوسط وساكا وحيد الغوايد الوكس والشطط
عرض ما في الشرح الاقليلا توخيا ان يكون طويلا ام استشفاء بعض الاحبة من الخلل
ما حضر وبعض مجالس درسي قد يحتجي الامر وذلك وانا كنت بعيدا من ميناك او فوز قصوى
غات الفنون وشوق من كتاب الفنون فحلت الله مخصل اوايد الاسانة وتخلل بين معاقد
في سهولة في الناشر ... والآن اول الناس وذاكر اول الناس وسميته مبارق الازهار في شرح
ابتدا السائل الله سبحانه سببا لحسن ساعة لديه وحصل افضل من الناس نهوضه اليه فلما الكل
جاء اراجم قالوا فكان شد الشرح على طرفة الحال فصار المتن بلا تهلل اخل فاجبت ما
ان يذكر وفي بعض الاوقات بصالح الدعوات قال الشيخ المولف سكنه الله في جنانه
جلابيت حنانه احمد الله نقول الثناء على الشيء فعل ينبي بتعظيمه واقساءه جميل الاستقبال
ونحوه. فالحمد والثناء باللسان على الوصف الجميل والحمد على ما اصطلحه الاكثرون هو الفعل
على الجميل الاختياري فعدا والشكر ثناء ينبئ عن عظم المنعم للكونه منعما وهو يكون بالقلب
والبنان كذا قال بعض العلماء وقال بعضهم الثناء مختص باللسان فلا يكون بعض الشكر ثناء لكون
الشكر على الاعم اولي لان احمد مشعر بان الله تعالى مختار في فعله لا موجب بذاته كما قاله
وفي الشكر ايضا لان الشكر يوذن بانه تعالى مستحق للنعظيم بسبب انعامه وكذا قوله الحمد لله
احمد الله لان الجملة متى استعيرت للانشاء وسئل هذا المقام كما ذهب اليه بعضهم انشاء ضمنا
لا يخلو اما ان احمدا فالاصل في الخبر عن ثبوت الضرب لزيد انه مشاريه فالاستعارة بالكناية
بعد الاخبار بها اولا لانه لم يسبق احد لو قال احد الله محمدا من حمد انشاء
لانه كذبت بخلاف قوله الحمد لله وان استعملتا للانشاء كذلك
محمود ومثل احمد الناس على جميع افراده الكثير من التفخيم والاخبار
الله عطية الله عبد انفع فقال العبد الحمد لله يقول الشكر والاعتراف
من باب الانشاء صيغ الحمد

لله ما يقال لمن قال الله واحد انه موحد وذكر الشيخ الشارح ان اللام في الله للاستغراق لا التخصيص
والفرق بينهما ان التخصيص مشروط بعدم الخطاء بتوهم مشاركة الغير له حكما واستقلالا به الى الصواب
والاختصاص ليس كذلك فان قيل التخصيص الخ فلم لم يقل الحمد لله لان احدا لا ينوهم شركة
الغير الله في احد المطلق او استقلالا له بوجوده من غير مشاركة الغير له حكما واستقلالا به الى الصواب
والتخصيص لا يحصل فيه بدون تقدم خبر لان مفرق المبتدا لام الجنس يفيد قصر على الخبر كما تقرر في علم المعاني
وعدم توهم شركة الغير ممنوع اذ لا يبعد صدور مثل هذا الجهلة المعاندين بل الوجه ان يقال عدم احد لان يريد
الاهتمام لا لعدم صلاحية التخصيص فيه تحيي وسواء فاعل من حيي اذا اوجد الحيوة الدرجة ومنه
الرمة تلك الرسل ومن العظم البالية فعناه موجد الحيوة والعظام البالية كذا قاله الشراح لكن سلم التفصيل
غير موافق لمذهب ما سنا كما ان حنيفة رحمه الله وسواء نظام البالية طامي بل موافق لما ذهب اليه الشافعي
رحمه الله من انها نجسة بيانه ان العظام البالية محياة فاحال الله تعالى من يحيي العظام ومن رسيم قل يحييها
الذي انشاها اول مرة اذا كان معنى احيائها ايجاد الحيوة فيها يكون الحيوة حالة فيها فكون حالة فيها قبل
الموت اذ لا قابل بالفصل وما يحاله الحيوة فالموت موجود فيها فينجس والموافق لمذهبنا ان قال المراد
باحياء العظام البالية رد ما كانت عليه غضة رطبة وبدن جميع حيوان ومنه الصفة وما بعد من صفات
الله خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف او الله وصفه له مرفوعة لكون اضافتها صفة فيه لازمة معنى الحال والاستمرار
فيها باعتبار انها جمع صفاة فهو ازلية قديمة والمتقيد بالزمان نعلقاتها كما ذهب اليه اهل السنة وتجهيل
القلم الذي اريد به القلم الذي يكتب به اللوح المحفوظ ما سوى بين وما يكون فاللوح والقلم واجبان في
مراتب الامكان فتوهم ان سلم كتبه الله سبحانه قبل خلق الله اذ لا مكان حينئذ للعقل لوجود فرد عقله وهو
صاحب القلم وتجريده فاسد الاصل الله سبحانه للتشريف والا فيريد بالقلم ما يكتب به الصبا وغلبه
فنسبة الى الله تعالى باعتبار ايجاد العبد كما بين بكونه وتيسير القلم له مكون تنبيها على فضل الكتابة
اذ لولاها لبطل دوين العلوم ولاضمحلت اضبار الاولين ولاستعانت امور الاجيال والدين وضارت
بالهمم والدوال المعجمة بقضي الخالق الاعظم صحة امة ومن الحاء نحال لكل نوع من الحيوان امة وفي الحديث لولا
الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وبتاء بارئ بالهمز فاعل من برء الله الخلق بهمزتين بعض خلق وسنة البرية بتشديد الياء
واصلها الهمز بمعنى المخلوقة وقد تقلب عين بارئ ياء ادغاما او تخرق فتسهيل حركة ما قبلها وبدون
الهمز فاعل من البرو وهو الصحراء لبراءة الله تعالى خلقه فعلى هذا يائية البرية اصلها واو فان قيل ما
الفرق بين البارئ والبارئ قلنا البارئ هو الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر مميزا
بعضها من بعض بالاشكال المختلفة قيل هذا اللفظ قلما يستعمل في غير الحيوان قال الله تعالى توبوا الى بارئكم
ربكم ولا يقال برأ الله السموات والارض الخ جمع نسمة وهي النفس الانسانية وكل ذي روح سواء قول ما قال انه
لشرفها وانا قدم احيا الذي مر في الوجود مما بعده استنادا بقوله وزنة على منكر بعد اذ هو
مناط مجازاة المطيعين والعاصين وصداق ما ذكر من الوعد والوعيد وكتابه المبين
ولا يخفى عليك ايها العالم ان المصنف رحمه الله وضع خطبته على بعض اركان فايقه واعتبارات رايقه وللكان
بيان استعارا تها ومرادنا الا التصريح اقتصرت على بعض ما فيها من صنايع البديع قلت بين الحرز
والقلم والهم سجع متوازن وبين ينتقي الكلمتان والوزن ورحم السجع وبين الوهم والاهم سجع متطرف
وبين ينتقي الكلمتان فرق السجع لا ذا الوزن وبين البارئ والبارئ تجنيس تصحيف وبين ان لا يخلطه
الكتمان الا زخرفة تقارب وقوله لينعدوه ولا يتقدموا بينهما جمع بين قوله وجنايا من الخوف وبين قوله
الا فاض انهمال عيونه صنعة تسميط وبين لم يوجد بعد الكلمات المنثورة والابيات المنظومة قافية

كله لولا الا كله ان الشرطيه ٨ كله خبر ٩ افعل التفضيل ١ كله كل ٢ كله قد ٣ كله لقد الباب التاسع
رتبه على سبعه عشر فصلا الاول فيما جا، اوله مبتدا موقوف بالام ٢ كله ايتا ٣ كله ايكم ٤ كله ان مضاف الى مظهر
٥ حرف الاستفهام ٦ كله الا ٧ كله الم ٨ كله أفلا ٩ كله ايس وايّ بفتح الواو ١ كله اما المخففه ١ كله مثل
بفتح الثاء ٢ كله اباكم ٣ كله انا المخففه للمتكلم ٤ اسم الفعل ٥ كله لكن ٦ كله لم الجازمة ٧ كله انا المشدد الباب
الثامن رتبه على ستة فصول الاول فيما جا، اوله العدد ٢ واو القسم التي بعدها الذي ٣ قسم بعد الله ٤
الفعل المستقبل ٥ المضارع المعلوم ٦ المضارع المجهول الباب التاسع رتبه على خمسه فصول
الاول فيما جا، اوله الفعل الماضي ٢ الماضي المجهول ٣ المستقبل الماضي ٤ كله بئس ٥ فعل الامر الباب العاشر
رتبه على فصلين الاول فيما جا، اوله بلام الابتدا ٢ انواع شتى الباب الحادي عشر في الكلمات التي
الباب الثاني عشر في جوامع الادعيه وتترتيبه في جميع الابواب ان الحديث اذا اشتركا في الكلمه التي تبتدا
بها فقط يكون اول حروف كلمه بعد ما في الحديث الثاني مما يجري سوى ذلك في حروف التهجي من اول حروف كلمه بعد ما
في الحديث السابق كقولك من بني وقوله من تاب وان اشتركا في الحرف الاول يراعى الترتيب في الحرف الثاني
من الكلمه كقولك من تعار وقوله من توضا، وان اشتركا في حرفين يراعى في الثالث كقولك من ندم
وقوله من ترك وعلى هذا وان اشتركا في كلمتين يراعى بعدهما كقولك من جهد حبس العسرج وقوله من جهد غازيا
وكذا ان اشتركا في الكلمات كقولك من رآني في المنام فسيراني وقوله من رآني في المنام مقدار رآني وهذا الترتيب
دليل على سوق الشيخ رحمه الله في فوق سعيده وشديد السائق فوطيبي له ان يجعل ذلك وجه الجمع بين ترتيبه
شكل الله سعايه وجعل الفوق وسن سراجيه الباب الاول في ابو هريره رضه اخرج البخاري
منه قيل كان اسمه في الجاهليه عبد الشمس وفي الاسلام عبد الرحمن كنى بذلك لان هره ولد له هرا فكنى به فغلب عليه
فقال ما اسمك يا عبد الرحمن قال هره فقال انت ابو هريره فما شهر بهذه الكنيه وكان يحب ان يدعى
الناس بهذه الكنيه لتذكره لفظ رسول الله صلعم روى عن النبي صلعم خمسه آلاف وثلثمايه واربعه وسبعين حديثا
اخرج له في الصحيحين مايه وسبعه احاديث اتفق البخاري منها بثلثه وسبعين ومسلم بمايه وسبعين من ذلك
بالمتن وهو في الشرح تصديق وجوب الواجب واتصافه بما يليق به وبرسوله والايمان به تصديقه بكل ما جئ
انه جا به فدخل فيه تصديق جميع كتب الله ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره لانها مما جا به واضافة
الايمان بالله مع قوله في الايمان بالرسول لانه موالاصل ثم الاقبال باللسان ليس جزأ من الايمان وفي شرح طائفه
عند بعض علمائنا بل هو شرط لاجل احكام المسلمين على المصدق في الايمان بعمل القلب وهو الاخبار الا القرار
وقال بعضهم ان جزء منه لدلالته ظواهر النصوص عليه الا ان الاجزاء لما كان جزأ له شائبة العرضيه والتبعيه امتنع
في حالة الاختيار جعله جزئيه حتى لا يكون شاركا مع تركه منه مومنا عند الله وان فرض انه مصدق وفي حالة الاضطرار
جعله العرضيه مسقطا وعندا معن قولهم الافضل ركن زائد لا معنى لزيادته الا انه يحتمل السقوط عند الاعذار
على حد الكفر قال بعضهم ما الحكمه في جعل عمل جارحه جزأ من الايمان ولم يعتبر به عمل اللسان دون اعمال سايره
الاركان قلنا لما اتصف الانسان بالايمان وكان التصديق بالجنان عملا لباطنه جعل عمل من ظاهره داخلا فيه تحقيقا
بكمال اتصافه به وتعين له فعل اللسان لانه مجعول للبيان نعم الحكم على اسلام كافر بصلوته بجماعه واذانه
اقوى لان الصلوه المسنونه لا يجب عليه واذانه اذا عدى عن الاداء بالاقامه اشاع الى الصلوه
عاد الدين اولا فانا قام يحي على احرام وصلوا شاره الى صلوا ظهره لها ومنه قولهم يقيمون الصلوه اذا قاله
الجوهري اولانه كنى بها عن تعديل اركانها ذ حفظ سننها واداءها ما خوذ من اقام العود اذا قوم وهذا
الوهم اقوى لانه عم حاله اعدلوا في الصفوف قال بعضهم اتمام الصلوه واقيموا الصلوه عند ربما
ظن المصلي لظانين لان الخشوع في الصلوه من اداءها وصلى رجل الصحابه على انه مقتول فقال ابن

من طلب الشهادة ان ان يكون شهيدا فاعطيها على بناء المجهول الفعيد المستوفية عايد
لمن والبارز للشهادة يعني اعطى الطالب ثواب الشهادة ولو لم تقبله الى الشهادة في سعد بن زيد رضي اتفقا
على الرواية عن مسلم فيه بل لقائل ان قدر شهيد من الارض طوقه الله الى سابع ارضين ظلما كالطوق عليه
من سبع ارضين تقدم الكلام عليه وحدث من اخذ من الارض شيئا بغير حقه لو بيان رفعه العقاب على الدوام عليه
قيل سوء رسول الله ع مارواه عنه مسلم وغايته وستة دون حديثا الذي منها سلم بعشرة من عاش بعد
لم تذل له اخمص قدمه الجنة وبضم الخاء المعجمة وسكون الواو اسم لهلم ما يجتنى من الثمر يعني عياذا المرض سبب الجد وفي
فيها بحيث كان يحرف فيها نفس رفعه روى البخاري عنه من عال جاريتان يعني من رقة صغيرين تقن وقايد الله
عاية مصاحبها من فوت وكسوف وبه فاحش تبلغا ان تعقلا او بالغتين حاء يوم القيمة انا وهو هكذا انا سبابة
وهو معطوف عليه وخلل هكذا والجملة حال بغير واو ان حاء مصاحبا له وقيل فيه تقدم وتاخير حاء
هو وانا الان حاء بتقدير اعود الضمير الى من وكلمة هو تاكيد له وانا معطوف عليه قدم انا للشرف او لكونه اصلا في تلك الخصلة
وفيه اصابة هذا من كلام الراوي ليس من كلام النبي عم اصابعه مشيرا الاقرب ذكر الله جل سنه مرايو من بين رفعه روى
سلم عنه من عرض عليه ريحان وهو كل نبت طيب الريح معروف قال الفاخر يحتمل عندي ان يكون المراد منه
الطيب كله وقد ورد فيه رواية داود من عرض عليه طيب واقول الريحان خاص والطيب عام وكل واحد
يتاين معقول يعارض فيه لا سناخاه بينهما غاية واعية الى هذا الارادة على انها عندي صحيحة لان المراد من ريحان هنا
فرد من افراده والا لجواز ارادة فرد من افراد الطيب افلا يقال حاء انسان من اصابه فرد من افراد الجواب
ان اي فرد كان فلا يدفه بدفع الدال على الصحيح المشهور قال الفوراني الكمثرى مشاخنا فتحها لانها والتي
توجب ضمة الهاء توجب ضم ما قبلها لخفاء الهاء وكذا كل ما ضاعف بجزوم وخفاء ما المذكر فانه خفيف
المحل اهمل بفتح اليم الثانية مصدر بمعنى خفيف المحل وقيل سمناه قليل المنة طيب الريح انسان ان سنا لبس
ثقيلا بتمام العلة بل ببعض منها لان المعنى لا يرده لانه عندي قليل نافعة بناء ذات المهند يرد ما عن شقيقة بن عايذ رحمه
روى سلم عنه قبل ما رواه عنا النبي عم خمسة وخمسون حديثا له في الصحيحين سبعة عشر انفرد البخاري منها باحد عشر
وسلم بتسعة من علم الدين ان دين السهم ثم تركه كلم ثمنا للتراجي في الدية يعني من به الدم كل منافعه على من به
العلم ملا يوثر عليه وليت للتراجي والزنان لان النار كل عيب العلم يكون نارا كالسنة قلبت بناء ان عاملة
سنتناع عايشة رضي روى البخاري عنها من عمر ارضا ليست لاحد ان غير مملوكة له تهوا حق بتلك الارض اي
يملكها لكن اذن الامام شرط لهذا صنيعه وحالة صاحباه والشافعي واحد محتجين بالطلاق الحديث اجاب
عنهم بان قوله عم ليس لعرق ظالم الا سلطانه يقتضي اباحته بدون اذن فيحمل المطلق عليه وبرد قول عمر
اشار الى ان التحجير وهو نصب الحجارة في الارض المباح للاعلام عند كاف للملك لانه ليس ببيان ق عايشة رضي
العقاعل الرواية عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي فعلا مخالفا لما قالد بنا فهو رد ان مردودا عند الله
ان عند نا له والجملة نزل الاعم الزل وسكونها ساكنة للضيف يعني عاده الناس ان يقدموا طعاما الى من دخل سوا
والمسجد بيت الله فمن دخله فاولى ان يطعم بعطيه اجر من الجنة لانه اعم الاكرمين ولا بضيفه اجر مخصه
كلما عدا اقرأ وهذا يدل على ان المراد من قوله عند الا المسجد اولى استناده على ذلك مرا بن حجر واجوبه بروه رد
روى سلم منها من عشا الهم يرد فيدل الناس فلس بنا فالا بو موسى رضي عاله النبي عم حين من علل صبي خطعام فاد
يدع فيها فقالت اصابه بكلا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابة السماء ان مطرنا يا رسول الله قال
حملة فوق الطعام حتى نهاه الناس مرا بن علي رضي روى سلم عنه من فاتنه صلوة العصر فيل المراد به فوتها
لكن الاظهر ان يراد به فوتها بالكلية لانه جاء في رواية البخاري حتى تزل مكان من فاتنه قال النووي معنى فواتها
ان لا يصليها في وقتها المختار وقيل ان يصليها وقت غروب الشمس فكانما وتر على بناء المجهول اهله وماله
ابن نفس

وكثر رمضان بدون فوكثر شهد معه مكروه كما يقال جاء رمضان وان كان مما في قرينة
رمضان فيغير مكروه مطلقا لحدوث كما جاء رمضان وذهب الجمهور الى ان كان مما في قرينة
الحدث اعتماج عليهم عشر الصلوة والصيام بالذكر من بين العبادات البدنية لتيلها
عموم وجودها على الاغنياء والفقراء وكثرة فضائلها بخلاف الصدقة فانها بالصنعة مقوية على الطبايا انا الصلوة
وليلة واما الصوم فلشهوات فيطام الناس من المايوف فضوصا ما هو موافق البدن ومن الغذا
لا يكمل عبد ما غالبا ويطيع ما حاء في حديث آخر من صلى البردين دخل الجنة بغين بهما النجر
شارع خصهما بالذكر لكون الذكر والحج غير حضر وصبين وقت صدور هذا الحديث فتضيف لان
حاضر الاسلام لانه اسلم عام خيبر سنة سبع ما الهجرة قبل الاتقان وكانت الزكوة والكثر الواجبات
الحج على قول من قال فرض سنة تسع وسبعين على قول من قال سنة تسع كذا في شرح صحيح
استعانا على الله الحق بمعنى الواجب وبمعنى الكثير والثابت سواء المراد هنا فلا يكتب على الله
قيد عنه بلفظ الحق استعمال بان ادخال الله الموصوف في هذا الحديث الجنة كالواجب عليه نظرا
ان يدخل الجنة اللائح ان المراد به ان يدخر في الدرجات او ان يتجاوز عن السيئات والاولى والاعان
الحسنات حاجة سبيل الله وبعض شيخ البخاري جاهد مكانا ان احب الهجرة اسم من الهجر
ضد الوصل ضد ما قبلها لخفاء الهاء وكذا كل ما ضاعف بجزوم وخفاء ما المذكر فانه خفيف
المحل اهمل بفتح الميم الثانية مصدر بمعنى خفيف المحل وقيل سمناه قليل المنة طيب الريح انسان ان سنا لبس
ثقيلا بتمام العلة بل ببعض منها لان المعنى لا يرده لانه عندي قليل نافعة بناء ذات المهند يرد ما عن شقيقة بن عايذ رحمه
روى سلم عنه قبل ما رواه عنا النبي عم خمسة وخمسون حديثا له في الصحيحين سبعة عشر انفرد البخاري منها باحد عشر
وسلم بتسعة من علم الدين ان دين السهم ثم تركه كلم ثمنا للتراجي في الدية يعني من به الدم كل منافعه على من به
العلم ملا يوثر عليه وليت للتراجي والزنان لان النار كل عيب العلم يكون نارا كالسنة قلبت بناء ان عاملة
سنتناع عايشة رضي روى البخاري عنها من عمر ارضا ليست لاحد ان غير مملوكة له تهوا حق بتلك الارض اي
يملكها لكن اذن الامام شرط لهذا صنيعه وحالة صاحباه والشافعي واحد محتجين بالطلاق الحديث اجاب
عنهم بان قوله عم ليس لعرق ظالم الا سلطانه يقتضي اباحته بدون اذن فيحمل المطلق عليه وبرد قول عمر
اشار الى ان التحجير وهو نصب الحجارة في الارض المباح للاعلام عند كاف للملك لانه ليس ببيان ق عايشة رضي
العقاعل الرواية عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي فعلا مخالفا لما قالد بنا فهو رد ان مردودا عند الله
ان عند نا له والجملة نزل الاعم الزل وسكونها ساكنة للضيف يعني عاده الناس ان يقدموا طعاما الى من دخل سوا
والمسجد بيت الله فمن دخله فاولى ان يطعم بعطيه اجر من الجنة لانه اعم الاكرمين ولا بضيفه اجر مخصه
كلما عدا اقرأ وهذا يدل على ان المراد من قوله عند الا المسجد اولى استناده على ذلك مرا بن حجر واجوبه بروه رد
روى سلم منها من عشا الهم يرد فيدل الناس فلس بنا فالا بو موسى رضي عاله النبي عم حين من علل صبي خطعام فاد
يدع فيها فقالت اصابه بكلا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابة السماء ان مطرنا يا رسول الله قال
حملة فوق الطعام حتى نهاه الناس مرا بن علي رضي روى سلم عنه من فاتنه صلوة العصر فيل المراد به فوتها
لكن الاظهر ان يراد به فوتها بالكلية لانه جاء في رواية البخاري حتى تزل مكان من فاتنه قال النووي معنى فواتها
ان لا يصليها في وقتها المختار وقيل ان يصليها وقت غروب الشمس فكانما وتر على بناء المجهول اهله وماله

لعدم دخول النار وبعضهم في شفاعته للخروج من النار وبعضهم في شفاعته لرفع الدرجات ولا يتم الابدال
والمهم من الحديث ان شفاعته تكون نازلة للعاصي وهذا القدر يكون ترغيبا للداعي واما من اي شيء يكون ١٢
متوض اليه في اليوم يده رضه انتفعا على الرواية عنه من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله
واجب اخبار ان التسبيح سبحان الله وبحمده الباء فيه للمقارنة او زايدة اي اسبح تسبيحا مقترنا بحمده او
هي غير زايدة تعدين واتبدا بحمد سابقة متى لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به اي من ثواب التسبيح وانما
به لانه حال من التهليل في الحديث الذي بعده لم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه فيتدارك فيه الحد
والتوفيق بما قلنا الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه سوى، كان الزايد من التسبيح او من غيره فان قلت كيف يصح
الاستثناء في القابل بمثل ما قال لانه يكون جاء بالافضل مما جاء به قلت المقدر لم يأت احد بافضل مما جاء
بمثل الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه او تقول او مع قوله او زاد عليه يعني الواو لمعنى او كقوله ع مائة الف او يزيدون
او تقول الاستثناء منقطع يعني لكن رجل قال مثل ما قال فانه يأتي بمساويه او زاد عليه فانه يأتي بافضل منه
ابو ايوب الانصاري رضه انتفعا على ابن ماجه عنه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل الواو معوفي بمثال للواحد والجمع كذا في العيني رحمه
ومواهب ابراهيم الخليل عليهما السلام خص والله بالذكر لشرفه وكونه ابا العرب قي البخاري رضه انتفعا على الرواية
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة في يوم مائة مرة كانت له عدل
بعتق مثل عشر رقاب ان ثواب عتق عشر رقاب وهو موجود رقبة فان قيل ذكر فيما سبق للتهليل المذكور اذا
عشل عتق اربع رقاب وفي هذا الحديث اذا كان مائة عشر رقاب فما الوجه قلنا جعل الحديث السابق متأخرا قوله
والشارح الزبيدي في الثواب قال النووي في شرح مسلم هذا اجر المائة ولو زاد عليها لزاد الثواب وليس هذا واجبا
الحد والذي لا يحسن مجاوزتها وهذه المائة اليوم اعلم من لزم كونه مئوية او مستوفية لكن الافضل ان يكون مئة
يكون في اول النهار ليكون حرزا في جميع نهاره وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا
يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد افضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه اي عمل كان من الحسنات وفي قال
الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر فان قلت جعل التسبيح ساحيا للسيئات
زبد البحر والتهليل ماحيا لها معذارا معلوما مما يلزم منه ان يكون التسبيح افضل وقد قال ع افضل الذكر لا اله الا
ذكره مقابلا التهليل بمئة عشر رقاب وبمئة رقبة يكفر جميع خطاياه لانه يعتق به من النار وذلك لا يكون الا
الذنوب كلها وبفضل عليه عتق باقي الرقاب وكونه حرزا من الشيطان وبذلك عام طارق بن الشيم رضه
عنه طارق بكسر الطاء والقاف والشيم بفتح الشين المعجمة وفتح الياء المثناة تحت قبل ميم
اربعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بحديثين من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد على بناء المجهول من دون الله اعاذ
ما قبله انما ما بينه مزيد ماله وحده اي التفرد لها الا ان تكون بحق وحسابه على الله اي ذي الامر فيما خفي منه
وغير كذا في شرح النووي وقال الشيخ الشارح فيه لف ونشر فقوله صرح مرتب على قوله قال وقوله وحساله على الله
وكفر عطف على الكفر قلبه بما يعبد من دون الله فان ذلك لا يعتد على قوله الا الله الا الله سنا كلامه لكن اولوية التوجيه
غير خفية لان معنى العبارة لا سند له ومعنى اعطاه الخلق قال القاضي عياض الحديث شديد حتى غير الموحدين لانهم يذكرون
كلمة التوحيد فاذا قالوها بحكم باسلامهم فيعصمون بالشهادة الاضي فان اتوا فيها وقوف والا بحكم بارتدادهم
كلمة غير سديد لانه لا يحكم باسلام احد الا بعد الشهادة تبين للراوي انه لم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يوحدوا الله
به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم بل الوجه ان يجعل الحديث ماء ويقدر فيه الشهادة الا ترى ان عالم
مذكورا في صحاح ختم البخاري رضه روى البخاري منه من قام رمضان اي احيا الليالي به ولم يقدر له الوقت
صفاه اعد القدر وفيها ايضا اي تقدير فيها الثواب واستدلا بان خلودهما في الجنة ابدا على انه معدل لما

ان قوله خرجت خطاياه لا يدل على خروج جميع ما تقدم فيكون بالنسبة الى بعض الوقت دون وقت اقول
هذا تخصيص لا دليل عليه مع انه جاء في بعض روايات مسلم ان عثمان توضأ وقال رايت رسول الله توضأ مثل
وضوئي وقال من توضأ مثل هذا غفر له ما تقدم من ذنبه فكيف يحمل على خطايا يوم بل الوجه ان يحمل الحديث المتقدم
على كونه متاخرا في الصدور من النبي عم بان كان غفر له ما تقدم من الذنوب مرتبا اولا على الوضوء مع الصلوة
ثم جعل الله سبحانه مرتبا على مجرد الوضوء لمزيد فضله خ سهل بن سعد رض روى البخاري عنه من توكل لي اي يتكفل
لحافظة ما بين رجليه وهو الفرج من الزنا وما بين لحييه وهو الفم من اكل الحرام وقبيح الكلام اللحي بفتح اللام منبت
اللحية اعلم ان كون الرسول عم مكفولا له باعتبار انه طالب لصلاح المحافظة ونفعها عائد اليه لانه عم هو الهادي
والمعتنى للمدلول فعلى نافع لو كلت له بالجنة اي ضمنت بدخولها وقد جاء مثل هذا في الحديث الغريب من وقي شر
لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي اي النار اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الذكر ق ابن عمر رض اتفقا
على الرواية عنه من جاء منكم الجمعة فليغتسل ذهب مالك الى وجوب الغسل يوم الجمعة لان الامر للوجوب وذهب الجمهور
الى الاستحباب وحملوا الامر على الندب لقوله عم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل خ عثمان رض
روى البخاري عنه من جهز جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك سمي به لانها كانت في زمان اشتداد الحر وقلة
الزاد والمركب وتجهيز تهيئة جهازه سفرهم فله الجنة روي ان عثمان لما سمع هذا الحديث بعث الى النبي عم عشرة
الاف دينار فصبت بين يديه فجعل النبي عم يقلبها ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت
ق زيد بن خالد رض اتفقا على الرواية عنه من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا اي حصل له اجر الغزو وقيل
معناه سقط فرض الغزو عنه لكن هذا انما يستقيم اذا كان في زمان صار الجهاد فرض عين ومن خلف غازيا
اي صار خليفة له وقام بامر ما يحتاج اليه في اهله بخير وهذا قيد قليل جامع لمعنى جزيل فقد غزا اي سقط
الجهاد عن ذمته ان كان صدور الحديث في زمن كان الجهاد فيه فرض عين وان لم يكن فيه فمعناه حصل له ثواب
الغزو خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه من حج لله فلم يرفث اي لم يتحدث من القول ولم يتكلم بكلام الجماع عند
النساء لما روي ان ابن عباس لما انشد وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا قيل له ارفثت
وانت محرم فقال الرفث ما يكون في حضور النساء ولم يفسق اي لم يخرج من حد الاستقامة فان قلت لم لم يذكر
الجدال وكان منهيا عنه ايضا قلت ان اريد به الخصومة مع الرفقاء فهو داخل في الفسوق وان اريد به الاختلاف
في الموقف كان قريشا كان يقف بالمشعر الحرام وسائر العرب يقفون بعرفة فلعله كان من نفعا بعد
النبي عم الوقوف الى عرفة فقبل صدور هذا لم يحتج الى ذكره رجع كيوم ولدته امه يوم مبني على الفتح مضاف
الى الجملة التي بعده وقيل رجع معناه يعني صار وقوله كيوم خبر ويجوز ان يراد منه معناه الموضوع له ويكون كيوم
حالا يعني رجع الى وطنه مشابها لنفسه يوم ولادته في خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج الكلام عما ذكر في الحديث
فسيطل اطلاقه ويجوز ان يكون رجع بمعنى فرغ من افعال الحج قال شارح حقوق العباد لا يغفر عنهم فيكون
التشبيه في الخلق عما سواها لكن يا روي ان النبي عم دعى عشية عرفة ان يغفر مظالم الحجاج وجد فيه حسن
استجيب دعوته فضحك ... يدل على ان التشبيه في الخلق من كل الذنوب م سمرة بن جندب و المغيرة
بن شعبة رض روى مسلم عنهما سمرة بفتح السين وضم الميم وجندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها قيل سمرة
كان والي البصرة ما رواه عن النبي عم مائة وثلثة وعشرون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري
بحديث ومسلم باربعة وما رواه المغيرة مائة وستة وثلثون حديثا له في الصحيحين اثني عشر للبخاري ولمسلم اثنان
من حدث عني بحديث وهو يرى الواو فيه للحال يرى بضم الياء وفتح الراء بمعنى يظن وبفتحها بمعنى يعلم وكلا الروايتين
معمولة بها انه كذب بكسر الكاف مصدر وكذا بفتحها وكسر الذال بمعنى ذو كذب على حذف المضاف او المصدر
بمعنى الفاعل فهو احد الكاذبين روي على صيغة التثنية باعتبار المفتري والناقل منه وبصيغة الجمع باعتبار

كثير النقلة اعلم ان من اراد رواية حديث يظن انه صحيح ينبغي له ان يقول قال رسول الله كذا وامر بكذا
وان كان ضعيفا يقول روي عنه او بلغنا كذا واما اذا علم او ظن انه كاذب وقال لا روي عن رسول الله
ولم يبين انه موضوع فيندرج في جملة الكاذبين لان ايمان المفتري على ... قوله وهو يرى دلالة على انه
اذا لم يعلم او لم يظن انه كاذب في نسبة الحديث الى النبي عم فلا اثم عليه في روايته وان علم بعد او ظن انه كاذب خ عثمان رض
روى البخاري عنه من حفر بئر رومة بضم الراء المهملة وسكون الواو بئر في المدينة واضافة بئر اليها اضافة العام الى
الخاص اراد بحفرها اصلاحها ووقفها فله الجنة روي ان عثمان اشتراها ووقفها م ابو الدرداء رض روى مسلم
عنه قيل اشتهر بكنيته واسمه عويمر كان فقيها عالما مات بدمشق ما رواه عن النبي عم مائة وتسعة وسبعون
حديثا له في الصحيحين خمسة عشر انفرد البخاري منها بثلثة ومسلم بتسعة من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف
وفي رواية لمسلم من اخر سورة الكهف عصم من الدجال اللام فيه للعهد ويجوز ان يكون للجنس لان الدجال من يكثر منه الكذب
والتلبيس وقد جاء في الحديث يكون في اخر الزمان دجالون اللهم اعصمنا عن شرهم ... ق ثابت الضحاك رض
اتفقا على الرواية عنه قيل انه كان ممن بايع تحت الشجرة ما رواه عن النبي عم اربعة عشر حديثا له في الصحيحين حديثان
احدهما هذا ومسلم انفرد بالاخر من حلف بملة غير الاسلام بان يقول صفة لملة كاذبا حال عن ضمير حلف الحلف بالشيء حقيقة
هو القسم به وادخال بعض حروفه عليه وقد يطلق على التعليق لاجل البر مجازا لكونه داعيا الى الفعل او الترك كالقسم
والمراد به هنا المعنى الثاني بقرينة قوله عم فهو كما قال ظاهر الحديث يدل على ان مسلما ان قال ان افعل كذا فانا يهودي
ففعل يكفر وبه عمل الشافعية وقال الحنفية لا يكفر فحملوا الحديث على التهديد واما ان علقه بالماضي كقوله ان فعلت كذا
فانا يهودي وقد حلف فقد اختلف الحنفية فيه فقال بعض لا يكفر اعتبارا بالمستقبل وقيل يكفر والصحيح انه لا يكفر
ان كان يعلم انه يمين وان كان عنده انه يكفر بالحلف يكفر لانه رضي بالكفر وهو محمل الحديث عند الاكثر ق ابن مسعود رض
اتفقا على الرواية عنه من حلف على مال امرئ مسلم اي لاجل ان يأخذه او يدفعه عن نفسه مقيد بالمسلم اتفاقي بغير حقه
لقي الله وهو عليه غضبان اي معرض عنه ثم قرأ علينا رسول الله عم مصداقه اي ما يدل على صدق الحديث من كتاب الله
ان الذين يشترون اي يستبدلون ويتركون بعهد الله اي ما عهد الله اليهم في التورية والانجيل من اظهار نعت الرسول عم
وايمانهم اي ما حلفوا عليه من قولهم لنؤمنن به ولننصرنه ... ثمنا قليلا ... انما يكون بترك احدهما والباء في الاستعمال
تدخل المتروك وهذه الاية كذلك ثمنا قليلا كالتدليس والارتشاء الى اخر الاية وهو قوله اولئك لا خلاق لهم اي لا نصيب
من الخير ولا ينظر اليهم اي نظر الرحمة وهو مجاز عن الاستهانة ولا يزكيهم اي لا يطهرهم من الذنوب ولهم عذاب اليم قيل
الاية نزلت في شان جماعة من اليهود جاؤا الى كعب بن الاشرف في القحط ممتارين فقال لهم هل تعلمون ان هذا الرجل رسول
الله قالوا نعم قال لقد هممت ان اميركم واكسوكم فحرمكم الله خيرا كثيرا قالوا لعله شبه علينا فانطلقوا فكتبوا صفته بغير صفته
ثم رجعوا اليه وقالوا قد غلطنا وليس هو بالنعت الذي نعت لنا ففرح فمارهم اي اطعمهم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
من حلف على يمين وهو مجموع المقسم به والمقسم عليه لكن المراد به ههنا هو المقسم عليه مجاز ذكر الكل واراده البعض فراى غيرها
خيرا منها كما اذا حلف ان لا يتكلم والده فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير اعلم ان الكفارة قبل الحنث غير جائزة
وبعد الحنث واجبة اتفاقا واما جوازها قبل الحنث وعدمه ففيه خلاف جوزها الشافعي متمسكا بظاهر الحديث ومنعها
ابو حنيفة لانه جاء في رواية اخرى صحيحة فليأت بالذي هو خير ثم ليكفر والتمسك بهذه الرواية اولى لان الامر فيها يكون للوجوب
والتكفير يبقى على اطلاقه هذا هو الاصل فيهما وعلى رواية الحديث يكون امر التكفير للاباحة والتكفير مقيدا بما لا يكون التكفير
بالصوم لا يجوز تقديمه على الحنث عند الشافعي ايضا فيكون ثم في الحديث بمعنى الواو ويكون معنى ليكفر ليقصد الكفارة وفي
هذه الرواية تنبيه ان ارتكاب خلاف الاصل مرة اولى من ارتكابه مرتين خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه من حلف فقال
في حلفه باللات بالتخفيف وروي بالتشديد والعزى وهما اسما صنمين فليقل لا اله الا الله الامر فيه للوجوب ان كان
حلفه بهما لكونهما معبودتين لانه صار كافرا وللندب ان كان حلفه لغير ذلك اعلم ان الحلف بالاصنام لا ينعقد يمينا

احسان المقدوف والعبد ليس بمحسن وكذا لو قذف مملوكه غير الا انه يعذر فيه دون مملوكه الا ان يكون كما قال ابي
الا ان يكون المملوك كما قال القاذف فلا يجلد في الاخر قال الطيبي هذا الاستثناء مشكل لان قوله ومعوذين يا باه اللهم
الا ان يؤول وقيل ومعوذين اي في اعتقاده الا ان يكون المقذوف كما قال القاذف لا كما اعتقد فلا يجلد تكون صادقا
فيه اعلم ان قوله ومعوذين ليس للاحتراز لان المولى لو قذف مملوكه وهو اعتقاده انه غير يدين جلد ايضا الا ان يكون كما
قال بل جرى نظر الى الغالب لان المولى يعتقد براءة مملوكه غالبا والا يسكله اذا علم انه زان قال ابو مسعود وعقبة بن
عمرو الانصاري رضي الله عنهما اتفقا على الرواية هذه من طريق ابن اخي سون البعوض الباء زايدة والاثبات منها ائتمن
الرسول الى آخر السون في ليلة كفتاه بتخفيف الفاء من كفى بمعنى اغنى او بمعنى دفع اي في ضياع تلك الليلة او من الشيطان او
من الآفات لما فيها من الدعاء والايمان بالكتب والرسل قرئ الزبيع بضم الزاي المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر الباء المشددة
المثناة تحت وبالعين المهملة بعدها بنت مُعَوِّذ بتشديد الواو وبالذال المعجمة على صيغة اسم الفاعل بن عفرا وهي
بفتح العين المهملة وسكون الفاء آمَّ بمعوف وكان يعرف بها قيل كانت الزينة انصارية من المبايعات تحت الشجرة
مارونة من النبي ﷺ احد وعشرون حديثا لها في الصحيحين لها حديث احد ما متفق عليه وهو هذا والباء فيها للالصاق
قالت ارسل النبي ﷺ غداة عاشوراء الى قرى الانصار هذا الحديث من كان اصبح صائما فليتم صومه وهذا الامر للوجوب
لانه ﷺ قال بعده فما فرض صوم عاشوراء وهي كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه وهذا الامر للاستحباب لان امساك بقية
اليوم لتاديب ومنا فمنهم آخر وهو من يصبح لا صائما ولا مفطرا فهو ماسور بنقض الصوم تلك المغرب بيانا لكونه
معلوما عاذ كر قيل الحديث ان صيرورة اليوم فلفظ كان زايد فان صدر فانثاؤه فغير زايد قال ابو سعيد نقرا تفقا
على الرواية عنه قال اعتكفنا مع النبي ﷺ العشر الاوسط فلما كانت صبيحة احد وعشرين نقلنا متاعنا الى بيوتنا فابتنا
النبي ﷺ فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه وهو بفتح الكاف موضع الاعتكاف فليرجع رايت مدة الليلة اي ليلة
القدر يعني ابصرتها في العشر الاخير فانسيتها فاطلبوها فيه ورايتني اسجد في ماء وطين ساجدا قال شارح معناه ابصرت
نفسي حال كوني ساجدا لكنه ضعيف لان رايت على هذا لا يكون من افعال القلوب والجمع بين الفاعل والمفعول بلا توسط
النفسي حضا بصرها في ماء وطين قال ابو سعيد ابصرت رسول الله ﷺ وعلى جبهته اثر الماء والطين صبيحة احد
وعشرين وكانت تلك الليلة فلما مطرت السماء فوكف المسجد في مصلى رسول الله وهذا القول يدل على ان تلك الليلة
القدر واغا اضفى الله تعالى ليلة القدر لانه لو عرض بالاكتفاء بتعقيبها وتركوا باقي الليالي من رمضان خ ابو هريرة رضي
روى البخاري عنه من كان عند مظلمة بكسر اللام اسم ما اخذ الظالم كذا في الصحاح وفي المغرب المظلمة الظلم وهذا هو المراد هنا
لاجنبية او الدنيا من عرضه اي من شخصيته بتنقيص عرضه ذكره الفاسق عرض الرجل جانبه الذي يصون نفسه
وحسبه ويحامي ان يتنقص او شيء هذا تعميم بعد التخصيص او من شيء آخر كاخذ ماله او المنع من الانتفاع به والذي
والمتاثين ملحقان بالمسلم في غير العرض لان نقص عرض بغيبة جايز فنقص عرض الكافر اولى ان يجوز فليتحلله منه
ان يتطلب من اضبه حلة اليوم اراد به صيرورة الدنيا من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم اي من قبل يوم القيمة لان
الدينار والدرهم لا يوجدان فيه وفيه اشارة الى ان التحلل قد يكون بدل قال الشيخ الكلاباذي واما ما روي عن
النبي ﷺ انه قال اذا اغتاب احدكم اخاه فليستغفر له فانه كفارة فمعناه اذا لم يبلغ المغتاب خبر غيبته فاذا بلغ فعليه
ان يرضيه ان كان له عمل صالح هذا استدراك في جواب عمن قال تكيف الحال اذا لم يكن دينار ولا درهم متاكد الاخذ
منه بقدر مظلمته يعني ان كان ظلمه شديدا يوخذ من عمله كثيرا وان كان قليلا فقليلا وسعوه سعد ارضا مفوضة
الى الله تعالى وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه تحمل عليه جحدا ان يكون الماخوذ انفع الاعمال
بان يجتمد فتصيد كالجواهر وان يكون ما اعد لها من النعم وانفقا اطلاقا للمسبب على السبب فان قلت هذا
ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت الظالم لم يخلق ليوزر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم
تخفيفا له وتحقيقا للعدل فمعنى الآية ان احدا لا يحمل عنك وزرك لا يواخذ به في الآخرة ق ابو هريرة رضي

اتفقا على الرواية عنه من كانت له ارض فليمنحها او ليمنحها اي ليعطها اخاه لينتفع بها فان ابى ان افعوا من قبول
العارية وقيل معناه ان ابى صاحب الارض من الزرع والمنيحة فليمسك ارضه فيكون الامر على الوجه الثاني للتنزيه وفيه
استحباب النفع للمحتاج ابن عمر رضي الله عنهما ق البخاري عنه من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قاله لما ادرك عمر رضه
ومن حلف بابيه وفيه نهي عن الحلف بغير الله لان الحالف يقتضي غاية تعظيم المحلوف به والعظمة مختصة بالله تعالى حقيقة
فلا تضاهى به غيره وانما نهى الله بعض مخلوقاته كالنجم والشمس ونحوها فعلى الاخبار او رب للعجز او نقول اليمين
من العبد انما يكون لتصحيح جانب صدقه ويمين الله ليست كذلك لانه تعالى صادق قطعا وانما وقعت في كلامه على مجرى
عادة عباده تنبيها للشرف ما شاء من مخلوقاته في انس رضي الله عنه ق اتفقا على الرواية عنه من كان ذبح قبل الصلوة اي صلوة
العيد فليعد اي اضحيته استدل به ابو حنيفة على ان الاضحية واجبة ووقتها بعد الصلوة في المصر وقال الشافعي انها
سنة ووقتها بعد ارتفاع الشمس صلى الامام او لا والحديث حجة عليه قال الشيخ الشارح فان قلت لو اخرت الصلوة
لعذر الى اليوم الثاني فهل يجوز الذبح عند ابي حنيفة في اليوم الاول اجيب بان ذلك لا يكون الا بعذر والضرورات
لها احكام ولم اظفر بنقل على جواز ولا على منع اقول كيف فات عنه ما ذكره في المحيط الامام اذا اخر الصلوة
يوم العيد ينبغي ان يوخر الاضحية الى وقت الزوال فان فاتت صلوة الامام سهوا او عمدا جازت لهم التضحية
في هذا اليوم ولو ضحى الامام قبل الصلوة في الغد وبعد الفجر من يومه فيه قبل ان يصلي الامام اجزاه لانه فات
وقت الصلوة على وجه السنة مسكرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة بن سعيد بفتح السين وسكون العين
المهملة وفتح الباء الموحدة الجهني رضي الله عنه بضم الجيم وفتح الهاء منسوب الى جهينة وهي قبيلة قيل مارواه من النبي ﷺ تسعة
عشر حديثا اتفقا ومسلم عنه هذا الحديث من كان عند شيء من سدر النساء الآتي تشتمع على بناء المجهول هكذا
وقع في جميع النسخ اي تتمتع بها لدلالة الكلام عليه او معال يصنع بمعنى يباشر فليخل سبيلها اعلم ان نكاح المتعة
مؤقتة المرأة الى اجل قال النووي انه كان حلالا قبل خيبر ثم ابيح يوم فتح مكة ثم حرم بعد ذلك ايام بخر يما مؤبدا هذا هو الرواية
المختارة والروايات المخالفة فيه وقال شارح احكام الاحكام اجمع العلماء على تحريم هذا النكاح الا الروافض معتكسين
بقوله سبحانه وتعالى استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن وما حكاه بعض الحنفية عن مالك من جواز فحظا ق عبد الرحمن
بن ابي بكر رضه قيل انه اسلم عام الحديبية وكان اسمه عبد الكعبة فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن كان اسن ولد ابي بكر
ماروا عن النبي ﷺ غانية احاديث اصبح له والصحيحين بثلثة احاديث متفق عليها احدها هذا من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثالث قال الراوي كان النبي ﷺ يقرن اصحاب الصفة فعقل على الصحابة ومعقول الحديث
وقال الشيخ الكلاباذي معناه طعام الاثنين يغدى الثلثة وبديل الضعف عنهم لان شبعهما فانه مذموم كما قال ﷺ
الكثير كم شبعانا في الدنيا طويلكم جوعا يوم القيمة والمقصود من الطعام ان يكون غذا كما قال ﷺ ابن آدم اكلات
يقمن شلبه وعلى هذا قال بعض العرفا الطعام ينبغي ان يحمل الانسان لان يحمله الانسان قال النووي القعان
في جميع نسخ مسلم فليذهب بثلثة وفي صحيح البخاري فليذهب بثالث قال القاضي هو الموافق لسياق الحديث
قلت والذي في مسلم له وجه ايضا تقدير فليذهب بي تمام بثلثة كما قيل في قوله تع وقدر فيها اقواتها في اربعة
ايام فعلى هذا اخبار المصنف هذا الحديث عما اتفقا عليه اشتباه ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب
بخامس بسادس يعني لما كان طعام الاثنين كافيا للثلثة يكون طعام الاربعة كافيا للستة ولذا قال
فليذهب بخامس بسادس وشكل فيه الراوي فقال او كما قال يعني او افاد النبي ﷺ المعنى السابق
بقول آخر غير القول المذكور فان قلت قد حل في روايات صحيحة مسلم طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية فما التوفيق قلت يجوز ان يقال هذا الاختلاف من اقتضاء المقام بحسب كثرة
الفقراء وقلتهم وتفاوت مراتب التغذي خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه من كان في حاجة اخيه الى
قضاء حاجته كان الله في حاجته اي في قضاء حاجة قال الشارح كان للتقدير الجزم على الاسم اما دايما

نحو كان الله عليما او منقطعا نحو كان زيد قايما وما زلت بمعنى صار نحو كان من الكاملين وزايدة وتامة
وههنا لا يصلح لكل مما ذكر والذي يظهر ان كان الاولى كناية عن معنى شئ لان السعي والحاجة مستلزم الكون
فيها فيكون ذكرا للازم والمراد الملزوم وكان الثانية بمعنى قضى ذكر بلفظ كان للمشاكلة يعني من سعى في حاجة
اخيه قضى الله حاجة اقول الاستمرار والانقطاع انما يفهم من القراين لا من كان وههنا الغرض من بيان كون
الاول بسببا للثاني فقط فان تكرر السبب نادرا للمسبب والا فلا واغا يعلل من قضى حاجة اخيه اشعارا
بان قضاء الحاجة انما موله وليس من قبيل العبد الا المباشرة به والكون فيه وفي اتيان لفظ كان دون يكون
اشارة الى انه حابتشد الاستمرار بتحققه والزمان الماضي لغاية جنسه على ان السعي هو العلي بالكسب كذا قال الجو
هري والكون في الحاجة اعم من السعي فيها غاية داعية الى تخصيص العام بالكناية والتعميم اسنب للمراد وانفع للعباد
في جابر رضه اتفقا على الرواية عنه من كان له شريك في ربعة بفتح الراء وسكون الباء
الموحدة اي منزل او محل فاراد احد شركين بيع نصيبه فليس له ان يبيع حتى يؤذن اي يعلم شريكه انه يريد البيع
فان رضيه اخذ اي لزشاء واشتراه وان كرهه تركه اي ان لم يشاءه لم يشتره واضاحديث فاذا باع ولم يؤذنه
فهو احق به اي باخذ به بالشفعة يعلم منه ان المراد من النخل في الحديث ما كان تابعا للارض لان الشفعة انما تثبت
في العقار وفي ذكر الشريك مطلقا دلالة على ثبوت الشفعة للذمي على المسلم وهو مذهب الجمهور وقال احمد لا تثبت
والحديث حجة عليه اعلم ان النفي فيه بمعنى النهي وهو محمول على الكراهة يعني يكره بيعه قبل اعلامه شريكه وهذه كراهة
تنزيه لان قبحه باعتبار تضرر الشريك وقد لا يتضرر فان حلت فدجاني رواية لا تحل له ان يبيع وهي يدل على صحة
ملكنا الحلال مناسبة بمعنى المباح والمكروه يصدق عليه انه ليس بحلال على هذا المعنى لان المباح ما استوى طرفاه والمكروه
راجح الترك مرابو سعيد رضه روى مسلم عنه من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له اي من كان
له ابل زايدة على حاجته فليعد به على من لا ابل له وفي رواية اخرى فضل زاد عن حاجته بالعود
على شئ لا زاد له اراد به الاحسان عليه عند عنه بالعود لما ذكرنا في المشاكلة مرا سماء بنت ابي بكر رضه روى مسلم عنها
قبل هي اكبر من عايشة اسلمت قديما كذا ما رويته عن النبي عم ثمانية وثمانون حديثا اتفق الصحيحان منها على
ثمانية عشر منها خمسة وتسلم اربعة قالت قدم النبي عم مكة عام حجة الوداع وكان ستتعايساق معه الهدي وكان المشركون
معه عم بعضهم ساق وبعضهم لم يسق فقال عم من كان معه هدي وساق فليسق ما اصل معه هم الساء اي يبقى نفسه على
احواله ولا يحل لشئ مما حرم فيه ومن لم يكن معه هدي فليحلل بفتح الياء وكسر اللام اي ليحلل بعد افعال العمرة ثم ليهل
بالحج وبالحديث عملنا ابو حنيفة وقال انا فعلت مثل افعال النبي عم ثم اهللت بالحج وفعلت مثل افعاله ثم
قال ابو بكر رضه اتفقا على الرواية عنه صلى انه كان مع حمالي النبي عم ما رواه عنه مسلم وانا لم يسق
في الصحيحين اربعة عشر الفرد الذي تحمسة وسلم ابو احمد قال مدح رجل رجلا عند النبي عم فقال عم من كان مسلم امدحا
اخاه لا محالة ان علم انه لا بد من مدحه وفيه اشارة الى ان المدح مذموم ينبغي للمرء ان يتركه من غير داعية اليه ومن
هذا قيل من مدح فقد ذبح ان اردت مصلحة اليه كتنشيط الممدوح للخير او ايصال النفع الى الماحي وغيره ما فقد يتين
عدم طريقا اوثق للماحي والممدوح بقوله فلان احسب فلانا ومومن الحسبان بمعنى الظن والله حسيبه اي مجازيه على
اعماله وهو العالم بحقيقة حاله ولا ازكي على الله احدا يعني لا اقطع بتقوى احد ولا بنكاية عند الله فان ذلك يتب عنا
عداه بعلى لتضمنه معنى الغلبة لان من جزم على تزكيه احد عند الله فكانه غلب عليه في سعوفة احسب ومنا تاكيد لقولي احسب
كذا وكذا مفعول ثان لاحسب لمتقدم ان كان يعلم ذلك اي كونه موصوفا بما مدح صفة او محذوف بقرينة قوله فليقل قال
الشيخ الشارح فان قيل الحسبان يستعمل في المظنون والعلم في المجزوم فما وجه جمعهما قلت العلم ههنا بمعنى الظن دفعا
للتناقض المستفاد من كلامه وقوله لا منافاة بل هو كون العلم بمعنى الجزم معنى لطيف وهو التضييق في رخصة المدح لان المادح

ان كان يجزم ان ما قاله موجود في الممدوح لا حول في مدحه على وجه اليقين المبالغة المقول له فان لم يكن جازما لا يمدحه
هذا ابو بكر رضه روى مسلم عنه من كان مسلم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها اربعا وبه عمل الاكثر وقد تعرض فيها ابي
المصلي اشارة الى انها غير واجبة وقال ابو يوسف يصلي بعدها ست ركعات لما روى ابن النبي عم صلى بعد الجمعة ركعتين
كتفويل والعمل بالدليلين اولى قلنا الحديث دليل قوله والعمل به اولى من العمل بحكاية الفعل ما روى ربيع رضه
روى مسلم عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اي يوم القيمة وصفه به لتقارض عن ايام الدنيا او لانه احق اليه الحساب
والاعيان به تصديق ما فيه من الاحوال والاموال فاذا شهد اسما احد حضر شيئا كالمشاورة والتدبير وغيرها فليتكلم
بخير وهو كلام يثاب عليه او ليسكت وفيه استحباب ترك الكلام المباح خوفا من الجرانه الى المكروه او الحرام وقد قال عم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه مر فصاله بفتح الفاء وبالضاد المعجمة بين مثلثة ضه ومهملة بفتح الباء
الموحدة بعدها الباء المثناة تحت قبل انه كان ممن بايع تحت الشجرة في سكن دمشق وصار قاضيا فيها لمعاوية مات سنة احد
عشر حديثا اتفق مسلم منها بحديثين احدهما حديثنا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن شفيعا بتشديد النون اي مسايعة ما فيه
الدنيا اللا هتلا بمثل وفيه نهي عن المفاضلة اسم من ان يكون فاعلا ذو الاصل واما سقوط الهمزة فلغة والجوز عرف بقوله عم
جيدها ورديها سواء ح ابو بكر بن رضه روى البخاري سنة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وفيه اشارة الى ان البر القاطع
فيها كانه لم يؤمن بالله واليوم لعدم خوفه من شدة العقوبة المترتبة على القطيعة في ابو بكر رضه اتفقا على الرواية عنه من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قيل اكرامه تلقيه ببطلاقة الوجه وتجميل قراه والقيام بنفسه في خدمته وقد حا في الرو
اية لذا لله اوحى الى ابراهيم عم اكرم اضيافك فكان لكل منهم شاة مشوية فاوحى اليه اكرم فجعل ثورا فاوحى اليه اكرم فجعل
جملا فاوحى اليه اكرم فتحير فيه وسلم لذا كرام الضيف ليس في كتب الطعام فحير هم نفسه فاوحى اليه الآن اكرمت الضيف ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره استدل بعض بهذين الامرين على وجوبها وذهب الفقهاء الى انها للندب فحملوا الحديث
على ابتداء الاسلام وقت كون المواساة واجبة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت قال ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه قال قبيل النبي عم الحسن وابصر ع اقرع بن حابس فقال له عشرة اولاد ما قبلت منهم احدا فقال عم
من لا يرحم لا يرحم على بناء الفاعل لا يرحم على بناء المجهول روى الفعلان مرفوعين على ان لا تكون من موصوله ومجرورين على ان تكون
شرطية يجوز لزيد ان الرحمة الاولى الشفقة على الاولاد بقرينة ما قبله من حكاية الراوي ولزيد ارادة عم والمتعدي هنا منزل
منزلة اللازم اي من لا يكون من اهل الرحمة ويجوز ان يكون كناية عما تعلق بفعول مخصوص بقرينة رواية جرير من لا يرحم
الناس لا يرحمه الله فيكون من رحمه الله سؤالا بان لا يكون مع الغابرين بالسابقين بل يبتاخر في عمر رضه اتفقا على الرواية عنه
قبل اسلم عمر سنة خمس من النبوة بعد اربعين رجلا واحدى عشر امراة استغرق اهل مكة اياما سلامه ما رواه عن النبي عم حسبانه
وسبعة وتلقى حديث الرؤية الصحابيان احد وعانون في العدد والبخاري منها باربعة وثلاثين ومسلم باحد وعشرين ليس في
الدنيا ما يلبسه في الآخرة سبق تاويل مثله في حديث مر بئر بذي طوى لخطيب رضه روى مسلم عنه من لعب بالنرد
شير وهو اسم لعب معروف في عجمي معرب وقيل اسم نرد وشير معناه على لغتهم حلو فهو كمن غمس يفتح اليم بك في لحم
الخنزير ودمه متفق عليه قيل المراد به هنا الاكل فيكون حاله الاكل غالبا فيكون اللعب به حراما للتشبيه عم بلحم
وعليه اتفق العلماء ويجوز ان يقال الغرض تحقيقه بمد مصدور اللحم لا في حالة الاكل ولا في غيرها لانه غير جايز واما مؤمن
فيقبل ان يضاف الفعل الى شيئين والمراد احدهما كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم اي
يجامعان عون الدين امنوا على احد الوجوه وذلك لغو اختصاص المؤمنين لذكر الله سبحانه وكذا ما لغو اختصاص الدم بالحم
ذكر الحم معه قيل ... منه ان واضعه وهو ... بن اردشير اول ملوك بها بان شب وقعة بوجه الارض
والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والتخصيص الثلثين بثلثين لوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت
الاني غريبة بشهور السنة والكعاب الثلثة بالاقضية السماوية فيما للانسان وعليه والاخماس بالاسلام الذي يسع الانسان
لاجلها واللعب به بالكسب فمن يلعب به يكون مجتهدا في احياء سنة المجوس المستكبرين على الله مر جابر رضه روى مسلم عنه

من يدخل الجنة ينعم بفتح الباء والعين اى يصيب نعمة ولا يبأس بفتح الهمزة اى لا يفتقر وهو بفتحها النسخ بضمها
اى لا يدرى شدة قتل الصواب من الاول وسدادا تاكيد لما قبله والباجى بالواو للتقريد لعقوله به لا يعصون الله سالم ويعلون
ما يفوتون لا تبلى بفتح حرف المضارعة واللام تبالى به ولا يبقى شيئا يخ ابو سعيد سمع رضه روى البخارى عنه من يرد الله
به خيرا ينفه بالتنوين والجار والمجرور حال سنه اى حين لعلتبتسا به بصب ستة روى مجهولا اى يصيب احصيبة وفى
اسم الكلام مكروه ومعلوما ان جعل الله ذا مصيبة ليطهره بها من الذنوب وضمير منه على التقديرين عايد الى الخير ومن فى
منه بمعنى لاجل قال الطيبى الرواية الاولى احسن للادب كما قال تحكيا عن ابراهيم وهو واذا مرضت فهو يشفين ولم يقل
امرضنى وقيل نصب من الاصابة بمعنى الوصول وضمير به يعود الى من وضمير منه الى الله والمعنى الاول اظهر ابو سعيد رض مما
اتفقا على الرواية منه من يرد الله به خيرا تكيد للتفخيم يفقهه فى الدين اى يجعله عالما بالاحكام الشرعية ذا بصيرة فيها
بحيث يستخرج المعانى الكثيرة من الالفاظ القليلة ما ابو سعيد رض رضه روى مسلم عنه من يشر على معشر مبتدا باطلا فه يشمل
المؤمن والكافر والمسلم والتبسيط عليه اعم من ان يكون بالتوفيق والهداية فيما يرضيه او بالتصدق
عليه او بابراءة عما عليه ينشر الله عليه فى الدنيا بتوسيع رزقه وحفظه من الشدايد والاخرة بتسهيل الحساب عليه وستر
سيئاته مسلم ستر المسلم عيوبه او يدفه ستر الله فى الدنيا والاخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه
وسداتهم بعد التخصيص سابقا بمعنى المدح اى مدح كون العبد فى عون اخيه او موصولة بمعنى والله فى عون العبد الذى
كان فى عون اخيه وكان على زايدة والمظهر موضع المضمر استعطفا فاذا ظن العبد ان عجز
اذا اعان اخاه والله اولى ان يظهر لطفه ورواية القضاعى وسى سيئة على اخيه من حاجة روى مسلم عنه من يتعد الثنية
وهى الطريق العالية فى الجبل ثنية بدل مما قبلها او عطف بيان المراد وهو بالجر كما ذكر الثلث اسم موضع بين مكة والمدينة
عند الحديبية فانه خط عنه ما خطه اى مثل الذى خط من بنى اسرائيل لعل تلك الثنية كان صعودها شاقا على الناس
اما الغير فانهم كانوا يصعونه على ظهرها فلهذا حط عنه ما حط من بنى اسرائيل وسدا لغاية المبالغة فى حط ذنوب ذلك
القاعد والا فخطيئة المؤمن كيف تكون مثل خطيئتهم حين خالفوا امر موسى وعبدوا العجل ومن الاستفهامية
عند سيبويه فى محذوف اى من الانسان تهامه فى الاحاديث المذكورة بعد هذا ما ابو سعيد رض رضه روى مسلم عنه من اصبح منكم
اليوم صياما اصبح بمعنى صار وصياما جمع صائم وبمعنى دخل فى الصباح فيكون تامة وصياما حال من ضمير قال ابو بكرا نا قال
ان النبى عم فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكرا نا قال اى النبى عم فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكرا نا قال ان
النبى عم فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكرا نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن ان فى رجل من
الصيام وضبط على الترتيب المذكور فى يوم واحد وفى رواية الا دخل الجنة قال القاضى معناه دخل بلا محاسبة والا فالموحد
الايمان يكفى لمطلق الدخول فى جابر رض انفقا على الرواية عنه ممن رجل يتقدمنا سنى سنداله ورجل خبى ويتقدمنا
صفة رجل والمراد بقل من يتقدمنا انتشار الامر ان ذكر من فعل الرجال وقيل زيادة تحريض على ما يجئ بعده من الانذار
فيجد ركوضا ان يصلى بالليل ليلا يخرج منه الما فيشرب بالنصب على سد يدان وبالرفع عطف على يذر ويستجيبا قدم
سنى على سقيه اشارة الى ان نفع عمله يرجع الى نفسه ايضا حينئذ يعجبنى ان لا يهلون فيه قاله حين دنا اى قرب من سماسى بناه
العرب من سلخ بن الاكوع رض من قتل الرجل يعنى عثيمة سدا تنفيذ للرجل ان حاسوسا للمشركين فيه دليل على ان
الحربى اذا دخل دار الاسلام بغير امان حل قتله فان كان له امان معاهدا قال بعض ينتقض عهده بمجوز قتله وقال الجمهور
لا ينتقض وان كان سلما يعزر الامام وقال بعض يقتله ان لم يتب قالوا ابن الاكوع قاله لية سلمة اجمع قال احد لا يكون
السلب للقاتل اذا لم يبارز المقتول وهو الحديث احتجاج عليه لان الظاهر ان سلمة قتله فجاءه اعلم ان المصنف اخرج هذا الحديث
من مسلم وهو متفق عليه كذا ذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى جابر رض انفقا على الرواية عنه من لكعب بن الاشرف
فانه نداء اى الله اى اولياءه ورسوله قال ان كان ذلك للتعجيب لهود باشاعتى وكان عنى ما بدر رسول الله عم نقض العهد وحتى
قتله وكان الجمع النبى عم واصحابه وحرض عليهم الكفار وكعلم بالتحتانية ثابت رض ثابت حسان بن ثابت رضه نزوله فى بيت بكة مجاهدا حتى ثبات

روى مسلم عنه ان ابن البر وصلوا الاحسان جعل البر بابا ببنا، افعل التفضيل منه واضافه اليه مجازا والمراد منه
افضل البر وافعل التفضيل هنا للزيادة المطلقة ان يصل الرجل اهل ود ابيه بضم الواو وبعني المودة بعد اه
توليه الاب بفتح التاء اى غاب والغيبة اعم من ان يكون بموت او سفر واما كان الوصلة ما دام ابا، والاب بعد ابر
لان ذلك يؤدي الى كسب الدعاء له وبقاء المودة وفيه اشارة الى تاكيد حق الاب لان صلة اصدقاء اذا كان ابر الاحسان
الاحسان ففضل صلة يخرج من وصف اللسان مما ليس رصد روى مسلم عنه ان ابن ابراهيم ابني وانه مات في الثدي يعني
رضيعا قيل كان ابن ثمانية عشر شهرا اذا كر دم كون ابراهيم ابنه وموته في الرضاع مع ظهور هما لا صحابه اشارة الى
ان خصوصية بهذه المرتبة كانت لاجلهما وان له الفضل من الله تعالى بالهمزة التي تدخل على النفي وولد بغير ما وتقدم له على ظهر من
للاختصاص وكونها اثنين يجوز ان يكون لكمال العناية لابراهيم وحسن تربيته فان الولد المتوفى به في العادة
يكون له ظهر من الكلال في رضاعه في الجنة قيل انه يكون في الشباب قلت الدور شيه لورود الاثر ان اهل الجنة يكونون في عمر
بضع وثلثين سنة ويكون قوله والجنة باعتبار ان القبر متعلق بها لانه يستراح فيه اولا من كان من اهلها فيجوز ان يكون
بدن ابراهيم لا يخيل لكمال روحه واستعداده بدوام من سني الدور الامين في خدمته ويصير له سيئة يتردد بها على الارض
والقبر ليكمل جسمانيته قال صاحب التحرير انه يكون في الجنة متصلا بموته وما كد من عمر اهل الجنة يكون اذا انبعثوا
بعد النفخ في الصور وهذا ليس كذلك لكن الاسلم ان يقال انه من المتشابهات ح ابو موسى بن رهرون البخاري عنه اه
ابراهيم وموابراهيم الخليل عم يدري اياه يوم القيمة عليه العجاجة وهي ما تحط من الغبار والقتر وهي ما يرتفع من
الغبار المراد بكونها عليه سواد وجهه وسوء سيئته وفيه ان شرف الولد الفاضل لا ينفع الوالد الكافر لعائشة رضه
اتفقا على الرواية عنها ان ابغض الرجال الى الله الالد بتشديد الدال صفة من اللدد وهو الخصومة الشديدة الخصم بكسر
الصاد شديد الخصومة كذا قاله الجوهري فيكون الخصم تاكيدا للالد والام فيه للعهد يعني الالد الخصم مع الله وهو الكافر
خصومته انكاره اشياء الاحوال كما قال تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وان جعل اللام
للجنس جعل الحديث على الزجر ورون بالاضافة الالد الخصم فيكون الخصم بسكون الصاد مصدرا نور بن الذي لد خصومه
ان اشتدت مرجابر رضه روى مسلم عنه ان ابليس يضع عرشه على الماء اى سرير ملكه وضعه يجوز ان يكون حقيقيا بان يقدر
الله عليه اسدر اجاز ان يكون تمثيلا للشرف ممنوع ورد فاذا من ثبت ستر اياه وعلى كلا التقديرين ينبغي ان يكون استعمال من
العباد الهاية وهي كون عرشه على الماء تهكما به وسخرية لانه مستعل في الله كما قال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء وفيه اشارة الى ان عتل الانس الذين يرجونه بالحوقلة ثم يبعث سيل باجوج
سرية وهي قطعة من الجيش فاذا بهم منه اى اقرانهم من ابليس تذنزلة اعظمهم فتنة مجيء احدهم هذا الى اخر الحديث بيان
من سواقرب منه ومن سواعد فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ان ابليس ما صنعت شيئا تنويه للتعظيم وما للنفي
ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه اى يقرب
ابليس ذلك المفتون من نفسه فيقول نعم انت نعم عرش انجاب وانت سيتل، خبي بحذوف اى انت صنعت شيئا
عظيما وفي بعضها لنيح نعم بكسر النون على انه فعل مدح يعني نعم العون انت والصواب سواء الاول لان اضمار الفاعل
في افعال المدح من غير تكن يفترق خلاف القياس واغا رضه اللعين عن فرق بين الزوجين لان فيه فسادا كثيرا
من انقطاع النسل والوقوع في الزنا وغيرها قال ابو موسى الاشعري رضه اتفقا على الرواية عنه ان ابواب الجنة تحت ظلال
السيوف يعني كون المجاهد في القتال بحيث يعلوه سيوف الاعداء سبب للجنة حتى كان ابوابها حاضرة سمعا والمراد
بالسيوف سيوف المجاهدين هذا كناية من الدنو من العدو في الضراب اذا كان السيوف لانها اكثر سلاح العرب قال
الشيخ الشارح قال قيل قد تقدم من رواية ابي هريرة ان النفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة الحديث وذلك
اقل كلفة واعظم اجرا فالجواب ان سبيل الله اعم فيدخل الجهاد فيه فيكون المراد بالزوجين الراكب ومركوبه
وانفاقهما اعلاها وسواها ان يكون بالدنو من السيوف فصار المتعارفين في المعنى قول لا اجر فضل من الله

يجوز ان يجيء من شاء من عمل عملا قليلا اجرا جزيلا وقد اجليلا فان حاجة البشر التكلفات الوابيه
روى مسلم عنه ان ابي وانا كذ في النار قاله لرجل سأله ابن ابي قال الراوي لما سأله قال عرم في النار فلما ولى
السائل دعاه فقال الحديث يشير الى ان قال ذلك قبل ان يسلم ثم ذكر النبي عرم اباه مع ابي السائل
والمعنى الثاني لازالة الوحشة عن قلب المستفهم وهذا عاضه الله تعالى من حسن الخلق مر ابن عمر رضه روى مسلم عنه
ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن انما صار هذان الاسمان احب الى الله تعالى من بين الاسماء
المجموعة لله المختصة من ذل المسمى وكونه عبدا لله لان لاحد هما اضافه الى اسمائها الله الذي خص التوحيد به
ان كلمة الشهادة وللاضافة الى اسمه الدال على كماله رحمة العامة بكل خليقة ومن هذا قال بعض
العارفين لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي قال العبد الضعيف مباشر هذا التاليف اصلح الله شانه
وصانه عما شانه اجدا لله على ما الهم والدي الحنيف ان سماني بعبد اللطيف يا سوا لاني تفضل علي فانك لطيف
وقوته بر رضا كما فاز ضعيف ولا تنظر الى ما صدر مني وامح ذنبي الفيح عن ظني مد ابو ذر رضه روى مسلم عنه
ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده اراد بالكلام كلام المخلوقين واغا صار احب لاشتماله على تنزيه الله
وتحميده قال ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه ان احدكم يجمع خلقه ان يجرز ويقرر ساق خلقه قال النبي الشارح
يجمع من الاجماع لا من الجمع يقال اجمعت الشيء ان جعلته جميعا يعني يجعل الدماء الرجل والملاءة جميعا في بطنامه
اى رحمها من قبيل ذكر الكل واراد الجزء اقول ما روى عن ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم
فارادها الله ان يخلق منها نفسا تنشر في بشرع المراة تحت كل ظفر وشعر فيمكث اربعين ليلة ثم تبدل دما في الرحم
فذا كجمعها يدل على انه من الجمع ولا اشكال انه اعلم بتفسير اربعين يوما ثم يكون علقة وهي قطعة دم عالظ
جامد مثل ذلك اى اربعين يوما ثم تكون مضغة وهي قطعة لحم قدر ما يمضغ مثل ذلك اى اربعين يوما
ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح وهذا يدل على ان التصوير يكون في الاربعين الثالث فان قلت ما ثبت
في صحيح مسلم من انا النبي عرم قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها
وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر او انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم قال يا رب اجله
فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك الصحيفة بيده فلا يزيد على امر ولا ينقص قلت ما ثبت
في صحيح مسلم من انا النبي عرم قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها
وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر او انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم قال يا رب اجله
فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الصحيفة بيده فلا يزيد على امر ولا ينقص قلت ما ثبت
لان التصوير قبل المضغة لا يتحقق عادة ويؤيد ما ربع كلمات يعني يؤمر الملك بكتابة اربع قضايا وكل قضية سبعت
كلمة هذا معطوف على قوله يكون علقة لا على قوله ينفخ لانه لو كان معطوفا عليه ينفخ يلزم ان يكون الكتابة في الاربعين
الثالث وليس كذلك لما روى مسلم عن حذيفة ان النبي عرم قال يدخل الملك على النطفة بعد ما يستقر في الرحم اربعين
فيقول اى رب شقي او سعيد وهذا يدل على ان الكتابة تكون في الاربعين الثاني فكتب رزقه روى على صيغة
المجهول والمعلوم وروى بالباء الجارة في اوله على ان يكون بدلا عن اربع كلمات واجله وعمله يطلق على
مدة الحيوة كلها وهو المراد هنا وعلى سنها وما وهو قوله ثم خاذا جا، اجلهم وعمله وشقي او سعيد وهو من وجبت له النار
او سعيد وهو من وجبت له الجنة قدم ذكر شقي لان الكفر الناس كذا وقال الطيبي كان من حق النظم ان يقول
وشقاوته وسعادته ليوافق ما قبله فعدل عنه حكاية لصوت ما يكتبه الملك وقال القاضي المراد بكتبه ملك
الاشياء اظهار الملك والاقتضاء تبع سابق على ذلك قول الذي لا الله غير هذا شروع لبيان ان السعيد قد يشقى وبالعكس
وهذا خفا يطلع عليه واغا في التعديل لازله فلا تغيير ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وفيه بيان ان الاعمال امارات وليست بموجبات فان مصدر الاسوء انها مأمور به القدر في البدء ابن
عباس رضه روى البخاري عنه قال الراوي لم نر فوا من الصحابة مرفوعا بانه فيه لديع فقال لهم واحد من اهل الشام سمعت

قدر صح المدرع

لما اتاه الوفود كما يقال من اتبع هواه فقد ملك لعل الترفيه ان حمى للملوك المملوك محسوسة حتى زينها كل ذي بصر
وحمى الدرع معقولة لا يدركه الا ذو والبصائر ولما كان فيه نوع اخفاء ضرب المثل بالمحسوس بقوله ع كالراعي يرعى
حول الحمى يوشك ان يرتع فيه شبه اخذ الشبهات بالراعي وفيه تشبيه المحارم بالحمى والشبهات بما حوله ثم اكد النبي ع
التحذير من حيث المعنى بقوله الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه وفيه اشارة الى ان حمى الملك يحترز
عنه خوف من عقابه وحمى الله احق ان يحترز عنه لان عقابه اشق ولما كان النهي سبيل القلب الى الصلاح وعدوله
سبيله الى الفجور نبه النبي ع عليه بقوله الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت بفتح اللام اي اشرحت بالهدى بصلح الجسد
كله اي استعملت الجوارح في الخيرات لانها متبوعة للجسد وهي ولين كانت صغيرة سون الكها كبدن ربه واذا فسدت
اي انشرحت بالضلالة فسد الجسد كله باستعلاء الاهوية المنكرات الاهوية القلب سبب بانقلاب لانها محل الخواطر المختلفة
الحاملة على الانقلابات مر ابن عباس رضه روى مسلم عنه ابن احمد الله محمدة اي على خاصتي مما ينسبونه الي من الجنون فضله
عاما قبله لان مراده به تجديد الحمد وعطف الفعلية على الاسمية لانها سبب الجملة وشفعينه اي على الصبر على ما ذكر السفهاء
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ما بين لنا الهدايه والضلالة من الله بين طريق كونه ع مهتديا بقوله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وفيه تقريض بانه ع لا يرين لغير الا ما يراه الله فيه ويعاونون على القبول وبعد
ما بين مرتبة ربه بين مرتبته بقوله وان محمدا عبده ورسوله ترك لفظ اشهد ذا فيه تبريا ان يوهم الشهادة على نفسه
بقدر الامكان قدم العبودية على الرسالة اشارة الى العجز ولما حصل له من الدروس لم يصح الا بالمتابعة بهذه الكلمات
التي يتطرق منها ساما الجهول حتى قلبه فقال الله علي كلما تكل فقد بلغت فاموسى البحر يعني وسط العلم واحكمت بات يدل
انا بايعك على الاسلام انتظر الى كمال حكمة النبي ع افضل الصلوات كيف داوى ضماد وشفاه عن جنون الجهالات ما تابعت
شروعه بعد تحميد الله الى خطاب اخر ولكن لم نطلع على ذكر النبي ع بعد لعله ع لما راى دخوله في الاسلام استغنى بعد
من ذكر الكلام لحصول المرام قاله اي النبي ع هذا الحديث حين جاءه ضماد الازدي ضماد بالضاد المعجمة وكسرها
اسم رجل كان صديقا للنبي ع قبل ان يبعث وكان من قبيلة في اليمن يقال لهم ازد شنوءة سبب مجيئه ما روى انه
سمعهم بمكة كانوا يقولون لرسول الله مجنون ولا بعد فيه لانهم كانوا مجانين والمجانين اذا كان فيهم عاقل يسمونه
مجنونا لمخالفته اياهم ولما قدم ضماد مكة وكان يداوي المجنون قالوا لو اتيت هذا الرجل فداويته لعل الله
يشفيه على يديك فاتاه فقال يا محمد انى ارقي من هذه الرياح فعالج من داء يغلو ونفث فيه من سل الريح يعني من
العلة الحاصلة من مس الجن قال ابو موسى الريح هنا يعني الجن سموها بالريح لانهم لا يرون كالريح ولين الله يشفي
على يدي من شاء هل لك اي سل لك حاجة الحد والله ما ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ان الدنيا خلوة خضرة يعني
حسنة واعاد وصفها بالخضرة لان الغرب يستحي الشيء الناعم خضرا ولتشبيهها بالخضراوات في سرعة زوالها
وفيه بيان كونها غير اخرج يقتدي الناس بحسنها وطعمها ولين الله مستخلفكم فيها اي جاعلكم خلفاء في الدنيا يعني لين
اموالكم ليست هي في الحقيقة لكم وانما هي لله جعلكم في التصرف فيها بمنزلة الوكلاء فناظر كيف تعملون اي تبصر خوف
قبيل معناه جاعلكم خلفاء ممن كان قبلكم وانظر ماذا ايديهم اما كم فناظر هل يعتبرون بحالهم وتدبرون فيما لهم مرارة
مر رضه روى مسلم عنه ان الدين بدا غريبا بالهمز من قال النووي كذا ضبطناه غريبا وسيعود كما بدا يعني الاسلام كان
كالغريب في زمان الاول ولم يكن بقبيلة الا قليل والمراد ان اهل الدين في الاول كانوا عند يا يعكرهم الناس والجاهلية
لطوهم وكان تعيشهم بين اقاربهم كتعيش الغرباء فسيكون كذلك في الاخر وانما قال كما بدا ولم يقل سيعود غريبا لما في
الموصول من ملاحظة التهويل فطوبى مصدر ومن طاب كبشرى واو منقلبة عن الياء لضم ما قبلها او هو اسم شجرة في
الجنة للغرباء يعني كون اهل الدين غريبا ليس منقصة عليهم بل موجب لعزتهم في الاخرى عايشة رضها تغضا على ابيها وامها
عنها قالت قيل لرسول الله ع ما اكثر ما تستعين من المغرم فقال ع ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف يعني
تكلم الاعتذار في تقصيره عن الاداء فيما مضى فكذب ووعد في المستقبل وفاء فاخلف لعدم تمكنه منه وكلاهما

ما سبق وفسر بعض شراح المصابيح الاختيار بما اصح عليه وجعل ما في سلم به للذي وستسمع ما هو الاوجه وفيه دليل
على ان حديث النفس ليس في معنى الكلام حتى لو تحدث نفسه في الصلوة لا تبطل ولو طلق امرأته بقلبه لا تطلق واما اذا كتب
طلاق امرأته فيجوز ان يكون فيكن طلاقا لانه عزم حال صالح تكلم به او عمل به والكتابة نوع من العمل وهو موهون بحديث الحسن تجاوز الله
الحديث تخالف بعمومه نص قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قلت زوى عن ابن عباس وعيسى بن اصبغ من اصحابنا ان
الاية لما نزلت اشتد على الصحابة فذكروا ذلك وقالوا لا نطيقها فنسخها الله بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها كذا قاله الشراح لكن
المخفوق على ابن سنن الاية معمولة لامنسوخة لان التخويف والتهديد اخر عن العقاب منها حمولة لو لم يدل الدين يجوز ان
تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم وحمولة يدل بعض النظم اشم والاجماع على خدم الحد والكبر واما حديث المتن
والحديث الآخر وهو موصولة عزم حكاه عن الدرع اذا جاع عبدي بسيئة فلا تكتبوها وان عملها فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة
ولم يعملها فاكتبوها حسنة وان عملها فاكتبوها عشرا محمولان على مجرد الخطور من غير توطين النفس عليه بما بين الدلائل واما
اذا وطن نفسه على معصية مثلا ان قطع عنها قاطع غير خوف الله يكتب عندا العزم سيئة وان عملها اكتبت معصية ثانية
وان قطع عنها خوف الله يكتب حسنة كذا قاله التوربشتي وشرح صحيح سلم ان ملت فرض الصحابي بشيء فكيف تنكر عليه
قلت اصلف اصحاب الاصول لان مولى الصحابي نسخ كذا بكذا مما لم يكون محمد ثبت به النسخ او المحققون على انه لا ثبت
حتى ينقله من النبي عزم قصته ثلثة اجل يحمل قول هو الذي اخذ جزءا من اجزاء القرآن وجه كونها جزءا من القرآن كون باعتبار القراءة
معنى ان الله يعطي قارئ من السور ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف اجر كذا قاله النووي وقيل ان القرآن
على ثلثة اخبار قصص واحكام وصفات الله وقل هو الله احد عدل الثلث في ابو موسى رضي الله تعالى عنه ان الله جزء القرآن وهو بعيد
مرعاة رضي الله عنها قالت توفي صبي من الانصار فدعي الى النبي عزم الجنازة فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة
فقال عزم او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا والجنة ما عليه الهين فيه الاستعداد لهم على سبيل
ان الكفار والعاصي يعني المعتقدين ما قلت والحق غير الجزم به قال النووي اجمع العلماء على ان اطفال المؤمنين من
اهل الجنة لقوله ع والدين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال المفسرون ذرية تتبع عامة يشمل الصغير والكبير
فمعنى الاية الحقنا بسبب ايمان الآباء المؤمنين ذرياتهم التابعين لهم في الايمان صغيرة لن كانوا كبارا او حكما لن كانوا
صغار اء الدرجات وان كانوا لا يستاهلونها تفضلا عليهم وعلى آبائهم ليسر سرورهم في الجنة وتوقف فيه بعض ممن لا يعتد
به متمسكا بهذا الحديث اجيب عنه بانه عزم انما ما عن الحكم على معين بدخول الجنة كما لن الحكم به على معين من الكبار ممنوع
او بان صدور هذا الحديث قبل ان يكون قبل نزول ما نزل في اطفال المسلمين واما اطفال المشركين فالاكثرون
على انهم في النار تبعا لآبائهم وقال اخرون انهم في الجنة لان النبي عزم اخبر انه رأى في رؤياه ابراهيم الخليل في الجنة وحوله
اولاد الناس قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين رواه البخاري وتقدم لنا ورواه مسلم عن سمرة بن جندب حتى
بعث رسولا وولد الكافر لم يتوجه اليه التكليف وبعثة الرسل ملا تكون من اهل النار وهو في المنام كان في الغشاوة البرزخية ولا يلزم ان يكون في الجنة كذلك وبان المراد من العذاب في الآية
الذي في المنام كان في الغشاوة البرزخية ولا يلزم ان يكون في الجنة كذلك وبان المراد من العذاب في الآية
عذاب الاستيصال في الدنيا ولا يلزم منه نفي عذاب الآخر ولين سلم فلا يلزم ان يكون في اهل الجنة بطوان يكونوا
في الاعراف وتوقف فيه طايفة وهو الظاهر قال ابو موسى رضي الله عنه الصعاء على الدواء عند الله ان الله خلق الخلق اي قدر المخلوقات
في علمه السابق على ساير علمه وقت وجود هم حتى اذا فرغ منهم يعني انهم قضاهم والفراغ مذكور مثلا بطريق التمثيل
وتذكير الضمير باعتبار منهم بطريق تغليب العقلا على غيرهم قال الشيخ الشراح خلق في اي كان يعني اوجد الخلق في علمه
حقيقة لكن لا يخفى ما فيه من الضعف لان الفراغ الحقيقي بعد الشغل وهو على الله وتعالى عنه قامت الرحم فقالت المراد
بقيامها انها ملكة تكلم ربه على لسانها باذن الله والاحسن ان يقال بذاني باب التمثيل شبهت الرحم من حيث
الصلة والاستعاذة من قطيعة فيقوم وتقول لا ان عنه صفة قيام وصون كلام كما مر اردت بذا قطع محبتك
فقامت محبتك وتشبثت بقلبي هذا مقام العايذ من القطيعة هذا صفة محذوف اي مقابي هذا مقام المستعيذ بك

صورة كلام الناس

ان النبي عزم الا الاذخر وهذا استثناء عن الحكم المفهوم بدلالة النص وهو ان كل نبات الحرم لا يجوز قطعه فيكون الاستثناء
متصلا قال علما وانا النهي مصروف الى الحرم بنفسه دون ما استنبتته الادميون لان كالا النبات الى الحرم فيما نبت
فيه بلا مشاركة صنع قلت ما وجه استثناء هم الاذخر من المحظور عند مسالة العباس فاجوب بان الاستثناء يجوز
ان يكون بوحي الله تعالى الى ملك لحالة او بوحيه الله قبلها ان طلب احد استثناء الاذخر فاستثناه او بان استثناء
كان مالا صنعها او بيان النبي عزم كان اذا دخل فسيستثني الاذخر فسبقه العباس فتم كلامه بعد ومن ثم يجوز انفصال
الاستثناء من احكم بقدر احكم بهذا في الاستثناء يعني لا يقطع نباتة الا الاذخر فقام ابو شاه قال النووي ابو شاه
بهاء بعد الالف ولا اعلم بالكنا لا يعرف اسمه وانما هو موصوف بكنيته رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا الى يا رسول
الله يعني ثم بان يكتب له هذا الحديث واستدل الكتابة الى النبي عزم مجاز لشهرته بكونه امتنا وانما خاطبه بالجمع تعظيما له
فقال اكتبوا لابي شاه وهذا اذن من النبي عزم كتابا بالسنن وكان ينهى عنها في الاول فنسخ النهي فخوفا من
اشتمامه به فلما اشتهر اذن فيه مر ابو سعيد ح روى مسلم عنه ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام العقل والخالد وانا خالف مشهور فمن ذريته
هذه الاية ومن حمولة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون وعطف بها شتى فلا يشرب ولا يبيع قيد به الاية ولا يدل على حرمة الخمر بوجه الاول نص صريحا على الرجس وهو الخبث
القذر بعني ما الخمر الا خبث في الحكم ممنوع تحريما كحرمته وانما زاد الاضنام بانها من عمل الشيطان والدات بست بعمل فقدرت
ولها والثالث امر بالاجتناب عنها والامر للوجوب وهذا البيع في بيان حد بها والدابر جاء بالفلاح بالاجتناب عنها
مرعاة رضي الله عنها قالت توفي صبي من الانصار فدعي الى النبي عزم الجنازة فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال
فقال عزم او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا والجنة ما عليه الهين فيه الاستعداد لهم على سبيل
ان الكفار والعاصي يعني المعتقدين ما قلت والحق غير الجزم به قال النووي اجمع العلماء على ان اطفال المؤمنين من
اهل الجنة لقوله ع والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال المفسرون ذرية تتبع عامة يشمل الصغير والكبير
فمعنى الاية الحقنا بسبب ايمان الآباء المؤمنين ذرياتهم التابعين لهم في الايمان صغيرة لن كانوا كبارا او حكما لن كانوا
صغار اء الدرجات وان كانوا لا يستاهلونها تفضلا عليهم وعلى آبائهم ليسر سرورهم في الجنة وتوقف فيه بعض ممن لا يعتد
به متمسكا بهذا الحديث اجيب عنه بانه عزم انما ما عن الحكم على معين بدخول الجنة كما لن الحكم به على معين من الكبار ممنوع
او بان صدور هذا الحديث قبل ان يكون قبل نزول ما نزل في اطفال المسلمين واما اطفال المشركين فالاكثرون
على انهم في النار تبعا لآبائهم وقال اخرون انهم في الجنة لان النبي عزم اخبر انه رأى في رؤياه ابراهيم الخليل في الجنة وحوله
اولاد الناس قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين رواه البخاري وتقدم لنا ورواه مسلم عن سمرة بن جندب حتى
بعث رسولا وولد الكافر لم يتوجه اليه التكليف وبعثة الرسل ملا تكون من اهل النار وهو في المنام كان في الغشاوة البرزخية ولا يلزم ان يكون في الجنة كذلك وبان المراد من العذاب في الآية
الذي في المنام كان في الغشاوة البرزخية ولا يلزم ان يكون في الجنة كذلك وبان المراد من العذاب في الآية
عذاب الاستيصال في الدنيا ولا يلزم منه نفي عذاب الآخر ولين سلم فلا يلزم ان يكون في اهل الجنة بطوان يكونوا
في الاعراف وتوقف فيه طايفة وهو الظاهر قال ابو موسى رضي الله عنه الصعاء على الدواء عند الله ان الله خلق الخلق اي قدر المخلوقات
في علمه السابق على ساير علمه وقت وجود هم حتى اذا فرغ منهم يعني انهم قضاهم والفراغ مذكور مثلا بطريق التمثيل
وتذكير الضمير باعتبار منهم بطريق تغليب العقلا على غيرهم قال الشيخ الشراح خلق في اي كان يعني اوجد الخلق في علمه
حقيقة لكن لا يخفى ما فيه من الضعف لان الفراغ الحقيقي بعد الشغل وهو على الله وتعالى عنه قامت الرحم فقالت المراد
بقيامها انها ملكة تكلم ربه على لسانها باذن الله والاحسن ان يقال بذاني باب التمثيل شبهت الرحم من حيث
الصلة والاستعاذة من قطيعة فيقوم وتقول لا ان عنه صفة قيام وصون كلام كما مر اردت بذا قطع محبتك
فقامت محبتك وتشبثت بقلبي هذا مقام العايذ من القطيعة هذا صفة محذوف اي مقابي هذا مقام المستعيذ بك

الحديث الاول هو النسيء في السنين
الاول سوما كان فيه من تاخير الحج
عن وقته في ذي الحجة الى المحرم
اسلفه والثاني التوحيد وتحريم ذلك
الخوف وما حلت به الانبياء من
الامر والنهي والوعد والوعيد والسابع
والسلوة والاعتبار والقصص
وضرب الامثال والشواهد
وسوى قبل هو الوعظ والثالث
الفرآن فلذلك جعل ملفوظ سوى

من النبي عزم

من قليعي قال نعم فمد يده فمال عايد الله ونعم حرف اجاب مقدر بما سبق استفهاما كان او خبرا اما تستون هذا
خطاب للدعم الامن فيه للاستفهام على سبيل التقرير ط بعد ما النافية ان اجعل من وسئل واقطع من قطعك قالت بلى
قال ان الله يقول كما ان الحلم اساس حصنكم قال رسول الله دعم اقرأ ان شئتم يعني لمن شئتم معلق استحمان قاطع
الدعم بقطع الهمزة اقرأ واصل الامر تهمل بسكتين لمن تولتم يعني بتوقع منكم ان اعرض شيخ عن القرآن واحكامه او معناه
لمن تولينهم امور الناس وتامرهم عليهم لمن تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم كان تلت ما معنى الاستفهام
والله يعلم ما كان وما يكون ملت معناه انكم احقاء بان يقول لكم ملن شرف رضاع اعتقاد كم في الاحسان فهل عسيتم
لمشاهدتي منكم محايل الافساد في الارض او لكيلا تسارع الى المفسدين وقاطعي الارحام بينهم الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم عن عائشة رضي الله عنها روى سلم منها ان الله خلق الجنة اصلا خلقها لها ونبتها واطلاب ابائهم يعني طيبين في الازل
من سكون من اصل الجنة عند سدرة المنتهى الازل بالاضافة الى اطلاب الابناء لانه اقرب الى فهم الناس وخلق النار اسفلا خلقها لها ونبتها واصلاب
ابائهم قال ابو سعيد رضي الله عنه الصفاني الرواية عنه قال تر العباس مجلسا فيه قوم من الانصار يكون حين من امر رسول الله دعم
فقال لهما بكم قالوا ذكرنا مجلسا مع رسول الله دعم فدخل العباس على رسول الله ما خبرك فغضب رسول الله صلى الله عليه
بترح وضرح وصعد المنبر فخطب وكان اذا غضب واشتد على الانصار فقال ان الله خير عبدا فاختار ما عند الله ولم يختر نفسه انا نكون
لابهام الامر عليهم ليلا يخزنوا بسبب اختيارهم دعم ما في الارض والانتقال اليها بين الدنيا ان يدنى لمن يعطيه ما شاء من الخير
ومتاع الدنيا وبين ما عند الله والاخرة من الدرجات العلى فاختار ذلك العبد ما عند الله ولم يفهم
من القوم الا المخير ابو بكر رضي الله عنه فبكى فقال فديناك بابائنا وامهاتنا اسلم لمن هذا الاختيار غير محتمل بالبكي
عدم فاروت عائشة انه دعم قال لم ينقض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير اقول لعل هذا الاختيار غير محتمل بالبكي
اجالهم حكمة بالتعليق واما اذا كانت مقطوعة فغايب التخيير والله اعلم اكراههم وتطيب قلوبهم وطلب رضائهم
ومعلوم انهم لا اختيار ون الدنيا على ما في الاخرة كما قال فذاك ابي وامي مع العلم بانه لا يكون مرضيا عنه رضوان الله وسلم عليهم
لمن الله رفيق حب الرفق وهو اخذ الامر بوجه سديد يعني حب لمن يرفق بعضكم بعضا وقيل معناه حب الله لرسوله
فق بعبادي لكن قوله دعم وتوقيطه على الرفق سالا بقطع على العنف وهو ضد الرفق تقوى المعنى الاول يعني لمن الله
توقيطه على الرفق من الثواب اوسى المطالب والاغراض سالا يعطي على العنف وسالا يقطي على سواه او ان على ما
سوى الرفق من الخصال الحسنة واما ذكر بعد قوله سالا يعطي على العنف لبدل على ان الرفق انفع الاسباب قال
بعض الشراح لا محذور اطلاق الرفيق على الله سبحانه وتعالى في الدنيا، بارفيق لانه لم يرد حديث بفتل ولا بعدم منه حديث
جواز لانه ذكر على وجه الاخبار لا الاسمية ليدنا كلاهم لكن عدم جواز الاطلاق يبنى على الاطلاق تو فيضيع ما قاله الامام
المازري ان اختلف المتاخرون في ذلك ما نصه وصف الله باخبار الاحاد مما يجوز تشبيه الدعم والغناء عليه ام لا فمنهم من
جوزه لان هذا من باب العمل وذلك جايز بخبر الواحد ومنهم من منعه لان هذا من باب الاعتقاد على الله ولا بد ليقين
يدرجه نص مقطوع به وقال القاضي الصواب جواز ذلك ومن ذلك ما رواه مسلم عنه ان الله تعالى يبسط يده بالليل
مسار فها ومعاريضها جمعها بابتبار اختلاف طلوع الشمس في الشتاء والصيف او بابتبار الكواكب حصها بالذكر
اشارة الى انه ملك من الامة فيها الكذب عما في جهتي الجنوب والشمال وملكا وفتح فصلوات الله وسلامه على رسوله
الصادق الذي لا ينطق عن الهوى لعل جمع بعض الارض وارائتها للنبي دعم على سبيل التخييل والتمثيل كان ليتشيع
بكنس امته وسيبلغ ملك امتي ما زوى له منها قال شارح اللام في الايض للاستغراق ومن فيه منها للتبعيض لكنه
ضعيف لان ملك امته لم يبلغ جميع اجزائها ولا يجوز ان يجعل من للتبعيض بدلا عما زوى لانه حرف بدل اللام فيها للعهد
الخارجي كما اذا قيل اغلق الباب اذا كان مسامدا ومن فيها للتبيين ولا دليل على جمع جميع الارض من حابر بن
سمرة رضي الله عنهما روى سلم عنه قبل مارواه عن النبي دعم سابعه وسنه واربعون حديثا لان الصحيحين خمسة وعشرون حديثا
المتفق عليه منها حدثان وباقيها لمسلم ان الله سمى الدجال كذبة طابة وكان اسمها اولا يثرب فكره النبي دعم لان الذي

مستعمل في معنى التقبيح فبين ان الله يسمى ما طابه بتطيب سكانها بالدين واما تسميتها بيثرب فمن مولد نوحا اصل ذلك
لاسقام لهم فيها عتبار قول المنافقين او لكون نزول الاية قبل التشميه بطابة فان انس رضي الله عنه قال
رأى النبي دعم يسحا عشي بين ابنيه متكيا عليهما فقال ما بال هذا فقالوا انه نذر ان يمشي الى بيت الله فقال ان الله غني عن
عن هذا فيكون قصر يلعب والمصدر مضاف الى فاعله ونفسه مفعوله ام لكذبة احدث انه عدم الدم وحاله والشافعي
على بطلانه وقال لا حكم عليه وقال ابو حنيفة وهو احد قولي الشافعي عليه دم لانه اخل بنسكه والواجب بعدم وفاته كما
الذبيح ح ابو قتادة وفع الحارث بن ربعي رضي الله عنه روى البخاري عنه قال كان النبي دعم في سفر مع اصحابه فنزلوا الخر الليل
فناموا حتى ايقظهم الا حر الشمس فقال دعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن الناس بالصلوة وهذا
بدل على وجوب قضاء الفايتة واختيار الاذان لها خان قيل كيف فات عن الحفظ وقد قال دعم تنام عيناي ولا ينام قلبي
اجيب عنه بوجهين احدهما ان قلبه دعم كان يدرك الحسيات اذا لم تشغل الآلهة كالات السمع والشم وغيرها وهما طلوع
الفجر حاضر كما بالعين وهي قد نامت فلا يدرك طلوعه بقلبه والثاني يجوز ان يكون له دعم حالتان
احديهما ينام فيها قلبه والاخرى لا ينام فيها وهذا من الاكذ قال ابو عمر في الجواب الثاني ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول
واقول ان الامر كما لان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا واسطة الالات كما ورد انه دعم قال اعقوا الصفوف
فاني اراكم خلف ظهري وسيذكر الجواب الثاني ما روى انه دعم قال ما اثبت عليّ نقرة شغلها لعل حكمة الله فيه اعلام هذا
الحكم بالرؤية فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخبر ابو بكر رضي الله عنه انه دخل على زوجة اسماء بنت
نعمان بن بياض عند ما فكره ذلك فقال دعم ان الله قد برأ ساحتها بتبرئة الله اياها جعلها بمنزلة من ذلك اي مما خطر على بال واحد
ان يكذب يعني اسماء هذا تفسير لضمير الغايب في برأها بنت عقيس بالعين المهملة على صيغة التصغير اسم ابي بكر قبل
كانت زوجة جعفر بن ابي طالب هاجرت معه الى الحبشة فتزوجها ابو بكر بعد جعفر وعلي رضي الله عنه بعد ابي بكر وفيه جواز
خلوة الرجل مع الاجنبية اذا كانا صالحين قال زيد بن ارقم رضي الله عنه قبل ما رواه عن النبي دعم سبعون
حديثا له والصحيحين اخذا منه اثنا عشر احدهما انفرد البخاري بحديثين وسلم بستة لان الله قد سئل قال له الذي الحديث الذي اوحين
ثلثة سوق المنافقين وقد كان اخبره الراوي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول عبد الله بن ابي حين نادى عمه
رجل من المهاجرين في غزوة بني المصطلق فغضب عبد الله وقال يا لنا ويا لهم وسلهم الا كما قيل سمن كلبك يا كلك
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ان سفروا وقوله يا لجد بحذف على بحرف الباء، فيقول الين رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل اراد بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله قال الراوي فحلفت سمعت منه ذلك
قلت انت والله الذليل ومحمد دعم العزيز فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فلما نقلت كلامه الى النبي دعم قال
له انت قلت هذا الكلام فقال عبد الله والله ما قلته والله ان زيدا لكاذب فقال من حضر من الانصار عبد الله شيخنا
وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام يا رسول الله ونشك في الملاءة ما الانصار كثيرا جدا ولما اذن الله تعالى رسوله غنا فقير
اخذ رسول الله دعم اذنه فقال الحديث مر شداد بن اوس رضي الله عنه قبل ما رواه عن النبي دعم خمسون حديثا له في الصحيحين
حديثا احدهما انفرد البخاري والاخر لمسلم وهو هذا ان الله كتب الاحسان على كل شيء على بعض ذوي الاسم به في كل شيء
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة بكسر القاف نوع من القتل وهو مثل القتل صبرا او خنقا كما يفعل تارك الصلوة عمدا
عند الشافعي ومالك واحمد اذا قتل في الشرع وعند ذلك والاحسان فيها اختيار اهل الطرق واهل الا يلاما واما قتل
قطاع الطريق بالصلب والذبح المحصن بالرجم فسنتي من هذا الحديث لان التشديد فيها وردت في السنايع واذا ذبحتم
فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وهي السكين العظيم ان يجعلها حادة وليعجل في امرارها ذبيحته ان يريحها
حتى يستريح وتبرد وهذان الفعلان كالبيان للاحسان في الذبح لاحتمال هذا معارض لقوله دعم من عرق عرقناه
ومن حرق حرقنا لانه محمول على السياسة فابو موسى رضي الله عنه على الرواية عنه ان الله كتب على ابن ادم حظه

من سمعه وانما جعلا مفعولا بكذب على تاويل اللفظ قال ابو موسى يعال قال ذا الابتداء وقبل في الجواب يعني يكذب لكم ما تحدث به انتم السوء من كلامهم ابتداء وجوابا مما لا تجدون لهم خبرا وصوابا قال الطيبي رح لا بد لنا بقيد هذا بالكذب التي لا يؤمن منها من العثرة لقوله ع كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وقيل المراد منها التجسس عن عيوب الناس فعلى هذا لا حاجة الى قيد الكذب لان قليله ممنوع ايضا وكثير السؤال يجوز ان يراد به سؤال اموال الناس وان يراد به سؤال الانسان عما لا يعنيه واضاعة المال وهي اتلافه في المعاصي والاسراف به وفي بر مما عبر رضه روى مسلم عنه ان الله يدفع بهذا الكتاب اقواما اي بالقرآن درجة اقوام وهم من امن به وعمل بمقتضاه ويضع به اخرين بفتح الخاء قال الجوهري الاخذ بالفتح احد الشيئين وهو هاهنا على اهمال المتضيد والاتي اخرى الا ان فيه معنى الصفة لان اصل من كذا لا تكون الا في الصفة اي تحط بالقرآن اقواما اخرين وهم من امن عنه ولم يحفظ وصاياه مر هشام بن حكيم بن حزام رضه ومو بكسر الحاء المهملة وبالزاء المعجمة قيل كان من فضلاء الصحابة مارواه عن النبي ع ستة احاديث انفرد مسلم منها بواحد وموالي الله يغفرلهم الذين يعذرون الناس في الدين اي يعذر حق في ابو سعيد رضه اسقفا على الرواية عنه لئن الله يغفر لاهل الجنة ما اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا الى نقيم لا متثال امرك اقامة كثيرة وسعديك قال الجوهري السعد بعني الاسعاد وهو الاعانة يعني نطلب منك اسعادا بعد اسعاد والخير كله في يديك اه قدر بكل واعالم يذكر الشر لانه لا ينسب الى الله تع من حيث هو عالم به للادب فنقول مثل رضيع فيقولون وما لنا ان لا نرضى ربنا لا نرضى وهي حال من الضمير في الظرف والظرف فالاستفهام بمعنى النفي بتقدير وضامر بارب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يارب واي شيء افضل من ذلك وانما قال يارب في الموضعين ولم يقل يا ربنا مع كون الجمع مذكورا قبله اشارة الى ان في ذلك قول كل واحد منهم لان كل طايفة منهم تكلمت وطايفة سكتوا فان الكلام من كل واحد دال على حصول الرضا فيقول احل عليكم رضواني اي انزل عليكم رضايي فلا اسخط عليكم بعده ابدا وانما قال ولا اسخط لان السخط موجب مخالفة الامر والنهي والتكليف في الجنة فلا سخط وفي الحديث دلالة على ان السعادات الروحانية افضل من الجسمانية حملنا الله من اولئك السعداء الذين نالوا شرف الرضوان والبقاء مدا من عباس رضه روى مسلم عنه قال اهدى رجل الى النبي ع راوية خمر فقال هل علمت ان الله حرمها قال لا فساره رجل انسانا بجنبه فقال له رسول الله ع بم ساررته قال امرته ان يبيعها فقال ع ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح الرجل ما في الراوية حتى ذهب ما فيها وانما ذكر المسند اليه موصولا لايذان التقرير كما في قوله تع وراودته التي هو في بيتها بقي الكلام في تفسير المصدر والمجرور فان قلت الحديث يدل على تحريم بيع الخمر مطلقا فكيف جوز ابو حنيفة بيعها بوكالة الذمي قلنا البيع في الحديث مذكور مطلقا والمطلق منصرف الى الكامل وهو البيع بالمباشرة لا بالتوكيل وبقال انه صدر عقار بالحرمة شرعا فيحرم بيعها على من يحرم شربها والكفار ليسوا بمخاطبين بحرمتها فيخرج بيع الذمي ام سلمة رضا اسقفا على الراية عنها ان الذين يشربون في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم تقدم شرحه في الباب الاول من حدث من شرب في اناء من ذهب او فضة مر ابو الدرداء رضه روى مسلم عنه ان اللعانين اللعن في اللغة الطرد والمراد به منا الدعاء اللهم بالبعد عن رحمة الله لا يكونون شهداء اي على الامم السالفة بان رسلهم بلغوا الرسالة اليهم فيجحدون من مدح الله تع الشريعة المختصة بهذه الامة لكونها عدولا للمؤمنين بسبب الكثار لعنهم ولا شفعاء اي لا يكونون ايضا شفعاء واخوانهم العاصين لخلو قلوبهم عن الرافة يوم القيمة قال النووي في ذكر اللعانين بصيغة التكثير اشارة الى ان مثل هذا الذم انما يلحق من كثر منه اللعن للمن يصدر منه من اوسر نادر اما ورد في الحديث من انه ع لعن الواصلة والواشمة وشارب الخمر وآكل الربوا وغيرهم فانما لعنهم لاجل لا لقصد الدعاء ولئن سلم انه على قصد الدعاء لكنه ع قال اللهم انما انا بشر فايما عبد من المؤمنين لعنته او جلدته فاجعلها كفارة له وقربة يوم القيمة وفي بعض طرق هذا الحديث ما كان لي عند مستحقه وما كان من الشارع فقد وقع في مستحق قال انس رضه انتفعنا على الدوام بهذا

لئن المؤمن اذا كان في الصلوة فانما يناجي ربه وفيه اشارة الى ان قلب المصلي ينبغي ان يكون فارغا لذكر الله فلا يذر من بين يديه ان لا يليق بذا قدره الى جهة القبلة لانه استخفاف عادة فلا يليق بتعظيم الملك الجليل ولا عن يمينه اي لا يلتفت على ما في يمينه وعن يساره بمعنى على كذا قاله الجوهري شيء يغنيها ملا ان فيها ملا لك الرحمة ولهم منزه على ملا لكة العذاب ولهذا قال عم كانت الحسنات امثال على كانت السيئات قال النووي هذا انهى عام في المسجد وغيره ولكن عن يساره تحت قدميه وهذا احكم مختص بغير المسجد لان المصلي في المسجد لا يبزق الا في ثوبه لقوله ع البزاق في المسجد خطيئة فكفارتها دفنها قال القاضي البصاق عن يمينه انما يكون منهيا اذا امكن عن يساره واما اذا لم يتاتى بان كان معطل من يساره ملاصق له فله البزاق من يمينه وفي الحديث دلالة على ان البصاق لا يبطل الصلوة في الجوهري رضه البصاق والبزاق واحد عنه قال لقيت رسول الله ع في بعض طرق المدينة وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت يعني ذهبت تخفيه فاغتسلت ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة قلت كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال ع ان المؤمن لا ينجس بفتح الجيم ان لا تصلي عينه نجسة فتكون الحديث رد القول اهل بدعة ان ريقه نجسة لئن عينه صارت نجسة ومخالطة غير جايز ومذا الحكم غير مختص بالمؤمن بل الكافر كذلك وانما قيد به اما المشركون نجس ومارووي عن ابن عباس ان اعيانهم نجسة كالخنزير وعن الحسن من صافحهم فليتوضا فمحمول على المبالغة فان قلت مارووي انه ع قال اني لا احل المسجد لحايض ولا جنب يدل على نجاسته قلنا لعل الذيل عليها دل بالمفهوم وحديث الكتاب يدل على عدمها بالمنطوق فهو اولى مر جابر رضه روى مسلم عنه قال راى رسول الله ع امراة فاعجبته فاتى امراة زينب ففتح حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المراة تقبل في صورة شيطان يعني في صفة شيطان وهي المراة الجميلة بالشيطان في صفة الوسوسة والاضلال انما ذكرها قبالها مولية ردبها من جميع جهاتها داعية للفساد لكون الاضلال في اقبالها اكثر انما فعل النبي ع ذلك ارشادا لهم الى الزواج احدا منهم اذا تحركت شهوته برؤية امراة فليواقع امراته فان ذلك يرد ما في نفسه ع ومو كثيرها ان يطالب بها الثواب كانت له صدقة منهم من قال وفي تكثيرها ان من غفل عن نية القربة لا تكون نفقته صدقة له قيل كسب الحلال والنفقة على العيال من اعمال الابدال مر عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه ان المقسطين اي العادلين قال الله ع اقسطوا عند الله كما ان يعني مقربون ومدح العندية عندية مكارم لا عندية مكان على منابر خبر بعد خبر او حال من نور صفة منابر قال القاضي يحتمل ان يكونوا على منابر من اجسام نورانية حقيقة وان يكون المنابر كناية عن المنازل الرفيعة قلت المعنى الاول اولى لانه متضمن للمنازل الرفيعة عن يمين الرحمن وهي صفة اخرى للمنابر او حال بعد حال على الذات اعلم بيان لعلو مكانتهم عنده ع لان الجالس من يمين السلطان على كرسي يكونون اعظم قدرا عنده وكلتا يديه يمين جملة معترضة اشار الى ان لله ع ان يضع يمينه ع ليست جارحة وليست من جنس اليمين المتعارف بل يمينه ع من غير تعرض لنفي ما ورد من غير نقص هذا على مذهب من جوز تاويل المتشابه وهم اكثر المتكلمين ومن لم يجوزه يقول نؤمن بها ولا نتعرض لمعناها ويلها الذين يقيدون صفة كاشفة للمقسطين او صفة مادحة او بدل من الذين في حكمهم اي فيما تقلد واسن خلافة او الامارة او قضاء فما يليهم اي وفيما يجب لا علة عليه من الحقوق على ان تفسير فيما الاسبل من ازواج واولاد وعبيد واماء او اقارب او اصحاب او المجموع قال بعض المحققين العدل عبارة عن الامر المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط وذكر امر واجب الرعاية في جميع الاشياء وما ولوا ما تخفيف بصيغة المعلوم من الولاية اي فيما والاه الله من النظر على يتيم او صدقة او وقف ونحو ذلك اصله وليوا فالياء ورون واوا بتشديد اللام على بناء المجهول اي جعلوا والي امرهم عليه ع ورد المحارب عنها اي الملائكة تنزل في الغمام بفتح الغين وسوء السحاب يجوز ان يكون هذا تفسيرا من النبي ع او من الرواوي قال الطيبي مجاز من السماء فقد ذكر الامر وقضي صفة الامر وسوغه الغمام كالنكرة في قوله ع ما من يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة فتستر في السحاب اي يغيبون بالحجب السبع او المسموع من كلام الملائكة بعضهم مع بعض بما سبق من الحوادث

السحاب ع

فتسمعه ٩ فتوجيه اى تعلله بالخفية الى الكهان جمع كاهن وهو من يخبر عن المستقبل ويدعى معرفة الغيب قيل بهذه استدل قوم
لان شياطين تركب بعضهم بعضا الى السماء الدنيا فيسمع منى فوقهم الكلام فيلقيه الى من تحته ثم هو يلقيه الى الآخر
حتى الى الكاهن فربما يكون ما لكواكب فلا تخطئ ابدا فمنهم من يقتله ومنهم من يخرق بعض اجزائه ورجما ادركه الشهاب
قبل ان يلقيه ورجما القاه قبل ان يدركه فيكذب وحمها الصفير فيتنبه الى السمع ما بعثنا بالمعنى اى سمع الكلمات المسموعة
من الملائكة مائلة كذبة بفتح الكاف وكسرها وسكون الذال فيهما من عند انفسهم فما ظهر صدقه فهو من منهم ما سمع من الملائكة
وما ظهر كذبه فهو من قبل انفسهما قال وح جابر رضه روى البخاري عنه قال سرت جنان فقام لها رسول الله وقمنا معه فقلنا
يا رسول الله انها لهوة به فقال عم لنا الموت فتح اى ذو فتح فاذا ابتم الجنان فقوموا ولا يكون علة القيام تهويل
الموت لانه تحيل الميت والا لقام عياض القيام منسوخ لما روى عن علي رضه انه قال كان النبي عم يقوم عند رؤيه
الجنازة ثم تركه وقال النووي المختار انه غير منسوخ بل مستحب فيكون الامر بالقيام للندب وقعوده عم لبيان
الجواز ولا يصح دعوى النسخ في مثل هذا لان النسخ انما يكون اذا تعذر الجمع وههنا ممكن مر انس رضه روى مسلم عنه
ان اليت اذا وضع وقبل انه ليسمع قرع يعني صوت دق نعالهم اذا انصرفوا فيه دلالة على صحو البت في القبر
لان الاحساس بدون الحيوة يمتنع عاده وعلى ذلك باعاد الروح اولا فعله اصلا واعلما، فمنهم من تقول بذلك وتوقف
ابو حنيفة في ذلك وعلى جواز المشي بالنعال بين القبور واما ما روى ان النبي عم راى رجلا يمشي بين القبور في نعلين
خالعهما ان ثبت فلعلها محمولة على انها كانا غير طاهرتين ح ابن عمر رضه لما اليت ليعذب ببكاء الحي اى قبيلة تجعل البكاء
على الميت نوحة وعلى وصية اليت به موافقا لما سبق بيانه وانيابا لاولى في حديث من يهم عليه يعذب بما نيح عليه
اعلم ان الشيخ نسب حديث الى البخاري وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين وافراد مسلم ووجدته بعينه في كتاب
مسلم راويا ابن عمر قال الطيبي في شرح المشكوة محور لئن يراد بالميت الكافر لما روت عايشه رضه ان النبي
عم قال لان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله وقالت ولا تزر وازرة وزر اخرى في شانكم انها الموءمنون
واقول الحمل الواحد لا يخصص عموم الكتاب وما رواته عايشه فهو اشتباه لمخالفة عموم الآية ابن عباس رضه
روى البخاري عنه لئن النار لا يعذب بها الا الله وفيه نهي عن التعذيب بالنار مر انس رضه روى مسلم عنه قال
اخر النبي عم صلوة العشاء الى نصف الليل فقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانهم من ان صلوا ما انتظرتم الصلوة ما انتظرتموها
ولولا ان اتمام ضعفة عدم بنو الليل ولكن تؤخروا الصلوة ما انتظرتم الصلوة هذا بيان للفضيلة التاخير
وانهم في احراز ثواب الصلوة ما داموا ينتظرونها قال بحاشع بن مسعود رضه بضم الميم وكسر الشين المعجمة
وبالعين المهملة قبل ما رواه عن النبي عم خمسة احاديث لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث قال اتيت
النبي عم مواخي مجالد بعد فتح مكة فقلنا بايعنا على الهجرة فقال عم ان الهجرة الى الهجرة الواجبة الفاضلة
قد مضت لاهلها اى حصلت لمن وفقه الله لها قبل الفتح ولكن على الاسلام والجهاد وانتم يعني لكن ابايعكم على الاسلام
والجهاد وسائر افعال الخير فان ذلك مما ينبغي ان يكون الى يوم القيمة ح ابو موسى رضه روى البخاري عنه
ان اليهود والنصارى لا يصبغون اى لحاهم وشعورهم وموبضم الباء، وفتحها لغتان فخالفوهم اى اصبغوا
لحاكم بالحناء، ونحو مما ليس بسواد وانما قيدنا بذلك لما روى انه عم قال غيروا الشيب واجتنبوا السواد
قال النووي في الخضاب اقوال اصحها الجواز للرجل والمراة بالحمرة والصفرة مستحب
وبالسواد حرام قال صاحب المحيط هذا في حق غير الغزاة واما في حقهم فعلى ذلك لتكون اميبة في عين العدو
للقرين فيحل حرام لحل ما روى ان عثمان والحسن والحسين خضبوا بالحناء والسواد كان لهم اباحة لا للزينة
ق ابن عمر رضه الصحابي الرواية عنه ان اسامكم يعني في المحشر حوضا كما بين جربا، بجيم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء، موحدة بلد
معروفة واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وبالحاء المهملتين مما قريبتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث
ليال يعني مسافة عرض ذلك الحوض كالمسافة التي بينهما قال القاري الحوض على طاهر مولى عند اصل السنة وحديثه

متواتر النقل والايمان به فرض فان قيل جا، في حديث آخر كما بين صنعا، والمدينة وفي آخر كما بين ايلة ومكة وفي حديث
لابن عمر حوضي مسيرة شهر فما التوفيق قلنا صدر الاحاديث بيانا لسعة الحوض على طريق التقريب حسب اختلاف
معرفة السامعين ببعد الاماكن المختلفة واما التعديد بشهر فليس للتحديد ايضا لاختلاف احوال الناس قال ابن عباس رضه
افضل على الرواية عنه ان امثل يا تداويتم به اى افصله وانفعه والمخاطبون بالحديث اما اشخاص معينة عرف
النبي عم مقتضى امزجتهم فاعلمهم بان القسط اصلح لها واعمه فيكون الامثلية بحسب وقت دون وقت الحجامة
والقسط البحري القسط بالضم يكون بحريا وهنديا فالبحري اجود وهو الابيض منه ويلوين عقا قيد البحري تحرز
به النفساء، قي ابو بصير رضه روى مسلم عنه قال سراة بغيا اى زانية اصله بغوا يا فاعلت واعلم يقل
بغية لان فعولا اذا كان بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمونث راءت كلمة في يوم حار يطيف بيلران يدور
حولها تعال طاف به والطاف اذا دار حوله قد ادلع بالدال والعين المهملتين اى اخرج لسانه من العطش
فنزعت له بموها اى خفها فغفر لها قال البخاري فنزعت خفها فاوكئته ان احكمته بخارها فنزعت له من
الماء، فغفر لها بذلك الحديث يدل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة وعلى ان من اطعم محتاجا
الى الغذاء يستحق الثواب والجنة، قي فاطمة بنت قيس رضها روى مسلم عنها قيل ما رواته عنها قيل ما رواته عن النبي عم اربعة وثلاثون
حديثا لها في الصحيحين اربعة احاديث احدها متفق عليه وانفرد مسلم بثلثة قالت طلقني زوجي ثلثا وكان بيتي
في مكان خال فخفت ان اعتدة فيه فرخص لي النبي عم في النقلة الى موضع آخر فاشرت اني اعتدة بيت ام شريك ثم رجع
عم عنه فقال ان ام شريك يا تيها المهاجرون الاولون عم اسامة الحديث وقيل عم الدين صلوا القبلتين وشهدوا
بدرا فانطلقي الى ابن ام مكتوم الاعمى فانكل اذا وضعت خمارك لم يراك قالت لها اى لفاطمة حين ارادت ان تعتد وقد
طلقها زوجها ابو عمرو ابن حفص البتة اى صارت مبتوتة بالفتح الحديث يدل على ان المعتدة ما نوع بصيانة
نفسها من الانكشاف وبلازمتها الصلاة والعفاف ق ابو سعيد رضه ان امة من بني اسرائيل مسخت فلا ادري
ان الدواب بالنصب مفعول ثان لقوله مسخت قاله حين سئل عم عن اكل الضب قال لا اكله ولا احرمه ق الشيخ عند الحديث
بعلامة ق لكنه عند مذكور في صحيح مسلم وانما اخرجه ابو داود والنسائي راوته ثابت بن وديعة والذكور في صحيح
مسلم عن ابي سعيد لعن الله لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الارض لعل هذا انها فليست
اكلها ولا انهى عنها اختلف العلماء في اكله ذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه مكروه وانما معي وما لك واحمد الى انه غير
مكروه وبيان الدليل موضعه النفصيل ق عايشه رضها روى مسلم عنها قال سرضه النبي عم وكانت بعض نسائه
ذكرة عند كنيسة رايتها بارض الحبشة يقال لها ماريه وذكرن من حسنها وتصاويرفيها فرفع النبي عم راسه فقال
اولئك اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة يعني كنيسة بالحبشة كان يقال لها ماريه اقول ان لفظ يعني قول
المولف لكنه لم يقع في محلها لان لفظ مسجدا لا يصلح لذلك بقيه لانها لان النبي عم اخبر بانه من عادتهم انهم اذا مات فيهم الصالح
بنوا على قبره بيتا منقوشا بالصور لا بدا تسمية يقال لها ماريه الطلق عليه سمي ولا باعتبار كونه متعبدا لهم وليس
في حديث لفظ آخر صالح لان بعضهم فان جعل تفسيرا للكنيسة واجعة في قوله عايشه فبعيد لان الموءمن ليس من عادته
تفسير لفظ الراوي الغير المذكور مع ان الكنيسة ذكرت في قول عايشه سببه ملاحا جالها تغير تام عبد الله بن عمرو رضه
روى مسلم عنه ان اول الآيات اى علامات الساعة خروجا ان ظهورا تميز طلوع الشمس من مغربها وضحى الدابة
بها الناس ضحى بضم الضاد وفتحها ظرف يقال لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت ينشرف الشمس بعد فحى القصر
ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحا بالقصر قاله الجوهري فان قيل كل منها ليس باول لان بعض الآيات وقعت قبلها قلنا
الآيات اما امارات دالة على قرب الساعة واولها بعثة نبينا عم او امارات متتالية دالة على وقوعها والآيات المذكورة

Marginalia: والقسط بالضم من عقاقير الهند تجيء بحجارة كالقسط والاول اجود وقيل هو العود هذا في النهاية بحذف
Marginalia: صاحب هم
Marginalia: فلا اورد هم
Marginalia: ان اصل الكلام
Marginalia: ي العصا على اللسان قوله والتحريف في الاول الخ ضمن اوائل الحروف والتحريف في الثاني اواخرها كما يشهد عليه المكتوب
Marginalia: اوائل الحروف والتحريف في الثاني اواخرها كما يشهد عليه المكتوب
Marginalia: والضحى في لسان العرب الشمس اذا ارتفعت والضحوة ما قبل نصف النهار والضحى ما بعد نصف النهار الى قرب الغروب
Marginalia: قوله في النهاية بحذف

بالدنيا ولقد هموا برسول الله ان يرضايه الى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا الشعب طريق
في الجبل لسلكت شعب الانصار قال الخطابي اراد بالوادي ههنا الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد والمراد به
تطهير النبي عم كمال محبته بتلك القبيلة لا الاقتداء بهم والمتابعة وفيه جواز اختيار الامام من يشاء للمصلحة بما يشاء من الغنيمة
عن عبد الله بن عمرو رضي روى مسلم عنه ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين اطلاق الاصبع الى الله تعالى متشابه كاطلاق اليد
ومن جوز تاويله قال المراد من بين الاصبعين الداعيتان وذلك ان القلب صالح لان يميل الى الايمان والكفر ولا
يميل الى احدهما الا عند حدوث داعية وارادة يحدثها الله تعالى فالحق يقلب القلب بتينك الداعيتين حيث يشاء ومنهم
من قال انه تمثيل معناه ان الله تعالى قادر على تقليب القلوب باقتدار تام كما يقال فلان بين اصبعي يراد به كمال التصرف
من اصابع الرحمن قال الامام ناصر الدين وفي اضافة الاصابع الى الرحمن اشعار بان الله تعالى تولى برحمته على عباده انه تولى
بنفسه امر القلوب ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته ونظر فيه بعض الشارحين بانه قد جاء في رواية انس ان القلوب
بين اصبعين من اصابع الله فلا يتم ما ذكره وفي نظره نظر لان عدم اشعار احدى الروايتين لا ينافي
اشعار الاخرى كقلب واحد يصرفه حيث يشاء يعني يتصرف الله في جميع القلوب كتصرفه في قلب واحد لا يشغله
قلب عن قلب او معناه كتصرف احدكم في قلب واحد والضمير المرفوع في يصرفه على هذا المعنى عايد الى احدكم اعلم ان التشبيه
به مذكور على سبيل الفرض لان العبد لا يقدر التصرف في القلب حيث يشاء ولما كان تصرف العباد في شيء واحد ايسر
من التصرف في الاشياء جاء تشبيه تصرف الله في جميع القلوب بتصرف العبد في واحد تفهيما وفي الحديث دلالة على ان المؤمن
ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء في المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه ان كذبا علي ليس ككذب بكسر
الذال على احد يعني الكذب على النبي عم اعظم انواع الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي عم يؤدي الى هدم
قواعد الاسلام وافساد الشريعة والاحكام ولذلك كره قوم من الصحابة رض اكثار الحديث خوفا من الزيادة والنقصان
وخاف بعض من التابعين من رفع الحديث الى النبي عم فاوقفه على الصحابي وقال الكذب عليه اهون من الكذب على
الرسول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ان فليتخذ فلفظه امر ومعناه خبر يعني فان الله تبوء
مقعده منها فيتبع بصيغة الامر للاهانة قيل روى هذا الحديث مائتان من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما
يرويه العشرة المبشرة غير هذا في عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي عم مديونا لرجل فتقاضاه
في طلب دينه فاغلظ عليه فقصد اصحابه ان يزجروه فقال عم دعوه لان لصاحب الحق مقالا المراد بالحق ههنا الدين
يعني من كان له على غيره حق فماطله فله ان يشكوه ويرافعه الى الحاكم ويعاتب عليه وهو المراد بالمقال في ابن عمر رض
روى البخاري عنه ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا اي غزوة بدر وسهمه قاله لعثمان بن عفان حين خلفه ولم
يستصحبه في غزوة بدر لكون زوجته وهي رقية بنت رسول الله مريضة فاعطاه سهما من الغنيمة اما حصول الاجر
فلان تخلفه كان لعذر واما حصول السهم له فقال الخطابي هذا من خواصه لانه لم يحضر الوقعة لا شيء له من الغنيمة
وذكروا انه عم اعطى لثلثة نفر ممن لم يحضر غزوة بدر سهما احدهم عثمان والاخران طلحة بن عبيد الله وسعيد
بن زيد كان بعثهما رسول الله يكتشفان خبر عير قريش في انس رضي الله تعالى عنه قال قدم قوم من
اهل اليمن الى رسول الله عم فقالوا ابعث معنا رجلا امينا حق امين حق امين يعلمنا الاسلام والسنة فاخذ عم
بيد ابي عبيدة بن الجراح فقال ان لكل امة امينا اي ثقة موثوقا عليه وان امينا ايتها الامة قال القاضي هو بالرفع
على النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص ابو عبيدة بن الجراح اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح وانما جعل
قال النووي الامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن تخصيصه عم بتوصيفه بها الغلبة فيها والنبي
اليهم وقال الترمذي تخصيصه لكون الامانة غالبة فيه بالنسبة الى ساير صفاته لا لان امانته كانت غالبة على امانة غيره
قيل ابو عبيدة احد المشهود لهم بالجنة في جابر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي عم يوم الخندق من ياتيني
بخبر القوم فقال الزبير انا فقال عم ان لكل نبي حواريا اي ناصرا مخلصا وحواري الزبير وهو احد العشرة المبشرة

في قلبه اكمل الايمان

اسلم ابن عاص سنين وهو لما الحكم اسباب الاخلاص اصطفاه عم ونسبه الى الاختصاص في انس رضي الله تعالى عنه
ان لكل نبي دعوة اي مرة من الدعاء متيقنا اجابتها وقد صرف فيها كل نبي الى شيء في هذه الدار كسليمان عم سال الملك
ونوح عم سال اهلاك الكفرة اهل الدنيا وغيرهما واني اختبات دعوتي اي ادخرتها شفاعة لامتي يوم القيمة اي لان
اصرفها لهم من جهة الشفاعة في الاخرة فان قلت اختباء الشيء يقتضي حصوله وتلك الدعوة انما تحصل يوم القيمة فكيف يكون
مدخرا قلنا يجوز ان يخير الله تعالى النبي عم بين ان يدعو تلك الدعوة المستجابة في الدنيا وبين ان يدعو في الاخرة فسمى ذلك
الاختيار اختباء عن ابي بن كعب رضي روى مسلم عنه قال كان رجل ابعد من المسجد وكان لا يفوته صلوة فيه فقيل له
لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال اني اريد ان يكتب ممشاي الى المسجد والى اهلي اذا رجعت فقال عم
ان لك ما احتسبت اي ما جعلته في حسابك من الثواب قاله لرجل كان يمشي الى مسجد النبي عم ولا يركب ويرى في ان اثر
الاثر بالفتحتين ما بقي من رسم الشيء والمراد به ههنا خطوته الى الاجر وفيه دلالة على ان كل طاعة كان النصب فيها اكثر كان
النصيب من ثوابها اوفر في جابر رضي روى مسلم عنه ان لكم بكل خطوة وهي بفتح الخاء مصدر وبالضم ما بين القدمين درجة
اي منزلة رفيعة قاله لبني سلمة جابر وقد ارادوا ان يبيعوا ابنيتهم فيقربوا من المسجد ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان لله
تسعة وتسعين اسما اسم الله ما يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس او الثبوتية
كالعليم او باعتبار فعل من افعاله كالخالق ولكنها توقيفية عند بعض العلماء مائة الا واحدا بدل الكل من اسما او تاكيد
او نصب بتقدير اعني وانما ذكر لئلا يلتبس في الخط بتسعة وسبعين او سبعة وتسعين او لاحتمال ان يكون الواو بمعنى او
ونظيره قوله تعالى ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله تلك عشرة كاملة لدفع التباس الخط والاحتمال
ان يكون الواو بمعنى او من احصاها يعني من اطاق القيام بحق هذه الاسماء وعمل بمقتضاها بان وثق بالرزق اذا قال الرزاق
وعلم ان الخير والشر من الله اذا قال الضار النافع فشكر على المنفعة وصبر على المضرة وعلى هذا ساير الاسماء وقيل معناه
من عقل معانيها وصدقها وقيل معناه من عدها كلمة كلمة تبركا واخلاصا وقال البخاري المراد به حفظها وهذا هو الاظهر لانه جاء
في الرواية الاخرى من حفظها مكان من احصاها دخل الجنة ولا يظن ان اسماء الله تعالى منحصر في هذا المقدار لان قوله من احصاها
صفة لتسعة وتسعين وهذه الاسماء هي اشهر الاسماء لما جاء في دعاء النبي عم اسالك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب في اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قيل هو ابن مولى النبي عم ما رواه
عنه مائة وثمانية وعشرون حديثا له في الصحيحين تسعة عشر حديثا انفرد البخاري منها بحديثين ومسلم بحديثين قال جاء
من احدى بنات النبي عم رسول يدعوه ويخبره ان ابنها قد مات فقال عم ان لله ما اخذ وله ما اعطى ما فيهما يحتمل ان يكون
مصدرية وموصولة يعني ما اخذ الله انما هو ملكه فلم يخرج بالاعطاء عن ملكه فله التصرف فيه فينبغي ان لا يحزن احد لاجله انما
قدم الاخذ وان كان الاعطاء قبله لانه في بيان ما قبض ثم اكد هذا المعنى بقوله وكل شيء عنده باجل مسمى يعني كل من الاخذ والا
عطاء عند الله مقدر موجل كذا قاله الشراح ويجوز ان يراد بكل شيء كل ما ياخذ الله يعني ليس قبضه مقصورا على قبض النفوس
الحيوانية بل يقبض كل موجود اذا انتهى ما قدر له من الاجل في سلمان رضي روى مسلم عنه ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة يتراحم
بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة رحمة الله غير متناهية فلا يعتورها تحديد وتجزية المراد منه تمثيل مضروب للامة
ليفهموا التفاوت بين القسطين من الرحمة لاهل الدارين لكن الرحمة في حق الله غير مفسرة التي تكون بين العباد لاستحالتها
فيه فالعلماء اختلفوا في تفسيرها فمنهم من جعلها من صفات الفعل فرحمة الله هي انعامه ومنهم من جعلها من صفات الذات
وهي ارادة ايصال الخير في الحديث بشارة للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة ما حصل في هذه فما ظنك بما فيها في دار
القرار في ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون حالا واستينافا اهل الذكر
يعني يطلبونهم ليزوروهم ويستمعوا ذكرهم قال العلماء هنا الذكر نوعان ذكر بالقلب وهو التفكر في جلال الله وصفاته
وآلائه في ارضه وسمواته وفي معاني الكتاب والاحاديث واعتبارها به وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وهو المراد
من الذكر المذكور في الحديث وليس المراد منه التهليل وما اشبهه فقط بل المراد كلام فيه الله كتلاوة القرآن ودعاء المؤمنين

رضاه

فاختار الدعوة في الاخرة

الله

بالرحمة

الدار

وتدارس علوم الدين اختلف في ان التسبيح والتهليل ونحوهما بمجرد القلب افضل او باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الاول بان عمل
السر افضل واحتج من رجح الثاني بان العمل فيه اكثر فان زاد باستعمال اللسان فاقتضى زيادة اجر والصحيح هو الثاني كذا في شرح مسلم
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا اي نادى بعضهم بعضا الملائكة هلموا الى حاجتكم اي تعالوا الى زيارة اهل الذكر واستماع ذكرهم
فانا قد وجدنا جماعة من اهل الذكر قال اي النبي صلعم فيحفونهم بفتح اليا وضم الحا المهملة الحفوف هو الاستدارة حول شيء باجنحتهم البا
فيه للتعدية يعني يديرون اجنحتهم حول جماعة الذاكرين الى السماء الدنيا بان يقف بعضهم فوق بعض فاذا تفرقوا عرجوا الى
السماء قال اي النبي صلعم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم منهم ما يقول عبادي اي يقول للملائكة من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك
في الارض قال اي النبي صلعم فيسألهم وهو اعلم بهم منهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك بفتح الميم ويهللونك
ويمجدونك قال اي النبي صلعم فيقول اي الله هل رأوني قال اي النبي صلعم فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول اي الله فكيف لو
رأوني جواب لو محذوف دل عليه كيف لانه سؤال عن الحال يعني لو رأوني فكيف يكون حالهم قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول اي الله فما يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله
يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها اي على الجنة حرصا واشد لها طلبا واعظم لها
رغبة قال اي الله فمم يتعوذون قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال
فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم اعلم ان سؤال الله تعالى الملائكة عن عباده واستنطاقهم عما هم فيه من الذكر وباحوالهم وهو اعلم بهم
نهاية تفخيم في شأنهم واظهار لعلو مكانهم وفيه تنبيه على ان تسبيحهم اعلى من تسبيح الملائكة لان ذكرهم في عالم الغيب مع وجود الموانع
وذكر الملائكة في عالم الشهادة بلا مانع قال يقول ملك من الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم يريد به انه لا يستحق المغفرة لانه ليس
من الذاكرين انما جاء لحاجة قال اي الله هم القوم اللام فيه للجنس فيدل على الحصر على سبيل المبالغة لا يشقى جليسهم استيناف
للبيان او خبر بعد خبر ويجوز ان يكون صفة القوم اذا جعل اللام فيه للعهد الذهني لكونه في المعنى كالنكرة وفيه بيان ان من خالط
السادات ينال بالسباق ومن جالس اهل السعادات يفوز بالسعادة ق وعن ابي موسى رضه اعقا على الرواية عنه ان للمؤمن
في الجنة لخيمة من لؤلؤة قال النووي اللؤلؤ معروف وفيه اربعة اوجه بهمزتين وبحذفهما وباثبات الاولى دون الثانية
وبالعكس فان قلت انما يتصور من اللؤلؤة البيت او القصر دون الخيمة لانها انما تكون من كرباس ونحوه قلنا هذا بطريق
الاستعارة يعني يكون تلك الخيمة في النفاسة والصفاء كاللؤلؤة ونظيره قوله تعالى قوارير من فضة فان القارورة لا يكون من الفضة
وانما معناه ان تلك القارورة يكون بياضها كالفضة وهذا من خواص الجنة واحدة مجوفة طولها في السماء يعني يكون طولها
كطول السماء من الارض فان قلت ورد في بعض روايات البخاري طولها ثلاثون ميلا وفي بعضها ستون ميلا فكيف الجمع
قلنا يجوز ان يكون ارتفاع تلك الخيمة باعتبار درجات صاحبها وفي رواية عرضها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم
المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا يعني من سعة الخيمة وعظمها وعن انس رضه روى مسلم عنه قال بعث رسول الله صلعم عينا ينظر
بسيسة اي جاسوسا فانظر الى ما صنعت عير ابي سفيان فجاء وحدث النبي صلعم ما حدث فقال صلعم ان لنا طلبة قال الجوهري الطلبة بكسر اللام ما طلبته من شيء
فمن كان ظهره اي مركبه حاضرا فليركب معنا وفيه استنان الى المسارعة النبي صلعم واخفاء الخروج اليها قاله عند خروجه الى بدر وهو
اسم بئر بين مكة والمدينة وكان ذلك اسم حافر بها سميت به فانطلق صلعم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر فانا روم ق
وعن ابن عباس رضه اعقا على الرواية عنه ان رسول الله صلعم شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال ان له دسما وفيه استحباب المضمضة من كل
ما له دسومة وكذا في كل ما يبقى في الفم منه بقية كيلا يشوش ق وعن رافع بن خديج رضه خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
اعقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلعم ثمانية وسبعون حديثا في الصحيحين ثمانية احاديث المتفق عليه منها خمسة
والباقي لمسلم قال سئل النبي صلعم من بعير شرد فرماه رجل بسهم فقتله فقال صلعم ان لهذه البهائم البهيمة حيوان ذات قوائم
اربع في البر والبحر والمراد بها هنا الاهلية اوابد جمع آبدة وهي التي توحشت ونفرت كاوابد الوحش وفي الصحاح يقال تأبد
بالتسكين اذا خلا من الناس يعني ما نفرت من الحيوانات الاهلية يصير كالصيد الوحشي في جميع اجزائه مذبح فاذا رميت بسهم
فات حل اكلها وكذا اكلها لا يقدر على ذبحه الاختياري كالعبد لو وقع في البئر منكوسا فان مالك الآبد لبيت حال الوحشية

في حكم الذكر بل انما ذكره بما يذكر به الانثى اعتبارا بالحالة السابقة وفي الحديث حجة عليه وعن انس رضه روى مسلم عنه قال سألت
ام سليم النبي صلعم قالت هل على المرأة من غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء فسترت ام سلمة وجهها وقالت
يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم فقال ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر اعلم ان هذا الوصف
باعتبار الغالب وحال السلامة لان مني الرجل قد يصير رقيقا بسبب مرض ويحمر بكثرة الجماع وقد يبيض مني المرأة
لفضل قوتها فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه قال النووي فمن بكسر الميم وبعدها نون ساكنة انما ضبطته كذا لئلا
يصحف ويقال فمن ايهما بفتح الميم وكسر النون وياء مشددة بعدها وهي في موضع من ايهما يعني فاي المائين علا
واسا على قول من يبتغي زيادة من في الاثبات فمعنى من ايهما من اي الزوجين باعتبار تقبيل الصدور في العلو او السبق
المراد بالعلو الغلبة يعني ان غلب ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى شبهه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس فبالعكس
وان سبق مني احدهما اي وقع في الرحم قبل مني الآخر اشبه الولد ايضا قال القاضي البيضاوي ان المني المتولد من الرجل ينزل
من جميع البدن على طريق التحلل والذوبان ولهذا يلتذ به جميع البدن ويضعف به ايضا وفي كل من الماءين اجزاء مشابهة
للاعضاء صاحبه شبها غير تام وغاية بغلبة احدهما وسبقه اذا اجتمع المنيان فانجذب كل واحد منهما الى ما يشابهه اعلم ان
الروايات مختلفة في بعضها او سبق غير مذكور وفي بعضها علا غير مذكور وفي بعضها اذا علا ماؤه اشبه الولد اخواله واذا
علا ماؤه اشبه اعمامه وفي بعضها ذكر سبق مكان علا في الموضعين وفي بعضها اذا علا ماؤه اذكرا واذا علا ماؤها انثا
باذن الله فالتوفيق والله اعلم بان يقال او سبق شك من الراوي ويكون الاحاديث كلها لبيان الذكورة والانوثة وقوله
اشبه الولد اعمامه يراد به نسبة الذكورة واشبه اخواله يراد به نسبة الانوثة وفيه من التمحل ما ترى ق وعن ابي موسى رضه اعقا على
الرواية عنه ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم المثل في اللغة هو النظير وكذا مثل بفتحتين ثم استعمل في كل صفة وحال
فيها غرابة وهي المرادة هنا اي ان صفة ما بعثني الله به ذكر في العوارف الهدى وجدان القلب موهبة العلم من الله ويجوز ان
يكون المراد منهما شيئا واحدا اعلم ان الغرض من ضرب المثل نهاية التوضيح لانه يكون تشبيه الخفي بالجلي ولذا كثر الله تع
الامثال في كتابه كمثل غيث اصاب ارضا فيكون هذا تشبيه مفرق شبه العلم بالغيث ومن ينتفع به بالارض الطيبة ومن
لا ينتفع به بالقيعان فهي تشبيهات مجتمعة لكن الاولى ان يقال انه تشبيه مركب لتوقف اوله على آخره الى الابد وصف
الغيث بقوله اصاب ارضا فعلم انه تشبيه واحد وهو تشبيه الوحي النازل من السماء الى من ظهر نفعه والى من لم يظهر بالغيث
النازل من السماء الى ارض ظهر نفعه فيها والى من لم يظهر انما شبه العلم بالغيث لانه يحيي القلب الميت احياء الغيث البلد
اليابس وفي ذكر الغيث دون المطر لطيفة وهي ان الغيث مطر محتاج اليه يغيث الناس عند قلة المياه ولقد كان الناس
قبل المبعث متحيرين في الغواية محتاجين الى الهداية فافاض الله عليهم سجال العلم والهدى ببعثة نبينا صلعم فكانت
منها طائفة اي قطعة والجار والمجرور حال عنها طيبة اي غير خبيثة بسباخ ونحوه فقبلت الماء وانبتت الكلاء والعشب
الكثير قال النووي العشب والكلاء والحشيش والخلا اسماء للنبات لكن الحشيش مختص باليابس والعشب والخلا
مختصان بالرطب والكلاء بالهمز مقصور يقع على كليهما فيكون عطف العشب عليه عطف الخاص على العام لاهتمام شأنه
وقيل الكلاء يختص ايضا بالرطب الا انه ما يتأخر نباته ويقل والعشب ما يتقدم نباته ويكثر ولهذا وصف العشب
بالكثرة وكانت منها اجادب وهي بالجيم والدال المهملة جمع اجدب وهي الارض التي لا تنبت الكلاء وقيل هي الصلبة ويروى اخاذات
جمع اخاذة وهي بالخاء والذال المعجمتين الغدير ويروى اجارد بالجيم والراء والدال المهملتين جمع اجرد وهو ما تجرد
عن النبات كذا قال الخطابي وقال القاضي لم يرد في مسلم والذي عندنا الا اجادب وعليه شرح الشارحون امسكت الماء فنفع
الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان جمع قاع وهي الارض المستوية
لا تمسك ماء ولما كان بعض القيعان قد ينبت كلاء نفاه بقوله ولا تنبت كلاء فذلك اشارة الى ما ذكر من الانواع الثلاثة
وشروع الى بيان مورد المثل فمثل الطائفة الاولى التي قبلت الماء وانبتت الكلاء مثل من فقه بالضم اي صار فقيها
وروي بالكسر معناه فهم والاول اشهر في دين الله ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعلم بتشديد اللام ومثل من لم يرفع

وصلوا انه في ابو هريرة رض روى البخاري عنه انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة لان الامارة لا تجري على العدل الا نادرا
يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة المخصوص بالمدح والذم محذوف وهو الامارة ضرب النبي عم المرضعة مثلا للامارة الموصلة
لصاحبها من المنافع العاجلة والفاطمة وهي التي انقطع لبنها مثلا لمفارقتها عنها بالانعزال او بالموت قال الطيبي نعم فعل غير متصرف
واذا كان فاعله مونثا جاز الحاق تاء التانيث به وتركها وانما الحق التاء ببئس والحقت ببئس اشارة الى ان ساعة الامير
في الامرة من الباساء دامية بالنسبة الى سائر الدنيا من النعماء في جرير رض اتفقا على الرواية عنه قال كنا جلوسا ليلة مع
النبي عم فنظر الى القمر وكان بدرا وقال عم انكم سترون ربكم كما ترون هذا التشبيه للروية بالروية والوضوح لا تشبيه المرئي
بالمرئي لا تضامون في رويته وهو بتشديد الميم من الضم اي لا ينضم بعضكم بعضا ولا يقول ارنيه بل كل ينفرد برويته وروى بتخفيف
الميم من الضيم وهو الظلم يعني لا ينالكم ظلم بان يرى بعضكم دون بعض بل تستوون كلكم في رويته نعم وهذا حديث مشهور تلقته
الامة بالقبول فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اي ان لا تصيروا مغلوبين من صلوة
الفجر والعصر في المواظبة عليهما وعلى بمعنى عن فافعلوا وفي ذكرهما عقيب ذكر روية الله تعالى دلالة على ان الروية يرجى نيلها بالمحافظة
عليهما خصهما بالذكر لشدة خوف فوتهما ومن حفظهما فبالحرى ان يحفظ غيرهما ثم قرا وسبح بحمد ربك يعني صل وانت حامد
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب في ابو ذر رض روى مسلم عنه انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط يعني اهلها
يكثرون استعماله في معاملتهم لقلة مروتهم قال الامام التوربشتي كنت ارى هذا الحديث مشكلا لان تسمية القيراط لم تكن مختصة
باهل مصر بل يشاركهم فيها البدو والحضر من بلاد العرب حتى وجدت في كتاب الطحاوي الموسوم بشكل الآثار انه قال انما الانسان
بها الى كلمة يستعملها اهل مصر في المسابة واسماع المكروه فيقولون اعطيت فلانا قراريط اي اسمعته المكروه والسباب فاستوصوا
باهلها خيرا يعني اطلبوا الوصية من انفسكم باتيان اهلها خيرا ومعناه اقبلوا وصيتي يقال وصيته فاستوصى اي قبل الوصية
لعل المناسبة بين تسمية القيراط وبين التوصية بهم ان القوم لهم دناءة وفحش في لسانهم فاذا استوليتم عليهم فاحسنوا اليهم بالعفو
ولا يحملنكم سوء اقوالهم على الاساءة بهم فان لهم ذمة اي حرمة واماناً من جهة ابراهيم ابن النبي عم فان امه مارية القبطية كانت منهم
ورحما اي قرابة وهي من جهة ان هاجر ام اسمعيل عم كانت منهم وفي رواية فان لهم قرابة وصهرا وفيه معجزة للنبي عم حيث وقع الحال في الاستقبال
كما قال في انس رض روى البخاري عنه انكم ستلقون بعدي اثرة وهو بالفتحات اسم من الاستيثار فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
يعني ان امراءكم يفضلون عليكم من هو ادنى منكم فاصبروا على [illegible] الشدائد ولا تحاربوهم لو قال المصنف قاله للانصار لكان اولى لانهم مخا
طبون به وفيه فضيلة لهم وبشارة بالصبر على الشدائد في ابو سعيد رض روى مسلم عنه انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم
يعني على قتال العدو قاله حين دنا من مكة للفتح في شهر رمضان قال ابو سعيد فكانت لنا رخصة [illegible] الآخر فقال انكم مصبحو عدوكم
صبح فلانا بالتشديد اذا اتيته صباحا والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزمة اي تلك الحالة وهي الافطار فريضة لان الجهاد
كان فرضا في ذلك الوقت وكان حاصلا بالافطار والصوم كان جائزا لهم وترك الفرض لاجل الجائز لم يكن جائزا لهم فافطرنا
ثم لقد رايتنا نصوم مع رسول الله عم بعد ذلك في السفر [illegible] على ان التخيير لهم غير حالة الدنو من العدو في حذيفة رض اتفقا
على الرواية عنه قال كنا مع النبي عم فقال احصوا لي كم يلفظ الاسلام يعني كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف
علينا ونحن ما بين الستماية الى السبعماية فقال عم انكم لا تدرون يعني لا تعلمون الذي امامكم من الفتن والابتلاء لعلكم ان تبتلوا
على بناء المجهول قال الراوي فابتلينا بعد هذا حتى صار الرجل منا لا يصلي الا سرا قال النووي لعله كان في بعض الفتن التي جرت
بعد النبي عم وكان بعضهم يختفي ويصلي سرا مخافة الدخول في الفتنة ونقل الشيخ الشارح واقول الظاهر من امره عم باحصاء
المسلمين وقصد معرفة اعدادهم وذكر الحديث جوابا لقول الراوي اتخاف علينا ان الابتلاء يكون لهم من جهة الكفار لا من جهة
منازعة الخلافة بينهم لان الكثرة لا تناسبه اللهم الا ان يقال اذا ابتلى المسلمون بالمنازعة بينهم يخاف عليهم من الكفار ولهذا
امره عم باحصائهم وفي الحديث دلالة على ان الامام يستحب له ان يتعهد امور رعيته ولا بد من عين الخوف عليهم وحياطة في انس رض
اتفقا على الرواية عنه قال واصل النبي عم صومه في اواخر شهر رمضان فاخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال عم الكم
مثلي انما حرف تنبيه والله لو تمادى لي الشهر يعني لو تاخر هلال شوال ومد لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون لفظ خبر

ومعناه امر التعمق هو الغلو يعني ليترك الواصلون المتجاوزون عن الحد تعمقهم اي تجاوزهم قال الخطابي صوم الوصال من خصائص
رسول الله عم ومحرم على امته وفي الحديث دلالة على حرمته قال القاضي نهيه عم كان للتخفيف عليهم لئلا يعتريهم ضعف فيمنعهم
عن وظايف الطاعات ومن قدر فلا حرج وقد واصل جماعة من السلف قيل الوصال المنهي عنه ان يتصل باليوم الثاني فلا
يتخلل فيه الوصال الى السحر وقد روى عن النبي عم انه قال فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر في ابن عباس رض روى مسلم
انكم ملاقوا الله مشاة جمع الماشي حفاة جمع الحافي وهو خلاف الناعل عراة جمع العاري وهو خلاف اللابس غرلا بالغين
المعجمة والراء المهملة جمع الاغرل وهو الذي لم يختتن يعني ترجعون الى الله كما خلقتم وليس معكم شيء من اغراض الدنيا
فلا تركنوا اليها **فصل في عايشة رض** اتفقا على الرواية عنها قالت لما مرض النبي عم مرضه الذي توفي فيه فاذن بلال
للصلوة قال عم مروا ابا بكر يصلي بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل سريع الحزن والبكاء واذا قام مقامك لا يستطيع
ان يصلي بالناس فقال عم مروا ابا بكر يصلي بالناس ثم قلت لحفصة قولي له ان يأمر عمر ان ابا بكر لا يستطيع فقالت مثل ما قلت
فقال عم انكن لانتن صواحب يوسف يعني من جنسهن وعلى صفتهن من كثرة الالحاح فيما تردن مروا ابا بكر فليصل بالناس
قاله في مرضه الذي توفي فيه على بناء المجهول وفي الحديث دلالة على ان الامام اذا عرض له عذر ينبغي ان يستخلف من هو افضل الجماعة
وعلى ان ابا بكر هو الاولى بالخلافة بعده وقد عقل بعض الصحابة ذلك حتى قال له علي رض قدمك رسول الله فلا نؤخرك وفيه دلالة
على جواز اقتداء القايم بالقاعد وهو ناسخ لقوله عم اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا فان قلت ما روى مسروق عن عايشة
ان رسول الله صلى خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا يعارض ما ذكرت فلا يجوز الاستدلال على جواز اقتداء القايم
بالقاعد قلنا لم تكن الصلوة واحدة حتى يتم التعارض وانما كانت صلوتين متغايرتين **فصل في ابن عمر رض** روى
البخاري عنه انما اجلكم في اجل من خلا من الامم المراد بالاجل هنا مدة العمر يعني ان مدة عمر هذه الامة في جنب اعمار الامم الماضية
كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس يعني كالمدة التي بين صلوة العصر والمغرب في جنب اول النهار الى العصر وانما مثلكم ومثل
اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا اي عامل فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط تكرار قيراط في الكلام ليدل
على ان الاجر لكل واحد منهم قيراط لا لجميع الطايفة قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من
نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين
الا وهو حرف تنبيه فانتم الذين تعملون اي مثل الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم
الاجر مرتين لان هذه الامة صدقوا انبياءهم والانبياء الماضين ايضا فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل
عطاء يعني قال اهل الكتاب ربنا اعطيت لامة محمد ثوابا كثيرا مع قلة اعمالهم واعطيتنا ثوابا قليلا مع كثرة اعمالنا هذا
تخييل وتصوير لان هذه مقاولة حقيقة ويجوز ان يحمل ذلك على حصولها عند اخراج الذراري من صلب آدم عم قال الله وهل ظلمتكم
من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت وفي الحديث دلالة على ان ثواب هذه الامة مع قصر اعمارهم وقلة اعمالهم
اكثر ثوابا من الامم الماضية الذين طالت اعمارهم وكثرت اعمالهم وعلى ان الثواب على الاعمال ليس من جهة الاستحقاق لان العبد لا يستحق
على مولاه بخدمته اجرة بل من جهة التفضل ولله ان يتفضل على من يشاء لما يشاء في سهل بن سعد رض اتفقا على الرواية عنه
انما الاعمال بالخواتيم يعني انما اعتبار الاعمال بما ختم عليه امر عاملها فرب كافر معتقد يسلم في آخر عمره ويختم له بالسعادة ورب مسلم
متعبد يسلب ايمانه فيختم له بالشقاوة نسال الله باب الكرم والافضال ان يختم لنا بحسن خاتمة الاعمال في ابو هريرة رض روى
مسلم عنه انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به الفعلان كلاهما على بناء المجهول قال شارح هذا محمول على حالة القتال يعني ينبغي
ان يكون الامام في الحرب قدام جيشه يستظهر به ويقاتلوا بقوته كالترس للمتترس [illegible] على جميع الحالات لان الامام
ملجا المسلمين في حوائجهم ويدفع الظالم عن المظلومين ويحميهم قوله ويتقى به بيان لقوله يقاتل من ورائه والبيان مع المبين
تفسير لقوله انما الامام جنة فان امر بتقوى الله وعدل كان له بذلك اجر وان يامر بغيره كان عليه
منه يعني كان على الامام وزر من امره بغير تقوى في البراء بن عازب رض روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي عم ثلثمائة وخمسة
احاديث له في الصحيح بلغ اربعون حديثا انفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة قال خرج رسول الله عم من مكة فاصبنا [illegible]

الدم

من عمرة عام الحديبية فاتبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي رضي وقال انا احق بها وهي ابنة عمي فاختصم معه جعفر وزيد فقال جعفر وابنة عمي هي بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلعم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام (كذا المذكور في البخاري اما الخالة بمنزلة الام لعل المصنف وجد رواية اخرى فتفطن له المتن انما الخالة بمنزلة الام في حق الحضانة عند عدم الام ثم قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا اما قال لهم هذه الكلمات تطييبا لقلوبهم فان ثلث خصال لجعفر يرى من اضر لصبيه فاتى حاصله ظهر قلبه فلست اعلم انها قرينة الحقيقة غير مقتضى بها فتأمل سبب بذكر حمزة قال صاحب جامع الاصول لم يذكر بدا سوى زيد بن حارثة ابي النبي صلعم بينه وبين عمه حمزة لعل المراد بقوله اخو حمزة من الرضاعة وبقوله مولانا ما روى انه عليه السلام كان يدعى بحمزة وقيل انه كان علوكا لحمزة اكبر فاستوهبه عم منها فوهبته فاعتقه فان قيل كيف اخذ وابنت حمزة بعد شرطهم في صلح الحديبية ان يرد روا الى الكفار من جاءنا منهم قلت الداخل في الشرط هو الرجال دون النساء ويلي ندبر ضوا لهن فقد ورد النهي عن رد من يقول يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية في اسامة زيد رضي الله عنهما على الرواية عن انا الرضعة والتسمية قال الطيبي هذا محمول على ان اسامة سمع كلمة من الحديث فحفظها ولم يدر كل او لا كما ان النبي صلعم سمى الحسنين سبعة اضعاف مقال عدم الحديث يعني اذا اختلفت الاجناس جاز فيها التفاضل اذا كانت يدا بيد واما عند ها الربوا اذا كانت نسيئة واما قاله بعض الشارحين من ان الحديث على الحلالة لان بيع الدراهم بالدراهم يدا بيد كان جائزا وما بتدا الاسلام شاع ومنسوخا باحياب المال مما لا يخفى ضعفه صحح عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلعم علي وعندي جمل فما علد فقال من هذا قلت امي من الرضاعة فقال يا عم انما الرضاعة من المجاعة يعني ان الكبير لا يرضع لبن ام اخالة لدفاع الجوع واما بثبت الرضاعة والاحوى واحدها اذا كان الرضيع طفلا لا يستغني باللبن عن غيره ولا يحتاج الى طعام اخر فكيف عرف ان رضاع هذا الرجل على الصفة المذكورة وبالرضاع يختلف فيها على ما سموه وقوف عند الصفة مدة بو سعيد رضي الله عنه اما انما ابى ان اروى مسلم عنه يعني لا تجب الانتقال الا بخروج المني فاذا لم يخرج لا يجب الغسل هذا حديث منسوخ قال ابن عباس هذا الحديث معلول فالاحتلام واما في الجماع فمنسوخ بقول عمر اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل في حابر رضي الله عنه على الرواية عنه انا المدينة كالكيد وموزق الجدار ينفر به يتقي تخفيف الفاء ودرون بتشديد الراء من التنفية حبتها وهو ما بقحات ودرون مضمومة الخاء سالفة النبكا، خلاف الطيب والمراد به هنا من لا يليح بالمد نبه ويضع بالنون والصاد المهملة من باب التفعيل او الافعال معناه خلص وتعذب طيبها بتشديد الباء وفتح السا، كذا قاله الايمام التوربشتي وذكر الحافظ ابو موسى يضع من اثلاثي يعني طهر وطيبها بكل الطا، وضم الباء وذكر المخدري بضع بالباء الموحدة والضاد المعجمة من ابضعه اذا دفعها اليه يعني ان الله يتعطيبها سا كنها لكن الرواية المشهورة هي الاولى حكي لنا عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يخرج من المدينة فالتفت اليها فيكي ثم قال لحشى ان تكون من تلك المدينة مدرج بن خلدج رضي الله عنه قال قدم النبي صلعم المدينة ورايا سهلها بوذرون النخل قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فصفت ثمارهم فذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال انما انا بشر اذا امرتكم شيئا من دينكم فخذوا به واذا امرتكم شيئا من رايي فانما انا بشر يعني الخطيء واصيب فما لا يتعلق بالدين لانا السهو والنسيان غلبة ستبعد من الانسان الا ما بالدنيا الذي هو امور الدنيا قال الشيخ الشارح الاولى ان يراد به الظن لان ما صدر عنه عليه السلام بالظن في امور الدين ليس بمعصية واجتهاده واقر عليه كان حجة مطلقا مدرك عليه ما روى انه صلعم قاله وهذا الحديث فاذ ظننت ظنا فلا تواخذوني وفي بالظن في ابن مسعود رضي الله عنه على الرواية عنه قال صلى النبي صلعم صلوة الظهر خمسا فلما انصرف ذكر بعد ما سلم سجد سجدتين للسهو فقال انا انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني الحديث يدل على جواز السهو على الانبياء عليهم السلام وقال طايفة لا يجوز لانه نقيصة ومهم متفقون عنها الجواب ان السهو ممتنع عليهم فيما الاخبار عن الدين من الاحكام وغيرها لانه هو الذي خلت عليه المعجزة وفيما ليس سبيله البلاغ فجايز وسهو نبينا عليه السلام في الصلوة كان ليقام بشغله عن الصلوة وهذا المعنى قيل يا سائلي عن سر سهو نبينا والسهو من كل قلب غافل لاهي وجاب عن كل شيء بين فنهى عباس بالدد التعظيم للدين وما ورد من النهي فمن ان يقال سبب انه كذا فحمل على نسخ من القرآن في اسلم رضي الله تعالى عنه الرواية

انا انا بشر وانه يا بني الخصم وهو من الخاصم يطلق على الواحد والجمع كالضيف فلعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض ان في تقرير حجة فاحتسب انه سادوني فاقضي له على نحو ما اسمع منه فايما قطعة من النار فليحملها او يدعها الراد به التهديد كما في قوله تعالى من شاء فليومن ومن شاء فليكفر تقدم الكلام عليه وادور فصل انكم في عايشة رضي الله عنها على الرواية عنها قالت سرقت امراة مخزومية فاراد النبي صلعم ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان النبي صلعم يحبه فلم يقبل وقال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله فقال استغفر لي يا رسول الله الدين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد فاعلم ان هذا الحصر ادعائي لان الامم اعاضيه كانت فيهم امور كثيرة غير المحاباة في حدود الله بعد بلوغ الاسلام وانهم الله بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضوع للعظم اصله ايمن حذفت نونه للتخفيف وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون انه من جموعين لان خاطبة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي الحديث نهي عن الشفاعة في الحدود بعد بلوغ الامام ولهذا رد رسول الله شفاعة اسامة واما قبله فالشفاعة ممن الجنى عليه جايزة والستر على الذنب مندوب اليه ما لم يكن صاحب شر واذى فيجب بها لعدول الدية واجيب الحكم على السواد حتى عمر رضي الله عنه اتى بقوله ان زمانكم هذا سلف فيهم من الامم كانوا يصلون العصر لغروب الشمس مرتين معناه في هذا الفصل في حديث انا اجلهم في جنبين من مطبخ رومي البخاري عنه قيل ما رواه من النبي صلعم ستون حديثا له والصحابي بضم العين وفتح الشين المعجمة وتشديد الياء نسبة الى شعب بن علي بطن من همدان وعفان بن ابي العاص الثقفي ابن عم النبي صلعم لما كان يقسم من خمس خيبر فقلنا يا رسول الله يعطى بنو هاشم وبنو المطلب من سهم ذوي القربى ونحن وهم بمنزلة واحدة منك فانما نحن وهم شيء واحد اعلم ان بني هاشم والمطلب قبيلة واحدة وهو قول وعبد شمس ابناء عبد مناف وعبد مناف هو الجد الرابع لرسول الله صلعم وجبير بن مطعم من بني نوفل وعفان بن عفان من بني عبد شمس والنبي صلعم من بني هاشم اذا عرفت هذا فمعنى قول شيء واحد انهما في الجاهلية كانا متحدين ظاهر على أن تعاونوا تحدا ولا يسلطوه الى قريش حين طلبت قريش وبنو كنانة وحلفاؤها على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلعم فبقيت تلك الاسلام على ذلك النصر ونحوه حتى الفتح فلما لم يكن كذلك بنو عبد شمس ونوفل ولهذا لم يعطهم قوله شيء بالهمز وروي بكل السين المهملة وتشديد الباء اي مثل والرواية الاولى هي المشهورة وفي الحديث دلالة على ان علة الاستحقاق بسهم ذوي القربى النصرة وبذلك النصر منقطعة الان فصار استحقاقهم بالفقر والحاجة في سهل بن سعد رضي الله عنه على الرواية عنه قال اطلع رجل من شق في باب النبي صلعم وكان في يد صلعم مدرى يحك بها راسه فقال صلعم لو اعلم انك تنظر طعنت بها عينك انما جعل الاذن من قبل البصر اي لاجل جهته يعني انما احتيج الى الاستيذان في الدخول ليلا يقع نظر من في الخارج الى داخل البيت فمعنى استظر بلا استيذان من نهيا قال الدوري مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة حديدة مسنونة يسوى بها شعر الراس في ابو هريرة رضي الله عنه انا جعلا لا مسلم ليقوم له فلا تختلفوا عليه وفيه دلالة على انه لا يجوز للقايمين ان يصلوا خلف القاعد وبه قال احمد ومالك وذهب ابو حنيفة والشافعي في جواز وقالا الاقتدا الحديث منسوخ بما روى مسلم ان النبي صلعم صلى في مرضه قاعدا وابو بكر والناس خلفه قياما ولم يامرهم بالقعود وفي ابن عباس رضي الله عنه على الرواية عنه قال سمع النبي صلعم بناء سيئة لعلاة يصونه فقال هلا اخذم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم منها اكلها وفيه دلالة على ان ما يدبغ الجلود من اجزاء الميتة كالشعور والسن وغيرها غير محرم خلافا لمن انتفع بها انما حرم اكلها لجاز استعمالها فعلم منه انه لا يجوز بيعها والغرض من هذا الحصر بيان كون اهابها غير محرم فيجوز اخذ ح ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه انا تاتي الخضر بالرفع فاعل مقام الفاعل ومفعوله الثاني محذوف اي خضل لانه جلس على موضع بالفا، يعني فطعه ارض بايسة بيضاء يعني خالية من النبات فاهتزت اي تحركت لحسنة خضراء وهي حال مني اضهر العايد الى الفروة وساذكر الثعلبي من اسمه بلديا بارموحد مفتوحه وبيا، مثناة تحت بعد اللام واسم ابيه كان بفتح الميم واسكان اللام والخضر لقبه فلا بناء في الحديث لان الاسم يطلق على اللقب ايضا وفيه اثبات الكرامة للخضر وجواز الاشتغال بمعرفة اللغات ووجوه التسميات

مستثناه والحديث محمول على أن العذر الذي كان بها لم يصل إلى حد جاز فيه الترخيص بالتداوي عن حفصة رض روى
مسلم عنها قالت حكلت ابن عمر أنه لقي ابن صياد فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فقلت له ما أردت من ابن صياد
أما علمت أن النبي صلعم قال إنما يخرج من غضبة أي لأجل غضبه يتجلى إليها فاسلا لنفضها صحيح مفعول به وفيه إشعار
لشدة غضبه حيث أوقع غضبه على الغضبة وهي المرة من الغضب ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا على قول من يجوز أن يكون
ضميرا يعني الدجال وفيه دلالة على أن ابن صياد هو الدجال عن أم سلمة رض روى البخاري عنها قالت قلت يا رسول الله
إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة فقال صلعم لا إنما يكفيك أن تحثي بسكون الياء أصله تحثين على وزن
ترمين فسقط النون علامة للنصب على رأسك ثلث حثيات يقال حثى التراب إذا أثاره والمراد بالحثيات الثلث
التي تأخذ فيها الماء بيديها وتفيض على رأسها وليس المراد منه الحصر في ثلث بحيث لا يجوز أقل منه وأكثر بل المراد منه إيصال
الماء إلى أصول الشعر فإن وصل إلى الظاهر وباطنه بمرة فالثلث سنة والأكثر زيادة وإجبه حتى يصل إليها ثم تفيضين عليك
الماء فتطهرين في الحديث دلالة على أن نقض الضفائر للمرأة غير واجب في الغسل إذا بلغ الماء أصول الشعر عن عمر رض
روى مسلم عنه إنما يلبس الحرير من لا خلاق له يعني من لا نصيب له في اعتقاد الآخرة منه في حق الكافر ظاهر وأما في حق المؤمن
فلعدم جريانه على موجب اعتقاده ويجوز أن يراد به من لا نصيب له من لبس الحرير في الآخرة فيكون عدم نصيبه منه كناية
عن عدم دخول الجنة لقوله تعالى ولباسهم فيها حرير وهذا في حق الكافر ظاهر وأما في حق المؤمن فمحمول على التغليظ الباب
الثالث عن أبي موسى رض أنه قال على الرواية عنه لا أحد أصبر على أذى وهو بمعنى المؤذي وهو المكروه المؤلم ظاهرا كان
أو باطنا وهو في حق الله تعالى ما يخالف رضاه وأمره سمعه صفة أذى أي كلام هو ذو من الله وهو متعلق بأصبر الصبر حبس النفس
على ما تشتهيه وهو في حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها إلى وقت ومعناه قريب من معنى الحلم إلا أن الفرق بينهما أن المذنب
لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم أنه يشرك به هذا تعليل لما قبله ويجعل له الولد الفعلان كلاهما على صيغة
المجهول ثم هو يعافيهم ويرزقهم يعني يقول بعض عباد الله وإماءه أن له شريكا في ملكه وينسب له ولدا ثم الله تعالى يعطيهم من
أنواع النعم من العافية والرزق وغيرهما فهذا أكرمه ومعاملته مع من يؤذيه فما ظنك بمعاملته مع من يتحمل الأذى منه ويثني
عليه عن ابن مسعود رض أنه قال على الرواية عنه لا أحد أغير من الله خبر لا وهو أفعل تفضيل من الغيرة ويجوز أن يكون صفة
أحد والخبر محذوف من الله والغيرة بفتح الغين المعجمة كراهة شركة الغير في حقه وهي مستحيلة في شأن الله تعالى والمراد بها هنا لازمها
المنع لأن الغاية على أصله مانع عنه عادة فالمنع من لوازم الغيرة ولذلك حرم الفواحش الفاحشة ما جاوز عن حد الشرع
ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه اعلم أن مدح الحبيب في الحقيقة لمصلحة عباده لأنهم
يثنون عليه فيثيبهم فينتفعون به لأنه غني عن مدح ما يزيد إليه عن أسماء بنت أبي بكر لا شيء أغير من الله عن ابن عباس رض
روى البخاري عنه لا بأس عليك طهور يعني لا شدة عليك في مرضك بالحقيقة لأنه سبب لتطهيرك من الذنوب إن شاء الله
قاله لأعرابي دخل عليه يعوده قال الراوي فقال الأعرابي كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور يعني بل فيه بأس
شديد لأنه حمى تغلي كغليان القدر قريب من أن تزيره القبور فقال النبي صلعم فنعم إذن يعني هذا المرض ليس بطهور لك
إذا لم تقبل ما قلته إلا ظهر أنه كان من المنافقين قال الجوهري الأعرابي منسوب إلى الأعراب وهم سكان البادية خاصة
وليس هو جمع عرب لأن العرب من كان من نسل إسمعيل عم سواء كان ساكنا بالبادية أو غيرها وإنما النسبة إليهم عربي عن جابر رض
روى مسلم عنه لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال قال أكلا بادي الشيطان جسم يجوز أن يكون له عين لكن لا يأكل
بيمينه لأنه معكوس مقلوب الخلقة فنهى النبي صلعم أن يفعلوا فعله ويجوز أن يقال شمال الإنسان مشؤوم بدليل أن النبي صلعم
عينه للاستنجاء ولأن الكافر يعطى به كتابه يوم القيمة فيكون يدا الشيطان كلتاهما شمالا لأن نفسه مشؤوم فكره النبي صلعم
للمؤمن أن يأكل بشماله لئلا يذهب بركة الطعام ويجوز أن يقال النهي عن الأكل بالشمال لأن فيه استهانة بنعم الله لأن الشيء
إذا حقر يتناول بالشمال عادة عن أبي هريرة رض روى مسلم عنه لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا وهذا إلى آخر الحديث
تفصيل لبعض ما أجمله وإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين بمد ويقصر وتشديد الميم خطأ معناه ليكن كذا وكذا الله

عن عمار بن ياسر رض أنه قال على الرواية عنه قال بعثني النبي صلعم في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ
الدابة ثم أتيت النبي صلعم فذكرت ذلك له فقال صلعم إنما كان يكفيك أن تقول يعني أن تفعل هكذا فضرب بيديه
الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وكذا اليمين على الشمال وظاهر كفيه ووجهه ويروى ثم ضرب بيديه الأرض
فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه قاله له وفي الحديث دلالة على أن المحدث والجنب في التيمم سواء وعلى أن التيمم ضربة واحدة وبه أخذ
أحمد وعلى أن النفض في التيمم مسنون لئلا يقبح وجهه والمراد به النفض اليسير ليقل التراب فلو نفض بحيث يذهب جميع التراب
منها لم يجز التيمم عند الشافعي لأن إيصال التراب واجب عنده وجاز عند أبي حنيفة لأنه غير واجب عنده والأكثرون على أنه
ضربتان لقوله صلعم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين والجواب عن حديث عمار أن المراد به بيان صورة الضرب
للتعليم لا بيان ما يحصل به التيمم عن ابن عباس رض روى مسلم عنه إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف أي مشدود اليدين
إلى كتفه يعني الذي يصلي هذا من لفظ الراوي أو المصنف تفسير للفظ هذا ورأسه معقوص أي مجموع شعره عليه يعني مثل
المصلي المعقوص رأسه في الكراهة كمثل المصلي المكتوف لأن شعره إذا لم يكن منتشرا لا يسقط على الأرض فلا يصير في معنى
الساجد بجميع أجزائه كما أن يدي المكتوف لا يقعان على الأرض في السجود عن أبي هريرة رض روى مسلم عنه إنما مثلي ومثل أمتي
كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش بالفتح دويبة تطير تتساقط في النار يقعن فيها وأنا آخذ بحجزكم
جمع الحجزة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم والزاي المعجمة وهي معقد الإزار خصه بالذكر لأن أخذ الوسط أقوى في المنع يعني أنا
آخذكم حتى أبعدكم عن النار وأنتم تقحمون فيه أي في النار على تأويل المذكور أصله تتقحمون فحذف إحدى التائين وهذا
التمثيل لأن النبي صلعم في منعهم عن المعاصي والشهوات المؤدية إلى النار وكونهم مقتحمين متكلفين في وقوعها مشبه بشخص
مشفق يمنع الدواب عنها ومن يغلبونه وفي الحديث إخبار عن فرط شفقته على أمته وحفظهم من العذاب ولا شك فيه أن
الأمم في حجور الأنبياء كالصبيان الأغبياء في أكناف الآباء صلوات الله عليهم وسلامه عن أبي هريرة رض أنه قال على الرواية عنه
قال إن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فقتلتها وما في بطنها فأمر النبي صلعم في الجنين بغرة وهي عبد أو أمة وأن
دية المقتولة بكليتها على عاقلة القاتلة فقال واحد منهم كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك
يطل فقال صلعم إنما هذا من إخوان الكهان قاله حمل بفتح الحاء المهملة وفتح الميم بن مالك بن النابغة بالعين المعجمة قال
الخطابي إنما ذمه الرسول صلعم لأنه عارض حكم الشرع ورام إبطاله بالسجع على مذهب الكهان في ترويج أباطيلهم
بالأسجاع يطل أي يبطل عن عبد الله بن عمرو رض روى مسلم عنه قال سمع النبي صلعم أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج
والغضب يعرف في وجهه فقال صلعم إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب يعني أن الأمم السالفة اختلفوا في الكتب
المنزلة فكفر بعضهم بكتاب بعض فهلكوا فلا تختلفوا أنتم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما كان بحسب نظمه المفضي
إلى النزاع في كونه منزلا لا الاختلاف في وجوه المعاني عن زينب بنت جحش رض قيل ما روت عن النبي صلعم أحد عشر
حديثا أخرج لها في الصحيح حديثان متفق عليهما لكن الحديث المذكور في المتن ليس أحدهما بل هما إنما عليه مما روته زينب
بنت جحش لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا والحديث
المذكور في المتن مما انفرد به مسلم رواية زينب بنت أبي سلمة روت عن أمها أم سلمة عجبا من المصنف أنه اشتبه عليه
زينبان وذكر أحدهما مكان الأخرى قالت أم سلمة جاءت إلى النبي صلعم امرأة فقالت إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت
عينها أفنكحلها فقال صلعم لا ثلث مرات لا فقال صلعم إنما هي أربعة أشهر ضمير هي راجع إلى عدة الوفاة وقد كانت إحداكن
في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قيل رميها بالبعرة إشارة إلى أن اعتدادها سنة لزوجها في جنب ما يجب
عليها من حق الزوج أهون عليها من رمي تلك البعرة أو إلى أنها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة
وفي الحديث توبيخ على استكثارها مدة عدة بنتها وطلبها الاكتحال فيها لأن عدتهن للوفاة في الجاهلية كانت سنة ثم خففت
فصارت أربعة أشهر وعشرا قيل في تكراره صلعم النهي ثلث مرات بعد ما قالت لتأكيد اشتكت عينها دلالة على عدم
جواز الكحل للمعتدة وإن كان من عذر فيكون حجة على من جوزه لعذر كأبي حنيفة ومالك ويمكن أن يقال صور الضرورات

كل من فيها فتعول قط قط بسكون الطاء وتخفيفها وروى بكسر الطاء منونة وغير منونة بمعنى حسبي والمراد بالاول
من المعتد عليها وبالثاني فقط ثلاث مرات في احدى روايات مسلم وفي اكثر هاتين وعن كل الواو وفيه القسم ويزوجه
بعضها الى بعض وهو بالبناء المجهول على بناء المجهول اي يضم ويجمع من غاية الاشتمال مرة حابر رضي الله عنه لا يزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رفعوا بالنصب مفعول للتكرمة وكذا من فعله من الكرام مفعوله عامله محذوف اي جعل الله
الاسلام من مدح الامة نكرة لانها مفعول مطلق موكد لمضمون الجملة اي كرمتهم الله تكرمة ويجوز رفعها خبر المبتدا محذوف
اي هذا الفعل تكرمة في الناس رضة قال ابن حجا امر ابن فعال في المسجد فقال الصحابة همه فقال عزم لا اترك روح بضم التاء
واسكان الزاي المعجمة وبعدها راء مهملة اي لا تقطعوه دعوة اي اترك من حتى يقرع عن بوله قال صاحب التحفة رفع الشيخ
هذا الحديث بالقاف وهو من افراد مسلم يعني الامر بترك الذي بال في المسجد قال الراوي فلما فرغ الاعرابي من بوله دعاه فقال
ان المساجد لا يصلح لشيء من القذر وانما هي للعباد من امر النبي عم فاتي بدلو فصب على بوله انما هي من قطع بوله لانه لو
قطع عليه بوله لتضرر ولان التنجيس حينئذ كان حاصلا فجمع من المسجد فلوثا فموه وانتنا بوله لتنجست ثيابه وسواضع
كثيرة من المسجد وفي الحديث استحباب الرفق بالجاهل وتعليمه من غير تعنيف عليه استدل الشافعي به على ان الارض
النجسة تطهر بصب الماء عليها بحيث يغمرها فانما يجوز ان يكون صب الماء لتكوين رائحته فذلك الحال لا للتطهير بل
التطهير حصل بالتيبس لقوله عم وذكون الارض يبسها او يقال ركودها ان ذلك المكان كان له سقف فخ كان الماء جار عليه
مرتبة بنت ابي سلمة ربيبة النبي عم ان بنت زوجته ام سلمة روى مسلم عنها قيل انها كانت افقعة من نساء
زمانها مارونة عن النبي عم سبعة احاديث لها في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري والاخر لمسلم قالت كان اسمي نبرة
فسماني رسول الله زينب وقال لا تزكوا انفسكم تزكية الرجل نفسه تنافي عليها الله اعلم بأهل البر منكم وهو اسم لكن
لعل رضي وجه دلالة على استحباب تغيير الاسم الذي فيه الخدع وكيفما فيه المذمة لما روى ان ابنة لعمر رضه كان يقال
لها عاصية فسماها رسول الله جميلة مر ابن عمر رضه روى مسلم عنه لا تسافروا بالقرآن فاني لا امن ان لا اكون امينا
من كاف ان ينالوا العدو فيه بكل مرصة ينهم من هذا التعليل انه ان لم يخف عن ذلك فلا كراهة في السفر معه اتفق العلماء
على انه يجوز ان يكتب له الكفار كتاب فيه ايدا واثبات لان النبي عم كتب الى هرقل سورة قل يا ايها الكافرون
في عبد الرحمن بن شبرمة رضه افقعا على الدواية عنه للاستدلال الاسارع قائلا ان اعطيتها على بناء المجهول على غير
سبيل ان سؤال اعطيت عليه على بناء المجهول اي اعاذك الله على ذلك الامان وحفظك عن الاثم فيها لان عبدك كفور
لطائفة الاسلام وان اعطيتها من مسألة فوكلت اليها على بناء المجهول وتخفيف الكاف اي خليت بيني لا يعينك
الله عليها لانك حرصت على المنصب بعتمدا على نفسك فتكون انت مفوضا الى ذلك الامان لينتفع بها في صحتها
الصحة انا، كالقصعة يعني لتجعل تلك المرأة قصعة اختها خالية عما فيها ومذا كنايه عن ان يصير لها ما كان يحصل
لضرتها من النفقة وغيرها ولتنكح بالنصب بصيغة المعلوم يعني لتنكح طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وان كانت
الطالبة والمطلوبة تحت رجل محتمل ان يعود ضيرة الى المطلوبة يعني لتنكح ضرتها زوجا آخر فلا يبتذل معها فيه
وروي على صيغة المجهول يعني ليجعل منكوحة له وروي ولتنكح بصيغة الامر المعلوم او المجهول عطفا على قوله لاسال

يعني لتثبت تلك المرأة المنكوحة على نكاحها الكائن مع الضرة فانعه ما يجعل لها فيه او معناه لتنكح تلك المرأة الغير
المنكوحة زوجا غير زوج اختها وليترك ذلك الزوج لها او معناه لتنكح تلك المخطوبة زوج اختها وليكن ضرة عليها اذا
كانت صالحة للجمع معها من غير ان يسال طلاق اختها فاعا لها ما قدر لها يعني ان الله يوصل الى تلك المرأة ما قدر
لها من النفقة وغيرها سواء كانت منفردة او مع ضرائر ساعي لها هو سوله والجار الظرف فيه صلتها ويحتمل ان يكون مال اسم
جنس مضاف الى الهاء وفي بعض النسخ فانما بانفصال ما بان فعل مذا يكون ساكنا فيه تنبيه رضه انعما على الرواية
لا تسال امرأة منهن الا اخبرتها بما قدم سبب ذكره في حديث ان الله لم يبعثني معنتا بعني باختيار انعما عائشة
اياه بهذا نصيب المخبر به مر ابن عمر رضه روى مسلم عنه لا تسبوا اصحابي فكرار النهي للمبالغة والغاية
في ذلك فقال الجمهور من سب واحدا منهم يعزر فعال بعض المالكية يقتل قوا الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم بضم الميم وروي بفتحها ربع الصاع ولا نصيفه وهو لغة في النصف كالخمس
في الخمس وقيل النصيف مكيال يضاد ون المد قال شارح ضمير نصيفه للاحد وشارح اخر للمد والظاهر ان ذلك يبتني
على معنى النصيف لانه ان اخذ مكيالا فالضمير للاحد والمد كان بمعنى النصف فالضمير للمد والا للاحد والمعنى لو انفق
احدكم مثل جبل احد ذهبا في سبيل الله ما بلغ ثوابه ثواب انفاق احدهم اصحابه مدا من الطعام ولا نصفه لعلو سبب
ذلك لهم انفاقهم كان بصدق النية وبزيد الاخلاص مع قلة ما كانوا فيه وقت انفاقهم وكون الحاجة الى نصرة الدين وذلك معدوم
بعدهم وكذا سائر طاعاتهم فان قلت المخاطبون ان كانوا الصحابة فمعلوم انهم كانوا لمن بعدهم فهم غير موجودين
قلت يجوز ان يكون الموجودون من العوام الذين لم يصاحبوا النبي عم ومنهم خطاب نبي بعدهم بدلالة النص
ح عائشة رضه روى البخاري عنها لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا اي وصلوا الى ما عملوا من خير وشر
فلا فايدة في سبهم قيل هذا النهي انما يعم اموات المسلمين اذ الم يتعلق بسبهم مصلحة واما اذا تعلقت فسبهم جايز
كشف النفاق واهل البدع ليجتنب عن سلوك طرقهم ويجمع رواة الحديث لان احكام الشرع مبتنية على
بيان حالاتهم وكذا سب اموات الكفار عموما جايز واما سب المعين منهم فغير جايز لاحتمال موته على الاسلام الا
ان يكون ممن نقل الشارع على كونه صهيفيا كابي لهب وابي جهل وامثالهما عن بن جندب رضه روى مسلم عنه لا تسبوا
ملايكة الله عبدك خص العبد بالذكر لان الاغلب في الاماء تكرر تسمية بها فان قلت يجوز ان يراد بالعبد الصبي سواء كان ابنا او عبدا
كما قال الله تع حكاية عن زكريا رب انى يكون لي غلام اجيب بان عيسى بالرفيق مروح عن الراوي بيسارا ومعنى اليسر
ضد العسر ولا رياحا ومعنى الروح ولا الجيحا من النجح وهو الظفر ولا افلح من الفلاح فان قلت لم سموا بهذه فيه
للاستفهام وغ بفتح الغين المعجمة اشارة الى المكان فلا يكون ان لا يوجد ذلك المسؤول عنه وذا الى المكان فيقول لا
يعني اذا سالت رجلا عني واحدا سيما بعد هذا الاستكشاف وقلت له هل في مكان كذا فلان فلم يكن موجودا يقول ذلك الرجل
وجوابك لا تقع خلاف الغفاء الى اما هن اربع فلا تزيدن على بضم الدال هذا مدارج ما قبله من كلام الراوي معناه ما سمعته
من رسول الله اما هو اربع كلمات فلا تزيدن على اربع ولا تنقصوا عني غير الاربع ولبس فيه من الغيكان على الاربع
وان يلحق بها ما في معناها كان قلت روى عن جابر رضه انه قال اراد النبي عم ان ينهى عن ان يسمى يعلى يبرك ونافع
ويسار ونافع ونجو ذلك ثم رايته سكت عنه ثم قبض ولم ينه فالتوفيق بينهما ملت معناه اراد ان ينهى عنها
ثم خرج فلم ينه واما النهي في الحديث فللتنزيه في حكم رضه اسعفا على الرواية عنه لا تشتره ولا تعد وضد قبل وان
اعطاكه بدرهم هذا متعلق بقوله لا تشتره يعني لا تنتظر الى كونه رخيصا ولا ترغب اليه البتة ويجوز ان يتعلق باعطاكه
اي قول صادقت في الصحيحين وغيرهما وان اعطاكه باتصال الضمير الى الكاف وفي نسخة وآلدي نفسه الله
برضوانه المصححة على شيخه وان اعطاك هو باتصال الضمير على لبر يكون تاكيدا للفاعل المستتر ولعل يكون رواية ولبعض المطيف
دراية ان يفهم سنه ان سؤال المتصدق صدقة مني وكيلا المتصدق عليه يكون جايزا لان وكيله لاستماح المتصدق كنفسه
فان العايد في صدقته كالعايد في قيئه قاله له حين حمل على فرس يعني اركب عليه رجلا غازيا المراد به حمله تاكيد بقوله

قوله عم ولا تعد في صدقتك في سبيل الله والحمل المذكور ان كان في طريق الجهاد فمعنى كونه في سبيل الله ظاهر وان لم يكن فيه فمعناه باعتبار ان يؤول الامر اليه لان غرض الواهب من تمليكه غازيا ان يستعمله فيما هو عادته فاضاعه الذي كان عنده اي جعله كالشيء الهالك لتقصيره في رعاية علفه وسقيه فاراد اي الواهب وهو عمر رض ان يشتريه قال بعض العلماء شرى المتصدق صدقته حرام لظاهر الحديث وكرهه الاكثرون كراهة تنزيه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه اليه فيكون الواهب كالراجع في ذلك المقدار الذي سومح به ذكره في شرح السنة انما نهى عم عمر عن شرائه لانه اخرجه عن ملكه الى الله فاذا اعاد اليه وان اشتراه بثمنه اشفق عليه ان يفسد نيته ويحبط اجره كما نهى عم المهاجرين بعد الفتح عن معاودة دورهم ق ابو هريرة رض لا تشد الرحال بصيغة المجهول خبر بمعنى النهي الرحال جمع الرحل تقديره لا تشد الرحال الى مسجد للصلوة فيه وهو رحل البعير على قدر سنامه بفتح الراء وبالحاء المهملة الا الى ثلثة مساجد المسجد الاقصى وصفه بالاقصى لبعده عن المسجد الحرام وفي رواية مسجد ايلياء مكان المسجد الاقصى وايلياء بكسر الهمزة وبالمد هو بيت المقدس معناه لا فضيلة في شد الرحال الى مسجد للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد المراد منه الفضيلة التامة ومزية هذه المساجد لكونها ابنية الانبياء عم ومساجدهم ولهذا قال الفقهاء لو نذر ان يصلي في احد الثلثة تعين بخلاف ساير المساجد فان من نذر ان يصلي في واحد فله ان يصلي في اخرى قال صاحب التحفة رحم الشيخ هذا الحديث بالاتفاق وهو مما انفرد به مسلم م ابو برزة رض روى مسلم عنه قيل انه غزا بعد النبي عم خراسان ومات بالمغازي بين هراة وسجستان ما رواه عن النبي عم ستة واربعون حديثا له في الصحيح سبعة احاديث انفرد البخاري بحديثين ومسلم باربعة قال لعنت امراة ناقتها فقال عم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قيل هي بضم اللام اسم فاعل بمعنى لاعن وفي ذلك الشذوذ والصحيح انها بفتح اللام مصدر روي ان متاعا لبعض القوم كان على تلك الناقة فلما سمع النبي عم لعن صاحبتها اياها قال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قيل انما فعل عم ذلك لعلمه انه قد استجيب لها الدعاء باللعن والاوجه ما قاله النووي انما قاله عم زجرا لها وقد كان سبق نهيها عن لعن الدواب وغيرها لئلا يعتاد لسانها به ويستعملها في الانسان فلما رأى انها لم تمتثل نهيه عم عاقبها بارسال ناقتها والمراد به النهي عن مصاحبة تلك الناقة في الطريق واما بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبته عم فجائز لان النهي ورد عن المصاحبة بالنبي عم فبقي الباقي على ما كان م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تصحب الملائكة رفقة وهي الجماعة المرافقة في السفر فيها كلب تقدم سبب نفورهم عن الكلب في حديث من اقتنى كلبا ولا جرس بسكون الراء والاكثرون على انه بفتحها قيل سبب نفرتهم عنه شبيه بالناقوس وقيل كراهة صوته ويدل انه عم قال الجرس من مزامير الشيطان قال العلماء جرس الدواب منهي عنه اذا اتخذ للهو واما اذا كان فيه منفعة فلا باس به خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه قال سمع النبي عم ان اهل الكتاب يقرؤن التورية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال عم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية انما نهى عن تصديقهم وتكذيبهم لانهم حرفوا كتابهم وما قالوه ان كان في جملة ما غيروه فتصديقهم يكون تصديقا بالباطل وان لم يكن كذلك يكون تكذيبهم تكذيبا لما هو حق خ ابو هريرة رض روى البخاري لا تصروا الابل والغنم التصرية بمعنى التحفيل فمن ابتاعها فانه بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر سبق بيان معنى الحديث والكلام فيه في الباب الاول في حديث من اشترى شاة محفلة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تصم المراة وبعلها شاهد يعني زوجها حاضر في البلد الصوم المنهي عنه صوم التطوع والواجب الذي ليس له زمان معين وانما نهيها عنه رعاية لحق الزوج في الاستمتاع بها فان قيل كان ينبغي ان يجوز لها الصوم بغير اذنه فان اراد الاستمتاع تفسد صومها قلنا الصوم يمنعه من الاستمتاع بها في العادة لانه يهاب انتهاك حرمة الصوم بالافساد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه يعني ليس للمراة ان تاذن لاحد بالدخول في بيت زوجها وهذا محمول على ما لم تعلم الزوجة رضا الزوج به فان علمت جاز اذنها به وما انفقت من كسبه بغير امره اي بغير اذنه فانه ولدت هذا يدل على جواز انفاقها من ماله بدون

الحرام وفي بعض النسخ مسجد الحرام بالاضافة وتاويله مسجد المكان الحرام على مذهب البصريين ومسجد الرسول والمسجد صح

اذنه

اذنه وقد جاء في حديث اخر لا يحل لها ان تتصدق من مال زوجها الا باذنه وفي التوفيق قلنا الاذن قد يكون صريحا وقد يكون مفهوما من اطراد العرف كاعطاء السائل قطعة خبز فاذا علمت الزوجة رضا الزوج به ولم يكن كنفوس غالب الناس في السماحة بذلك يكون المراة ماذونة به وان لم ياذن صريحا وهذا هو المراد من الحديث واما اذا شكت في رضاه او كان شحيحا فلم يجز للمراة ان تتصدق من ماله الا بصريح اذنه وهذا هو المراد من الحديث الاخر فان نصف اجره له اي لزوجها فالنصف الاخر يكون لها والضمير في اجره للمصدر اي الانفاق قال النووي المراد منه المشاركة في اصل الثواب لا في المقدار لان الثواب يتفاوت بحسب تفاوت المال والعمل مثلا اذا اعطى المالك امراته او خادمه مائة درهم ليوصلها الى مستحق في باب داره فاجر المالك يكون اكثر واذا اعطى رغيفا ليذهب به الى محتاج في مسافة بعيدة يكون اجر العامل اكثر واذا استوى المال والعمل استويا في مقدار الثواب واما قوله عم فنصف اجره له فمعناه قسم منه اجره وان كان احدهما اكثر كما قال الشاعر اذا مت كان الناس نصفين في وصفي وقال القاضي عياض ان ثوابهما سواء كما هو المفهوم من ظاهر الحديث لان الاجر فضل من الله لا يدرك مقداره بقياس الاعمال ق عمر رض لا تطروني اي لا تجاوزوا عن الحد في مدحي كما اطرت عيسى بن مريم اي كما بالغ النصارى في مدحه حتى ضلوا وقالوا انه ولد الله تعالى الله عن ذلك وقولوا عبد الله ورسوله يعني قولوا في حقي انه عبد الله ورسوله قال صاحب التحفة رحم الشيخ هذا مما اتفق وهو مما انفرد به البخاري ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي اي يميزه عن انسابهم حتى لا يدخل في هجوهم قاله لحسان بن ثابت حين قصد هجوهم وقال لامزقنهم مزق الاديم خ ابن عباس رض روى البخاري عنه لا تعذبوا بعذاب الله يعني بالنار قاله بعد ما امر باحراق جماعة سماهم م عوف بن مالك رض روى مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي عم سبعة وستون حديثا له في الصحيح ستة احاديث انفرد البخاري منها بواحد وباقيها لمسلم لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد تكرار النهي للتاكيد هل انتم تاركو لي امرائي خطاب للراوي ومن هو مثله قال النووي في معظم نسخ مسلم تاركوا بغير نون وفي بعضها بالنون والاول صحيح ايضا اسقط النون للتخفيف كما في قوله عم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اصله لا تؤمنون اسقطت النون للتخفيف انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى على بناء المجهول ابلا او غنما اي طلب رجل رعيها فرعاها ثم تحين فعل ماض من باب التفعيل سقيها بالنصب مفعول يعني طلب ذلك الراعي وقت سقيها فاوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره بكسر الدال ضد الصفو فصفوه لكم وكدره عليهم يعني ان الرعايا ياخذون صفو الامور وخالصها ويصل اليهم عطاياهم بلا تعب والولاة يبتلون بمقاساة الناس وحفظهم وجمع الاموال من وجوهها وصرفها في وجوهها ومتى وقع في بعض ذلك تقصير توجه اللوم عليهم لا على الرعايا قال شارح معناه اذا امركم امرائكم بمعروف فثوابه لكم وان امروكم بمنكر فوزره عليهم لكن المعنى الاول اولى بهذا المقام يعرف بالتامل قاله لما جفا عوف بن مالك القاتل رجل من حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة تحت اسم ابي قبيلة من اليمن سميت القبيلة به وهو غزوة معروفة وهي وقعة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح التاء المثناة فوق وهي قرية بالشام كانت تلك الغزوة في السنة الثامنة من الهجرة فقتل فيها زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجعفر بن ابي طالب كانوا امراء الجيش فاخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله على يديه وانقطع في يديه يومئذ ثمانية اسياف وكان المسلمون ثلثة الاف والروم مع هرقل مائة الف ولم يكن الرسول عم معهم في تلك الغزوة فاوحى الله عليه امرهم فاخبر اصحابه بحالهم قال اخذ الراية زيد فاصيب ثم جعفر فاصيب ثم ابن رواحة فاصيب ثم خالد بن الوليد ففتح في يده فجعل عم يقول وعيناه تذرفان رجلا من العدو وفتح بالجر عطف على قتل خالد بن الوليد اباه سلبه اي القاتل عن سلبه لما استكثره بتشديد الميم اي حيث استكثر خالد ان يعطيه سلب المقتول ويجوز تخفيف الميم وكسر اللام على ان يكون ما مصدرية بعد قوله لخالد ادفعه اليه يعني قال النبي عم هذا الحديث بعد امره لخالد بان يدفع السلب الى القاتل فلما مر خالد بعوف فاغضبه اي اغضب عوف خالدا بتوبيخه وجر ردائه وغلبته عليه وقد كان قال عوف لخالد لابد ان اشكي منك الى رسول الله عم.

[illegible]

[illegible]

عوف بن مالك

كانوا الفا فيهم بالمدينة طعام اكلوا حتى شبعوا وفضلوا فضلة ما بين ردمتنا الثقلي كما بين وادي عجيبنا الجحدر كما هو في البخاري ومسلم
انه معاملي الرواية عنه لا تنكح الايم بتشديد الياء المكسورة اسم لها صغيرة كانت او كبيرة بكرا كانت او ثيبا كان
المراد منها هنا الثيب لوقوعها في مقابلة البكر حتى تستأمر هذا بالاطلاق حجة للشافعي في عدم تجويز اجبار الولي
الثيب الصغيرة على النكاح وحجة على ابي حنيفة في تجويز ذلك وفيه اشارة الى ان الكلام شرط واجاز الايم لان الامر انما
يكون بالقول ولا تنكح البكر حتى تستأذن هذا ايضا بالاطلاق حجة للشافعي في عدم تجويز اجبار البكر البالغة وحجة على الشافعي
في تجويز ذلك وحجة عليهما في تجويز هما اجبار البكر الصغيرة قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت متفق عليه ابو سلمة
روى مسلم عنه لا تنكح العبد على ابنة الحر الا بالجواز الجمع بالنكاح بين العبد وازعلت وبين ابنه احيها وان سفلت والابنة
الاخت على الحالة ان لا يجوز جمعهما في النكاح وان علت حالة وسفلت لانه ان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم وكذا الاجوز الجمع بينهما
في الوطء بملك اليمين فيحل هذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي دخلتم بهن
روى مسلم عنه لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها متفق عليه وابو سعيد رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله
فكيف نبيعها قال اشتروا ما رأيتم واحل لكم او ما ملكت ايمانكم كذا في المشكوة وهو قوله تعالى والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم اي المسبيات اللاتي لهن ازواج في دار الحرب فانقطعت عصمة ازواجهن بالسبي فحلت للسابين بعد الاستبراء
روى مسلم عنه لا توطأ حامل حتى تضع يعني ان الحامل لا يجوز وطؤها حتى تضع حملها وهذا في الحامل من السبي
وفي معناها الحامل من الزنا عند الشافعي رحمه الله وعند ابي حنيفة رحمه الله يجوز وطء الحامل من الزنا
وروى مسلم عنه لا توطأ حائل حتى تستبرأ بحيضة يعني ان الحائل التي لا حمل بها لا توطأ حتى تستبرأ بحيضة
وروى ابو سعيد رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله انا نصيب سبايا ونحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال
اوانكم لتفعلون اعادها ثلاثا ما من نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة متفق عليه وروى ابو سعيد رضي الله تعالى عنه
قال اصبنا سبايا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كتب الله
ان تكون الا وهي كائنة رواه البخاري ومسلم وروى ابو سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة رواه ابو داود وروى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها حرمة اي ذو حرمة ومحرم لا يحل له نكاحها لحرمتها على التابيد فلو تسلما لحرمتها احتراز
عن الملاعنة فان تحريمها ليس لحرمتها بل للتغليظ وهو لتأبيد احتراز عن اخت الزوجة وبنت اخيها فان تحريمها ليس لحرمتها
اصلا لان الزوجة عند مذكور في الحديث لكنه مذكور في رواية اخرى فلا يدخل الحاجة بالحج وجواز السفر معه وانما المذكور
في الحديث مسيرة يوم وليلة وفي رواية مسيرة يومين ونصف يوم وفي رواية مسيرة يومين وفي رواية مسيرة ثلث قال النووي الروايات
كلها صحيحة لكن المراد بيوم وليلة مسيرة يوم بسير الابل والمراد بيومين ونصف مسيرة يومين بسير الابل والمراد بالثلث مسيرة ثلث
ليال بسير الابل وبيده اطلاق رواية عباس رضي الله تعالى عنه لا يسافر امرأة الا ومعها ذو محرم هذا كلام فعلى هذا لا يكون عدد المدة
بالثلث عند الحنفيين مشتبها بل المراد ما ذكرناه والحديث حجة على الشافعي ومالك في انها يجوز لها سفر المرأة بلا محرم اذا كانت
امينة على نفسها او مع نسوة ثقات في اهل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تحد فوق ثلث ايام الا على زوج اربعة اشهر وعشرا الحد المنع والحداد ترك الطيب والزينة والدهن من عند عذر وهو تحدد على بناء المفعول من الاحداد وهو
ان يكون من الباب الثاني للثلاثي المجرد وقال احدت المرأة احدادا وحدت حدادا وعن ام سلمة رضي الله عنها انه لما جاء نعي ابي سلمة
المسئولة على مولاها وكذا تقيد المرأة بالمسلمة بدل على ان لا احداد على الذمية ومعمود مبني على ان الحداد على الذمية واجب عندنا خلافا لابي حنيفة واصحابه وقال الشافعي
الطيبي قوله اربعة اشهر وعشرا لما جعل بيانا لقوله فوق ثلثة ايام يكون الاستثناء متصلا فيكون المعنى لا يحل لامرأة
ان تحد اربعة اشهر وعشرا على ميت الا على زوجها ولما جعل معمولا للتحدد يكون منقطعا فالمعنى لكن تحد على زوجها
اربعة اشهر وعشرا وفي سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه لا يحل لامرئ تؤمن بالله واليوم الآخر ان يحد اكثر فوق ثلث ليال
الا على زوجها فانه يحد عليه اربعة اشهر وعشرا فهم من الحديث عند من يقول بمفهوم المخالفة واما عند غيرها فالزيادة على الثلث مشروعة
بهذا الحديث والغضب قبل هذا ايضا اذا كان التحد لامر دنيوي واما اذا كان لتقبيح المعصية فالزيادة على الثلث مشروعة

مقاومته ابن عمر رضي الله تعالى عنه روى مسلم عنه لا تحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحلب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته وتستخرج طعامه فيخزن فيها الطعام وغيبن الاستفهام في قوله ايحب بمعنى الانكار اعلم ان تشبيه الضرع بالخزانة اشارة الى ان حمرة الضرع مستوفق في الشرع جدا لانه شبهه بالخزانة التي يصعب صعودها وتكون مقفلة بحيث لا تظهر ما فيها الا بالكسر فينبغي ان لا يجلب الماشية بلا اذن صاحبها انظر الى حسن نظر النبي عليه السلام وكمال بلاغته لانه الى بحكمته الله عز وجل عنايته فيكسر خزانة فيتناول طعامه هذا بصيغة المجهول والنون والتاء المثلثة من باب الافتعال اي يتقدر ويستخرج فاعلم ان لهم صنائع سواتيهم الطعنة فلا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه انا كررنا النهي تأكيدا قال شارح فيد ليك على اثبات القياس ورد الشيء الى نظيره في الحكم فيستدل به على ان من حلب لبن ماشية محروسة لغير يعطي بدله كالوسرق شيئا من الغير فوقه الى هنا كلامه لكن فيه تأمل لان القطع مما يدرأ بالشبهات فليس بثابت بما فيه شبهة وهو القياس في ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان ما اقتدمه ثبت بهذا ولا اله الا الله وانى رسول الله هذا تفسير لمسلم على قولي من جعل مراد الموحد وهو المسلم المكلف الحر الذي اصاب في نكاح صحيح زنى او التفس بالنفس والتارك لدينه لا بد وهذه الصفات الثلثة متى تقدير المصدر ليصلح ان يكون علة عدول رضا الثيب الزاني وافتصاص النفس بالنفس وترك التارك لدينه المفارق للجماعة تفسير لقوله التارك لدينه والمراد بالجماعة جماعة المسلمين ومن فوائدهم فوائدهم بالردة عن الدين وهي سبب لاباحة دمه وهو الحديث دلالة على ان تارك الصلوة لا تقتل لانه ليس من الامور المذكورة وعلى ان المرتد لا تقتل الا قتصاص على ذكر المرتد فان قلت فعلى هذا ينبغي ان لا تزدحم المحصنة فلنا التنصيص على المحصن تنصيص على المحصنة لاستوائهما في الزنا الذي هو علة القتل والاكذلك المرتد والمرتدة لان القتل في المرتد لكون محل المحاربة والمرتدة ليست كذلك مرعيا برضي الله تعالى عنه روى مسلم عنه لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلث الثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلث الثيب الزاني والنفس بالمجرد لسن مقدر وما لا يتقدر ثلث مقدر وما لا يتقدر مبتدأ محذوف والمراد بالموصول الخارج المحسن الزاني

ثلثة مبتدأ

كما مجر رسول الله عم عنا لثلثة الذين تخلفوا عن توبتهم وامر الناس بهجرانهم خمسين يوما وروى لن يعيد صفية
لما عتل قال النبي عم لزينب اعطيها بعيدا وكان عندها فضل ظهر فقالت انا اعطي تلك اليهودية ففضب عم
فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ح ثم مر رض روى البخاري عنه لا يخطب احدكم بالجزم نهي وبالرفع نفي
بعني النهي على خطبة اخيه وهي بكسر الخاء طلب المراة للتزوج قيل هذا اذا تراضيا على صداق معلوم ولم يبق الا العقد
واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها لما روى لن فاطمة بنت قيس اتت النبي عم فقالت ان معاوية وابا جهم خطباني
قال عم انكحي اسامة فيل هذا اذا كان الخاطبان متقاربين اما اذا كان الخاطب الاول فاسقا والثاني صالحا
فلا يندرج تحت هذا النهي ولكنه خلاف الظاهر وقال الخطابي الحديث يدل على جواز الخطبة على خطبة الكافر لان الله تع
قطع الاخوة بين المسلم والكافر وذهب الجمهور الى منعه وقالوا التقييد باخيه خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم كما
في قوله تع وربائبكم اللاتي في حجوركم اقول المنقطع بينهم هو الاخوة في الاسلام ولفظ اخيه في الحديث غير مقيد به ولو اريد
منه ما هو الاعم وهو اخوة من جهة كونهم من بني ادم لحصل الغرض ولما وقع الاختلاف قال النووي م لو خطب على
خطبة اخيه يكون عاصيا ويصح نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية يفسخ ح ثم مر رض روى البخاري عنه لا يدخل احد
الجنة الا اري على بنا المجهول مفعول ما لم يسم فاعله النائب عن الفاعل وهو اسما يعني لواسا، لكن ذلك مفعول ليداد
شكر امتعاني بقوله ارى ولا يدخل النار احد الا اري مفعول من الجنة لواحسن ليكون متعلق بقوله ارى عليه صرح
م جابر رض روى سلم عنه لا يدخل احد منكم عمله الجنة ولا ينجي من النار بالجيم والزاي المهملة من الاجار اي لا يجعله
اسيرا ولا انا يعني ولا انا ادخل الجنة بعملي الا برحمة الله يحتمل ان يكون الباء فيه زايدة والاستثناء منقطعا لان رض الله
ليس من جنس عمل العبد فعناه لكن رحمة الله يدخله الجنة وليس المراد منه نفي اصل العمل بل نفي الاعتداد به وبيان انه انما
يتم بفضل الله ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ويقدر المستثنى منه فعناه لا يدخل احد منكم عمله الجنة مقارنا بشيء الا برحمة
الله وهو الحديث دلالة على مذهب اهل السنة وحجة على المعتزلة حيث اعتقدوا الوجوب لها انما يحصل بالعمل واما قوله تع
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ونظائرها فلا ينافي الحديث لان الاداء على سبيل العمل والمنفي في الحديث علية والجاء به الباء
اي احب طاعتك ولم تقصر فيها واكره معصيتك ولم ار كثيرتها تفضل علي بها الجنة وان لم استحقها ما نس رض روى سلم عنه
لا يدخل الجنة عبد لا يامن جارة بوايقه جمع بايقة وهي ما يصب الناس من عظيم نوايب الدهر والمراد به هنا الشرور
في جندب بن سفيان رض انه عمل على الرواء عنه لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم يعرف ناويه هذا الحديث وما قبله وما
بعده من تاويلات نظائرها فيما سبق وفي حذيفة رض انه عمل على الرواء عنه لا يدخل الجنة قتات بفتح القاف وتشديد التاء
الاولى المتناة سمي فوق هو النمام النتيجة نقل الكلام على وجه الافساد فرق بعض بينهما بان النمام هو الذي يتحدث
مع القوم فينم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم نم قال الامام الغزالي ليست النتيجة مخصوصة بهذا
بل حقيقة النتيجة كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالعبان
او بالاذان او بغيرهما حتى لو رأى انسانا يخفي ماله فاظهره لغيره فهو نتيجة ما ابن مسعود رض روى سلم عنه لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال ذرة اي وزنها الذر واحد الذر وهو النمل الصغير الاحمر سمي كبرا وقال رجل ان الرجل يحب
لتكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يعني جميل الافعال يحب الجمال ان التجمل مسلم في قلة الظهار
والحاجة الى غير الله تع او معناه انه تع جميل الفعل كاملة بقضاء حاجاتهم محب منكم هذا الصفة وهي قضاء حوائج اخوانكم
وبه الجمال لكم كذا قاله الشيخ الكلاباذي لكن المعنى الاول اسب ههنا الكبر بطر الحق بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة
ان تضبعه من قولهم ذهب دمه فلان بطلا اي هدرا يعني الكبر هو تضييع الحق من اوامر الله ونواهيه وعدم التفاته وقيل
الناس بفتح الغين المعجمة وبفتح الميم وسكونها وبالطاء المهملة اي استخفارهم وتعييبهم وذكر الخطابي وتاويل الحديث
وجهين احدهما ان المراد التكبر عن الايمان والثاني ان المراد التكبر بالتعزز وبالعفو فلا يدخل الجنة مع الكبر يكون
في قلبه مثقال ذرة منه كما قال نبو ونزعنا ما في صدورهم من غل ويمكن ان يعال معناه ان الكبر مما يوجب الدخول

كان مراد عدم دخول الجنة ولكن نكرم بان لا يجازى به بل يدخل كل موحد الجنة ح ابو بكر رض روى البخاري عنه لا يدخل الجنة
ريب بسكون الياء وفتحها الشوف المسيح الدجال لها يوم بضع سبعة ابواب على كل باب ملكان يدفعانه عن الدخول ام مسلم رض
روى سلم عنها قيل سار ونه من النبي عم سمع احاديث افقد سلم منها عدد شين لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة
روى انس رسول الله عم بعث عثمان رض عام الحديبية الى قريش للرسالة فحبسوه فلما بايع رسول الله عم لبيعة عثمان
قتل دعا الناس الى البيعة فبايعوه وكانت تلك البيعة تحت الشجرة فلما بايعوه قال لهم انتم خير اهل الارض وكان
عددهم الف وصماية وعشرين مع ما سبق رض روى سلم عنها لا يدخل النار احد ما شاء الله هذا القول للتبرك لا للشك
من اصحاب الشجرة اخذ الذين بايعوا تحتها فقالت حفصة وهي بنت عمر رض زوجة النبي عم بلى يا رسول الله وهو الجواب
للنفي اي يدخلها اصحاب الشجرة فانهم بها بالرسل المهملة ان زجرها فقالت حفصة ان استدلت على ما ادعته من الدخول
بقول الله تع وان منكم الا واردها فقال النبي عم قد قال الله تع ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اصله
جثوبا وهو مصدر حال اي جاثين على ركبهم من هول ذلك الوقت او من ضيق المكان قيل القسم في الاية مضمر اي والله
ما منكم من احد الا واردها اختلفوا فيمن يتوجه اليه الخطاب وفي معنى الورود وفي ضمير صوبه اليه الكناية اما الاول فقيل
الخطاب لجنس الانسان وقال بكونه للكفار وهذا القول غير مناسب للحديث ولا لما بعد الاية وسوق قوله تع ثم ننجي الذين
اتقوا اللهم الا ان يكون ننجي بمعنى نسوق بعد ورود الكفار النار ريسوق المتقين الى الجنة من شاطئ جهنم
واما الثاني فالورود بمعنى الدخول لقوله عم لا يبقى بر ولا فاجر الا دخل النار فيكون للمؤمنين بردا وسلاما
كما كانت على ابراهيم فان قلت كيف يستقيم هذا وقد قال الله تع ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
والمبعدون عنها لا يكونون واردا خلها قلنا المراد انهم مبعدون من عذابها فان قلت اذا لم يكونوا معذبين فما الفايدة في
دخولها فلها فيه مزيد التذاذ وهم بنعيم الجنة اذا شاهدوا ذلك العذاب ومزيد غم للكفار حيث يقتضي عند المؤمنين
ومن مجاهد ورود المؤمن النار هو مسه الحمى جسده في الدنيا لقوله عم الحمى حظ كل مؤمن من النار ولا يخفى ان هذا التوجيه
ايضا غير مناسب لمعنى الحديث ومن الحسن وقتادة معنى الورود القرب من جهنم وهو الجواز على الصراط لانه قد يرد
الشيء الشيء ولا يدخله كقوله تع ولما ورد ماء مدين قال الشيخ الشارح وبعد الكشف هو الصحيح ويرد ذلك لا يناسب قوله عم
لا يدخل النار فان تقييد الورود بالدخول ارجاع الضمير في واردها الى النار يستلزم التناقض بين الحديث
والاية اقول هذا ايضا غير مناسب لمعنى الحديث لانه ح يبقى استدلال حفصة رض بالاية غير منتظم لما احتمل من الدخول
بل الاقرب ان يكون الورود بمعنى الدخول ويدفع التناقض بان يكون المراد من نفي الدخول في الحديث نفي العذاب بناء
على ان دخول النار مستلزم له عادة وكثيرا ما يطلق ويراد منه العذاب في ينتظم ما قبله استدلال حفصة على كونهم
معذبين بدخولهم النار بهذه الاية ودفعه عم كلامها ببيانه ان كل داخل في النار غير معذب لقوله تع ثم ننجي الذين
اتقوا واما الثالث فعن ابن مسعود لن الضمير في واردها للقيمة ولا يخفى ان هذا ايضا غير مناسب لما سبق فيه في
الحديث دليل على جواز المناظرة على وجه الاسترشاد فان مناظرة حفصة ما كانت الا لذلك لا مرد مقالة عم مرسلة
عبد الله بن عمر رض روى سلم عنه قال اخبر ابو بكر رض رسول الله عم انه دخل بيته فرأى عنده ثم ثائما فكره ذلك فلما اخبر به قال عم لا يدخل مع رجل بيته فرأى عنده ثم ثائما فكره ذلك لا مرد مقالة عم مرسلة
روحها الا ومعه رجل او اثنان منكل من الراوي وفوقوا اثنان دون رجلان اشار الى ان المراد بها العدد صغيرين
كانا او كبيرين ق ام سلمة رض انها عمل على الرواء عنها لا يدخل هؤلا بيتك يعني الحسنين هذا تقييد لقوله ثم ننجي الذين
اتقوا قال بدر حين ملى حسنا قاعدا واستدام سلمة وسوء تكلم مع اخيها عبد الله الحسنين تكلم النون وفتحها هو الذي في كلامه
وصحكانه نادر يكون هذا الشبه بحيلة عليه ونان يكون بتكلف والثاني هو المذموم الذي قال عم في حق لعن الله
المتشبهين بالنساء من الرجال والمتشبهات بالرجال من النساء قال النووي والحديث بيان ان للخنثين حكم الرجال
في الخلوة والدخول عليهن وكذا حكم الخصي والمجبوب انهم هم من ذلك لانهم بصفوف النساء بخرج الرجال فيتفقد ذلك

وفيه دلالة على فضيلة
الدين ونبوة ما سبقها من
الرجال وانه لا يعذر على
ما يفعله الى ما يفعله انا
لو نشبه الله واقدار عليه

والمابعة العاعدة
الحالقة موما يتبعها اي
سليقة التسلم طاعة وبذلك
الموسع وما يتمثل امامه
واحكمه وما يسابقه
الوعد الثواب على ذلك

كلاهما رواية الحديث عن مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة عن ابن مسعود رضه انه على الرواية عنه لا ينفي
احدكم اذان بلال من تحوك بفتح السين حتى يشجن به ويضمها المصدر فانه يؤذن او قال ومعنى شك الراوي ان
قال النبي عم ينادي بليل ليرجع قائمكم الرجوع بحج لازما ومتعديا وههنا متعد يعني ليرد القائم الى
مصلحة منتبه على حاله بقرب الصبح كما لا ينادي نهارا فلم يكن اوتر وكما نهوض قليلا ان كان اوتد ليصبح نشيطا وليوقظ
نائمكم وليس التجر ليرقول هكذا والقول قد يستعمل في غير النطق بما يناسب المقام وههنا يقول يعني نظهر وجمع بعض
الرواة كفه حتى يقول هكذا ومد اصبعيه السبابتين اقول الرواية المذكورة في صحيح مسلم ليس التجران يقول
هكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين اصبعيه قوله صوب يده ورفعها وقوله وفرج بين اصبعيه
من لفظ الراوي ذكر حكاية بيان النبي عم حين قال ليس الفجر ليرقول هكذا اشار بيده الى السماء، والى الارض ايضا
بان البياض المستطيل ليس هو الفجر وحده حتى يقول هكذا فرج بين اصبعيه ايضا حتى بان البياض المنتشر
هو الفجر الصادق او اعرفت هذا عرفت ان ترك في كلام المصنف اختلاطا واختلالا اقول الرواية المذكورة في
الاصول لا تجد سبيلا الى ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم بشارح الفاء فيه يعني الواو والا يجتمع لمسلم موت ثلثة
اولاده ومسهم النار اياه واياها فقلنا كذا لان المضارع اذا نصب بتقدير ان بعد الفاء اذا كان سابقها سببا لما بعدها
وههنا ليس موت الاولاد والمقدمة سببا لمسهم النار اياهم كلا بل هو محض الاتفاق نعم لو قيل لن يموت لاحد منكم
احد مما لدن يكون الاول سببا للثاني منتفيا بانتفائه وفائها حينئذ فاصحا عنها من غير اعتبار السببية يعني لم يكن قتل
ولا حديث كذا فترع سببويه والشارح المحقق لم يتنبه المعنى الثاني وحصر النصب على المعنى الاول الا تحلة القسم هذا استثناء
من قوله فتمسه تحلة بكسر الحاء مصدر حللت اليمين اذا برزتها تحلة القسم ما يفعله الحالف مما شرع عليه مقدار ما يكون مؤديا
وشرعه المراد منها بيان قلة المسة او قلة زمانه رواه مسلم عنه لا يموت احد الا وهو يحسن الظن بالله قال
الراوي سمعت هذا الحديث من النبي عم قبل موته بثلثة ايام انتهى في الظاهر وان وقع عن الموت لكنه ليس هو المراد لانه
غير مقدور له وانما المراد انتهى عن عدم حسن الظن بالله عند الموت بطريق الكناية كقولك لا تصل الا وانت خاشع ليست
تريد انهى عن الصلوة بدون ترك الخشوع قال الخطابي هو في الحقيقة حث على الاعمال الصالحة لان حسن الظن بالله يكون
من حسن العمل عالبا فكانه قال احسنوا اعمالكم يحسن بالله ظنكم رواه مسلم عنه لا يبقى المصدق بنشر الاموات
الدال للبالغة والصدق والمراد به الموسن لانه جاء رواه لا ينبغي للموسن ان يكون لعانا تقدم الكلام عليه في حديث ثابت
اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة بن عامر رضه انعما على الرواية عنه لا ينبغي هذا للمتقين قاله عند ترفيه فترفع
تريد ليسبه اي النبي عم الفتح بفتح الفاء وضم الراء المشددة القباء الذي فيه شق من خلفه قيل انه كان قبل البعثة وقيل
انه كان بعد البعثة وقبل التحريم وانما نزعه عم نزع كاره لما فيه من الترعوة وتجوز ان جعل هذا على اول التحريم لانه جاء
في رواية اخرى انه عم صلى في قباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني عنه جبريل عم وما قاله بعض من انه كان بعد التحريم بمسافة
استحالة لغلبة واحبه تردد ولان مثل هذا مستبعد من متورع من امته فكيف بمن هو اتقى الناس مع انه قول لم يرد
فيه نقل صحيح ابن عباس رضه روى البخاري عنه قال كان الناس ينصرفون من عرفات الى اوطانهم بلا طواف الوداع
فنهاهم النبي عم عن ذلك وقال لا ينفرن احد هذا نفي من المنفي بالسكون ومعنى الرجوع حتى يكون احر عهدهم اي لغاية
بالبيت وفي رواية حتى يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف وفي الحديث وجوب طواف الوداع وانه ذهب ابو حنيفة اي لغاية
في احد قوليه فاداه كره وجب عليه الدم الا الحائض فانه ليس بواجب عليها لانه جاء في الرواية الا انه خفف عن الحائض
مراعاة لحالها رضه روى مسلم عنها لا تبقه لانها تقبل يوم ارب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني انه كان كافرا فلم يكن
مقبولا يوم القيمة لان المقبول طالب لمغفرة خطيئة فيه فلا ينفعه عمله قاله لها حين قالت يا رسول الله ابن حاتم طي
بضم الجيم وسكون الطاء المهملة وبعدها عين مهملة كان في الجاهلية اي في زمانها وهو ما كان قبل بعثته عم في بيانها
سمي به لكنه الجاهلية فيه نصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه ابن جدعان كان من رؤساء قريش قال القاضي

عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا ينالون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم يكون اشد
عذابا من بعض بحسب جرائمهم وذكر الامام الفقيه ابو بكر البيهقي محمود بن زيد ما ورد في الايات والاخبار في
بطلان خيرات الكفار انهم لا يتخلصون بها من النار ولكن يخفف عنهم ما استوجبوه بها من الجنايات او تكون هي غلبت
الكفر وان فقه المازري فان قلت على ما قاله القاضي كيف التوفيق بين هذا الحديث وحديث اخر اخرجه مسلم
عن العباس انه قال يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل ينفعه ذلك قال نعم اقول رضه ابو عم
انما ينفعه من جهة انها تعد سببا للشفاعة عم له لا من جهة انه يثاب عليها او يخفف عذابها شعيره قول عم بعد
قوله نعم ولو لا انا كان في الدرك الاسفل من النار وتلك الشفاعة كانت مختصة به مراس غمي رضه روى مسلم عنه قال
اخذ النبي عم خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا هذا اصفة لخاتمي
يعني لا ينقشن احد مثل نقش خاتمي انما نهاهم عن ذلك لانه عم كان يختم به الكتب الى ملوك العجم ويدعوهم
فلو نقش غيره على خاتمه لدخلت المفسدة ورواية الخاء لغتان كسر الباء وفتحها والكسر افصح مر عثمان رضه روى مسلم عنه لا ينكح
المحرم ولا ينكح بفتح الباء وكسر الثاء المثلثة فيهما ويروى على صيغة النفي وعلى صيغة النهي فالمعنى
لا يتزوج المحرم امرأة ولا يزوج بها غيره سواء كان بولاية او بوكالة ولا يطلب امرأة للتزوج خلافا لمالك والشافعي
واحمد له انه لا يصح نكاح المحرم لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه يجوز لمحرم ان يزوج ميمونة وهو محرم
فلحديث عثمان على الاصل لكون لفظ انكاح حقيقة فيه او على كونه مسلوب الحقيقة فيه لتأخر المروي وان ثبت تعارضا
فيصار الى القياس وليس فيه ما يعينه كذا قاله الشراح ولكن فيه تأمل لان قول النبي عم وفعله اذا تعارضا فالنبي عم عند
الاصوليين لم يرجح القول لانه يتعدى الى الغير والفعل قد يكون مقصورا عليه وابو ميسرة رضه انفعا على الاصل والله اعلم
لا يورد بكسر الراء نفي بمعنى النهي ممرس بكسر الراء صاحب الابل المراض ومفعول لا يورد محذوف اي ما به على حذف مضاف
ومعلوم ان الصاد صاحب الابل الصحاح وانما نهى عم عنه لانه ربما اصابها المرض المعدي بفعل الله وقدره الذي اجرى به
العادة لا بطبعه فيحصل لصاحبها ضرر وليلا يقع في نفس صاحبها ان المرض تعدى بطبعه فيكفر كذا قاله النووي

الباب الرابع من ابواب رضه

روى مسلم عنه اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه
تقدم بيانه والباب الاول في حديث من ابتاع طعاما قال صاحب التحفة هذا الحديث مما انفعا عليه من حديث ابن
عمر وابن عباس وانت ترى ان المصنف وسمه بعلامة مسلم من حديث جابر عم جويرية رضه روى مسلم عنه اذا ابق
بفتح الباء وكسرها لكن الفتح افصح وبه جاء كلام الله اذا ابق الى المشركين العبد لم تقبل له صلوة قال الامام المازري
والقاضي عياض الحديث محمول على المستحل للاباق فيكفر ولا يقبل له صلوة ولا غيرها لكن الاوجه لزيد المراد منه
نفي كمال القبول لا نفي اصله ملا احتياج الى تاويل سبق الكلام عليه في الباب الاول وحديث من سالني عما لم اعلم يقبل
له صلوة اربعين رضه جويرية رضه اذا اتاكم المتصدق بتخفيف الصاد هو الذي يأخذ الصدقات عمن وجبت عليه بنصب
الاسم وبتشديد الصاد المتصدق والمعنى الاول سواء هنا فليتصدر عنكم اي ليرجع وهو منكر زاجر والمراد برضاه تسليم
الواجب اليه بلطف وانما امر عم به لانه من محسنات الزكوة اذا اتبع رضه اذا اتبع الجنائز فلا يجلس حتى توضع
في الارض كذا نقله سفيان عن سهيل وهو احد رواته وتقل عنه ابو معاوية ان في الاحد والاول اولى لكون سفيان
احفظ من ابي معاوية وانما نهى عن الجلوس لانه ربما يحتاج الى المعاونة عند الوضع ولانا لميت كالتبوع فينبغي للمتابع
ان لا يجلس قبله قال صاحب التحفة هذا الحديث مما انفرد به مسلم وانت ترى انه مرقوم بعلامة ق ابن عمر رضه
انعما على الرواية عنه اذا اذا احدكم الجمعة فليغتسل تقدم بيانه وحديث سنى جاء منكم الجمعة ابو سعيد رضه روى مسلم عنه
اذا اتى احدكم اهله يعني جامع اهله وانما عم لانه اوسع ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما سهيرة اخرى فليتوضأ اي ليغتسل ذكر تحفة
الحديث فانه انشط للعود يفهم منه ان المستحب للمرأة ان تغتسل فرجها بضاح اسود بن نضر روى البخاري عنه اذا اتى
احدكم خادمه بالرفع فاعل اتى بطعامه وجواب اذا محذوف اي فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين

روى مسلم عنه

اذا اتى بتشديد الميم اى قال آمين الامام فامنوا قال النووى ينبغى ان يكون تامين المأموم مقارنا لتامين
الامام لقوله عم فى حديث آخر اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين فعلى هذا يكون معنى اذا اتى اذا اراد
التامين قال سى والاحق تامينه تامين الملايكه هذا تعليل لما قبله مع اضمار الاخبار عن تامين الملايكه تقديره
فامنوا كما ان الملايكه يومنون عقوله ما تقدم سى ذنبه حكى القاضى لين مواقع الغفران من الخشوع والاخلاص
وقيل فى الاجابه والصحيح انها فى الوقت اختلف فى هؤلاء الملايكه قيل هم الحفظه وقيل غيرهم وبعضد ما روى
انه عم قال من وافق قوله قول اهل السما وعكن ان يجمع بين القولين بان يقولها الحفظه واهل السما
انضما ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا خلع فليبدا با
لشمال وليبتعلهما بضم السا قال الجوهرى يقال انعلت قدمى والقال نعلت جميعا والنعل فيهما قال النووى
هكذا وقع فى جميع نسخ مسلم وفى صحيح البخارى ليحفهما بالحا المهمله والفا وكلاهما صحيحان ورواه البخارى احسن
قال ابن عمر رضه العمل على الروايه عنه اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب سى كان فيهم من الصالحى وغيرهم وملكوا
جميعا ثم بعثوا على نياتهم سى الخير والشر ثم يعود رجاته وسى كان طالحا فى حياته رضه
العمل على الروايه عنها اذا التقت المراه سى طعام بيتها غير مفسد نصب على الحال اى غير مسرفه وقيل معناه لئلا يكون انفاقها
باذن زوجها فلها اجر بما انفقت لبا انفقت لبا فيه للسببيه والزوج اجرى بسبب كسبه والخازن مثل ذلك
الخازن الذى كانت النفقه فى يده مثل ذلك لا اجر لا يتبض بعضهم سى اجر بعض فى حاليه رضه العمل على الروايه عنها اذا
انفقت المراه سى كسب زوجها سى غير سى فلها نصف اجر تقدم الكلام عليه فى حديث لا تصم المراه وبعلها شاهد يوم الجمعه
روى مسلم عنه اذا انقطع شسع نكسر الشين المعجمه وسكون السين المهمله احد سيور النعل ومنو الذى يدخل بين الاصبعين
ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسوع احدكم فلا يمشى فى الاخرى
ان فى النعل الاخرى حتى يصلحها اى النعل الذى انقطع شسعها لانها تسقط عن رجله فيكون احد رجليه منتعلا والاخرى
حافيا والمشى هكذا يودى الى العثار او مخالف لوقار ولهذا نهى النبى عم ابو هريرة رضه العمل على الروايه عنه اذا اوى
احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره وهى حاشيته التى تلى الجسد لكون بدن مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل
فى بدنه مكروه لو كان هناك من الهوام قاله الابيدرى ما حلف عليه يعنى ما حدث على فراشه بعد من الموذيات ثم تقول باسمك
ربى وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها هذا السان اليه قولوا به الله يتوفى الانفس
حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى عا تحفظ به الصالحين وفيه
اشار الى ان المقصود من النوم هو الصلاح وما عداه ينبغى ان يكون وسيلا اليه قا ابو هريرة رضه العمل على الروايه عنه اذا بات
المراه هاجرة فراش زوجها لعنها الملايكه حتى تصبح لانها كانت مامورة بطاعة زوجها فى غير معصيه قال النووى ليس
الحيض بعذر فى الاستثناء لان لها حقا فى الاستمتاع بها فوق الازار وفيه دليل على ان سخط الزوج يوجب سخط الرب واذا كان
كذا فى قضا الشهوة فكيف اذا كان فى امر الدين واعلم ان الزوج يستغنى عنها عند كل امور الملايم عن الاستغنا
فيه غا البا قال ابن عمر رضه العمل على الروايه عنه قال كان رجل من الانصار يقال له حبتان بن منقذ وكان منقد العقل الشج
راسه فى الغزاة وكان يخدع فى البيع فذكر ذلك للنبى عم فقال اذا بايعت فقل لا خلابه وهو بكسر الخا المعجمه وبالبا
الموحده اى لا خديعه لى فى هذا البيع لو قال المصنف قال لحبتان بن منقذ لكان اولى لان الخطاب له قال احمد من قال فى بيعه
لا خلابه له كان له الرد افا عين لحبتان والجمهور على انه لا رد له لانه لم يثبت ان النبى عم اثبت الحبتان الخيار ولفظ لا خلابه
لا يدل عليه وجوز ان يكون الغابن وجد كذلك لدلايخدع فى العواقب ويكون هذا مختصا به ولو كان ثبت له الخيار فلا دليل على عمومه
قال ابن عمر رضه العمل على الروايه عنه اذا ابدا حاجب الشمس اى اراد به ناحيتها وهو سفار من حاجب الرجه فاخروا الصلوه
حتى تبدو زايى تظهر ويرتفع الشمس واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوه حتى تغيب تقدم الكلام عليه فى الباب السابق
فى حديث لا يصلى احدكم ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا ثوب لاحدها او الا للاخر بعد افا قتلوا الاخرى منها لانه كالباقى

هذا اذا لم يبد فيه الا بعثله قبل المراد بمثله عدم الالتفات به والقاعده عند اهل العقلى كما يقال قتلت التراب اذا امر جيده
وكسرت سيوره مر ابو سعيد رضه روى مسلم عنه اذا تثاءب بالمد كحفها هكذا وقع فى بعض نسخ مسلم وفى البخارى
تتاوب بالواو وفاك الجوهرى يقال تثاءب بل يقال تتاءب بل يقال تثاءب بتشديد الهمز كذا قاله
القاضى التثاءب فتح الجيوب فى الما جراء من ثقل وامتلا طعام وبذا يكون سببا للكسل عن الطاعات والحضور فيها
ولذا صار منسوبا الى الشيطان كما قال انه يدخل فيه الشيطان احدكم فليمسك بيده على فيه يعنى ليضع يده على فمه سدا
على فعل المعيوب قال الشيطان يدخل يعنى يغلب عليه ان لم يدفع التثاءب عن نفسه وحقق غلبته لئلا يجعله معتادا به واذا
اعتاد به ولم يدفعه بعناده ما يقرون با جعل منه هذا الشى من النوم والغفله وكثرة الاكل والغرض منه التحذير من هذه
من هذه الاشيا التى هى اسباب للتثاءب وبكل دينه فى الشرع اصار طريقا للشيطان مر ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا
تشهد احدكم اى قرا التحيات لله والصلوات الى آخرها فليتعوذ بالله من اربع يقول اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن بليه المسيح الدجال
اربع يقول اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
فتنة الممات بليه تعرض بعد الموت وقيل هى سند سكرات الموت وفصل من سوء الخاتمه اضيف الى الموت لتعريفها سى الاسى
بالاستعاذه للاستجباب لقوله عليه السلام لابن مسعود حين علمه التشهد اذا فعلت هذا او فعلت فقد قضيت صلوتك ولو
كان الاستعاذه واجبه لما ثبت صلوته بدونها ومن شر فتنه المسيح الدجال ويروى اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر
بكسر الخا فليتعوذ بالله من اربع سى عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال
ابن عمير رضه وابو سعيد رضه العمل على الروايه عنها قالا يا رسول الله صلعم نخامه فى جدار المسجد فتناولى
حصاة فحكها بها وقال اذا تنخم احدكم فلا تنخم امامه البزاق والتنخم القاف هكذا فى الحديث حذف تقديره اذا تنخم احدكم
ويمر سنقبل القبله فلا يتنخم قبل وجهه بفتح الباء اى جهته وجهه والاعلى بيمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى
تقدم الكلام عليه فى الباب السابق فى حديث ان المومن اذا كان فى الصلوه فانما يناجى ربه مر ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
اذا توضا العبد المسلم او المومن شك من الراوى فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئه نظر اليها بعينه مع الما او مع آخر قطر الما شك من الراوى وقيل لبس للشك بل هو
من لفظ النبى عم واذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئه كان بطشتها يداه مع الما او مع آخر قطر الما واذا غسل رجليه خرجت كل خطيئه مشتها رجلاه مع الما او مع آخر قطر الما حتى
يخرج نقيا من الذنوب يعنى يغفر له ما تعلق بالمتوضى من وضوه وقد تنظف اعضاه وضوه من الخطايا التى اكتسبتها تقدم الكلام
عليه فى الباب فى حديث من توضا فاحسن الوضو فى جابر رضه العمل على الروايه عنه اذا جا احدكم يوم الجمعه وقد خرج
الامام فليركع ركعتين استدل به الشافعى واحمد على استحباب تحيه المسجد وان كان الامام فى الخطبه وكرهها ابو حنيفه
ومالك لانها تخل باستماع الخطبه وهو واجب عند الجمهور وقد روى انه عم قال اذا خرج الامام فلا صلوه ولا كلام فتعارضا
وتساقطا فبقى الاستماع على وجوبه وهو مندوب رضه العمل على الروايه عنه اذا جا احدكم يوم الجمعه والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما
ولكذلك غفلت لكن التخفيف التخفيف الخفيف رواية والتشديد ابلغ فى المعنى ابواب الجنه واغلقت ابواب جهنم قال القاضى
المراد سى فتح ابواب الجنه حصول اسبابه مجازا سى كثى الطاعات ووجوه الخيرات وسى تغليق ابواب النيران
التنحا سا يودى اليها سى الكبايد ويجوز ان يراد منها حقيقتها حتى يرسى مات فى رمضان سى الموسنين يكون من اهل
الجنه فيما بينه وبين ربه فيها فوق ما يازه فى غيره او هو كنايه عن توالى نزول الرحمه والمغفره لان الباب اذا فتح يخرج
ما فيه منوالها وتسلسل الشياطين اى قيدت والمراد منه قهرها بكسر التهوه النفسانيه بالجوع وجوز ان يراد
ظاهره ويكون الشياطين مصفودة مقيدة تعظيما للشهر فان قلت لو كان كذلك لما وقع سى المعاصى والشرور فى رمضان
اجيب عنه بان الشياطين انما صارت مغلوله لئلا سى الصالحين الذين صاموا رمضان على شروطه ورعاية حقوقه
والشر ليس بواقع منهم او يقال انها مغلوله سى كل صايم بالشرا اسباب آخر كالنفوس الخبيثه والشياطين الانسيه

الدعاء ص
الامر للوجوب ص

عن المطلوب ق ابو هريرة رض الله عنه على الرواية عنه اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها
الملائكة حتى تصبح سبق بيانه في حديث اذا باتت المرأة ق ابو هريرة رض اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها العمل على هذا
الحديث لكن في الافراد عن عبد الله بن عمرو والشيخ نسبه الى ابي هريرة كذا في التحفة الوليمة طعام العرس وقيل الامر فيه للوجوب
لقوله عم من دعي الى وليمة فلم يجب فقد عصى الله ورسوله قال بعض العلماء هذا فيمن ليس له عذر واما من كان معذورا
او كان الطريق بعيدا يلحقه المشقة فلا باس بالتخلف عن الاجابة وقيل للاستحباب لقوله عم بئس الطعام طعام الوليمة
يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولكن يمكن ان يدفع هذا بان قوله عم بئس الطعام يقتضي عدم الاكل منه لا عدم الاجابة
فلا ينافي وجوبها ولو دعي الى غير الوليمة فالجمهور على ان الاجابة مستحبة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا دعي احدكم الى طعام
وهو صائم فليقل اني صائم اعلم النبي عم المدعو حين لا يجب الداعي ان يعتذر عنه بقوله اني صائم وان كان يستحب اخفاء
النوافل لئلا يؤدي ذلك [illegible] وبغض في الداعي بعدم الكلام عليه وفي حديث اذا اصبح احدكم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
اذا دعي احدكم فليجب فالحمل للوجوب عند قوم فان الاكل لقمة واحدة يخرج عن عهدة الوجوب لانه يسمى طاعما وللاستحباب
عند الجمهور وكل منهما انما يكون اذا كان المدعو هو المقصود من الطعام المدعو اليه ولم يكن هناك من يتأذى بحضوره ولا من المنكرات
شيء ويتبرك بما فيه معناها كذا قاله النووي فان كان صائما فلا تردد بحاله بعد الاجابة فليصل اي ليدع لاهل الطعام بالخير
والبركة وقيل معناه ليشتغل بالصلوة ليحصل له ثوابها وللحاضرين بركتها قال النووي ان كان صومه نفلا ويشق على صاحب
الطعام صومه فالافضل الفطر وان كان مفطرا فليطعم م جابر رض روى مسلم عنه اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها
الجملة صفة الرؤيا وهي يكره في المعنى كالحال في قوله عم كمثل الحمار يحمل اسفارا او حال عنها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ
بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه انما امر بهذه الاشياء تحقيرا للشيطان واشارة الى الزمان آه رؤيا
تحزين منه خص اليسار بالبصق لانه محل الاقذار والمكروهات ق ابو هريرة رض الله عنه على الرواية عنه اذا رأى احدكم اي في
منامه ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث به الناس سبق بيانه في حديث اذا حلم احدكم حلما ق عائشة رض الله عنها على الرواية عنها
قالت تلا النبي عم قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه وبعدما تلاه قال اذا رأيت الذين يتبعون يعني يبحثون في الآيات المتشابهة لطلب
ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوهم الخطاب لعائشة ولمن يصلح له من سائر المسلمين بقرينة قوله عم في آخر الحديث فاحذروهم
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله كلا مفعوله محذوف فان اي سماهم الله اهل الزيغ فاحذروهم يعني لا تجالسوهم ولا تكلموهم
فانهم اهل الزيغ والبدع واما تفسير الآية المنقولة فالمحكم ما ابى من احتمال التأويل والنسخ والتبديل كالنصوص الدالة
على ذات الله تعالى وصفاته والمتشابه ما بلغ في الخفاء نهايته ولا يرجى معرفته كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم وام الكتاب اي اصله
الزيغ هو الميل الى الباطل ق عامر بن ربيعة بن عامر رض الله عنه على الرواية عنه بضم التاء المثلثة قيل ما روى عن النبي
عم اثنا عشر حديثا له في الصحيح حديثان اذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم يعني تمضي عنكم وتبقون خلفها هذا حديث
منسوخ بعدم الكلام عليه والباب لتنالنا ان الموت فزع م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا قال الرجل هلك الناس
فهو اهلكهم برفع الكاف يعني من ذم الناس وذكر عيوبهم وقال قد هلكوا فهو اشدهم هلاكا لكونه اغتابهم بتحقيرهم وربما
ادى ذلك الى العجب بنفسه قال مالك من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في امر الدين فلا باس به وروي
بفتح الكاف على انه فعل ماض يعني فهو جعلهم هالكين لا انهم هلكوا في الحقيقة او معناه فهو اهلكهم لانه اقنط عباد الله
عن رحمته وذلك يؤدي الى ترك الطاعة والانهماك في المعاصي ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا
رأيتموه فافطروا فان غم عليكم بضم الغين يعني ان خفي عليكم بسبب سحاب وغيره فصوموا ثلثين يوما م ام سلمة رض روى
مسلم عنها اذا رأيتم هلال ذي الحجة قال الجوهري الهلال هلال في الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قمر واراد احدكم ان
يضحي فليمسك عن شعره واظفاره يعني ليجتنب المضحي عن ازالة شعر نفسه والظفار بوجه من الوجوه كالمحرم ذهب احمد الى ان
المضحي يحرم عليه ازالة شعره وظفره حتى يضحي عملا بظاهر الامر والشافعي الى انها مكروه كراهة تنزيه قال النووي والحكمة في النهي

عنها ان يبقى المضحي كامل الاجزاء ليعتق من النار وذهب ابو حنيفة ومالك في رواية الى انها غير مكروه لما روي عن عائشة رض
انها قالت كنت افتل قلائد هدي رسول الله عم في ايام العشر فيبعث بها ثم يقيم فينا حلالا لا يجتنب شيئا مما يجتنبه
المحرم حتى يرجع الناس قال الطحاوي حديث عائشة قد جاء متواترا واما حديث ام سلمة فقد قيل انه موقوف عليها
وما قاله بعض الشارحين في قوله واراد احدكم استدلالا لمن قال ان الاضحية سنة كالشافعي وابي يوسف في رواية لان
التعليق بالارادة ينافي الوجوب فمدفوع لان المنافي للوجوب انما هو تعليق التضحية بالارادة وههنا المعلق هو الا
مساك ومثله لا يدل على التخيير كما قيل في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة معناه اذا اردتم القيام م ابو ثعلبة
الخشني رض ثعلبة بالثاء المثلثة والعين المهملة والخشني بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة منسوب الى خشين بن النمر
قيل ما رواه عن النبي عم اربعون حديثا له في الصحيح اربعة احاديث ثلثة منها متفق عليها وانفرد مسلم بواحد وهو
اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته اي الصيد الذي رميته فوجدته ميتا فكل ما لم ينتن هذا يدل على انه لا يؤكل
ان انتن لعل هذا يكون محمولا على الندب لان تغير ريحه لا يحرم اكله لما روي انه عم اكل اهالة متغيرة الريح الا اذا
خيف من ضرره فيحرم اكله قيل الحديث محمول على ما لم يجد الصائد فيه غير اثر سهمه فان وجد فلا يؤكل لقوله عم في حديث
آخر فان غاب عنك ولم تجد فيه الا اثر سهمك فكل وقال ابو حنيفة واصحابه شرط فيه ان لا يقعد عن طلبه فان قعد
ثم اصاب ميتا لا يؤكل لاحتمال ان يكون موته بشيء آخر الا ان هذا الاحتمال لم يعتبر ما دام الصائد في طلبه ضرورة ان
الاصطياد لا يعرى عنه عادة فلو اعتبرناه لانسد باب الاصطياد ق ابو هريرة رض الله عنه على الرواية اذا زنت امة احدكم
فتبين زناها فليجلدها الحد اي ليبعث مولاها عليها الحد وفي ذكر الامة على الاطلاق اشعار بان حدها منكوحة كانت
او غيرها الجلد الا انه نصف جلد الحرائر لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
المراد بالفاحشة في الآية هو الزنا وبالمحصنات الحرائر وبالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا يتنصف والحكم في زنا العبد
كالامة عرف بدلالة النص قال صاحب النهاية كان في عامة المواضع حكم النساء مستفادا من حكم الرجال وههنا انعكس الحكم
لعل الوجه فيه ان الشهوة الداعية الى الزنا غالبة فيهن والحكم يدار على العلة استدل بالحديث الشافعي على ان للمولى
اقامة الحد على مملوكه وقال الحنفيون لا يقيمه الا باذن الامام لقوله عم اربع الى الولاة وذكر منها الحدود والولي اذا اطلق
ينصرف الى من له ولاية عامة وهو السلطان او نائبه واما قوله فليجلدها فمحمول على التسبيب يعني ليكن سببا لجلدها
بالمرافعة الى الامام ولا يثرب عليها بعد الحد كفارة لذنبه وانما صح نهي التثريب عنها وهو التعيير والتوبيخ بعدما
امر بجلدها لان عقوبة الزناة قبل ان يشرع الحد كان التثريب ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها وفيه اشعار
بان الحد اذا اقيم ثم زنت يكرر الجلد فيفهم منه انها اذا زنت مرات ولم تحد يكتفي بحد واحد ثم ان زنت الثالثة فتبين
زناها فليبعها ولو بحبل من شعر ولو كان ثمنها قليلا وهذا الامر للاستحباب ويروى ثم ليبعها في الرابعة فان قيل
انما يبيعها لانه يكرهها فكيف يرتضيها لاخيه المسلم قلنا يبيعها على قصد ان تستعف عند المشتري بحيلته او بالاحسان
اليها او بغير ذلك م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا سافرتم في الخصب بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة زمان
كثرة العلف والنبات فاعطوا الابل حظها من الارض اي من نباتها بان ترعاها عنه واذا سافرتم في السنة اي في القحط
وانعدام نبات الارض من يبسها فبادروا بها اي بالابل نقيها اي ذهاب نقيها وهو بكسر النون وسكون القاف هو
المخ معناه اسرعوا في السير بالابل لتصلوا الى المقصد وفيها بقية من قوتها اذ ليس في الارض ما يقويها على السير
واذا عرستم بتشديد الراء اي نزلتم في آخر الليل للاستراحة فاجتنبوا الطرق فانها طرق الدواب قيل المراد
بها الاتيان الطارق بشر كقاطع الطريق ونحوه ومأوى الهوام يعني الهوام يمشي في الليل على الطرق لسهولتها
ولانها تجد فيها من الرمة وما يأوي اليها فينبغي ان يتباعد عن الطريق في النزول حذرا من ضررها م العباس رض قيل
النبي عم كان اسن منه بسنتين ما رواه عن النبي عم خمسة وثلثون حديثا له في الصحيح خمسة انفرد البخاري
منها بواحد ومسلم بثلثة احدها هذا اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب على وزن افعال جمع ارب بكسر الاول

وسكون الثاء عضو كان اصل اراب اراب فقلبت الهمزة الفا وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه وجهه بالرفع
مع عطف علة بدل الكل من الكل وفيه دليل على ان اعضاء السجود سبعة وليس فيها يدل على وجوب وضع
او بعضها وفيه اختلاف سنذكره في الباب التاسع في حديث امرت ان اسجد على سبعة اعظم مالك بن عازب رضي
روى مسلم عنه اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك معناه ظاهر قال انس رضي الله عنه على الرواية عنه اذا
سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم كان اليهود يقولون السلام عليكم ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حواجم بالحديث
وفي رواية فقولوا وعليكم قال الخطابي الرواية الاولى هي الاولى لان الواو تعطف المشارك معهم وقال النووي
كلاهما صحيحان وروايه الواو اكثر ولا فساد لان الواو تجيء للاستيناف قال ابو موسى رضي الله عنه على الرواية عنه
اذا سجد الامام فاسجدوا اذا صلى فصلوا وعليكم السكينة والوقار كلاهما بمعنى واحد جمع بينهما تاكيدا والظاهر ليزيد سنا فوقا
السكينة الثانية في الحركات واجتناب العبث ونحو ذلك والوقار الثابتة في الهيئة وغض البصر ولا تسرعوا فما
ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا استدل الحنفية بقوله فاتموا على ان ما ادركه المسبوق مع الامام اول صلوته
لان الاتمام يقع على ما بقي من شيء تقدم اوله وفيه نظر سالك واحد اذ لا نسلم انه اضعها بحجة بما روى انه عليه السلام قال
فاتكم فاقضوا والجواب ان القضاء يستعمل بمعنى الاداء فيحمل عليه توفيقا بينهما في اساءة بن زيد رضي الله عنهما على الرواية
اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها من معنى الطاعون في الباب
الاول في حديث من قتل في سبيل الله فهو شهيد قيل علة النهي مخافة الفتنة على الناس بان يظنوا انهم لاجل القادم
انما حصل بقدومه وسلامة الفار انما كانت بفراره ورد بانه لا يخرج فرارا من مقتضى الطاعون في الباب
الفرار واما الخروج لشغل اخر فلا باس به لما جاء في رواية لا يخرجهم فرارا من مقتضى الطاعون عمر رضي الله عنه روى مسلم عنه
اذا سمعتم المؤذن اي اذانه فقولوا مثل ما يقول المراد بالمماثلة هنا المشابهة في مجرد القول لا في صفته كترفيع الصوت
والمراد بالقول المؤذن ذكر الله والشهادتان لا الحيعلتان لما جاء في حديث اخر لان الشارع لقول في الحيعلتين
لا حول ولا قوة الا بالله لان المتابعة فيهما يشبه الاستهزاء ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا
ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو هذا اضعف
مرفوع ووقع موقع المنصوب راجع الى ذلك العبد وقيل لتحمل ان يكون انا مبتدا وموتي والجملة خبر اكون وانا
قال عم ارجوا تواضعا لان نبينا عليه السلام اذا كان افضل الانام فلن يكون ذلك المقام غير ذلك انهما قال النووي
ومتابعة المؤذن مستحبة لكل من سمعه من متطهر وجنب وحائض اذا لم يكن في الحال او في الحمام وان كان في الصلوة
قال بعض الشافعية يجيبه لعموم هذا الحديث وقال بعضهم يجيبه النافلة دون الفريضة وقال ابو حنيفة لا يجيبه
لان في الصلوة لشغلا وان كان قاريا فطع وتابع المؤذن اختلفوا اذا لم يتابعه عند سماع كل مؤذن او الاول
مؤذن فقط او المؤذن مسجده لمن سال يا رسول الله حلت عليه الشفاعة يقدم الكلام عليه في حديث من قال حين
يسمع النداء في ابو سعيد رضي الله عنه على الرواية عنه اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن معناه ظاهر
في ابو موسى رضي الله عنه على الرواية عنه اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان جمع الحمار والنهاق بضم النون صوته فتعوذوا
بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة بفتح الباء جمع الديك فاسالوا الله من فضله
فانها رات ملكا في الحديث دلالة على ندب الرفع عند حضور اهل الصلاح مستحب الدعاء وفي ذلك الوقت يحل
نزول الغضب عند اهل المعصية فيستحب التعوذ واما اختصاص الديكة برويه الملك والحمار برويه الشيطان
فما يفوض حكمته الى الله تعالى ورسوله في ابو شتاء الحارث بن ربعي رضي الله عنه على الرواية عنه اذا شرب احدكم
فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه تقدم شرحه في الباب الثالث في حديث
لا يمسكن احدكم ذكره ابو سعيد رضي الله عنه اذا شرب احدكم في اناء فليغسله سبع مرات وبالتراب

عند الشافعي وقال ابو حنيفة واصحابه يكفي غسله ثلث مرات لقوله يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلثا وحمل الحديث
على ابتداء الاسلام نصر المغرب عن اقتنائها الكلب لشدة استلافهم بها حتى كانوا يطوفون معها الامر محمد للوسوسة على كلا
القولين وعند مالك للندب لاعتقاده طهارة الكلب في ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر
كم صلى ثلثا امثلا زاد او نقص لا يهام العدد ذكم ام اربعا فليطرح الشك اي ما شك فيه ومعوا ركعة الرابعة وليبن على ما استيقن
ومعوا ركعات ثم يسجد بالرفع عطف على الجملة الشرطية سجدتين قيل لم يسلم استدل به الشافعي على ان محل سجود
السهو قبل السلام وقال ابو حنيفة انه بعد لقوله في كل سهو سجدتان بعد السلام فان كان صلى خمسا يعني لم يكن
ما صلاه فالواقع اربعا واضاف اليه ركعة اخرى بناء على ان الثلث هو الاقل وصار كمن تيقنها خمسا شفعن له
صلوته بسجدتي الفاء ضمير جمع المونث راجع الى السجدتين لان المثنى جمع عند بعض يعني تصير فلكم الصلوة سنا بسجدتي
السهو لانه اتى بمعظم اركان الركعة وهو السجود وان كان صلى اعتبارا لاربع متعمدا له او جهل يعني لم يكن ما صلاه في الواقع
ثلثا وصلى ما شك لاتمام الربع او حال كونه متبعا له كما اذا ان السجود ان ترغيما للشيطان اي اذلالا له حيث فعل ما اراده اللعين
في ابن مسعود رضي الله عنه على الرواية عنه اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب اي ليطلبه التحري طلب احرى الامرين
واولاهما فليبن عليه اي على ما غلب عليه ظنه ثم ليسجد سجدتين اعلم ان ظاهر هذا الحديث فيما اذا عرض شك في وهلة كان
عرض له اولا من اساس الصلوة لقوله اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى استقبل الصلوة المراد من الشك
هنا معناه اللغوي وهو التردد مطلقا لا الاصطلاحي وهو استواء طرفي الشك وقد علمت هذا الحديث يدل على ان
الشاك في الصلوة يعمل بغلبة ظنه مطلقا والحديث المتقدم يدل على انه يعمل بالاقل المتيقن مطلقا فالعمل باحدهما يؤدي
الى اهمال الاكثر فما التوجيه قلنا يحمل حديث ابي سعيد على من لم يكن له ظن اصلا بالدليل عمر رضي الله عنه بنت ابي معاوية
الثقفية امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صاحب اللمعة سكذا ذكر الشيخ نسبها والحال انها زينب بنت عبد الله بن معاوية
ما روته عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث لها في الصحيحين حديثان احدهما متفق عليه والثاني لمسلم وهو هذا اذا انتهرت احدكم
صلوة العشاء اي اراد نعس حضورها فلا تنس طبيا لانه سبب للفتنة ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا صلى احدكم الجمعة فليصل
بعدها اربعا تقدم شرحه وحديث من كان منكم مصليا بعد الجمعة ابو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه اذا صلى احدكم للناس
فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء معناه ظاهر عبد الله بن عمرو رضي الله عنه روى
مسلم عنه اذا صليتم الفجر فانه الى ان يطلع قرن الشمس الاول اي ناحيتها الاولى وهو صفة القرن وهو قوله الى ان
تطلع حجة لمالك على الشافعي وان اخر وقتها عند الاسفار لئلا لا عذر لهم اذا صليتم الظهر فانه وقت الى ان يحضر العصر وهذا
الحديث الى اخر بيان لاوائل الاوقات واوائلها كانت معلومة لهم بقرينة قوله اذا صليتم واذا صليتم العصر فانه وقت الى
ان تصفر الشمس ايضا واضاف المحمدون هذا الحديث الى ايضا ان صلت الى الغروب واذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق
وهو الحمرة او البياض بعدها على الخلاف المشهور في العشاء واذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل وهذا بيان لوقتها
المختار ابو موسى رضي الله عنه روى البخاري عنه اذا تتابعت اللامة فانتظر الساعة قاله لرجل قال متى الساعة فعناه ان الرجل
بعد ما اجابه النبي عم كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وسد بالبناء على بناء المجهول ان فوض
او سوس الوساده يعني وضع وساده الامر لغير اهلها فكون الحذف بمعنى اللام او كون وسد متضمنا معنى سند والمراد بالامر
الخلافة وباهلها قريش او المراد به الرياسة مطلقا فان قلت لم يقتصر في جواب السوال الاول على قوله اذا ضيعت الامانة
قلنا او اقتصر لتوهم انه وقت قيام الساعة فزاد قوله فانتظر لتنبيه على انه متى سال انها فعلى هذا لا كوز اذا شرط طرفه فلت
كان ينبغي لزيادة في السوال الثاني بمتى ليطابق الجواب قلنا انه مراد تقدير الكلام متى يضيع الامانة وكيف حصول اضاعتها
فاجاب عم بقوله اذا وسد الامر الى غير اهله وشرع في بيان كيفية التضييع لطوله واما قال فيه اضافا انتظر الساعة تنبيها على
دنو الساعة اذ ذاك لان تغير الولاة وفسادهم مستلزم لتغير الرعايا وعن هذا قيل الناس على دين ملوكهم مر ابو موسى رضي
الله عنه روى مسلم عنه اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه اي ادعوا له لانه شكر الله على نعمة وهي العطاس فان لم يحمد الله فلا تشمتوه

لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء الخ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه
شك من الراوي يرحمك الله اذا سمع حمد فاذا قال له يرحمك فليقل ان العاطس لمن دعا له يهديكم الله ويصلح بالكم اي حالكم
مكافاة لدعائه وخالفا لهم عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه اذا فتحت عليكم فارس والروم وما اقليمان معروفان
اي قوم انتم يعني هل انتم من الشاكرين على تلك النعمة العظيمة او من غيرهم وفي هذا الاستفهام تلويح الى التهديد على وضع
المنهيات مقام قال عبد الرحمن بن عوف لعتول كما امرنا الله اي نقول في انفسنا نفعل ذلك لوقت سماه امرنا الله به
والكاف زائدة فقال اي النبي عم او مبتدا تلك روى منصوبا على تقدير اوتفعلون غير ذلك ومرفوعا على تقدير اوحالكم غير
ذلك وفيه اشارة الى التركيب لهم على تلك الصفة غير متيقن لهم لعدم اطلاعهم على المغيبات تدنسون اي يتلوثون الى
الدنيا وهذا الى آخر الحديث تفسير لقوله غير ذلك او استئناف جواب عن سؤال عبد الرحمن وملوكف بفعل غير ذلك
ثم تحاسدون اي بعد احرازها تتدابرون اي يتقاطعون مولبا كل منكم دبر صاحبه عن الاخر ثم يتباغضون او نحو ذلك
بالنصب يعني او يفعلون غير ما ذكر من الافعال المذمومة ثم تنطلقون في مساكينا لمهاجرين فتجعلون بعضهم على قاب
بعض يعني لا يكفكم هذه الصفات حتى تأخذون صفوف مساكين المهاجرين بحيث لا يبقى لهم ما يحلون به فتجلون انتم
ضعفاءهم على رقاب قوائهم حين ارخاهم قيل قد وقع ذلك كله في فتنة عثمان رضه ح ابن عمر رضه روى البخاري عنه
اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه لان في وجوه الصبيان والمثلة قبيل الامر فيه للندب لان ظاهر حال المسلم ليكون حال
من الكفار والضرب في وجوههم الخ للمقصود م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء
امين فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه تقدم الكلام عليه وحدث اذا امن الامام فامنوا خ ابو هريرة رضه
روى البخاري عنه اذا قال احدكم لاخيه بالكافر فقد باء به احدهما جاء شره وحدث اذا كان الرجل اخاه فليبدأ بنفسه
اسعفلي الرواية عنه اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد لان الملائكة يقولون هكذا فانه من وافق
قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اي من الصغاير والصغير فانه للشائع م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قال
الامام ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة يغفر له ما تقدم من ذنبه معناه واضبهم عمر رضه روى
مسلم عنه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اي المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال
ان احدكم اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اي المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال اي احدكم اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال
اي المؤذن حي على الصلوة قال اي احدكم لا حول ولا قوة الا بالله معناه لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله وقيل الحول
الاعتقاد على تحصيل شيء والقوة التمكن عليه ثم قال اي المؤذن حي على الفلاح معناه صلوا الى سبيل الفلاح وهو الصلوة
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه
دخل الجنة ان بلا صابع ويمين يد رفعه الارجاء م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن
اي استعلق والتبس على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع لانه تلك الحالة لا تكون مستديرا في قراءة لغلبة النعاس عليه
ولا خير في قراءة لا تدبر فيها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين قيدهما
بالخفيفتين لانهما يعتاد بهما لافتتاح قيام الليل وكسر شهوة النوم والخفيفة انسب لدفعها التعاقب الحركات فيها او
لانها خفيفتان بالنسبة الى الركعتين اللتين للحدث فيهما نفسه كما قال عم من تعرض لنحو وضوء ثم صلى ركعتين
لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق
تقدم الكلام عليه والباب الثالث في حدث لا يقعدن احدكم الرجل من مجلسه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قام احدكم
يصلي اي حال كونه يريد الصلوة فاتوا بني ان يحفظ من وقت الصلوة هذا تعليل المقدر وهو فليجعل اسامه سنن اذا كان
بين يديه احدكم الرجل وهي بالمد وكسر الخاء هي الخشبة التي يستند اليها الراكب من خلفه مقدار الستر وكيفيته نصبها معترضة
في على القبلة قال النووي يحصل السترباي شيء اقامه بين يديه ملارون انه مع كان يعرض راحلته فيصلي اليها قيل السترة
مستحبة في الصحاري لمن لا يمر بين يديه والظاهر انها مستحبة مطلقا لعموم الاحاديث فاذا لم يكن بين يديه مثل اخر

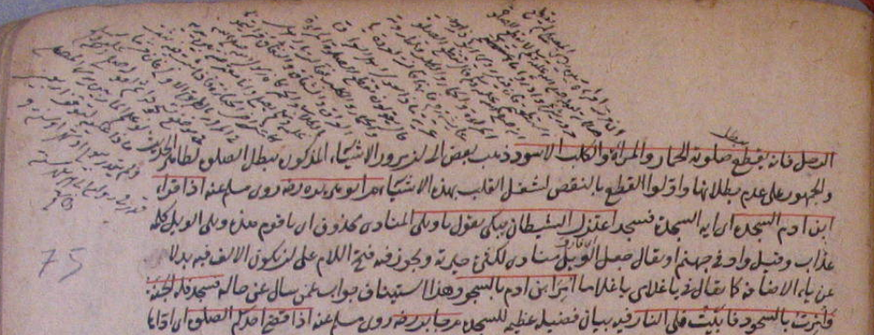

الرحل فانه يقطع صلوة الحمار والمرأة والكلب الاسود ذهب بعض الى ان الامر للزجر لا للتحريم والمذكور بطل الصلوة نظائر
والجمهور على عدم بطلانها واولوا القطع بالنقص لشغل القلب بهذه الاشياء ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قرأ
ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلي المشاد محذوف ان يا فرع منذ ويا ويلك كلمة
عذاب وقيل واد في جهنم او بئر فيها وتقال صيل الويل مثاور لكن جيرة وبجر ضه فتح اللام على لغة الاضافة فيه بدلا
عن ياء الاضافة كما تقال يا غلامي يا غلاما اخرا ابن آدم بالسجود هذا استئناف جواب عمن سأل عن حاله فسجد فله الجنة
وامرت بالسجود فابيت فلي النار فيه بيان فضيلة عظيمة للسجود مر جابر رضه روى مسلم عنه اذا فتح احدكم الصلوة اي اذا ابا
فليجعل بينه وبين صلوته الخ للصلوة فان الله جاعل في بيته من صلوته اي من اجل صلوته خيرا قيل هذا في العدل بعض يعني اجعلوا
بعض فرائضكم في بيوتكم ليقتدين بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة ومرضى فالجمهور على ان المراد به النوافل لقول عم افضل
الصلوة صلوة المرء في بيته الا المكتوبة ولان الستر فيها افضل كذا قاله النووي قلت اتى مسعود رضه العقباني الرواية عنه
قال كنا اذا قعدنا في الصلوة قلنا السلام على الله السلام على جبرئيل وميكائيل فالتفت الينا عم قال اذا قعد احدكم
في الصلوة فليقل الا ترى الوجوب التحيات للتحريم تحيته ومن تعلمه من الحيوة يعني الاحياء او يعني التملك قال الجوهري يقال جبال
الدنيا ملكا او يعني السلامة من العيوب ونقائصه جمعت لارادة استغراق الانواع والصلوات اي الصلوات الموجودة او
انواع الرحمة او الادعية التي يراد بها التعظيم والطيبات اي من الصلوة والدعاء والثناء او المراد منها الكلمات الطيبات
المشتملة على التمني والتقرب روى لنا النبي عم لما عرج الى السماء اثنى على الله بهذه الكلمات فقال الله ع السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته فقال عم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فعال جبرئيل عم اشهد ان لا اله الا الله الى اخره
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بركة الله اسم لكل خير فايضن منه على الدوام واضافت البركة دون السلام والرحمة
لانها مصدر ان السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قديم بالصلاح لان التسليم لا يليق بالمنشد اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله والحاصل لنا النبي عم انكد عليهم التسليم على الله وعلمهم ان ما يقولون عكس ينبغي لنا ان يقال ان السلام
على احد اما استعطاف فمن يتصور ان يصل اليه غايله من غيره والله يؤمنه من ذلك وابو هريرة رضه الصحابي الرواية عنه اذا قلت
لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت ان تكلمت بالا ينبغي وقد رواه فقد لغيت
من لغى بالكسر قال ابو زياد هذه لغة اهل مرو واما الافصح عند اهل اللغة لغوت ويكن لان يتبع كلامه بيان القرآن جاء
على الثانية قال الله ع وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وهذا من لغى يلغى كيعي ويعي ولو كان من لغا
يلغو لقال والغوا فيه بعض القرين قال الغوون فيه نهى عن جميع انواع الكلام لان قول انصت اذا كان لغوا فما دونه اولى ان يعد لغوا
فيفين من الكلام اولى واما طريقتا نهى هنا الانكار بالاشارة في قوله والامام يخطب استعارة بان هذا النهي انما هو في حال
الخطبة وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة حال الامام لقوله عم اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام
والذي صح للحرم في النبي عم رضه الصحابي الرواية اذا كان احدكم على الطعام وبدا بدل على ان الطعام حاضر لكن بالحق به ما يكون
قريب الحضور لزيادة التشوق فيه ايضا فلا تعجل ان الى الصلوة هذا النهي للتنزيه وعند الظاهرية للتحريم حتى يقضي
حاجته منه اقتضى بعض العلماء في تقديمه على حقوق الجميع به رعاية لحرمة الصلوة لكنه ضعيف لما جاء
في رواية اخرى لا تعجل حتى يفرغ منه ولان التشوق الى البعض الباقي يؤدي الى عدم الحضور ايضا وان اقيمت
الصلوة قبل المراد منها صلوة المغرب لما ورد في بعض الروايات اذا وضع العشاء وحضرت الصلوة فابدؤا به
قيل لم يصلوا صلوة المغرب والظاهر ان المراد بها جنس الصلوة لان الحضور فاتت في جميعها ولان قوله عم لا صلوة
بحضرة الطعام مدار على العموم ولعل النبي عم اذا ذكر المغرب لان توقان الطعام يوجد فيه كثيرا وبيان الحكم فيه لا يدل
على تخصصه به قيل هذا اذا كان في النفس توقان الى الطعام وكان في فساد وكان في الوقت سعة والا يبدأ بالصلوة
لما روى لنا النبي عم كان يأكل من كتف شاة فدعي الى الصلوة فالقاها ثم قام فصلى وقال ابن عمر رضه انعما على الرواية عنه
قال رأى النبي عم بزاقا في جدار القبلة فحكه فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه بكسر القاف وفتح الباء

ان جهة وجهة فان الله قبل وجهه ان لن قبلة الله مقابل هذه الجهة بالبداية لان في الغاية استغفاق
لها عادة ولا يتوهم منه جواز ان يبصق عن يمينه او يساره او تحت قدمه لانا الهى عنه ورد به حديث آخر وانما يبصق في ثوبه
بعدم البيان عليه وحديث ان الموتى اذا كان في الصلوة وان سعود رضه العمامل الرواية عنه اذا جاء انوا الى المصاحبون
ثلثة فلا يتناج اثنان دون الثالث هو امكانه بالسرعة وان واحد لانها اذا اثنتا جبا بعضهم قابل لان خوض فيقبل هذا اذا كانوا في
المدرسة الذين لا يأذن الرجل فيه صاحبه على نفسه واما في الآفلا منع لما لم يحل الذين عم سار خاطئة عند ازواجه عدد بالثلثة لانهم
اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان فلا بأس به ما ابو سعيد رضه روى سلم عنه اذا كانوا ثلثة فليتوجهم احدهم واحضهم بالسلام
احدهم هذا يدل على قول ابو يوسف من تقدم الاقل على الاعلم سيلي حوله في الباب الثامن في حديث يوم الغموم اقرأهم ///
وجابر رضه العمامل الرواية عنه اذا كان ان الثوب واسعا يخالف بين طرفيه بان تلقى كل طرف منه على عاتقك الاخر ليكون
كالازار والرداء ولا يصلي مكشوف المنكبين فانه ليس من الادب فكون الامر للندب وان كان ضيقا فاشدد به على حقوك الحقوة
بفتح الحاء المهملة معقد الازار والخاصرة قاله ابن حجر ان راه يصلي مستقلا على ثوب واحد قال ابو سعيد رضه العمامل الرواية عنه
اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول ان ثواب من بادر في الوقت الاول فالاول ان يكتبون
ثواب من بادر بعد في الوقت الثاني سماه اول لانه سابق على من بادر في الوقت الثالث فالاول ربما بعني الاسبق فاذا جلس الامام
يعني صعد المنبر قال الجوهري يعال جلس الرجل اذا انتخا وهو الموضع المرتفع طوا والصحف وجاء واسبوا الذكر ان الخطبة
فلا يكتبون ثواب من بادر في ذاك الوقت لعدم الكلام عليه في حديث من اغتسل غسل الجنابة ما ابو موسى رضه روى سلم عنه اذا
كان يوم العيد دفع الله الى كل مسلم يهودي او نصراني فيقول هذا فكاكك من النار فكاك اليهودي بكسر الفاء ما يفتك به اي يخلص
يعني كان لك منذ رفي النار لو كنت اسخفته لدخلت فيه فلما اسخفه هذا الكافر صار كالفكاك لك لانك نجوت منه ونعين الكافر
له فالفكة النار فقل الك وما يرد به يتوجب الكتابي بما اجتنب المسلم من الذنوب لانه خارج من مقتضى الحكمة قال الله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى لعل تخصيص اليهود والنصارى لانهما رئيس بعضائك المسلمين مرحابا بدر رضه روى سلم عنه اذا كفن احدكم
اخاه فليحسن كفنه احسان الكفن جعله ابيض وانظف وقيل لن لا يبذر فيه ولا يغذ ما ابو هريرة رضه روى سلم عنه اذا مات
الانسان انقطع عنه عمله ان بحذر والثواب له الانسان ثلثة الانسان صدقة جارية كالاوقاف هذا الحاصر الحديث بدل من ثلثة بدل الكل
من الكل او صلة يتمتع به قيل عموا الاحكام المستنبطة من النصوص والظاهر انه عام متناول ما خلفه من تصنيف او تعليم او الطرق
الموجهة وما شابهها اليه وفعلها قيد العلم بالمنتفع به لان ما لا ينتفع به لا يتمش اجرا وولد صالح يدعو له قيد بالصالح لان الاجر
لا يحصل من فاسق واما الولد زنا فلا يلحق بالاب من ستة اولد افاكان نتيجة فحضيلة الخير واغاذ كر الدعاء به حث نبي الولد على الدعاء
لابويه لانه قيد لان الاجر يحصل للوالد من ولده الصالح كما مثل على الصالحا سواء دعا لابويه او لا لكن من شجرة يحصل له
من اكل ثمرتها ثواب سواء دعاله من اكلها او لم يدع وكذلك الاعلام فان قلت ما التوفيق بين هذا الحديث وبين قولهم من سنة
في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وقوله عم من مات يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمو له
عمله الى يوم القيمة قلت السنة الحسنة من جملة العلم المنتفع به وصفي حديث المرابط لان ثواب عمله الذي قدمه في حياته ينمو له الى
يوم القيمة واما الثلثة المذكورة في الحديث فانها اعمال تحدث بعد وفاته لانتقطع عنه لانها سبب لها فيلحق منها ثواب من غير تسبب
العمامل الرواية اذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فالجنة اي فالموضع هو مقعده
فالجنة لعل الغرض من هذا العرض لزيد زيد فرحه بطيب المعوض وزيادته وان كان من اهل النار فالنار كذلك فالمعوض
مقعده والنار ليزيد حزنه واما تكرار العرض فليتجدد الفرح او الترح في كل حين ووجه تخصيصه بالغداة والعشي معوض على
الدنيا ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيمة قال القرطبي هذا في المؤمن الذي لا يدخل النار فانه يرى مقعده
في الجنة لا عبد واما المؤمن المواظب على الطاعات فله مقعدان مقعده في النار ومقعده في الجنة بعد اداء ما عليه من هذا العقوبة فيراه
لغداة والعشي قوله فيقول لا يعرض للمؤمن مقعده من النار لكونه ليس موضع القرار وما ابو موسى رضه العمامل الرواية
اذا مر احدكم في مسجد او سوق وبيده نبل وهي السهام العربية الواحد منها من لفظها فلا يقال نبل وانما يقال سهم فلذا اخذ

بسبها الباء لياخذ بنصالها اي بحديدها لئلا يجرح الناس وتكرارها هنا مرات للتاكيد وفيه دلالة على ان الاجتناب
هنا خاف منه الضرب مما ينبغي لمن يكون مر اس مسعود رضه روى سلم عنه اذا مر احدكم في المسجد او في سوقنا ومعه نبل فليمسك
او ليقبض على نصالها اي قدر تصويرها وحلق ان قدر سمها وبصرها وحلها وعظامها قال بارب اذكرام
اتى قيقضي ربك ساستا المخاطب من كان حاضرا عند رسول الله عم او سابلا عنه وكتب له الملك ثم تقول يا رب اجله
يعني ما مقدار مدة عمره فيقول ربك ساستا، ويكتب ملكك ثم تقول يا رب رزقه يعني ما مقدار رزقه في الدنيا فيقول ربك
تاستا، ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة فلا يزيد على امره ولا ينقص ظاهر هذا الكلام مشعر بان الكتابة كانت
في الرحم لكن الغالب انه استعارة شبه الملك بمن كتب في دار ثم خرج منها ومر فوقها ثم رجع من كتابته وبقي الامر على ما
كتب تقدم الكلام على تصوير الملك وكتابته في الباب الثالث وحديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه ابو موسى رضه روى
البخاري عنه اذا مرض العبد او سافر فقد عنه ما كان يعمل مقيما صحيحا مخالف ونشر غير مرتب وفي الحديث دلالة على ان لمن العبد جانا على نيته ما دام مريضا رضه روى سلم عنه اذا مضى شطر الليل
او ثلثاه بعث الله ملكا سلم يهود يا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار فكاك اليهودي بكسر الفاء ما يفتك به اي يخلص
يعني كان لك منذر في النار لو كنت اسخفته لدخلت فيه فلما اسخفه هذا الكافر صار كالفكاك لك لانك نجوت منه ونعين الكافر
له فالفكة النار فقل الك وما يرد به يتوجب الكتابي بما اجتنب المسلم من الذنوب لانه خارج من مقتضى الحكمة قال الله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى لعل تخصيص اليهود والنصارى لانهما رئيس بعضائك المسلمين مرحابا بدر رضه روى سلم عنه اذا كفن احدكم
اخاه فليحسن كفنه احسان الكفن جعله ابيض وانظف وقيل لن لا يبذر فيه ولا يغذ ما ابو هريرة رضه روى سلم عنه اذا مات
الانسان انقطع عنه عمله ان بحذر والثواب له الانسان ثلثة الانسان صدقة جارية كالاوقاف هذا الحاصر الحديث بدل من ثلثة بدل الكل
من الكل او صلة يتمتع به قيل عموا الاحكام المستنبطة من النصوص والظاهر انه عام متناول ما خلفه من تصنيف او تعليم او الطرق
الموجهة وما شابهها اليه وفعلها قيد العلم بالمنتفع به لان ما لا ينتفع به لا يتمش اجرا وولد صالح يدعو له قيد بالصالح لان الاجر
لا يحصل من فاسق واما الولد زنا فلا يلحق بالاب من ستة اولد افاكان نتيجة فحضيلة الخير واغاذ كر الدعاء به حث نبي الولد على الدعاء
لابويه لانه قيد لان الاجر يحصل للوالد من ولده الصالح كما مثل على الصالحا سواء دعا لابويه او لا لكن من شجرة يحصل له
من اكل ثمرتها ثواب سواء دعاله من اكلها او لم يدع وكذلك الاعلام فان قلت ما التوفيق بين هذا الحديث وبين قولهم من سنة
في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وقوله عم من مات يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمو له
عمله الى يوم القيمة قلت السنة الحسنة من جملة العلم المنتفع به وصفي حديث المرابط لان ثواب عمله الذي قدمه في حياته ينمو له الى
يوم القيمة واما الثلثة المذكورة في الحديث فانها اعمال تحدث بعد وفاته لانتقطع عنه لانها سبب لها فيلحق منها ثواب من غير تسبب
العمامل الرواية اذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فالجنة اي فالموضع هو مقعده
فالجنة لعل الغرض من هذا العرض لزيد زيد فرحه بطيب المعوض وزيادته وان كان من اهل النار فالنار كذلك فالمعوض
مقعده والنار ليزيد حزنه واما تكرار العرض فليتجدد الفرح او الترح في كل حين ووجه تخصيصه بالغداة والعشي معوض على
الدنيا ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيمة قال القرطبي هذا في المؤمن الذي لا يدخل النار فانه يرى مقعده
في الجنة لا عبد واما المؤمن المواظب على الطاعات فله مقعدان مقعده في النار ومقعده في الجنة بعد اداء ما عليه من هذا العقوبة فيراه
لغداة والعشي قوله فيقول لا يعرض للمؤمن مقعده من النار لكونه ليس موضع القرار وما ابو موسى رضه العمامل الرواية
اذا مر احدكم في مسجد او سوق وبيده نبل وهي السهام العربية الواحد منها من لفظها فلا يقال نبل وانما يقال سهم فلذا اخذ

خارج عنه خارج عن كونه مصليا بالفعل حتى يسجد صوتا يعني صفق ستفتن الحدث لانه نفس السماع بشروط او يجدر بها قال شارح
الحديث باطلاقه فيحمل على ابن صنيعة ذان الفتح من القبيل لابوجب الوضوء عندي ويمكن ان يقيد فرح بان الشيطان لا يطلق على مخرج
الفتح من القبل عادة وفيه دلالة على ان البقين لا يزول بالشك لا فرق بين ان يكون ذلك الشك في نفس الصلوة او خارجها
وقال مالك انما يلزم الوضوء لذكان الشك في خارجها ما لم طلق رضه روى مسلم عنه اذا وجد احدكم بين يديه مثل مؤخر الرحل
وهي بفتح الميم وسكون الهمز وكسر الخاء يعني اقدره فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك بعدم سالمة صرمة اذا قام احدكم يصلي
ح ابو سعيد رضه روى البخاري عنه اذا وضعت جنازة وهي بفتح الجيم الميت وبكسرها السرير واحتملها الرجال على اعناقهم فان
كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها سمعا الثقلين من المتكلم الا انسان ولو يسمعه صعق
بعالم عند العذاب او خوفه وان اريد منها السرير يكون التقييد في ويلها في موضعه لكن يكون المراد من قول صالحة وبين قول
قدموني ما حمل عليه ملزم التجوز في موضعين فاران الميت منها يكون اولى وهذا القول بالحال فيكون استعارة وقال المكي
شفوق انه حقيقي لان الجمادات ناطقون ويسبحون بالخفية لكن لا يفهمه المجنونون والله اعلم اين تذهبون بها يسمع صوتها فالمراد
الا الانسان ولو سمعه صعق ان شئ عليه وقيل ان مات وهذا بلوغ في حكم منع سماع ذكر الصوت لا فضائه الى فساد والعلم
عند ربي رضه روى مسلم عنه اذا وضع العشاء بالفتح والمد طعام يوكل بعد الزوال واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء اي بالكلم قال الفقهاء
انعقاد على الرواية عنها اذا وضع العشاء بالفتح والمد طعام يوكل بعد الزوال واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء اي بالكلم قال الفقهاء
وتلف هذا الكتاب جعله الله من احيى سنن رسوله وكان وليكل انسان اي مصدر راجي الكبير سوكوبا لهمز او بالواو وبعني المسبار
كما خبر بعني المخبور وفي قوله نخوا وتبدي سوكوبا موسى فتن بالهمز وبغيرها كنت اتمنى مدة لذا ذين النبي عم في المنام واساله
عن صحة حديث فحبذ به لا كون راويا عنه عليه السلام بالمشافهة لكن لان الرواية عن النبي عم بعد حياته انما تكون في المنام ///
ومعنى على ذلك سنون حتى اذا كانت ايله السبت لثمانية عشر فتن القعدة سنة احدى عشرة وستمائة عند السحر رايت
كاني على سطح وقد نهبت لي صلوة المغرب والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد بيقضي اي بالكلام العشاء ومعه نفر فدنوت الى النفر
فاردت ان اقوم الصلوة ثم اسهيه فذكرت قوله لاخيه سعيد بن المعلى وقد ناداه النبي عم وهو في الصلوة فلم يجبه حتى فرغ من
صلوته ثم قال الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عند ركبته فقلت يا رسول الله اصيحه اذا وضع
العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء قال نعم ح ابو سعيد رضه اذا وضع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه
اسلم الشيخ هذا الحديث بعلامة ح لكن المذكور في صحيح البخاري اذا سقط الذباب وما انعقاد عليه اذا وقع الذباب في شراب
احدكم فليغمسه كلهم ثم ليطرحه والباقي كما ذكر في المتن وفيه دليل على ان الذباب طاهر ولذا كل ما ليس له نفس سايلة فانه في
احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء حمل الخطابي الداء والشفاء على تحقيقه قال لا بعد في حكم الله ان يجعل في احد جزئي حيوان واحد
كالعقرب لهيج من ابن نما السم وتبلدوه من ذلك بجعلها وجوز بعضهم كونها مجازين لان الذباب يغمس احد جناحيه حين وقوعه
فيتبع في النفس من شرابه فهذا كالداء واذا غمس كله يكون كسر النفس وموت الشفاء ام جابر رضه روى مسلم عنه اذا وقعت
لقمة احدكم فليمط ما عليها فليحط الاماطة ما لا زالة نجاسة كان بها من اذى المراد به ما يستقذر من تراب وقش وان وقعت
على نجس فليغسلها ان امكن والا فلا المعنى صيونا وتنبا كلها ولا تدعها للشيطان اما صار تركها للشيطان لان فيها شفاء
نعمة الله واستخفارا ولان المانع عن تناول تلك اللقمة هو الكبر غالبا وكلاهما منهيان ولا بسبه بد بالمندب حتى يلعق
اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة ان المتقذره والقوت على طاعة الله من هذا الله بن معقل رضه روى مسلم عنه اذا وقع
الطلب ان شرب بطرف لسانه فانه انما قال في الاناء ولم يقل من الاناء لان شرب السباع منه انما يكون على حافة الطرف
لتناولها الماء منه بالسنتها فاغسلوه سبع مرات وعفروه بالغين المهملة وتشديد الفاء الثامنة عفروه بالتراب معناه اغسلوا
سبعا واحتنوا بالتراب مع الماء حاصلها ثامنة لكون التراب قائما مقام غسلة من اخرى بدليل قوله ما جاء في رواية سبع
مرات اولاهن بالتراب فان قيل جاء في رواية اخراهن اخراهن بالتراب فما التوفيق قلت التقييد بالاولى او الاخرى
ليس على الاشتراط بل المراد احدهن ولو ولغ كلبان او كلب واحد سبع مرات فالصحيح انه يكفي للجميع سبع كذا قال النووي

هذا مذهب الشافعي وعند ابي حنيفة يغسل بالثلاثة فعند كسابر النجاسات للاروماني عم قال اذا ولغ الكلب في الاناء
فغسله ثلث مرات فيحمل حديث الثلث على ابتداء الاسلام وقت التشديد عليهم ع امر الكلاب قال ابو هريرة وجابر بن عمرة رضه
انعقاد على الرواية عنها اذا اهلك كسرى فلا كسرى بعده بفتح الكاف وكسرها اسم ملك الفارسي بعد واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده قال
الروم فلا قيصر بعده قال النووي معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمن النبي عم
ولكن كسرى زال ملكه بالكلية لقوله عم في حقه مزق الله ملكه كما مزق كتابه واما قيصر فانهزم من الشام ودخل
اقاصي بلاده وعند عجز منه عم لانه كان كما قال والذي نفس محمد بيده ولتنفقن على بناء المجهول اي تحمل نفقة
عليكم كنوز هما في سبيل الله ح جابر رضه روى البخاري عنه اذا هم احدكم ان قصد بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
يعني نافلة تنبه الاستخارة ثم ليقل اللهم انا نستخيرك بعلمك الباء فيه للاستعانة يعني اطلب منك الخير مستعينا
بعلمك او للاستعطاف يعني لحق علمك وكذا الحق في قوله واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان لي كان ثابتا وعلى لهذا الامر
خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله بدل الهمز هذا شكل من الراوي يعني في دنياه
واخرته فاقدره بضم الدال وكسرها اي قدر لي ويسر لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان لهذا الامر شرا
لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان
ثم رضني به اي اجعلني راضيا بما قدرته قال الراوي كان النبي عم يسمينا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة
قال بعض الحكماء من اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب ومن اعطي التأني لم يمنع المزيد
ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول **فصل في عبد الله بن زمعة رضه** بالزاي المعجمة والفتحات ويا بعين المهملة
انعقاد على الرواية عنه قيل روى عن النبي عم هذا الحديث وحده اذا انبعث اشقاها اي ذهبت وهي الناقة صالح ع
لما انبعث اليها اشقى الى الناقة رجل عزيز عارم بالعين والراء المهملتين اي شرير منيع في قومه ذهط اي متبع على
من يريد مثل زمعة هذا متعلق بمنيع **الباب الخامس في نبي رضه** انعقاد على الرواية عنه
ما اجد لكم اي دواء وراحة الا ان تلحفوا بالذرور وهو ما بين الشئين الى التسع فتشربوا البان الابل وابوالها
قال الرهط وهو ما دون الثلثة فصاعدا من عكل بضم العين اسم قبيلة فان ثلاث المحاطبون على ما ذكره في المتن
رهط من عكل وفي بعض الروايات نفر من عرينة فما التوفيق قلنا لم كان عرينة بطنا من عكل فلا كلام
وان لم يكن فلعل بعضهم كان من عكل وبعضهم من عرينة لكن الاول اشبه لان القضية مشهورة بالعرنيين
فانية صفره رهط اجتووا المدينة اي اصابهم الجوى وهو المرض فقالوا يا رسول الله ابغنا بوصل الهمزة
ان الطلب لنا رسلا وهو اللبن وقيل بقطعها الهمز من ابغيتك الشئ اي جعلت لك طالبا له يعني اعتنا بالرسل
والمعنى الاول اقرب وفي بوبر من رضه انعقاد على الرواية عنه ما اذن الله لشئ كاذنه وهو بالتحريك صدر اذنه
من باب علم بعني استمع لنبي ان يصوت نبي والمراد هذا الاستماع اجزال ثوابه والا عتداد به كما يقال الامير
يسمع كلام فلان لا الاصغاء به لانه مستحيل على الله يتغنى بالقرآن مصدر بمعنى القراءة او المقروء والمراد
به الكتب المنزلة والمراد من تغنيه الاجتماع بالفاظه وقيل اعلانه وقوله يجهر به تفسير له قال الكلاباذي
معنى تغنيه قبالة على شبيه من الله ورقة من قرأن وقيل معناه كشف الصوت وذلك لان الانسان اذا اصابه
غم ربما يغني بالشعر يطلب بذلك فرجة بما هو فيه والصديقون هموم هم المعاد وضيق صدورهم عما يشغلهم
عن الله ولا يتفرجون من كربهم الا بذكر كلام ربهم واليه اشار النبي عم بقوله من لم يتغن بالقرآن ليس منا
اي من لم يتفرج من غمومه بقراءة القرآن والتدبر فيه فليس منا خلقا وسيرا وقيل معناه يستغني بالقرآن
عن غيره لكن انكره بعض الشراح بان الاستغناء به عن الناس وتكلمهم يفضي الى مفاسد من تضييع العمر
وفوت التبليغ وغير هما على ان يجيء بمعنى استغفل قليل فلا يحمل عليه مع مجاز اظهر صحة واقوى الظاهر ان
استغناه

كان البطئ سريعا بسببه وجواز اخذ العارية من ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ساء رزق العبد رزقا او وسع عليه من العقار
وفيه حث على الصدقة على مكارم الاخلاق وتدبيرها ثابت رضه العسقلاني الرواية عنه قال كان النبي عم خرج من حجرته فيصلي
قذاه رجال فصلوا معه وكانوا يأتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله عم فتنحنح لهم او رفعوا
اصواتهم وظنوا انه قد نام وتوضوا بابه بالحصى فخرج اليهم مغضبا فقال ساء ال بكم صنيعكم يعني صنعتم واقامة الصلوة
بالجماعة حتى ظننت انه سيكتب عليكم يعني يكون ما فعلتم من الاقامة واجبا عليكم بواظبتي عليها من غير ترك وقيل
ظننت بمعنى خشيت عليكم لان من ظن وقوع امر عظيم لحق ومنه عاده فعليكم يعني حرصتم واقامة النوافل بالجماعة حتى خشيت
انه سيكتب عليكم يعني يكون ما فعلتم من الاقامة واجبا عليكم بواظبتي عليها من غير ترك وقيل ظننت بمعنى خشيت لان
من ظن وقوع امر عظيم لحق ومنه عاده فعليكم يعني اذا تركم الخروج للصلوة فعليكم بالصلوة في بيوتكم
على هذا الامر للاباحة وفيه بيان رافعة عم لاسنة فان صلوة المرء في بيته يعني الصلوة في البيت افضل وهذا عام في جميع
النوافل والسنن الا النوافل التي من شعائر الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء الا الصلوة المكتوبة فانها في
المسجد افضل في عامة رضه الرواية عنها ساء ال جبرئيل بو صبيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ان سيكم جبرئيل
بو ال الجار من الاخر قبل اذا كان الجار مسلما ارحم فله ثلث حقوق وان لم يكن ذا رحم فله حقان وان لم يكن مسلما فله حق
واحد روى انه عم قال اذا رأيت كلب جارك فقد اذيته ما ابو الدرداء رضه روى مسلم انه ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها
الجنبة بفتح النون يعني الجانب ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا قيل للمنفق مستحق للخلف اسم
من لذكور انفاقه من الواجبات وغيرها واما الممسك فانما يسمى بالتلف اذا كان ممسكا من الواجبات الا الذي يفرط طالبا
بكسرين والظاهر ان المراد به الاعم اضاق بو سعيد رضه انعقاد على الرواية عنه قال سئل النبي عم عن العزل فقال عم ما عليكم
ان لا تفعلوا انفقه ساء نسمه كاينة الى يوم القيامة الا هي كاينة يعني العزل هذا تعبير من المصنف لمفعول ان لا تفعلوا العزل
صرفا لما ساء المرأة حدوا على الحاء ذهب طايفة الى عدم جواز عاروى ان النبي عم سئل عنه فقال ذاك الوأد الخفي فان
الحديث عندهم ما يصح العزل عليكم ان لا تفعلوا روى بكسر الهمزة ولا زايدة وروى بفتحها فعلى هذا الاخير زايدة فيكون عليكم
ان لا تفعلوا الا ما سنفا نفاموكد الما قبله من حكم المنفي وعلى الرواية الاخرى وهي الا عليكم ان لا تفعلوا يكون تعليق النهي
قبله او وجوب ان لا تفعلوا وبقية الحديث وهي ساء نسمه الحاء خر يقوم لانها وقعت موقع القلة لما قبله يعني كل نفس قدر الله
خلقها يكون مخلوقة البتة لا يمنع عن خلقها شيء ملاقايد والعزل ومن ذهب الى جواز عمل بما روى جابر ان رجلا سال
رسول الله عم عن العزل فقال عم افعلوا عنها ان شئتم فانه سيأتيها ما قدر لها ساء انس رضه روى مسلم عنه ساء كان الرجل في حي
فولد له اولاد يحول على الغضب بقرينة قوله عم بعد فانه سيأتيها ما قدر لها ساء انس رضه روى مسلم عنه ساء كان الرجل في حي
قط الا لانه وساكان الحرف بضم الحاء المهملة وبعد الحنف ونون الاستانة السنين هو العيب في النفس رضه انعقاد الرواية عنه قال اتت يهوديه رسول الله عم بشاة مسمومة فاكل منها واكل القوم فقال لهم ارفعوا ايديكم فانها اخبرني
انها مسمومة فمات بشر بن البراء بن معرور رضه فارسل الى رسول الله عم منسالها عن ذلك فقالت اردت لنا فتلك فقال عم ما كان الله
ليسلطك على ذلك او قال علي فتلي او قال علي شك من الراوي قاله لصاحبه الشاة المسمومة وفيه بيان عصمته عم اختلف
في قتل تلك اليهودية قال القاضي وقع في صحيح مسلم انه لم يقتلها وفي رواية فقتلها وعلى الحجر انه لم يقتلها او لما ساء بشر
من السم دفعها الى اولياءه فقتلوها وفي كعب بن عجرة رضه بضم العين المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة انعقاد الرواية
قبل ساء رواه عن النبي عم سبعة واربعون حديثا له في الصحيحين اربعة احاديث اتفق منها المسلم واحد اتفق منفق عليه قال
راني النبي عم وانا محرم والقمل يتناثر من وجهي فقال عم ما كنت ارى بضم الهمزة وفتح الراء يعني اظن لبعد الجهد
الجيم هو المشقة وبضمها الطاقة المعنى الاول سواء منا بلغ بك هذا الى هذا القدر وترى بكسر الراء وفتح الهمزة بمعنى اتظن
من رؤية العين اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام قال ابو
حنيفة المراد من الطعام البر واما من الشعير فلكل مسكين صاع وقال بعض قلنا من الشعير انصاف صاع لطاهر احاديث

راحلتي راسك قاله له وفي الحديث حلق راس المحرم لاذى القمل فاسوا عليه ساء معناه من الفرع والمراد شعر
بن سعد رضه روى البخاري عنه ساء لي اليوم في النساء من صاحبه قاله لامراة عرضت نفسها عليه قيل تلك المراة
كانت ام شريك وقيل خولة بنت حكيم رضي الله عنها التي رضه انعقاد على الرواية عنه ساء من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله صدقا من قلبه الجار والمجرور صفة صدقا وهو حال يعني صادقا قيد به لان الصدق قد لا يكون عن قلب ابي
امتناعا احتراز به عن المنافق الاصوب الدعاء على النار فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والاحاديث الدالة
على ان عصاة المومنين معذبون في النار قلت هذا محمول على من مات بعد اسلامه بلا معصيته او على انه صادر
في اول الاسلام قبل وجوب شيء من اركانه او يقال من لم يعمل بقول الرسول فكانه لم يصدقه فيخرج العاصي عن
الحديث بقوله صدقا او يقال المراد به حرمه دخول النار على التابيد فلا ينافي ان بعضهم يدخل النار ثم يخرج منها
لا تبيا، نبي الا اعطي من الايات اي من المعجزات ومن بيانه لما سئل ما سئل امن عليه البشر ما سوصوله بمعنى شيئا
او موصوله مثله بمعنى صفته وهو مبتدا، والجملة التي بعد خبر والجملة الاسمية صفة ما او صلتها الجار والمجرور متعلق
بالمن لتضمنه معنى الاطلاع او حال محذوف بعد ذي امن به البشر واقعا عليه واما كان الذي اوتيه ازاد به عظم
الذي اعطي النبي عم والا فمعجزاته كثيرة غير القرآن وحيا اوحاه الله الي يعني ساء نبي الا اعطي معجزة من شانها
انها اذا شاهدها البشر امن عليه فاذا انقطع زمانه انقطع تلك المعجزة وانما يعجز في وحي وهو القول مشتمل
على الدعوى والحجة ستم على الدهور ينتفع به الحاضرون عند الوحي والغايبون عنه ولذا رتب النبي عم قوله
فارجو ان اكون اكثرهم تبايعوا العبيح انس رضه روى البخاري عنه ساء ان الناس سلم يعوت له ثلثة من الولد
لم يبلغوا الحنث اي الحد الذي تكتب عليه الحنث وهو الاثم الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وهو راجع الى
الله وضمير رحمته عايد الى مسلم اي بزيادة شفقته او عايد الى الله فان ادخال الولد الجنة بفضل رحمته على ابويه
لا وجه قال الشيخ الشارح لا بد ههنا من تقدير وهو بعد ساء ان الناس لخلط القسم الثاني فيما بين هذا وبين حديث
آخر لا يعوت لاحد من المسلمين بالسنة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم اقول الثلثة ههنا مفيد بكونهم معصومين
فيحتمل ان يريد خلل الذم والذم الحنة بلا مس النار وفي قوله بفضل رحمة اياهم اشارة اليه فلا حاجة الى تقدير المستثنى
وما نقله من الحديث لا يدل على مس النار البتة بل عناه لئن المس لكان يكون قليلا مقدار تحلة القسم معقل بن يسار رضه
روى مسلم عنه معقل بفتح الميم وكسر القاف قيل هو من بايع تحت الشجرة ما رواه عن النبي عم ارجه وتلوح فيها
لغة الصحيحين اربعة احاديث الفوز البخاري بواحد ومسلم بخمسة من امور المسلمين ثم لا بد لهم
ان لا يشق على نفسه في حفظهم وقيام مصالحهم وينصح لهم اي لا يريد بهم الا الم يحمل معهم الحنة تاويل امثاله قد مر
عبد مسلم ما بين عباس رضه روى مسلم عنه ساء من رجل مسلم يعوت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله
شيئا الا شفعهم الله فيه اي قبل شفاعتهم في حقه فان قيل هل في رواية عايشه ما في رواية اخرى بلث صفوف
قلنا التوفيق كلما كان الاجوبة جرى على وفق سؤال سايل او يقول اقل الاعداد مما تحاز لان من عاده الله تعالى
ان يزيد على فضله الموعود على عباده ولا ينقص منه وما ذكره النووي من ان ذكر هذا العدد حينئذ يبقى عبثا مردود
بما حققها هذا اعم من الزكوة والمنحة وحمل المضطر عليها الاجات يوم القيمة الذي ما كانت اراد بالكلي لوجها الكل
في الكم لكون الفعل وقوعها بعاء ان في مكان مستو قرقر قرقرة الغافين وسكون الراء المهملة ان ملس وقيل القرقر
بمعنى القاع ذكر للتاكيد اراد به موضعا لا كون فيه شيء يمنع الابل عن ابصار صاحبها ستين عليه بتشديد النون
بقوايمها واخفافها اي يدوسها ويطرحها على صاحبها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها اي يدوسها ويطرحها على صاحبها ولا صاحب بقر لا يفعل
فيها حقها الا اجات يوم القيمة الذي ما كانت وقدرها بقاع قرقر تنطح بقرونها وتطوا بقوايمها ولا صاحب
غنم لا يفعل فيها حقها الا اجات يوم القيمة الذي ما كانت وقدرها بقاع قرقر تنطح بقرونها وتطوا بالطافها

جمع ظلف بكسر الظاء المعجمة وهو للغنم والبقر بمنزلة الحافر للفرس ليس فيها جماء بالجيم وتشديد الميم والدراتي لا قرن لها
ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز وهو كل مال مخزون مدفون في الارض ولا كنز المراد به هنا مال وجبت فيه الزكوة
لا فعل فيه جمعه الاجاج كنز يوم القيمة نجاعا وهي الحية الذكر اقرع ينتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه اني انا كنزك
صاحب كنز حذر كنزك اراد به نفسه لما جاء في حديث اخر ثم يقول انا مالك انا كنزك الذي خبأته فانا عنك غني ظاهر
مشوبان الشجاع عند الكنز لعل هذا يكون جريدا فانه لكماله في كونه كنزا جرد من نفسه كنزا آخر فاذا راى ان الله
مد سلك يده في فمه فيقضمها اي يعضها من باب يعلم فتح المجمل مر ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ما من صاحب ذهب
ولا فضة لا يؤدي منها حقها كان ينبغي ان يقول منها حقها لكن اراد به كل واحد منهما فالفضة مؤنثة واما الذهب
فذكر فارجاع ضمير التانيث اليه على تاويل الاموال او على ضميرتها وحقها راجع الى الفضة لكونها اقرب كما قيل
في قوله ع والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فانثنى ببيان حال صاحب الفضة من بيان
حال صاحب الذهب الا اذا كان يوم القيمة صفحت له على بناء المجهول وتشديد الفاء ضمن فيه معنى صيرت
صفائح جمع صفيحة وهي العريضة من حديد وغيره روى منصوبا على انه مفعول ثان يعني جعلت ذهبه وفضته صفائح
الاولى من نار من لابتداء الغاية باعتبار ما يؤول اليه لانها لشدة كونها محماة نار جهنم جعلت كانها ملحوظ
من نار ولا يبعد ان يكون من بمعنى في وهو الموافق لقوله ع يوم يحمى عليها في نار جهنم وروى صفائح من نار على ان
قام مقام الفاعل ومن لبيان الجنس لكن النصب اقوى لانه على تقدير الرفع يكون قوله عم فاحمي عليها في نار جهنم
زايدا لان الجار والمجرور هو عليها قايم مقام الفاعل والضمير المجرور للكنوز يعني تلك الصفائح النار يحمى مرة ثانية
او وقد النار عليها ليشتد حرها فتكوى بها جنبه وجبينه وظهره انما تكوى بهذه الاعضاء دون غيرها لان الغني
اذا راى الفقير الطالب للزكوة يعتني جهة فاذا بالغ في السوال يعرض عنه بجنبه واذا بالغ يقوم من موضعه
ويوليه ظهره اليه ولم يعطه شيئا غالبا كلما بردت اعيدت له اي الكيه الى نار جهنم في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة حتى يقضي بين العباد يعني يستمر هذا النوع من العذاب الى ان يحكم الله بين عباده فيدخل سبيله منهم
الجنة او الى النار المشاة تحت وبفتحها ويرفع سبيله ونصبه اما الى الجنة يعني ان لم يكن له ذنب سواه او كان ولكن الله يعفو عنه
واما الى النار ان كان على خلاف ذلك مر ابو الدرداء رضه روى مسلم عنه ما من عبد يسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الظهر
مقحم والمراد بالغيب عنيه الدعوة الاقال له الملك ولك بمثل بكسر الميم وروى بفتحتين والاول اشهر تنوى عوض
عن المضاف اليه يعني بمثل ما دعوته وهذا في الحقيقة دعا من الملك له بمثل ما دعاه لاخيه وما قاله الشراح والكشاف
ما دعوته ان يؤتيه غير خاف ركاكته قال النووي كان السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بمثل الدعوة
ليدعو له الملك بمثلها فيكون امين للاستجابة مر ام حبيبة رضه روى مسلم عنها ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة
ركعة تطوعا غير فريضة تدل من بطوعا بدل الكل من الكل واد خل تاء التانيث نظرا الى المراد من تلك الركعات لسنن
الموكدة سبق بيانه والباعث للاولى في حديث من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة والموكدة في حكم الواجبة والتطوع استيناف
في النوافل التي غير المصلى من فعلها وتركها فعوتب عليه بخلاف غير الفريضة كصوم الاضحى فانه لا عتب على تاركه
شكل من الراوي في حديث معقل بن يسار رضه ايعيا على الراوي عن معقل بن يسار رضه عن عبد يسترعيه الله رعية يعني يفوض اليه رعاية رعية
وهي بمعنى المرعية يموت حين يموت وما يوم يموت الظرف مقدم على عامله وهو غاشا اي خاينا الرعية المراد من يوم موته
وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا تقبل التوبة فيها لان التائب من خبائثه وتقصيره لا يسمى هذا الوقت عادة
الا ترى الله عليه الجنة تاويل التحريم قد مر عن عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه ما من غازية او جاعة غازية او سرية
وهي اربعمائة رجل اغازة كرها تنبيها على اثبات الحكم بالقليل والكثير من الغزاة ويغتنم لزكوة شكا من الراوي
تغزو وتغنم وتسلم الاغزوا قد تجلوا ثلثي اجورهم اختلف في معناه فمنهم من قال انه ليس بصحيح اذ لا يجوز ان يحرمهم
ثوابهم بالكلية الا ترى ان اهل بدر كانوا افضل المجاهدين مع كونهم غانمين حتى قال النبي ع لهم في حقهم ما ادري ما

من الاجر ما نال زاعين لان في رواية اباهاتي وهو محمول ورد بانه ثقة مشهور اخرج به مسلم في صحيحه ومنهم من قال
الغازي اذا اصاب غنيمة وسلم فقد اصاب شيئا من مراتب العز وبقي له دخول الجنة فيحاسب بانه قد تعجل ثلثي الاجر
فلعل هذا يكون سلامة النفس وحصول المغنم من اجزاء اجر الغزو وقال شارح المشكوة لكل غاز ثواب مقدر في الاخرى
فهم سلم وغنم استوفى ثلثي اجره وبقي ثلثه في ذلك والدنيا فينقص هذا المقدار من سنة في الاخرى واليه الاشارة لعل تعجلوا من سلم ولم يغنم
استوفى ثلث اجره وبقي له بالشان ومن رجع محروما يقسم على هذا التقسيم بحسب مراتبه لان الله لا يضيع اجر المحسنين
واما ما نقل في اصابة بدر فلا ينتهض حجة له لانه لا يدل على انهم لو لم يغنموا لكان اجرهم على قدر اجرهم غانمين عامة ما فيه انهم
نالوا الاجر اعظيما ولا يغنم سنة الانام وما من غازية او سرية تخفق الاضحاك لم يغزو ولا يغنم كذا قاله الطيبي وقضية
اصابتهم مصيبة الالم اجورهم مر عمرو بن عبسة رضه روى مسلم عنه عبسة بالغين المعجمة والعين والسين المهملتين ما منكم
رجل يقرب بتشديد الراء وضم الواو والباء الذين يتوضا به فتمضمض ويستنشق ويستنثر الا خرت خطايا وجهه
وفيه وضياشمه اي مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء اعلم ان الشراح
اقتصروا في شرح هذا الحديث على بيان لغاته وما تعرضوا لحل تركيبه مع ان الاصح الى اقول وبالله التوفيق الغرض والحيثية
ليس اي الوجه من وجه لان المواجهة لا يقع بها ومن الوجه من وجه لان المواجهة يقع بها اذا رفع الراس ورفع الغم فلهذا
سقط فرضه غسلها في الوضوء وجعل الحرج فيصار سنة وفي الكلام الاول اشارة الى دعاء سنن غسل الوجه وانها سبب
لحط الخطايا وفيه حذف تقديره ويستنشق ويستنثر ويغسل وجهه وفي الكلام الثاني بيان لدعاء الغرض بشيوعه قوله كما امره الله
وجواب اذا محذوف والجملة الشرطية معطوفة على يقوم وصيغة الجمع لعدم علم ما منكم رجل اذا غسل وجهه فعل كما امره
الله الا خرت ولما قيد عم غسل الوجه بهذا القيد لم يقيد ضمنا بعد من الفرائض الوضوء بذكر سنن وجوه فوله يمر الماء
بيان لدلك الخطايا بمحوه بسببه ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا
راسه من اطراف شعره مع الماء اي مع وصول اثر الماء وهو البلل في اصابعه واما ذكر مع الانامل واطراف الخد والشعر
تشبيها للخطايا بالاخلاط الكثيفة الخارجة من الاطراف عند الاخلال ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه
من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو اهله وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته جزاء الشرط محذوف يعني فان قام فصلى يكون على حال الاعلى حال انصرافه من خطيئته
ونقاه منها كهيئته يوم ولدته امه والشبه ونقاه من الصفايح الكبار ح عن ابن حاتم رضه روى البخاري عنه ما من
ما منكم من احد ان ما احد منكم الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ان من العبد وروى ترجمان بفتح التاء وضمها هو المعبر عن لسان
بلسان والمراد به هنا الرسول لان الله تعالى لا يخفى عليه لغة فيكون كلامه تاكيدا لا يرى الا ما بين يديه ولا يرى الا ما بين يديه
الى الجانب الايمن فلا يرى الا ما قدم من اعماله الصالحة وينظر اشامه اي الجانب الايسر فلا يرى الا ما قدم من اعماله
السيئة فينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة اول ولو كان الانفاق بالشق بعض
تمرة لمن لم يجد الا شيئا يسيرا يقيه من النار فليتق منها بقول حسن يطيب به قلب المسلم وعلى رحم المتعامل
الرواية عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ان اثبت في اللوح المحفوظ او معناه قدر في الازل وسيقع في نحبه
فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فنعتمد على ما كتب لنا من خير وشر ونذع العمل ونعد
فابدية فقال اعملوا يعني اعملوا نظاير ما امرتم به وكونوا ذلك موافقا لما في الكتاب او غير موافق فلستم منه بشيء فكل
ميسر لما خلق له من عمل الجنة او النار وسنطبق الرزق المقسوم من الامر بالكسب ثم فصل حكم ما اجمله بقوله اما من كان
من اهل السعادة فسيصير لعمل السعادة السنن فيه للطيبي الفاء كما في قوله تعالى فسنكتب ما قالوا واما من كان من اهل الشقاء
فسيصير لعمل الشقاوة قال المشارع صنيعه الانسان لا يقتضي لذاتها سعادا وشقاوة او غاية بامور ظاهرة عنها
فمضاء الحكم الرباني وتلك الامور مع معروضاتها حاصلة في القضاء اجمالا الا ما يرد من الافراد تفصيلا لذلك نبه بان كلا
ميسر لما خلق له ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف الحال فمعنى قوله ع اعملوا ما شيئتم فكل عامل سيجري لما خلق له اجمالا ولا يتغير

البينة على علم شيء قال الامام السعد التفتازاني في شرحه هو الموقف الذي صدر عنه واجال فيه العقل فصل وبناه لان القدر يشرب دونه السكر لم ينكشف لاحد من الانبياء والاولياء وانما ينكشف قادخلوا الجنة ثم قال فاما من اعطى ماله واتقى اي خاف الله وصدق بالحسنى اي بكلمة لا اله الا الله فسنيسره لليسرى اي الجنة واما من بخل واستغنى اي بلذات الدنيا عن نعيم الاخرة وكذب بالحسنى اي بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى اي للنار وهذا نوضيح قوله الحقوله للعسرى ما ذكر مسعود رضه روى مسلم عنه ما منكم من احد الا وقد كتل مقعده من النار والجنة المجهول هنا التوكيل بمعنى التسليط فقرينته اي نص صحيح من الشارع انه الشياطين وقرينته من الملائكة ولما كان الامور العارضة للانسان منسوبة الى القضاء بالخير والشر سلط عليه من حكمة قرنين معينين لظهور ذلك قالوا وما منكم الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وايانا يا رسول الله قال وايانا قال الامام الطيبي اللائق بهذا الصحيح ان لا يكون ما هو في معنى السؤال فصول عنه وانا لكن كل واحد من ضميري المرفوع والمنصوب عام مقام الاول وهذا اشارة الى قوله لا ان ربه ملاقاله ما منكم من احد الا واردها فالوا وايانا ان وايانا فاستجاب دعاءه فاسلم فلا يأمرني الا بخير اخرجه الغافي هذا الرواية ورواه ابو يعلى الموصلي عن ابي سعيد وفي معناه حديث ابي هريرة عند مسلم ان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس وفي رواية اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى النداء اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر فاذا صلى احدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس وفي رواية اذا سمع احدكم النداء ولى وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس وفي رواية اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس وفي رواية اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس وفي رواية اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس

والغرس افضل من الذراعة في عائشة رضه روى البخاري عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها حتى الشوكة يشاكها او خلت في جسد شوكة او يريد رضه روى مسلم عنها ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك وفي رواية ما من احد يصاب بشيء في جسده فتصدق به الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وعن ابي الدرداء رضه روى مسلم عنه ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما رزيه احد الا كان له صدقة وفي الحديث بيان ان الاجر مختص بالمسلم ولا يرزأ احد شيئا مهملا ثم رأيت صحيحة بعدها ما عدا المنفوش الا كان له صدقة وفي الحديث بيان ان الغرس والزراعة افضل من التجارة والصنعة

ليست من الاصل

اقول الرضاء بالمعصية ليس بكفر فيكون هذا التعليل عليلا تقدم الكلام عليه في حديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
في عائشة رضه التعاليل الرواية عنه ساكن بني عوف حتى تجيء بين الاقامة في الدنيا والرحلة الى الاخرى تقدم الكلام على وجه
خندم وحديث لعن الله حنتر عبد اسح ابو سعيد رضه روى البخاري عنه ساكن نسبة كانت الى يوم النعيم الاوسي كما نبه هذا نقله مولانا
ما عليكم الا ان تفعلوا تقدم بيانه قريبا باق انس رضه التعاليل الرواية عنه ساكن نفسي بموت لها عند الله خير لها الا نسبة ضم
ثانيه لنفس يسرها انها ترجع الى الدنيا وهو بغير الهمز فاعل يسر ومن الجلد صفة نائلة لها ولذا الدنيا وما فيها اي
والحال لذا لنفس النفس والجنة مثل الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى لذ يرجع فيقتل ثانية الدنيا لما لذ من فضل
الشهادة تقدم الكلام عليه في حديث ان اورواح المؤمنين في جوف طير خضر مر عائشة رضه روى مسلم عنها ساكن يوم الكثر
من لذ يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة من الاولى والثانية زايد ثان ومن يوم عرفة متعلق بالكثر انه لبدنواه
لذا الله لينقرب منهم بالمباهاة هو الافتخار على الاقران والمدح بما ليس فيه فيكون هذا النفي منتفيا بها
كالقتل والمراد بها انه يتم ودنوه منهم رضوان عنهم معرفت اراد هو لا اشارة الى العواقفين بعرفات وفي ذكر
دلالة على فضل يوم عرفة على سائر الايام حتى لو قال رجل امرأته طالق واحضل الايام طلقت يوم عرفة وقيل طلق
يوم الجمعة لقوله ما عرف خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة والاحوط انها تطلق يوم عرفة فيعمل حديث يوم الجمعة على
انه احضل ايام الاسبوع سلم لكن منها يوم عرفة بوصفا نبيها مما رام سلم رضه روى مسلم عنها ساكن نقص مالا من صدقة
هنا لازم والمراد بالصدقة المفروضة يعني اذا حال على ساكني درهم حول يكون خمسة دراهم حتى المساكين فاذا اخرجها
لم ينقص من ماله الذي تخرجه من المائتين ويجوز لذ يراد بها اعم وحلف الله عليه مما انفق منه كما قال الله وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه فسارك لذ في الباقي فينوب مناب ما انفقه وان لم يخلفه والدنيا يدخل فيها ما انفقه قال الله وما
عندكم ينفد وما عند الله باق فالنقص ما ينفد ويفنى لا ما نصان ويبقى ولا اعتراض جهل على مظلمة الا اذا ده الله لكن
تبقى لذ مع الانسان لذ يتركل الانتقام ممن اساء اليه ذل وعجز فبين النبي عم انه ليس كذلك بل يزيد لذ لكل عز اباه
ينتفع له بمن اساء اليه في الدنيا فكون عزه اكثر من اعتزازه بالانتقام بنفسه وان اخر له الاخرة بعطي له حسنات
او يطرح على الجاني من سيئاته فيزداد الظالم ويزيد عن المظلوم وقيل الاستثناء مصروف الى الجاهلين ومنه العزيز لذ
اخرى ويجوز لذ يراد به الدنيوي لان من عرف بالسخاء او العفو ساد عند الناس وزاد كرامته ما اقدا در ضه
روى مسلم عنه قال اقبلت انا وصاحبان لي فجعلنا نعرض انفسنا على الصحابة فليس احد يقبلنا فاتينا النبي عم
فانطلق بنا الى اهله فاذا بلسة اعنز فقال عم احتلبوها هذا اللبن بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا
نصيبه ويحفظ للنبي عم نصيبه وكان يجيء من المسجدة الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم يأتي
مصلاه فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة فقال لن يجد اباي الانصار فيطعمون وساقه حاصه
الهدى لجوعه فاتيتها فشربتها فدر من الشيطان فقال وكل شربت شراب محمد فيه وعليك فهلك وكان لا يجيئي
النوم مجاء النبي عم فمعمل كما كان يفعل ثم اتى شرابه فلم يجد فيه رأسه الى السماء فقلت الآن يدعو علي فاهلك
فقاله اللهم من اطعمني واسق من سقاني فاذنت الشفرة فانطلقت الى الاعنز لاذبحها للنبي عم فاذا الكثير منها
حافل لكثير اللبن فجعلت اباي احلب فيه فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب فشربت فنا ولني فلما عرفت
لذ النبي عم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال عم اجدي شوائك يا مقداد فقلت
يا رسول الله كان مني كذا وكذا فقال عم ما هذه ان الحلبة الثانية في غير اوانها الا رحمة من الله اي عطية عظيمة
افلا اذ تنتني عد الهمزة اي اعلمتني ما فعلت من حليبك لو لا وشركي نصيبي فتوقظ صاحبينا فيصيبا ان منها
ان من تلك العطية نصيبا قاله المقداد عند عطية بفتح اللام مصدر الاعنز الثلث مرة ثانية مر عائشة رضه روى
مسلم عنها ما يخلف الله وعده ولا تسلط احد لذ فيه عطف على الله قاله بعد ما وعد جبريل عم لذ يأتيه البارحة
فلم يأته تقدم قصته والباب الثاني في حديث ان جبريل كان وعدني لذ يلقاني الليلة اعلم لذ لك القضية كانت

في بيته تام لذ كانت الحادثة واحدة فيجوز لذ يكون عايشة روت هذا الحديث عن ميمونة فيكون من مسلما وان يكون عايشة حاضرة
في بيت ميمونة فتلك القضية وان كانت الحادثة متعددة وهو الظاهر نظرا لاشتباه مر ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ما يصيب
المؤمن وصب وهو الوجع اللازم ومنه قولهم ولهم عذاب واصب ولا تصبك ن نصب ولا تسمع بضم السين واسكان القاف
وبفتحهما هو المرض ولا اذى ولا حزن بضم الحاء وسكون الزاء المعجمة وفتحها لغتان سمي الحزن به عطف على ما قبله وهو مستقل
للاستقبال والحزن للمافات وقيل الهم ما يذيب الانسان من الغم والحزن خشونة النفس منه لهم قال القاضي سوء ضم الياء وفتح
الهاء فالضمير المستكن فيه للمؤمن اي يصيبه هم وياء البارز فيه للهم على قول من جوز اضمار المفعول المطلق وضبطه غيره بفتح
الياء وضم الهاء اي يثقفه فالبارز فيه للمؤمن والمستكن للهم قال النووي كذا الرواية بين صحيحين ان الاكفر الله به من خطاياه اي بعضها
وفي عايشة رضه التعاليل الرواية بهما قالت اخر النبي عم صلوة العشاء ليلة حتى ناداه عمر ثام النساء والصبيان فخرج عم فقال
ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم يعني صلوة العشاء هذا تفسير للضمير في ينتظرها بحتمل لذ لا يصلى في ذلك الا بالمدينة
وان يكون ورد لذ لهذه الامة مسلم لكن عرض النبي عم بنود النبوة لذ لا ينتظر غيرهم وابو موسى رضه التعاليل الرواية قال لبث
النبي عم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس الصدقة الاكفل هذا النفي وهي انه كان فقيرا
فاغناه الله ومنه لست بائنه عن الزكوة فعلم لذ لا مانع اصلا ومعنى الكفل هم والعيب فيهم عند لذ سبق في هم ظلوا
من قرع الكتاب واما عطف عدم نفسه على الله لكونه سببا لاسلامه وصيد وزنه غنيا عاباه الله من الغنى قيل تلك
الصدقة كانت تطوعا اذ لا يظن بالصحابة ترك الواجب عليهم والجمهور على انها كانت فريضة لان البعث انما يكون في
الصدقات المفروضة وقوله عم في اخر الحديث نهى على يدك عليه واما خالد فانكم تظلمون خالدا لذ كان معتقد الظاهر تظلمونه
لكن اثم الظالم مقام المضمر كما في قوله لذ نسأل الوالحق نعط الحق سايله قد احبسي ادراعه واعتده بالباء الموحدة جمع
العبد وهو المملوك وقيل هو جمع صفة يعني اخواله الاعتد من قولهم فرس عتد اذا كان سريعا والوثيق ودرع بعضهم هذا
بان العاد جبار بحبسها الاخراس دون العبيد وروي بالتاء المثناة فوق وهو جمع العتاد وهو ما تاهب به للحرب
في سبيل الله هذا الكلام اعتذار من النبي عم لخالد عما فيه يعني انكم زعمتم لذ اعتده للتجارة فظلمتم منه الزكوة وانها وقف
في سبيل الله فلا زكوة عليها وقيل معناه لذ خالدا وقف اعتد مع انه غير واجب عليه فكيف يقولون انه منع الواجب
عليه لكن المعنى الاول اولى واما العباس بن عبد المطلب عم رسول الله فهي علي ومثلها معها وفي رواية البخاري نهى عليه
والاولى اولى قال ابو عبيد هذا انشاء في التزام الزكوة عن العباس بان تكون النبي عم اخر صدقة العام المتقدم عنه
لذ يكون هذا اخبارا عما مضى وهو لذ رسول الله عم قبض زكوة ذلك العام الذي يلي سنة والعام الذي بعده ما جاء في
حديث اخر انا تعجلنا منه صدقة عامين اي هذا كلامه واقول روى مسلم في هذا الحديث لذ النبي عم قال بعد قوله نهى على
يا عمر اما شعرت لذ عم الرجل صنو ابيه يعني مثله وهذا يرجح القول الاول لانه وقع موقع التعليل لقوله نهى على والتوجيه
انما يحصل اذا التزم عم اعطاء عبد المقصوض واما الحديث الاخر فغير معلوم صحته نرجع اخرى انس رضه التعاليل الرواية عنه
ما بال اقوام معناه ما بال اشخاص قالوا الذا ولذا قيل القايلون كانوا ثلثة علي وعثمان بن مظعون وعبد الله بن رواحة
انما لم يذكر عم النبي عم باسمائهم لعظم خلقه حيث كره صنيعهم عن الناس لكن صلى وانام واصوم وافطر واتزوج النساء
ذكره المفعول دون ما قبله اشعارا بان النكاح لتحقيق الوعيد على تركه بقوله عم فمن رغب عن سنتي
فليس مني فاو قلت لم لم يجعل الوعيد راجعا الى الكل قلت عرف الاقتصار من قوله عم النكاح من سنتي فمن رغب عن سنتي
فليس مني اقول الاولى تعميم الوعيد لاقتضاء سياق الحديث ذلك مع لذ سابقه لا دليل على الاقتصار قال حين سمع لذ
بعض اصحابه قال بعضهم لا اتزوج ابدا وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش ولا يخلو على ذمن
احد لذ من ترك النكاح لعدم قدرته على اقامة حدوده كان داخلا في هذا الخطاب لانه ليس براغب عن سنته ض عايشة رضه
انعاعلى الرواية عنها ما بال اقوام اي ما حالهم الاستفهام فيه للتوبيخ ينتزهون عن الشيء اصنع الجملة صفة الشيء واللام

الوقت م
فعال عم ما شانه
بفتح العاف وكسرها
بمعنى الا انكان فعل افعل
شانه الله ورسوله يعني ما
بخصه ابن جميل على طالب
الصدقة فمنع

ان الكلام افضل المراد منه كلام الناس فان قلت هذا يعارض قوله ﷺ افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وحده لا شريك له قلنا التعارض مندفع باختلاف المقام فعناه افضل ما قال في مقام التشهد والتحميد سبحان الله وبحمده افضل
ما قال في مقام التوحيد لا اله الا الله نعم قد يقع احيانا وهو ما يكون اوله ما اشد طيح ابو هريرة رضي روى البخاري عنه ما اسفل بالعين
خبر لكان المغيرة بن الاخنس بن الكعبين من الازار وما يسفل منه في النار هذا فرضي من اسبل ازاره في النار وقيل معناه ان
ذلك في النار ذكر اللفعل واراده لفاعله فعلى هذا يكون ما مصدرية ومن الازار بيانا للمحذوف يعني اسبالا من الكعبين كما
من الازار في النار لكن هذا التوجيه لا يناسب النوع الماخوذ هو فيه ولا ادخال الفاء وجبى في راوية ابن خالد رضي الله عنه
على الرواية عنه ما انهر الدم الانهار بمعنى الاساله والمراد به هنا الاضراع تشبيها بالجاري ودكر اسم الله قال النووي
سكت في النسخ كلها وفيه محذوف اي ذكر اسم الله عليه اومعه ودخر وروايه ابي داود وغيره وذكر اسم الله عليه فكلوه الظهير
فيه للجواز المذكور معنى وفيه بيان جواز الذبح بكل محدد يقطع ليس السن والظفر مستثنى عندنا في مطلقها نعم
عين كانا اولا نظرا الى الملاق الحديث وسا حدثكم عن ذلك اي سني وصف استثنانيا اما السن فمعظم يعني لا يذبح به كيلا
يتجسم بالدم كالذي الاستيحاء بالعظام منهي عنه لكونها زاد الجن واما الظفر فكذي جمع مدية بضم الميم وسكون الدال وهي السكين
العظيم الحبشة يعني انهم جلون الظفر هم محل الكيدين فيذبحون بها فلا تشتبه بهم لانهم كفار وعند الحنفية المستثنى عندهم المنزوع
وحمل الحديث عليه لقوله عم انهر الدم ما شئت واما لم يجز بالظفر المتصل لانه يقتل بثقله فصار في معنى المخنقة والحبيشة
كانوا يفعلون كذلك وعمر رضي العمالي على الرواية عنه قال اعطاني النبي ﷺ عطاء فعلت اعطه من هو افقر مني فقال ﷺ خذ
فتموله او تصدق به ساجا ان سني هذا المال اي سني سال الصنعة الذي جمعه عمر رضه وانت عبد ستر فتاي عبد ستر فتاي غير مستطيع اليه ولا طاقة له
مجن وما لا فلا يتصور تمول يعني ما يوجد فيه هذا النوع لا يتعين تمول به وفي على ما يوجد رضي قبل ما يوجد رضي قبل ما رواه عن النبي ﷺ
ثمانية وعشرون حديثا اتفق الشيخان على ثلثة احاديث متفق عليه قال حاصل رجل متضيف تطيب فقال يا رسول الله كيف لي
في رجل احرم وهي متضمخة بطيب فسكت الله النبي ﷺ ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ثم سري عنه فقال اما السائل الذي كان
فلغسل ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم قال ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك يعني هذا تفسير من المصنف لما كنت
سئل عنه لان الاحرام كان فاينا سنه ملبسا المخيط والوسيد رضي العمالي على الرواية قال سالت ناس من الانصار رسول
الله ﷺ فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عندي وقال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه ومن الكف عن الحرام يعفه الله بضم الياء وكسر العين اي يجعله عفوا والعفو في الاصل الغني عن نفسه وترك
السوال يغنه الله ان يجعله غنيا ومن يتصبر الله اي من نفسه بالصبر وكلفها عليه يصبره الله اي يسهل الصبر عليه
وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر لان نفع عام موجود في كل ما يشق على النفس من الغفر والطاعات
وغيرها نوع اخر وهو ما يكون اوله ما الموصولة وصلتها ظرف وقال ابن رضي العمالي على الرواية عنه ما بين التخفين
ان نفخ النشور ونفخ الصعق اربعون لم يعين الراوي ما نها اربعون يوما وسنة او شهرا وقال حين سئل عنه لا اعلم
وفي جامات مفسرة من رواية بين ﷺ غير سئل اربعون سنة كذا قاله النووي قال الدهر ﷺ وفي رواية الصور فيصعق من في السموات
ومن في الارض الا ما شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يعني بعد نفخة الصعق يذيب الله من السماء ومن الارض
فيكون منه الاجسام فاذا فيها جميع الاجسام وكملت نفخ في الصور نفخة البعث فيا في كل روح الى الجسد فيحييها الله كل
ذلك في حفظه وذلك قوله ﷺ فاذا هم قيام ينظرون وفي رواية عبد الله بن زيد الانصاري رضي العمالي على الرواية عنه قبل ما رواه عن النبي ﷺ
ثمانية وار بعون حديثا لة الصحيحين ثمانية احاديث متفق عليه ما بين بيتي ومنبري المراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبر
لما روى مفعول ما بين قبري ومنبري ولا ثانية في بينهما لان قبره ﷺ بيته ومنه من رياض الجنة يعني لذي العبادة فيه موجبة
الى روضة الجنة كما قال عدم الجنة تحت ظلال السيوف وقيل يتقبل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فيكون روضة وقيل معناه
لا يسال الله عبد فيه شيئا الا اعطاه كما قال الله وحق اهل الجنة ولهم فيها ما يشاءون لم يذكر المصنف اخر الحديث وهو قوله

ومنبري على حوضي اي على حافته وقد روي بانه عم قال ومنبري على ترعة من ترع حوضي وفي بعض النسخ المشتهاة موق وبالراء والعين
المهملتين مخرج الماء اليه وهذا يدل على ان منبره ﷺ وحوضه يتجاوران يراد به منبره في الدنيا وفيه تنبيه على استمراره
عم من الحوض الى الاخر النبوي وعلى ان منبره ﷺ مورد الفواضل لصاحبه ومبدا الجهالة كما ان حوضه مورد الاكباد والظامية
من صراط القيمة وقيل معناه من آمن بكون منبري وما يتبع منه حقا يرد على حوضي ويشرب منه وابو هريرة رضي العمالي على
الرواية عنه ما بين لابتيها حرام تقدم بيانه في حديث في احرم ما بين لابتي المدينة وابو هريرة رضي العمالي على الرواية عنه
ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب السريع اي عظم جسمه ليعظم عذابه قال الغزالي هذا يكون وبعض الكفار فانه
قد جاءت احاديث تدل على ان المنكبين من يكبرون يوم القيمة امثال الذر وسور الرجال فسا تون الى سجن في جهنم يقال له
فيه السنا تح بيان هذا الحديث يدل على عظم اجسامهم في النار والذي ذكره اعاهو في وقت الحشر اقول في النار غير
مذكور في بعض نسخ مسلم كذا قاله النووي فالاوصاف في منه قول الغزالي لم يسال ساكن الا ان على انعام عظيم في الحشر
لان تشبيه المنكبين من بالذر اعا هو في الحقارة لا في الصغر والا لا يستقيم قوله في سور الرجال مرتين رضي روى مسلم عنه

فصل ما بين كعبي رضي

ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة تقدم الكلام في حديث لدا ساكم حوضي روى مسلم عنه يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال اي اذا روى قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم انما
كانت اية الكرسي اعظم لان ما اشتملت عليه من صفات الله وغيرها لا توجد مجموعة في اية سوى هذا لانه قال فضرب في صدري
اعاضه عم تلطفا له ليتمكن العلم في صدري وقال اي ابي عم ليهنك العلم يا ابا المنذر هذا دعاء له ور سوخه فيه اختلف
في جواز تفضيل بعض القرآن على بعض فذهب قوم الى جوازه لان بعضه افضل المفضول عليه واقوا بما ورد من لفظ افضل
واعظم في ترجيح بعض القرآن بعض افاضل وعظيم ولكن فيه نظر لان ساهموا عنه يا تيهم على هذا التاويل ايضا والقول
بان اية الكرسي من كتاب الله عظيمة لا بد وان يكون بالنسبة الى غيرها وذهب اخرون الى جواز لهذا الحديث قال النووي
وهو المختار فتكون جميع الايات فاضلة وبعضها افضل بمعنى ان يكون الثواب بها اكثر يعني فيها كما كان بعا جميعها
بليغ وبعضها ابلغ وما يته رضي العمالي على الرواية عنها مات رجل ابو بكر وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت
الانصار يوم بعاث ورسول الله ﷺ مسجى بثوبه فقال ابو بكر ابمزامير الشيطان في بيت رسول الله وذلك في يوم
عيد فقال يا عم يا ابا بكر ان لكل قوم من اليهود والنصارى عيدا وهذا عيدنا اي هذا اليوم عندنا يوم بعاث يوم مشهور
عندهم كانت فيه معتقلة عظيمة للاوس والخزرج ابتي الحرب بينهما ما يه وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام اختلفوا في الغناء
اباحه جماعة وهو رواية عن مالك محتجا بهذا الحديث واصحاب الاصوليين بان ما يدل عليه الحديث واصحاب الاصوليين بان
ما يدل عليه الحديث ليس محل النزاع لان الشوا لين كانتا تغنيان به كان في وصف الحرب وبه والشجاعة وفي ذكره معونة
للجهاد وامر الدين وانا الكلام فيما يهيج الناس على الشرور كما قيل الغناء قرينة الزنا والحديث لا يدل على ما حاته وفيه
لدا اظهار السرور في العيد من شعار الدين واستحبابه عم ثوبه كان من حسن خلقه لئلا تستحيا فيقطعا شوعما
مر عائد من عمر ورضه روى مسلم عنه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لقد اغضبت ربك يعني سلمان وصهيبا وبلالا رضه هذا
تفسير للمضيف في اغضبتهم وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتنبيه على اكرام ضعفاء الصالحين
والاتقاء من قلوبهم حتى قالوا لا نذر سفيان لما اتاهم وهو كافر بعد ما سمع الحديث بيه وقيل كان هذا القول بعد اسلامه
لاحساسهم منه اثار النفاق وكان ذلك قبل تاكيد اسلامه ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها ضبطوه
بوجهين احدهما بالقصر وفتح الخاء والثاني بالمد وكسر الخاء كلاهما صحيحان فقال ابو بكر اتقولون هذا للشيخ قريش
وسيدها تتمته فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اعضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخي هكذا في الصحيحين بدون الواو ومقتضى
البلاغة اثباتها قال القاضي روى لدا يا بكر بدون عن هذه الصيغة مقال قيل لا يغفر الله لك وابو بكر رضي تعفا قال
الدوراني قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا وغن في الغار فعلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه
ابصرنا تحت قدميه فقال ﷺ يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني بالنصر والمعونة وهو معنى قول الله تعالى لا تحزن ان الله معنا لا يحزنه

بتسبيب العلم لهم

فان قيل كيف ذكر معاذ هذا الحديث وقد منعه النبي عم عنه قلنا جاء في بعض روايات مسلم من تتمة الحديث قال قلت افلا ابشر به الناس
قال لا ابشرهم فيتكلوا اجيب باحتمال ان النهي كان لكونه في زمان الكسل وعدم استقرار امر الشرع فلما راى معاذ تمرن النفوس بالطا
عات رواه ولذلك روى ان معاذا رواه في اخر عمره او يقال المنهي عنه التبشير به على سبيل العموم لانه قال افلا ابشر به الناس
لعل ورود المنع منه لانه من الاسرار الالهية لا يجوز كشفها عند العامة ونداء رسول الله عم معاذا ثلث مرات كان للتوقف في افشا
هذا السر وسنه حديث ابي هريرة قال حفظت من رسول الله عم وعائين اما احدهما فافشيته فيكم واما الاخر فلو افشيته لقطع هذا
البلعوم رواه البخاري وقال البلعوم مجرى الطعام قال بعض الشراح المراد بحق الله على عباده جميع الحقوق الواجبة عليهم
وقوله ان يعبدوه ارشاد اليه لان العبادة انما يتحقق بالامتثال للواجبات والاجتناب عن المنهيات اقول هذا التوجيه
سوا فيه من التكلف غير مناسب لمعنى التبشير به ولقوله فيتكلوا وان ناسب لاطلاق قوله ان لا يعذبهم ق المغيرة بن شعبة رض
الله تعالى عنه قال كنت معه في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد يتخذ للماء قال فاخذتها فانطلق
معه عم حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه
فتوضا وضوء الصلوة ومسح على خفيه ثم صلى قيل فيه دلالة على الاستعانة في الوضوء عند الحاجة والاولى انها جائز مطلقا وما ورد
من النهي عنها محمول على ان يباشر الاجنبي غسل الاعضاء بنفسه فانه مكروه الا لحاجة نوع اخر ق جابر رض الله تعالى عنه يا اهل
الخندق ان جابرا قد صنع لكم تقدم قصته في الباب الثالث وحديث لا يبلغن بعضكم سورا يسلون لبهن كل طعام يدعى اليه الناس
كذا في النهاية فحيهلا بكم كلمتان جعلتا كلمة واحدة بمعنى اسرعوا والالف فيها لبيان الحركة كالها في ولينه وكتابيه ويجوز فحيهلا بالتنوين
ق ابو سعيد رض روى مسلم عنه يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي بتشديد الياء جمع اضحية فوق ثلث قال القاضي ابتداء الثلث
يحتمل ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من يوم النحر وان تاخر ذبحها الى ايام التشريق وهذا الظهر قال ابو سعيد فشكوا الى رسول
الله عم ان لهم عيالا وحشما بالتشديد بجياد جمع جيد من عاله اذا مانه وحشما وخدما قيل خدما تفسير لحشما بواو العطف وقال
النووي حشم الرجل من تعصب له وخدمه من يخدمه وتعصب له فيكون من باب ذكر الخاص بعد العام فقال كلوا واطعموا واحبسوا وادخروا
شك الراوي انه عم قال احبسوا او قال مكانه ادخروا ق عبد الله بن زيد بن عاصم رض الله تعالى عنه انما ذكر جد الراوي لئلا
عن بعض الرواة وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال قسم النبي عم الغنيمة يوم حنين في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار
شيا فكانهم غضبوا لذلك فقال عم يا معشر الانصار المعشر الجماعة الذين يشملهم وصف كالانبيا الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي
اي بسببي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة بالتخفيف ق وكنتم فقراء فاغناكم الله بي وفي الحديث تنبيه على ما غفلوا عنه من
عظم ما اصابهم من نعمة الايمان التي اعظم النعم من نعم الالهية ومن اعظم من نعمة المال ق ابو هريرة رض الله تعالى عنه يا معشر الانصار
قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته اي في مكة قالوا هذا القول لما فتح النبي عم مكة وقعد فيها اياما قالوا
قد كان ذلك اي قد قلنا هذا القول قال كلا اني عبد الله ورسوله قال النووي كلا لها معنيان احدهما بمعنى حقا فمعناه اني رسول الله
حقا ياتيني الوحي ويخبرني بالمغيبات كهذه القضية والثاني بمعنى النفي يعني لا يغتنوا باخباري لكم بالمغيبات كافتتن قوم
عيسى فاني عبد الله ورسوله الى هنا كلامه لكن الاقرب ان يقال كلا حرف ردع اي ليس الامر كما توهمتم من اقامتي بمكة فمعنى قوله
اني عبد الله ورسوله ان كوني على هذه الصفة يقتضي ان لا ارغب الى بلدة هاجرت منها بامر الله هاجرت الى الله واليكم يعني قصدت
في الهجرة الى ثواب الله والى دياركم فلا ارجع عن الهجرة الواقعة لله المحيا محياكم والممات مماتكم يعني قصدي ان احيي في بلدكم
واموت فيها ولا افارقكم ق ابن مسعود رض الله تعالى عنه يا معشر الشباب جمع الشاب وهو عند اصحابنا من بلغ ولم يجاوز
ثلثين كذا قاله النووي من استطاع منكم الباءة وفيها اربع لغات الفصيحة المشهورة منها الباءة بالمد والها والثانية بلا مد
والثالثة البا بالمد بلا ها والرابعة الباهة بهائين بلا مد معناه الجماع لكن لا بد هنا من تقدير المضاف يعني من استطاع المؤنة
الباءة من المهر والنفقة فليتزوج فانه اغض للبصر وهو افعل تفضيل من غض طرفه اذا خفضه يعني ان التزوج اخفض عين المتزو
ج عن اجنبية واحصن للفرج ومن لم يستطع اي مؤنة الباءة من المهر ونحوه فعليه بالصوم فانه له اي فان الصوم لمن قدر على الجماع
ولم يقدر على التزوج لفقره وجاء بالكسر والمد دق الخصيتين لضعف الفحولة يعني ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المني كالوجاء

الامر في الحديث للوجوب [illegible] لانه محمول على حالة التوقان باشارة قوله يا معشر الشباب فانهم ذوو التوقان على الجبلة السليمة ق عايشة رض
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله عم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها اخرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة
بني المصطلق فخرج سهمي فاخرجني معه وذلك بعد ما نزل الحجاب وكنت احمل في هودج يعني في مركب من مراكب النساء حتى فرغ النبي عم
من غزوته تلك فدنونا من المدينة فاذن عم ليلة بالرحيل فقمت لحاجتي فلما قضيتها اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد كان
لي من جزع قد سقط فرجعت التمسه فحبسني ابتغاؤه واقبل النفر الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فوضعوه على بعيري
الذي كنت اركبه وهم يحسبون اني فيه وساروا ووجدت عقدي بعد ما ساروا وجئت منازلهم وما بها احد منهم فقصدت منزلي الذي كنت فيه
فجلست فيه وظننت ان القوم سيفقدونني ويرجعون في طلبي فبينما انا جالسة في مكاني اذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان
بن معطل من وراء الجيش قد عرس فاصبح في المنزل فراى سواد انسان نائم فعرفني وكان يراني قبل ان يضرب علينا الحجاب
فلما راني استرجع وقال عرس رسول الله فاستيقظت باسترجاعه فسترت وجهي بجلبابي فوالله ما سمعت منه شيئا غير استرجاعه
حتى جاء ببعيره فاناخه فركبته واخذ بزمامه يقوده فاتينا الجيش فافاض اهل الافك في قولهم فهلك من شاني من هلك فدخلنا
المدينة فمرضت شهرا وكنت لا ارى من رسول الله اللطف الذي كنت اراه منه حين اشتكي فلما نقهت اخبرتني امراة بقول
اهل الافك فازددت وجعا على وجعي فاستاذنت من رسول الله ان اتي ابوي واستيقن الخبر فاتيت ابوي فقلت لامي يا امه
ما يتحدث الناس فقالت هوني عليك فقلما امراة ذات منزلة عند زوجها ولها ضرائر الا اكثرن عليها القول فقلت سبحان الله
وقد تحدث بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت فدعا رسول الله عم عليا واسامة يستشيرهما في فراق اهله حين استلبث
الوحي عليه في صحبتها شهرا فقال اسامة يا رسول الله ما نعلم في اهلك الا خيرا وقال علي رض لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير ارسل الى الجارية تخبرك فدعا رسول الله عم بريرة فقال لها هل رايت من عايشة شيئا يريبك فقالت والذي
بعثك بالحق عايشة اطيب من طيب الذهب فقام رسول الله عم على المنبر فقال عم يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد
بلغني اذاه يعني من يقيم عذري ان اخذني في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ سيد الاوس فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه
وان كان من الخزرج لا نقدر على قتله وتخاصما وثار الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر يخفضهم حتى سكتوا
وسكت رسول الله عم قالت فبينا انا ابكي اذ دخل رسول الله عم فسلم وجلس في جنبي فتشهد ثم قال اما بعد يا عايشة
فانه قد بلغني عنك كذا فان كنت بريئة فان الله سيبريك وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فقلص دمعي
حتى ما احس منه قطرة فقلت لامي يا امه اجيبي عني رسول الله فيما قال قالت لي يا بنية والله ما ادري ما اقول لرسول
الله فقلت لابي يا ابه اجب عني رسول الله فقال يا بنية والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت والله لقد علمت
ان هذا الامر قد بلغكم فصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر
يعلم الله اني منه بريئة لتصدقنني والله لا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف عم فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون فوالله ما فارق رسول الله عم مجلسه حتى انزل الله تعالى عليه ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الاية فلما
سري عن رسول الله عم كان اول شيء تكلم به وهو يضحك ابشري يا عايشة اما الله فقد براك فقالت لي امي قومي اليه
فقلت لا والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي ق ابو سعيد رض الله تعالى عنه يا معشر النساء تصدقن فاني
اريتكن اكثر اهل النار قاله لما خرج الى المصلى في يوم عيد فمر على النساء ق ابو هريرة رض الله تعالى عنه يا معشر اليهود
اسلموا تسلموا قاله ليهود مدينة وفي الحديث دليل على ان الايمان والاسلام واحد ق عايشة رض روى البخاري عنها يا معشر اليهود
ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بالحق فاسلموا قاله اولما قدم المدينة
بعد اسلام عبد الله بن سلام قال صاحب التصحيح لم يرو البخاري هذا الحديث الا عن انس ولعل نسبته الى عايشة يكون سهوا
من الكاتب نوع اخر من اجناس شتى وهو ما فيه حرف من حروف النداء على اختلاف انواعها والمنادى مفرد تارة ومضاف
اخرى ق المغيرة بن شعبة رض روى مسلم عنه اي بني وما ينصبك يقال انصب الرجل بالكسر اذا تعب منه انه لا يضرك اي لا يضرك

ولكن السنة ان مطروا وتطروا كذا في المناكير ولا تنبت الارض شيئا المعنى ليس النحط الشديد بان لا ينزل عليكم مطر بل هو انه
ينزل ولا تنبت الارض وذلك لان الناس بعد توقع الوحل وظهور اسبابه افطر مما كان حاصلا في اول الامر فلذا عبر بن رضه
انعما على الرواية عنه ليس على المنع فيه عندنا ولا في قوله صدقة هذا بظاهره حجة لابي يوسف ومحمد في عدم وجوب الزكوة في الفرس
والشافعي في عدم وجوبها في العبد والخيل سواء كانت للتجارة اولم تكن في قوله القديم وفي مذهب ابي حنيفة الى وجوبها في الفرس الذكور
في كل فرس سائمة دينارو في العبد اذا لم يكن للخدمة لما روى جمرة بن جندب انه عليه السلام كان ما سرنا بالذكور من الخيل والاناث
وحمل العبد والحديث على العبد للخدمة والفرس على فرس التجارة فيه فيقتضي ان لا يكون في العبد صدقة
الفطر على مولاه قلنا فيه ما روى مسلم عن ابن عمر رضه انه عليه السلام فرض صدقة الفطر فجعل هذا عليه دليل فيما دون خمس اواق الا
واق بتشديد الباء وتخفيفها وهذا جمع او فيه بعض الهمز وتشديد الباء وهي ذات الشرع اربعون درهما وفي وقية الحجاز واهل مكة
من الورق بكسر الواو التي بمعنى الفضة مضروبة كانت وغيرها صدقة وليس فيما دون خمس اوقية دراهم وزن خمسين درهما فيكون ذلك
بدلا عنها لكن الرواية المشهورة على الاول والمراد منه خمس ابل من الذود لا خمس اذواد والذود من الثلثة الى العشرة والاصل في
لفظ كالقوم من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق جمع الوسق بكسر الواو وسكون السين وهو اربعة اسداد كل مد رطلان
وثلث رطل بالبغدادي عند ابي يوسف والشافعي والرطل ستة عشر استارا وثلثون درهما وعند ابي حنيفة كل مد رطلان فيكون
اخذ الحديث حجة على ابي حنيفة في اجماله العشر فكل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا والكن يا وله بان المراد منه زكوة التجار لان الكفار
كانوا يأخذون العشر من التجار يعون بالاوساق وفيه الوسق اربعون درهما وبعمل بعمله عمر فيما سقت السماء والعيون لانه ابعد من التأويل
اسم المزارع الحديث ابو سعيد الخدري دون جابر كذا صادفته في صحيح مسلم وقال صاحب التحفة وصاحب شرح السنة انه راوي الحديث
جابر في عامة رضه انعما على الرواية عنها قالت مكاتا قال الله اكره لقاءه الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا كلنا
نكره الموت يا رسول الله فقال ليس كذلك بكسر الكاف خطاب لعايشة ان ليس المعنى على ما ذكرت حتى لزم المراد من كراهة لقاء الله كراهة
الموت ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وذكر التعبير
في العذاب للتهكم وتحفظ كره لقاء الله وكره الله لقاءه قالت كلنا نكره الموت تقدم البيان عليه في الباب الاول
في حديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه قالت ارسل وكيل روحي له شعيرا في عدة فصحفظة فقال
والله مالك علينا من شيء فجيء رسول الله فذكرت ذلك له فقال ارجع ليس لك عليه نفقة قال لها ملطا فهما زوجها ابو عمرو بن حفص
الئمة ان الطلقات الثلث وروى انها آخر تطليقة من الثلث قال الشافعي لا نفقة للبتة ولكن لها السكنى لقوله تعالى اسكنوا
هن من حيث سكنتم من وجدكم وكذا للبتة الحامل النفقة لقوله تع وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن والحديث حجة له
وقال ابو حنيفة واصحابه يجب لها السكنى والنفقة مطلقا لقوله تع اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم الى قوله فانفقوا
عليهن وتأويل الحديث عندهم لم يرد احد من النفقة النفقة التي اراده تع وهي ما يكون موجودا من المشهد وروى الجمعي لزعر رضه
رد حديث فاطمة وقال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لا ندري احفظت ام كذبت في جابر رضه انعما على الرواية
وانه عنه قال رأى النبي عم رجلا في السفر قد ظلل عليه وأناسا حوله فقال ما هذا قالوا صايم فقال عم ليس من البر
الصيام في السفر استدل به من لا يرى الصوم في السفر والجمهور على جوازه وحملوا الحديث على من حملها الصوم بدليل صيام
النبي عم في السفر وبقرينة الحال فان مثل اللفظ عام والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قلنا فرق بين السياق
والسبب فان السياق والقرائن يدل على مراد المتكلم وتخصيص العام وكلامه والكلام السبب وقوله ليس من البر
صيامكم في السفر كما في بعض الروايات وجه ايراده في هذا الباب ان فيه اشارة الى ان الصوم في السفر ليس من القبيل الاول قال ابو موسى رضه انعما على الرواية عنه ليس مبنا ان من اهل سنتنا من حلق او شق جيبه او ضرب فخذه او دعا بدعوى الجاهلية
ابن نوبه ولا يسوق ان رفع صوته بالبكاء وكان هذه الافعال للجزع على الميت في نفس رضه انعما على الرواية عنه ليس على الدوام
الا يسطوه الدجال لانه والمدينة ليس بنقب وهو الطريق بين الجبلين من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها
فينزل السبخة بكسر الباء الارض التي تعلوها الملوحة ثم ترجف ان تزلزل المدينة بأهلها ثلث رجفات فيخرج اليه
كل كافر ومنافق دل الحديث على فضل مكة والمدينة شرفهما الله وما بوذر رضه انفذ فانعلى الرواية عنه ليس بين رجل اذى

من فيه زايد لقبح لديه وهو بعيد ان حال كونه عالما لان من ادعاء ايمانا غير اب له الا الكفر ان كان مستحلا ذلك الفعل المحرم او
المراد منه كفران النعم ومن ادعى ما ليس له هذا بعيد بينا ول الدعاوى الباطلة كلها مالية كانت او غيرها فليس منا
اي من اهل سنتنا ليتبوأ مقعده من النار لفظه انشاء ومعناه خبر ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس
كذلك الا حار عليه اي ذلك القول على القايل وهو بالحاء والراء المهملتين بمعنى رجع تقدم البيان عليه في الباب الاول
حدثت نفسي قال لاخيه يا كافر كذا قال مسلم وقال البخاري لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت
اي الكلمة المرمي بها عليه لم يكن صاحبه كذلك قال ابن مسعود رضه انعما على الرواية عنه ليس منا من ضرب الخدود
وشق الجيوب عند المصيبة ودعا بدعوى الجاهلية يعني وصف بليت باوصاف ليست فيه كما كان عاد منهم قبل الاسلام
وفي رواية او ادى يعني قال او شق الجيوب ساء او دعا بدعوى الجاهلية ابو موسى رضه رواه البخاري عنه ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اراد به الحث على التغني بالقرآن لا بغيره تقدم الكلام على معنى التغني في الباب الخامس وحديث ما اذن الله لشيء
كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن ابن مسعود رضه انعما على الرواية عنه ليس منا من يتقصى تفعل من بناء المجهول اظهر الاكان على اصلها او ادغم
وهو قابيل قتل اخاه هابيل قلما اقتل بكسر الكاف اي نصيب من وزرها فان قلت هذا مشروط بان يكون ازام ذلك القتل منوطا
من القاتل وقابيل وقتل اخاه قبل ان يسن القتل قلت هذا ما يفهم من ظاهر الحديث وان كان المراد ان عليه وزرا من غير تفاوت من او
زار هم شيء اقول سيجيء في الحديث ما يحتمل ان يكون معنى لاجل فلا يفهم منه القسم وان يكون بمعنى لا ابتدأ فيفهم منه قسم اخ الدم
ويكون قابيل مستثنى من قوله عم من سن في الاسلام سنة سيئة ويكون قوله عم من سن في الاسلام بيانا للسنة الواقعة بعد
بعثته عم لانه سن القتل اولا او يقول لانه كان اول من سن القتل قلت ابن مسعود رضه انعما على الرواية عنه ليس هو كذلك فتدبر
انما هو كحال تعهان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قاله لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الآية لبس
الخلط والظلم وضع الشيء في غير محله فيصدق الكفر والمعاصي فسق ذلك ان هذا القول النازل على الصحابة لا ان ظن الذي المراد من
الظلم في الآية هو المعاصي وقالوا ايمانهم بظلم نفسه فتبين النبي عم بالحديث ان المراد من الظلم الكفر بمعناه لبس الظلم كما ظنوه
فهذا المراد به المعاصي لاستبعادكم تحقق الكفر بعد الايمان وانما المراد به الشرك **فصل في نعم وبئس وجابر رضه**
روى مسلم عنه قال سأل النبي عم عن اهله الادام فقالوا ما عندنا الا خل فقال عم نعم الادام الخل اللام فيه للجنس فيكون
الحديث حجة لابي حنيفة في الخل من حلال روى ابن ماجة ان زوج النبي عم كان الخل في حفصة رضه انعما على الرواية عنها
قالت قبض عبد الله على قال رأيت في منامي كان ملكين اخذا في فذهبا بي الى النار وانا بين الناس فلقيهما ملك فقال
لا ترع عليك فقصصتها على النبي عم فقال نعم الرجل عبد الله لو اكثر صلاته عبد الله بن عمر لو كان يصلي من الليل الى قبيل التعريس
قال سالم كان عبد الله بعد ذلك لا ينام الا قليلا الخ ابو موسى رضه روى البخاري عنه نعم الصدقة اللقحة بكسر اللام وفتحها الناقة الحلوبة
الصغيرة ان التي اصطفاها صاحبها لنفسه بالكثرة لبنها جملي انا ملا مفعوله ذكره المرصوف فاستوى فيه الذكر والمؤنث تمت
بكسر الميم وسكون النون ضبب على القيد او حال ان عطيه وهي بتناول الهبة والعارية لكن العرب يستعملون لفظ المنح كثيرا في الهبة
والشاة الصغيرة تحلب غدوة وعشية ما دجن لبنها جملي انا حال ان ملتبسة بملي انا
لبنا وترفع بالحركة ان يانا اضمر ما ابو موسى رضه روى مسلم عنه نعم الكبر العين وتشديد الميم وما فيه بمعنى شيء تميز لما عمل نعم المستتر
فيه لا حديم ان لا حد الحالبين ويروى نعم الملوك ان يثوب وهو مخصوص بالمدح بحسب عبادة الله الجاهل حال ومحمد بن سيرين
بفتح الصاد ومصدر يعني ضده مولاه تعالى محمد بن علي بن حاتم رضه روى مسلم عنه بئس خطيب انت قل ومن يعصي الله ورسوله
قاله لرجل خطب عنده فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى بفتح الواو وقال القاضي
سبب انكاره مع تشريكه في الضمير المقتضي للتسوية ولذا امره بتبديل اسم الله والعطف عليه وقال النووي هذا ضعيف لانه قد جاء التشريك
في سنن ابي داود وعن ابن مسعود رضه ان قال علمنا رسول الله عم خطبه وقال في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فلا يضر الا نفسه والاولى ان يقال لم خطبه ذلك الرجل كان خطبه وسط وكان من شانها الاطناب فانكره النبي عم لانه دلكره في خطبته
عم في رواية ابن مسعود وكانت خطبته تعليم والاجاز البيق به لان اللفظ كما قال كان اقرب الى الحفظ في امر رضه انعما على الرواية عنه

بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء هذا استيناف جواب عمن سأل عن كونه مذمومة ويترك الفقراء ومن ترك الاتيان
اى اجابة الدعوة فقد عصى الله ورسوله تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها ق ابن مسعود رض
اتفقا على الرواية عنه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت هذه كناية مثل كذا وكذا وقعت صفة لآية بل هو نسي
على بناء المجهول بالتشديد قال الخطابي معناه انساه الله تلك الآية ونسخ تلاوتها فيكون هذا النهي خاصا في زمن النبي عم وانما
نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضعفاء على القرآن واعلمهم ان ذلك من قبل الله لما رأى في نسخها من الحكمة كما قال تعالى ما
ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها وقال آخرون انه عام وانما نهى عنه لانه يتضمن ترك القرآن وعدم ملازمته عليه فكره
عم نسبة الترك اليه وبين ان ذلك لا يساوى واستذكروا القرآن اى اطلبوا من انفسكم مذاكرته والمحافظة على قراءته
وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لاحدهم يعنى لا تقصروا في معاهدة القرآن واستذكروه فانه اشد تفصيا
اى ذهابا وخروجا من صدور الرجال من النعم بفتح النون واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر استعماله في الابل يعني اشد من تفصي
النعم المعقلة من عقلها اذا اطلقها صاحبها العقل بضمتين جمع العقال بالضم وهي الحبلة التي يشد بها ذراع البعير فصل
ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه بينا وهو ظرف زمان الف مشبعة بمعنى المفاجاة مضاف الى الاسمية والفعلية
ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى انا امشي يعنى فاجات بين اوقات مشيي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت
راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء بكسر الحاء المهملة وبعد الراء المهملة علم جبل هو على ثلثة اميال من مكة يصرف ومنهم من
جعله علم مغاره فيه لا يصرفه اسم جبل جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت بهمزة بعد الجيم المضمومة وفي
رواية بثائين مثلثتين بعدها بمعنى خفت منه فرقا بفتحتين اى خوفا فانتصب على المصدر وقيل بمعنى حيث قلعت
من مكاني فعلى هذا يكون فرقا مفعولا له فرجعت فقلت زملوني زملوني امر بمعنى غطوني كرره للتاكيد فدثروني من باب غطوني
فانزل الله يا ايها المدثر اى المشتمل بثيابه وصل بالنبوة واثقالها قم فانذر اى اعلم الناس بالتخويف عن العذاب وربك فكبر
وثيابك فطهر اى من النجاسات وقيل هذا كناية عن الامر بتزكية نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب يكنون بالثياب عن الا
نسان بالغيب لاشتماله عليه كما تعالى المحدث قبله والرجز فاهجر الرجز في اللغة القذر والمراد به هنا الشرك قال النووي
من قال اول ما نزل يا ايها المدثر فقد اخطأ فالصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ باسم ربك كما صرح به في حديث عائشة رض
واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة حتى روى انه عم كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها المدثر نتابع
الوحي وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل الى هنا كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت
بكمالها ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينا انا نائم اتيت على بناء المجهول بخزائن الارض يعني اتاني الملك بمفاتيح
خزائن الارض وقيل اتى بالخزائن حقيقة اشارة الى تملك امته عليها بفتح البلاد عنوة وصلحا فوضع في روى معلوما
للاقه ومجهولا في يدي سواران بكسر السين وضمها روى مرفوعا ومنصوبا من ذهب فكبرا على اى ثقلا لكراهة نفسي اياهما
واهماني اى صيراني ذا هم وحزن فاوحي الى ان انفخهما الى هذه تفسير للوحي فنفختهما فذهبا وفيه دلالة على ان ذين الكذا
بين اللذين اول النبي سوارين بهما يضمحل امرهما بادنى سعي فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب
اليمامة قال القاضي وجه تاويلهما بالكذابين ان السوارين كالقيد لليد يمنعها عن البطش فكذا الكذابان يقومان بمعارضته بعد
ويصدان عن نفاذ امرها فان قلت قوله عم انا بينهما دال على كونهما في زمانه وكذا ما ذكر في تفسير البغوي من ان قوله تع
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وقال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزل في مسيلمة الكذاب ورفقائه وفي بعض روايات مسلم فاولتهما
الكذابين اللذين يخرجان بعدي احدهما الاسود العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة قلت معناه يظهر محاربتهما
ودعواهما النبوة بعدي يعني كلا قالة النبوة فقتل صاحب صنعاء في مرض موت النبي عم قتله فيروز الديلمي فلما بلغ خبر قتله
النبي عم قال فاز فيروز وقتل مسيلمة في عهد الصديق قتله الوحشي قاتل حمزة فلما قتله قال قتلت خير الناس في الجاهلية
وشر الناس في الاسلام ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج
من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم قال العلماء بين عالم الاجسام وعالم الارواح عالم

آخر

آخر يقال له عالم المثال وهو عالم نوراني شبيه بالجسماني والنوم سبب لسير الروح النوراني في عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور
الغير الجسدانية والعلم مصور بصورة اللبن في ذلك العالم لمناسبة ان اللبن اول غذاء البدن وسبب لصلاحه والعلم اول غذاء
الروح وسبب لصلاحه قبل التجلي العلمي لا يبقى الا ذاريح صور الماء واللبن والخمر والعسل منا ولها الانهار التي فيها يذكر انهار
الجنة فمن شرب الماء يعطى العلم اللدني ومن شرب اللبن يعطى العلم باسرار الشريعة ومن شرب الخمر يعطى العلم بالكمال ومن شرب
العسل يعطى العلم بطريق الوحي واما الري في العلم فقد اختلف فيه فمنهم من قال بوجوده لان الاستعداد متناه والمزيد على
ما يقبل فيحصل الري وظاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله تع وقل رب زدني علما فالامر بطلب زيادة العلم بلا
ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهي وتسند ما نقل عن سيد العارفين ابي يزيد البسطامي رح من انه قال شربت الحب كأسا بعد كأس
فما نفد الشراب وما رويت ويمكن الجواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل بقدر استعداد القابل اعطاه الله
استعداد العلم آخر فيحصل له عطش آخر وعن هذا قيل طالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا
وعن الحديث بانه يكون محمولا على البداية قبل نزول الآية ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينا انا نائم اذا زمرة اذا اللفا
جاءه اى اذا زمرة واقفة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم خطابا الى الزمرة افرد نظرا الى اللفظ فقلت
الى اين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك اى تخلفوا عن بعض الواجبات وليس المراد الكفر لان احدا
من الصحابة لم يرتد بعده عم الا قوم من جفاة العرب على ادبارهم القهقرى وهو الرجوع الى الخلف بلا اعادة وجهه الى جهة
مشيه ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم قال هلم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم
ارتدوا على ادبارهم فلا اراه بضم الهمزة والضمير المنصوب فيه للشأن وهذا قول النبي عم يخلص منهم الا مثل همل النعم
الهمل بالتحريك جمع هامل وهو الابل الضالة يعني لا يتخلص منهم الا قليل مثل قلة النعم الضالة ق ابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنه
بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص بضم الميم جمع قميص منها ما يبلغ الثدي بضم الثاء المثلثة وكسر الدال
وبالياء المشددة جمع ثدي بفتح اصله ثدوي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال الدين جر عمر رض قميصه يدل على بقاء آثاره الجميلة من قوة الدين وكثرة فتح البلاد في زمانه ق ابو
هريرة رض اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم رأيتني على قليب وهي البئر التي لم تطو وانما ارى النبي عم القليب دون المطوية
لكان ليعلم ان ... ارباب الديانات موقوفة على المجاز المطلوبة دون القوالب المعمولة عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله
ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا وهو بفتح الذال المعجمة الدلو العظيمة الملأى ماء او ذنوبين شك من الراوي والصحيح رواية
ذنوبين هذا اشارة الى قصر مدة خلافته وهي سنتان واشهر وفي نزعه ضعف لم يرد به نسبة الضعف اليه المقصد منه لانه كان في
خلافته ما حل من الاعباء اى مشقتها حتى قالت عائشة لما توفى رسول الله عم ارتدت جفاة العرب وكثر المنافقون فنزل بابي
ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها اى كسرها بل هو اشارة الى ان الفتوح في ايامه يكون اقل لقصر خلافته وتغير زمانه وقلة اعوانه
والله يغفر له هذا لا يدل على تقصير بل هو جار على عرفهم لانهم كانوا يقولون افعل كذا والله يغفر لك ثم استحالت غربا بسكون
الراء الدلو العظيم التي يتخذ من جلد ثور فاخذها ابن الخطاب وفي الكلام تقديم وتأخير معناه فاخذها عمر ثم انقلب الذنوب
غربا من الصغر الى الكبر لان الآخذ متقدم على الاستحالة فلم ار عبقريا من الناس اى سيدا قويا ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس
بعطن وهو مناخ الابل حول الماء يعني ارو الناس ابلهم ثم اووها الى عطنها للتستريح قال القاضي ظاهر هذا يدل على انه يكون في
خلافة عمر خاصة وانه عم ضرب مثلا لانتشار الناس في زمان عمر رض وما فتح عليهم من الامصار واستدار خلافته قال ابن مسعود
رض ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ولقد كان حصنا للاسلام فلما مات انثلم ثلمة من الحصن وقيل ان هذا اوضح خلافتهما جميعا لان
بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر وضرب الناس بعطن لان ابا بكر قطع اهل الردة وجمع شمل المسلمين وابتداء
الفتوح وتمت ثمرات ذلك وتكاملت في زمان عمر رض منهما ومن سابر بها ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم رأيتني
في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال فبكى عمر في المجلس
فقال بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار قال الشيخ التشارح معنى تتوضأ تغسل يديها ووجهها وليس المراد الوضوء العرفي

فرجعت الى موسى فقال بمثله فرجعت فوضع شطره فرجعت الى موسى فقال بمثله فوضع تسعا فرجعت الى موسى
فقال بمثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بمثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت
الى موسى فقال بما امرت فعلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال لقد استحييت من ربي مما راجعته ما اطيق
فعلك ومعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فاترك الربك منه فلك فاسالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى
واسلم تقدير الكلام هنا مني استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضى عما فرض
الله وامضي هذا يكون لكن واضافتين كلامين متغايرين فلما جاوزت ناداني مناد امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي وهي مبنية على فرائض والتخفيف والمنون فريضة والتضعيف لقول نومن جاء بالحسنة حديث
لكني تتبعت فيه سياق البخاري هذا كلام المصنف يعني هذا الحديث معناه صحا اتفق عليه الشيخان وبهذا الاعتبار رفع اوله بعلامة
في لكن لفظ هو الموافق لرواية البخاري قال طائفة كان اشكال النبي عم الربيت المقدس بالجسد والى السماء بالروح فجعلها بازاء
نومه وكنايا بالعظيم المسجد الاقصى عنايه للابل ولعل كان زايدا عليه لذكره فكون البلوغ المدح وقال النور ساعليه حفظ والكدر
المغرين والحوتين لنزاع الروح كان يجسد في يقظته ومن قال كلا حالها كانا في منامه اصح مما جاء في رواية سلم من سالك ان محمدا
انه قال قال رسول الله انا عند البيت بين النايم واليقظان وبقوله عم في احد الحديث فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وفي بعض
روايات انس عنه احسب بان ذلك احاله كانت اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على انه كان نايما في القصة كلها واما قوله فا
استيقظت فيحتمل ان يكون هذا الاستيقاظ من نوم آخر بعد وصوله الى مسته لان مسراه كان بعض الليل والمراد من اضافته من ذلك
المجاورة ورجوعه الرسالي البشريه قال ابن عم رضي الله عنه بيضا ثلثة نفر قال الحوبري النفر بالتحريك عدة رجال من
ثلثة الى عشرة يشتون اخذ من المظر فاوة وانما نصر الهمزة اي انفضوا الحفار وجبل فانحطت على فمها بمظر مخرب من الجبل فاطبقت
عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها ان يوسيلها لعله تفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه
الضيد في الشاة كان لي فاخلفان شيخان كبيران وانا راعي ولي صبية اكلهم صغار ارعى عليهم ان ارعى حاشيتهم قال
الجوهري يقال فلان يرعى على ابيه ان يربي ضيعته فاذا ارضعت عليهم اي رددت مواشيهم الى المراح لاجلهم حلبت فبدات بوالدي
نسقيتهما قبل بني وانه ان الشان نايت اي بعدت ات يوم الشجرة المرعى فلم آت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت
كما كنت احلب فجيت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما
والصبية يتضاغون بالصاد والعين المعجمتين اي يصيحون ويتصارخون لكاني الجوع عند قدمي فلم يزل ذلك دابهم
حتى طلع الفجر الدابة هو العادة يعني انهم بكوا وصاحوا واني منعت عنهم اللبن الذي احبه فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج لنا منها فرجة ننظر منها السماء ففرج الله منها من تلك الصخرة المطبقة فرجة فراوا منها السماء وقال الآخر اللهم
انه كانت لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت الا ان اتيها بمئة دينار فطلبتها حتى
قدرت عليها فاتيتها بها فدفعتها اليها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها
وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة
فانفرجت غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الآخر اللهم انك استاجرت اجيرا بفرق من ذرة فلما قضى عمله
قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فترك وذهب ولم يطلب مني شيئا فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها وهو يدعو الراعي فجاءني وقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب الى تلك البقر ورعاءها
فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك خذ تلك البقر ورعاءها فاخذها فذهب به فان كنت تعلم
اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي من طباق الصخرة فانفرجت والحديث اسوق بابا لدعاء بذي الاعمال
الصالحة وهو فضل بر الوالدين وايثارهما على من سواهما وفي ابو موسى رضي الله عنه عن النبي عم بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها
التفتت اليه البقرة فقالت انا لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث وفيه دلالة على ان ركوب البقرة والحمل عليها محرم وفي قال

سبحان الله بقرة تتكلم اني لم اتكلم بخلق احدى الثابتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا وابو بكر وعمر بها اخبرنا
ملكان من تكلم البقرة وان كان ثم رجلان العادة وابو بكر وعمر لقوله ايضا بها اخبرت وبينما راع رعى غنما عدا عليه الذيب فا
خذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه اي استخلصها فالتفت اليه الذيب فقال له من لها يوم السبع بسكون الباء
اسم عبد كان لهم فلجا ملبه يشتغلون فيه لمصيبهم فيا كل الذيب غنمهم يعني من الحافظ لها فاخذ ذلك اليوم وقيل اسم الذيب منه الذ
ذيه المعنى اي من لها يوم القيمة وحلا الوحي بعيد لان قوله الذيب ليس لها راع يعدي لانه يا كلها سبعه لان الذيب لا يكون راعيا يوم القيمة
وروي بضم الباء وهو الصحيح رواه ودرايه معناه من لها عند الفتن اذا ترك الناس مواشيهم فيتكفل منها السباع فانهم فيها
يوم ليس لها راع غيرك اي من الانس فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم فقال رسول الله عم فاني اومن به انا وابو بكر
وعمر وما ثمة ابو بكر اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين في الموضع الذي تكلم البقرة والذيب وقال شارح معناه ليس احاضرين
في الموضع الذي قال النبي عم هذا الكلام لكن التعبير الاول اولى لان الجوهري قال ثم بمعنى هناك وهو المعبود في الحديث
اصار يريد سمع ايمانهما وبيان وقوع مخارق العادة لغير نبي قال ابو موسى رضي الله عنه الا على الرواية عنه بينما رجل عبني يطرق
وجد غنمه تشرك على الطريق فاخرج اي بعد ذلك الشوك على الطريق لئلا يوذي المارين فشكر الله له اي قبل منه
ذلك العمل فغفر له ابو موسى رضي الله عنه على الرواية عنه بينما رجل عبني ثعلبة ومن هنا يكون المؤمن من جنس واحد من نوع اليمن
تجبه نفسه اي تنكبر من اجل يكسر الجيم المشددة وفتحها اجنئة بضم الجيم وبتشديد الميم ساسقط من الشوق على المنكبين وقد
حيها تنظيفها وتحسينها اذا اضيف الله به هو يجعل به الهوم العيمة ان يخرج من يخفف الندى اغا عذب بهذا اللفظ
للان التنظيف ممنوع كيف وقد ورد ان النبي عم ليس ثيابا بحتة وكان يكثر ان يهدن شعره وتر جيله فجعل الزكوة ذلك الوصل
من هذه الامة اخذ بصيغة الماضي لتحقق وقوعه وان يكون من الام اماضيه هذا هو الصحيح **فصل جابر رضه** روي عنه
لعن الله الذي وشمه قال النووي لوسم بالسين للمهد والمعجمة اذ الكي وفرقوا بينهما بانه بالمهد مستعمل في الوجه وبالمعجمة
في سائر الجسد قاله المازري حماد قد يوسم وجهه الوسم في الوجه مطلقا سمعني عنه بهذا الحديث لان لعن فاعله يقتضي التحريم
واما في غير الوجه فجايز اذا دعت اليه حاجه لما روى ان النبي عم وسم ظهر رجل في الفخ وغفاه اذا نها قوله لعن الله محتمل ان
يكون اخبارا من الغيب لاستحقاقه بذلك لكونه تبين سلم في ابو موسى رضه رضه الله على الرواية عنه لعن الله السارق بسرقة بيضة
فتقطع يده وتبين في احبل فيقطع بذلك قيل القطع في الثاني قيل القطع في الاولى ثم نسخ بقوله عم القطع في ربع دينار
وقيل المراد به قطع اليد في السرقة اليسيرة وقيل المراد بالبيضة الخوذة وبالحبل حبل السفينة لكن قيد هذا التاويل
لان الحديث ورد في خوذ الحارب والذم انما يتم اذا وقع القطع في سرقة ما لا قدر له ومع كونه سببا للقطع لذي سارق اليسير
فهو مقاوم وباخذ الكثير وفي ابن عم رضه الله على الرواية عنه لعن الله الواصلة وهي التي يصل الشعر بشعر آخر زور او المستوصلة
وهي التي تطلبه والرجل والمراة في ذلك سواء هذا اذا كان المتصل شعر الادمي لكد امته واما بين فلا باس بوصله فيجوز
الخاذ النساء القراميل من الوبر وقيل فيه تفصيل ان لم يكن لها زوج جهو عم ايضا وان كان فان فعلته باذن الزوج او
السيد جاز والا فلا والواشمة وهي التي تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل فيخضر والمستوشمة وهي من فعلته فان فعلت ذلك
بصغيرة تام فاعلة ولا تام المفعولة لانها غير مكلفة وقال بعض اصحاب لشافعي رضي الله عنه ان امكن بالعلاج والا فلا
الجمع لان لعن فوت عفوف عايشة رضه الله على الرواية عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
معناه ظاهره على رضه روي مسلم عنه لعن الله من لعن والديه قيل هو من باب التسبيب لان من يلعن ابا من حمد يلعن
ايضا ابوي اللاعن فكان الباعث بنفسه يلعن ابويه هكذا فسر به النبي عم وحديث آخر من الرجل والديه اقول لعل الوجه
في تعيين عم السب بكذا هو استبعاده بان يسب الرجل والديه بالمباشرة فان مرفع سبب الوالدين يكون واقعا بالتسبيب
سبحان الله اذا استحق من يكون سبب السب لعنه فكيف كون حال المباشر ولعن الله من ذبح لغير الله قال النووي المراد به
الذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم او لموسى او عيسى عليهما السلام وذكر الشيخ ابراهيم المروزي ان من ذبح بذبح عند استقبال السلطان تقربا اليه
اقي اهل خارا بخصيه لانه حماها هو لغير الله وقال الرافعي هذا غير محرم لانهم انما يذبحون استبشارا بقدومه نهو كذبح العقيقة

نولاده المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم ولعن الله من أوى محدثا بكسر الدال من حنى على عين وأبو أوى احاله من خصمه
وروى محدثا بفتح الدال وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء على هذا الرضا به ولعن الله من غير منار الارض
وهو جمع منار وهي العلامة التي جعل بين حدود الجارين مراس عمر رضي الله عنه لعن الله من سئل بالجيم أن يخفيه الميم
المثلثة أي عاقبه بجعله غرضا للذم ومعنى الايواء على هذا الرضا التقرير عليه والرضا به ولعن الله من غير منار الارض
فصل وأبو هريرة رفعه الى قوله أن أمتي في بعض عشرة رفعه العمالي الرواية عنه لو أن أمتي
يعني عشرة من احبارهم الذين هم رؤسهم لأمتي هم اليهود أن كلهم وفيهم اشارة الى انهم اتباع ومقلدون ولو روى لو بايعت
من اليهود لم يبق على ظهرها الضمير فيه عايد الى الارض وان لم يكن مذكورا لدلالة السياق عليها يهودي الا اسلم فأبو هريرة
العمالي الرواية عنه لو أن أحدهم اذا أراد أن يأتي أهله أي جامع زوجته او امته قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
يجوز ان يكون اذا ظرفا لقال وقال يكون ضمنا لان ويجوز ان يكون شرطية وجزاؤها قال والجملة خبر ان فانه أن يقدر المبتدا
للشرطية ويجوز ان يكون لو للتمني اعلم ان لو سئل على تقدير ان يكون شرطية يعتبر تقدير وجود التالي عند وجود المتقدم لانتفاء
التالي لانتفاء المقدم كما هو قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لبسناها ولدرء ذلك لانا نبالي لم يمتنع الشيطان ابدا كما
قال الشارح الاقرب ان يراد منه نفي الاضرار البدني بأن لا يصرعه الشيطان أو لو حمل على نفي الاضرار البدني لزم ان يكون
الولد محصوصا غالبا عنوانه بالنسبة الى الولد الحاصل بلا تسمية لان الشيطان غير مسلط على الكل بالاضرار البدني فرجع الامر بوجه
العمالي الرواية عنه لو أن الانصار سلكوا واديا وشعبا لسلكت شعب ما انفرج من الجبلين لسلكت واديهم الانصار قال
الطيبي لما تم الغنائم ولم يعط الانصار شيئا لم يرد النبي عم بذلك القول حتما بعتهم لانه عم هو المتبوع لكل مومن وانما اراد به اختبارا
موافقتهم على موافقة غيرهم تطييبا لقلوبهم لما فيهم من سوء الجوار وحسن العهد فالمتابعة في أبو هريرة رضي الله عنه العمالي الرواية عنه
لو أن رجلا اطلع اليكم الى بيتكم الذي بات فيه بغير اذن فحذفته بحصاة فخذفي بالخاء والذال المعجمتين هو الرمي بالحصاة
بين السبابتين فففأت عينه ما كان عليك جناح بتقدم الظاء عليه والباجاء في حديث ابن الطلع فثبت فهم ابو هريرة
روى مسلم عنه لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب فيغفر لهم ليس هذا اخبارا بل التسوية بين
الذنوب بل كان صدور التسلية الصحابة وازالة سنن الخوف عن صدورهم لان الخوف كان غالبا عليهم حتى منع بعضهم الرواية
الجبال للعبادة وبعضهم اعتزل النساء وبعضهم النوم وفي الحديث تنبيه على رجاء مغفرة الله تعالى وتحقيق لزم ما سبق في علمه
كائن لا محالة لانه سبق في علمه تعالى انه يغفر العاصي فلو قدر عدم عاص لخلق الله من يعصيه فيغفر له روى عن النبي عم انه قال
والله تعالى اني لاعلم من علم انه ذو ذنوب على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا قال ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنها
العمالي الرواية عنها قالت ام حبيبة زوجني النبي عم قلت يا رسول الله انكح اختي قال أو تحبين ذلك فقلت نعم قال انها لا تحل لي
فقلت لقد اخبرت انك لدرة بن ابي سلمة فقال عم لو انها لم تكن ربيبتي وهي مشتقة من الربب وهو الاصلاح والمعالجة
ربيبتي لانه عم كان يربيها ويقوم بامرها وتجري بكسر الجاء وسكون الجيم اي هي منذ لم ساعلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة
ارضعتني وابا بها ثويبة وهي مولاة ابي لهب اعتقها يعني لو لم تكن هي ربيبتي بسببين ومما كونها ربيبتي وكونها بنت اخي
من الرضاعة فلا تعرض لي بسكون الضاد وخطاب لازواجه عم ملكي بنا بكن ولا اخواتكن يعني ذرة بنت ابي سلمة هذا لتغيير
للضمير فانها قالها لما عرضت عليه اختها عزة بفتح العين الحديث كان صلورا وحق ذرع وعزى لكنه عم عم فالحكم وقال بنا
تكن واخواتكن فان قلت ام حبيبة ان كانت عالمة بتحريم الاخت وهي ورباتكم اللاتي في حجوركم الى قوله وان تجمعوا بين
الاختين فكيف عرضت نكاح اختها وان لم تكن عالمة فاخ جاهل فكيف يحمل قولها لقد اخبرت انكم تريدان نكاح بنت ام سلمة فالحاها
استدلت به على جواز نكاح الاخت فلنا انها كانت عالمة لكنها لما سمعت نكاح النبي عم ربيبته ظنت انه من الامور المختصة
به فظنت ان نكاح اخت امه انه يكون كذلك فقالت انكح اختي خص بعض العلماء تحريم الربيبة بكونها في الحجر فظاهر الحديث حجة لهم
والجمهور على تحريمها مطلقا وحملوا الحديث على انه خارج مخرج الغالب م ابو بكر بن ابي شيبة رضي روى مسلم عنه لو اهل عمان اتيت
اهل منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده ان لو اتيت اهل عمان قال النووي عمان في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم
بالجهتين حكى القاضي لنا من ضبطه بفتح العين وتشديد الميم يعني عمان البلقاء وهذا غلط بما سبق ولا تغتر بقول قاله الجوهري

مستحب واحسبه الحسن وبعض المالكية ملوسوبر بن رضة روى مسلم عنه لوقلت نعم لوجبت الضحية فيه للحج ثانيته بانتبار كونه عاما
او حجة ان لوجبت كل سنة وفي بعض الروايات لوجب بلاها وسوطا مر وما استطعتم بلام الابتداء وما النافية ان لانطيقوا
اداءه لمشقته قاله ابن بنى مدم الحديث حين قيل اكل عام فال الراوي فانزله الاقرع بن حابس حين قال مدم ايها الناس قد فرض
عليكم الحج فحجوا فسكت عدم حتى قالها ثلثا اعلم لن سلوته مدم عن جوابه كان زصرالة عن سؤاله فلما راه لم يذر خبر قال الحديث اصح من
قال الحكم موقوف لكنه لا يأتي عدم ولا شترط فيها ان يكون بوحي لمكنه ضعيف لان قوله نعم يجوز لن يكون بوحي نازل يعني وجوب تسجيح هذا التصحيح
من المصنف للبتدا المحذوف في قوله اكل عام اي لفي كل عام وجوب الحج ام هذا العام وعمران بن حصين بضم العين المهملة على الرواية عنه
قال كانت تقيف حلفا بني عقيل وكان بينه عدم وبين تقيف مهد لن لا ينبغوا صوا لاحد من المسلمين فنقض تقيف عهدهم واسر
رجلين من اصحاب النبي عدم واسر اصحابه عدم رجلا من بني عقيل فشدوه بالوثاق فاتى عليه رسول الله فناداه يا محمد فيم اخذت
فقال عدم بجنايته حلفكم تقيف فيذكر نقضهم فيناداه يا محمد يا محمد وكان رحيم فرحمه فقال ما شانك فقال انا مسلم فقال عدم لو قلتها وانت
املك مركك اي في حال اختيارك وقبل لو تكن اسيدا افلحت كل الفلاح قال بعض الشراح فيه دلالة على ان الذي عدم لم يقبل
منه ذلك القول وعلى ان الكافر اذا قال انا مسلم لا يحكم باسلامه يوجد ما روى انه عدم فداه ورده الى الكفار ولكن فيه نظر لان المفهم
منه لذلك الاسار بذلك الكلام لم يفهم كل الفلاح ومنه القضية سالبة جزئية دالة على ان المنفي بعض الفلاح فيجوز ان يكون بعضه ثابتا لكونه
معناه لو قلتها في اختيارك لتخلصت من النار في العقبى ومن ذل الاسر في الدنيا اصلا فلما قلتها في اضطرارك خلصت من النار فقط
واما ذل الاسر فلا وفاخذ البرصليين بلده فلا ينافي اسلامه لجواز ان يكون الرد شرط في العهد الجاري بينه وبينهم واستدلال بعض الاكابر
لاحكم باسلامه اذا قال انا مسلم ضعيف لما ثبت في الصحيح ان النبي عدم نهى عن قتل الغرادين قتل كافر قال رسلت لدعند هريرة منه وقال
الا تخرج قاله لاسيار من بني عقيل بضم العين اصاروا مع القضباء بفتح العين المهملة وبالضاد وبالمد بعد الباء الموحدة والنافة
المشقوقة الاذن لجاله صفة اسير ويعوا اخذه الصحابة مع ناقته القصواء وهي التي صارت للنبي عدم اما بحكم انها كانت سهمه الخاص
من الغنم الذي يسمى صفيا واما بالهبة وهو الصحيح فاوثقوه فقال اني مسلم فان قلت كيف اخذ الاسير بجرم خلعائه وقد قال
عدم الا لا يجني جان الا على نفسه قلنا حمل هذا على ابتداء الاسلام وكان من عادتهم اخذ الحليف بجرم الحليف بشرح الاسوة في
روى البخاري عنه لو كان الايمان معلقا بالثريا وهو بجم معروف لنالها ابناء فارس وفيه فضيلة لهذا القبيلة ويؤيد لن الايمان
الايمان عند الثريا لنالها رجال او رجل من ثل من الروم اراد به سلمان الفارسي من هو لا وعند الرواية عنه لو يعلم الناس ما في
في صحيح مسلم جبير بن مطعم رضة روى البخاري عنه لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم لهم
نا منناه فوق ساكنة جمع النتن بمعنى المنتن كالزمني جمع الزمن سماهم بنتن للكفر لنز كلهم يعني انهار بن بدر وما قاله بعض
الشراح من لنز المراد من النتن الذين الغيت صبغهم وبدر بدر فبعيد لان السابق الى الفهم السليم من قولهم لنز كيته ومن تفسير المصنف
اياهم بالاسارى انهم احياء دون الموتى واذا ذكر عدم هذا الحديث لان مطعما كان سعى في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم
وبني المطلب على لنز لا يخالطوهم صنى ولا يبايعوهم وقريش وقيل كان مطعم بجير النبي عدم من رهبني الطايف وكان يدفع اذى قريش
فاحب عدم لنز لو كان مطعم حيا لكافاه على ذلك النتن وقبل اما قاله عدم ذلك تاليفا لانه على الاسلام وفيه نبذا من المكافاة وجواز قرض
المحال اذا تعلق به نكته وجواز الطلاق الاسير منه من غير فداء مر اسامة بن زيد رضة روى مسلم عنه قال رجلا رجل فقال انا عن اعني اي سوله
فقال عدم لم تفعل ذلك فقال اضاف على ولدنا فقال عدم لو كان ذلك ضارا لقضى فارس والروم لانهم لا يعزلون عن نسائهم فلا يجتمع
حملهن على ولد من الرضيعة بفتح العين المرضعة اي تترك العزل على ضرو الرضيع والعزل اخراج الرجل ذكره من فرجها وقت الانزال
وفي نسخة العامل على الرواية عنه لو كان لان اكرم واديان من مال لا بتغى الهما ثالثا الا بتغاء هو الطالب على هذا بالنصب معطوفا
بفتح الهما واديانا لنشا وسلم حرفا لا تعمل ما شان زائدة ومن حرف جر بليل بدل منه وجه تهي عن التغرب بالسفر اليها كان واجلا فكان
الظاهر ان يقول ما سار راحلا غاية بدل الراكب وبالليل لان الخطوة الابل اكثر اسيما اذا كان راكبا التغرب بكونه سنة وعشرين
لعلم لنز العلم في هذه الاحاديث بمعنى المعرفة فصل قال ابن عباس بمعنى الصلوة الرواية عنه لو لا نز اسمع على امتي لامرتهم
نز يصلوها كذلك بمعنى صلوة العشاء قاله حين اخرها من زهد الناس واسبغطوا وزهد واستبغطوا فقام عمر رضة فقال الصلوة

بين الجبلة للذكور مذمومة جارية مجرى الذنب وان اذا لها محكمة لكن بتوفيق الله ومهما تكنه وبمان ذكر بني آدم
دون الانسان تلوحا الى انه مخلوق من تراب ومن طبيعة الغيض والبسبس واذا لله تحمكه بان يعطا الله طيه من غلم لو فضح بالوحي لن رضة
روى البخاري عنه لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني لن لا يمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء الواو فيه للحال يعني لسرني عدم مرور
ثلث ليال والحال ان يكون فيها شيء من الذهب عندي وهو الحقيقة التي راجح الحال يعني لسرني عدم ذلك الحال في تلك الليال
الا شيء رصده لدين يعني لحفظه لاداء الدين لان الدين مقدم على الصدقة وانما استثنى الشيء من الشيء لكون الشاني مقيدا خاصا
واسا رفعه فلكون جواب لو في حكم النفي ومن جعل هنا النفي مفرغا جاز عن النصب مر حاربة رضة روى مسلم عنه لو لم تكل لاكلته منه والعام
لم قاله لرصحاه يستعجله فاطع سنطران نصف وشق شعير وشق سمرسنون سما عما زال الرصل باكل منه وامراة وشقيقها سما عما قاله
وفيه دلالة على مجزة عدم منهم حكى زوالة عند الكبير حمادكر قريبا في عصا الحكم مر ابن عباس رضة روى مسلم عنه لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه اذا كر اليمين فقط لا ينفي الحكم بالنكول واذا فعلى المدعي قام البينة واذا
رفعا للفساد لما جاء في بعض الروايات لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر قال بالكا اليمين اذا بينة عدم على المنكر بشرط
ان يكون بينة ومن المدعي مخالطة او مدابنة لشهاده شاهدين او شاهد او لولاه لتغلب السفهاء على العقلاء بتخليفهم مر الرفع الدعاوى المختلفة وقتا واحدا قلنا هذا للحديث بجوب حمله عليه على ان هذا ان في مقابلة النص فلا يعتبر قال لو مر رضة نافعا
على الرواية عنه لو يعلم الكافر بكل ما عند الله مر الرضة اي من غير المعجزات التي عقابها م بياس من رحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي
عند الله مر العذاب من غير التخلف لرحمته لم ياس من النار وكر الضارع بعد لوفي الموضعين لقصد استمرار استمرار الفعل فيما
مضى وقتا فوقتا لان لو للفرض وفيه اشارة الى لزر الرصل ينبغي لزيكون بين الخوف والرجاء قال لو توهلهم عبد الله بن الحارث رضة نافعا
على الرواية عنه قيل له في الصحيحين حديثان فقط انما ذكر الشيخ اسم الراوي وكنيته لوقوع الخلاف فيها فقال بعض كنيته ابو هم
بالجيم المضمومة بدون الياء لو يعلم المار بين يدي المصلي ما ذا عليه اي من الاثم لكان لزر يقف اربعين خريفا بين لزر بين يديه
يعني للاخبار الوقوف اربعين ذكر مسلم عن ابي النضر وهو الذي رواه والاعن ابي جهيم انه قال لا ادري اربعين يوما او شهرا
او سنة لكن الظاهر انه عام لما جاء في رواية اربعين عاما خيرا له من ان يمشي مكانه اربعين خطوة لمبتدا اذا امر رة ليس للمصلي سترة او مر بين
يديها فان لو مر بره رضة نافعا على الرواية عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله ما تعشق بامراة حبيبة لكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من جنته احد لقنوط شدة الياس تقدم بيانه مر بسباق لو مر بن رضة نافعا على الرواية عنه لو يعلم الناس ما في
الندا الاول الاذان ويحتمل لزير اده منه الاقامة على حذف المضاف يعني او حضور الاقامة ومنذا وقف لقوله وم والصف الاول
ان رفعا الوقوف فيه والتحتم مع الاسلام من الثواب ثم لم تجدوا الى طريقا للتحصيل بان ضاق الوقت عن اداء ان بعد اداء فان ولا
يوجد في المسجد الا واحد وبان يحتمل الى الصف الاول دفعه ولا يسهم بعضهم به بعضا الا الاذان فانه يسهم عليه ان الا قدام الى الفرع
لا سهموا لتضيف المهم اي لا فرعوا ولو يعلمون ما في التهجير ومنه التكبير الى الصلوة كانت بمعنى به المبادرة اليها لا سبقوا
اليه ولو يعلمون ما في القعمة والصبح لاتوهما ولو حبوا اي ولو كان الاتيان حبوا او التقدير ولو استوهما حبوا الى حابين
الحبو سكون الباء الزحف على الاست وقيل المشي على اليدين والرجلين فان قلت لم الحق النبي عدم لفظ القعمة على العشاء
مع انهما عدم عنه قلنا لعل قد كان يقول لزكون لسان الحوار ولز ذكر النهي ليس للتحريم وان يكون هذا الاطلاق قبل لنزول استعمله الله
بالعشاء وان يكون ابو هريرة سمعه لفظ العشاء عبر عنه بالعتمة لعدم بلوغ النهي عن سنة التسمية الله وتقول في اطلاقه بهذا فايدة
وهي لنز العرب كانوا يستعملون لفظ العشاء في المغرب ولو قال لو يعلمون ساعة العشاء لحملوها على المغرب وفات المطلوب فاحملوا
لفظ العتمة الذي يعرفونه حتى لا يقعوا في الخطاء قيد بالركب وبالليل لان الخطوة الابل اكثر اسيما اذا كان راكبا التغرب وبكونه سنة وعشرين
لعلم لنز العلم في هذه الاحاديث بمعنى المعرفة فصل قال ابن عباس بمعنى الصلوة الرواية عنه لو لا نز اسمع على امتي لامرتهم
نز يصلوها كذلك بمعنى صلوة العشاء قاله حين اخرها من زهد الناس واسبغطوا وزهد واستبغطوا فقام عمر رضة فقال الصلوة

اسوة كلها اشباه

فان ذلك منه الى
ان يشرع في الامر
ان لا يشرع في

وفيه دلالة على فضل تاخير العشا، وتقديمها كان حذرا من المشقة فتاخيرها وعلى جواز اجتهاده فيما لم يرد عليه الكتاب وعلى
لزامه عدم للوجوب ثم العومد بن رضه روى مسلم عنه لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك تقتضيه عند كل صلوة السواك
يطلق على الفعل وعلى العود الذى يستوك به الفم وجهه سوك كمنك كتاب وكتب انما استحب الاستياك كيلا يتاذى الملك بر ائحة م
المصلى مارون لبر الملاك الكاتب لقرب من المصلى حتى يفرغ فاه على فيه ولكن يكره للصائم بعد الزوال لقوله ع لخلوف فم الصائم عند
الله الطيب من ريح المسك خلال النوم وكذا يستحب السواك عند وقت الصلوة والقراءة اذا تغير الفم باكل ريح او الصوم او اكل ما لا ريح
كريهة كبقل ويا لناس وان استاك بما يزيل التغير كالاصبع والخرقة الخشنة حصل السواك مر اسس رضه روى مسلم عنه لولا ان
تنوا لدعوت الله لبر يسمعكم عذاب القبر اى صوته عند ميا نه والباب الثلثة فحديث ان سد الامر سئلى فقبور ثم امر ابن عمر كما
روى مسلم عنه لولا ان تاخرون لقبلنا ه مسكى قاله للصغب بن جثامة اهدى اليه ابن الحا البنى ع حمار وحش عقدم الكلام عليه
ه الباب الثانى فى حديث انا لن نرده عليك الا انا حرم حا انس رضه روى البخارى عنه لولا الهجرة لكنت امرا امرى الانصار خاله
لما قسم المال ولم يعط الانصار شيا المراد منه اكرام الانصار بان لا رتبه بعد الهجرة الى مسكن الدين وقيل معناه لولا الزلم الذهب الى
الهجرة نسبه دينية لا يسع تركها لا تنسب الى المدينة والنصر للدين اعلم لزيد الحديث وقع فى الصحيح فى هذا المحل وموقعه يقتضى
مقتضى ترتيب المصنف كان اولى هذا الفصل بلوح ذلك بادنى التفات فى انس رضه انعمالى الرواية عنه لولا ان لزمتنى الضرورة
لاخللت تقدم بيانه ه الباب الثانى فى حديث ازيدت راسى فى انس رضه انعمالى الرواية عنه لولا انى اخاف ان لزيكون الى التمتع من القدرة
لاظنها تقدم الكلام عليه ه الباب الثانى فى حديث انا لا نقلب الى اهلى فى ابو موسى رضه لولا ان لزيشق على المسلمين ما خلفت
سا فيه تاخيه عن سرية متوجهة الى الجهاد وهى طايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة يعنى لولا ان لزيكن تخلفى عنى الجهاد موجودا
ولكن لا اجد حمولة وهى الابل التى يحمل عليها ولا اجد ما احملهم عليه ويشق على بتبشيد الباء، ان يتخلفوا عنى وفيه فضل الجهاد
وانه ع كان يذكر احيانا رفقا بالمسلمين الذين لا مركب لهم فى ابو موسى رضه انعمالى الرواية عنه لولا ان تنوا سر اسبيل الله لحاب الجمع
بالحاء المعجمة وفتح النون اى لم يتخير ولم يتفق ببيانه ما روى لزالمن والسلوى كان يسقط على بنى اسرائيل فيجمعه المسلم كسقوط
الثلج فيا خذ كل منهم بقدر ما يكفى ذلك اليوم الا يوم الجمع فيا خذون منه ليومه والسبت لزيكم البعد ضه وقد كانوا نهوا عن
ادخار يوم الكذين ذلك فاذخروه فافسد وا استثم البتين منى ذلك الوقت لان البادى للشئ كالحامل للغير على الاتيان به ولو
لاحظوا ان لا حيانه ما لم حتى انتى روجها لانها ام النسكا، فاشبهتها سانه ما روى لزانا يليسى اغلها قبل ادم حتى اكلت
من الشجرة ثم انت ادم فزنيت له ذلك حتى حملته على لزاكل منها ما ر ابن عمر رضه روى مسلم عنه لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون
فيغفر لهم ويدخلهم الجنة تقدم البيان عليه ه حديث لولا انهم لم لكن لكم ذنوب اصلا لزهذا الحديث كان ينبغى لزيذكر فى فصل
لو قبل حديث جابر لولم تكلا لاكلتم **فصل ام المحصنين الاخمسة رضه** قيل ما روية عن البنى ع عنا نه احاديث
الفرد وسلم منها على رشين ان اشر تكم على صيغة المجهول من التاسيس اجعل امير اسى قبل الامام عبد رضه بتشيخ لان يكون هو الا
مام لان الايدى قريش والمراد منه الامام على سبيل الفرض والتقدير سا فيه ه ظاهره تحتاج بتشديد الدال اى يتين
الجرح بان يقطع انفه او اذنه او نحوهما فاسمعوا واطيعوا ما قادكم ابى مدية فوعدها باكم بكتاب الله المراد به حكم الله ليستانوا السنة
ايضا مر جابر رضه روى مسلم عنه لبر يوت من اجبل شيا فاصابته جائحة اى اتى فلا جبل لك لبر تاخذ منه شيا اى شيا من الثمن
فبحب وضع جائحة له بقدر المالكم تاخذ مال اجبك بغير حق على نظام الحديث السا فعى ه قوله القديم وقال مالك لزسلك ذلك
الثمار او اكثره بحب وضع الثمن والا فلا وقال ابو حنيفة لا حكم مطلقا محتجا بما روى البنى ع امر بالصدقة على من اصيب فى عهد
ابتاعه فكثر دينه لتدفعها الى غريمه ولو كان الوضع واجبا لالزمها اجر الحريث على الاستحباب ومثل ضمون عدم تسليم المبيع الى
المشترى فهلك يكون من البايع مالا تفاق ه حديث ابن عمر رضه روى البخارى عنه فاك كان البنى ع امر زيدا فطعنوا فى امارته فقد كنتم فى
ابنه اسامة وكان صغير اعلى جيش فيه كبار من الصحابة فطعن بعض فى امارته مقال عدم لزتطعنوا فى امارته فقد كنتم فى سبب الاخبار بعد
كنتم تطعنون فى امارة ابيه من قبل انا طعن فى امارته لانه كان من الموالى وكانت العرب يستنكفة من اتباعهم وامره البنى ع اشارة الى لزالولاء ات تجامله قد رطبات والى لبزار تفاوت قدر الناس بالعلم والبحرة فالمعنى فليم الله

بلا فهم اصله ايمنى أن كان لخليفا ان لابقا بالاسان وان كان من اصحاب لتاس الى ان ه سدين الموضعين مخففه اسمها ضمير الشان
محذوف والضمير فى كان عايد الى ابيه وان هذا لمن اصحاب الناس الى اراد به بيان حسنه لا تفضيله ه الحب على بغض وكان البنى ع
يتبنى زيدا حتى كانوا يدعونه بزيد بن محمد وزيد بن حارثة فلما نزل القران او عوهم لابايهم تركوه ح ابن عمر رضه روى البخارى
ان ذبيحة الكلح فاجيبوا تقدم بيانه قريبا ه فصل نوح البنات بن عارب رضه روى البخارى سنة ان ربيطوا خطفنا
ان سلبنا بسرعة الطير اراد به انهزامهم فلا يدروا الى لا تزلوا لحاكم حتى ارسل اليكم وان رايتمونا اوطانا تام ان غلبنا م
فلا تبرحوا حاسا كم حتى ارسل اليكم قال يوم احد لعبد الله بن جبير واصحابه وكانوا خمسين رجالا فى ابو مريرة وزيد
خالد الجهنى رضه انعمالى الرواية عنه لبر زنت فاجلد وها نم لبر زنت فاجلد وها نم لبر زنت فاجلد وها كذا روه ثلث
مرات الثالثة يبيعوها اى لبر زنت من ى الرابعة ولو بضفير ومو الحبل المفتول من شعر يعنى ولو بثمن قليل تقدم الكلام
عليه ه الباب الرابع ه حديث الدراهم اذا زنت امه احدكم يعنى الامة غير المحصنة اى غير المزوجة فان قلت لم ومنها به والحكم المحصنة
كذلك كما قالوا فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات قلت لان السوال كان واما عن غير المحصنة كما ذكر
سلم من ابى ه مر رضه لبر سول الله ع سيل عن الامة اذا زنت ولم تحصن مقال ع الحد ح ابن عباس رضه انعمالى الرواية عنه
قال ا تت البنى ع امراة فقالت ازاضرع وانكشف فادع الله لى مقال ع لبر شيبت صبر شيبى، قال المرض والرعدة
العاوضه للحال وان شيبت دعوت الله لبر يعا فيبل قاله لامراة كانت تصرع فقالت اصبر فادع الله لبر لا اعافى عن الصرع وهو
مرض معروف فدعا لها وفيه استحباب الصبر على البلاء لينا الدرجه العلياء ح عايشة رضه انعمالى الرواية عنها لبر سيئت
قضم وان سئيت فاقطر بغير الهمزة قاله حمزة بن عمرو الاسلمى وسا ا بن الصيام والسوم ظاهر لزسواله كان فى صوم رمضان
لان الخبار ة النفل كان مشهورا وكان يسه د الصوم اى بوالبه وتواظب عليه ح ابن عمر رضه روى البخارى عنه لبر فصل زيد لجمعة
ان فالا بد جمعة وان فصل جمعة فبعد الدين روحانه قاله حين اشر تشديد الميم فى غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة زيد بن حارثة
وفيه جواز تعليق تولية الامارة بالشرط فلحق بها شيرها فى المناصب ح جابر رضه روى البخارى عنه قال ا دخل البنى ع على
رجل من الانصار فقال لبر كان عندك ساء بات فى الشنة بتشديد النون القربة الخلقة وبى اشد تبريد اجوا له لشرط ما روى ع
فهاته والا كرعنا الكبر بنا ولا الما، بالقرس غير توسط شئ وفيه جواز طلب الحاجة من الانسان ح جابر رضه انعمالى الرواية عنه
ان كان وبنى سناد ديتكم حبر فى شرطة محجم الشرط بفتح السين الضرب بالمشرط على موضع الحجامة ليخرج منه الدم والمحجم بالكسر
الاة المخصوصة فيها الدم سند المص. وبالفتح موضع الحجامة وهو المراد والحديث فان خلت الاصل فى ان الشرط يه لزيستعمل فى المشكوك
وثبوت الحديد فى منى سناد ديتهم لاعلى التعيين كان محققا عند هم فكيف ورده فان قلت فزيستعمل لزاسا كيد فحتى الجزاء كما يقال
لمن يعلم لزاحد سعا لزكان لك صديق فهو زيد على معنى لزصورت معنى الصديق وثبوته لك من المقصود وحاصله ستعاه ه نفسك فهو زيد
او شرة على ولذعة بنار يقال لزعته النار بالذال المعجمة والعين المهملة اى احرقته والملحد به هنا الكى قال النووى هذا
من البديع عند اهل الطب لان الامراض الامادة مويه او صفراوية او بلغمية فان كانت مويه شفعاؤها اخراج الدم وان كانت
من الثلثة الباقية شفعاؤها الاسهال على ما يليق بكل خلط فكانه يوم به بشرب العسل على المسهلات والكى يحلل للبلغم والريح وذنا
ضبى عم العلاء بالكى فى الذكر اشار الى انه لا يفعل الا عند الضرورة اليه لما فيه من الالم الشديد وحكاه بعض الرواة بالباء والحاء المهملة
مر جابر رضه روى مسلم عنه ان لزيح البعا بدل الهمزة اى فى مثل السا فعلون لزسن تحفه والمراد خلف اللام فى جزها وهو كادرجه اسمه
وضبى عرفا بينهما وبين لزالنا فيه لعل الشبه اورد ه فصل الشرط بفتح الشين والرم بضمها فارسى والرم بضمون هذا استيناف
جواب سئى قال سا يفعلون على لزكم وهم قعود اى قاعدون فلا تفعلوا ايتموا با بكم لبر صلى اى اسلم قاعدا فصلوا قياما فان قاعدا
وان صلى قاعدا فصلوا قعودا قاله حين صلى قاعدا وانكان خلفه قيام فاشار اليهم تقعدوا افعلوا سلم قال ان الحديث تقدم
الكلام عليه ه الباب الثانى ه حديث انا جعل الامام لبوم به مر معيقيب بن ابى فاطمة رضه قبل ما رواه عن البنى ع سبعا عادته
لو فى الصحيح حديث واحد لكن بالفاظ مختلفة الفرد سلم بهذا اللفظ معقيب بضم الميم وفتح العين المهملة قال سالت البنى ع عن سجر
الحصى فى المسجد مقال ع ان كنت لا بد فاعلا فالجملة الاسمية وهى لابد حال يعنى لا تفعل كان كنت فاعلا حال كونك لا بد لك من فعله فواحدة

بلغ ٢ صح

او سوداوية صح

هذا الحديث سقط جعفر الجعفى
العلاء الاه الاسدى الغالط يجعل
للكاهن عند الكهنة اوالناس عند
الامير فيقضى له والناس عنده

يعنى لو لا انه كان تخلفى
عن الجهاد كان مشقة
عليهم ؛

حتى سات وفزا الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد بعد وهما معه فقد ذكر ذلك هذا فتى بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة
اى خوفا يعنى احد الرجلين اللذين رجعا باتى بصير من المدينة فلما انتهى الى النبى ﷺ قال والله فتك ساحبى والله المقتول
فجاء ابو بصير فقال يا نبى الله لقد اوفيت عهدك ثم انجانى الله منهم وقال ﷺ ويل امه مسعر حرب لو كان له احد اى احد
يعينه وينصره لأثار الفتنة فلما عرف انه سيرده الى مكة خرج حتى اتى ساحل البحر فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا
لحق بابى بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فكلما سمع بخروج عير لقريش الى الشام قتلوهم واخذوا اموالهم فارسل قريش الى النبى
عام تناشده الله ان يدعوهم الى المدينة فمن اتاه من قريش فهو آمن فدعى ﷺ روى مسلم عنه لقد رأت قريش حين ابى ابو
سفيان الا ان يسأل بالله وبالرحم الا ما ارسل الى ابى بصير ان يكف عن اصحاب العير فانه لا يأتينا احد الا امنا فارسل اليه
فاتى حتى ابو بصير رضه روى البخارى عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت يا ابا هريرة
ان لا يسألنى عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث او ما به مصدريه ومن فى قوله من حرصك للتبعيض او موصولة ومن مبتدأ
ملى الحديث اى على حفاظه لعلى مراد السائل كان سوقه من هو اكثر حظا بشفاعته منى المؤمنين فمعنى عم بقوله اسعد الناس بشفاعتى
اى اكثرهم حظا يوم القيمة قال ﷺ لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من غير اكراه ولا اجبار يعنى
من كان تغلبه مخلصا فى ايمانه فهو المحفوظ بشفاعتى فكون افعل التفضيل للمبالغة او المطلقة فان قيل كيف يجمع بين هذا الحديث
وحديث آخر صح به وعد انه عم يخرج من النار بشفاعته مرات اعدادا الذين قيل يا رب ايذن لى فيمن قال لا اله الا الله فيقول ليس ذلك
لك ولكن بعزتى وجلالى لأخرجن منها من قال لا اله الا الله قلت قال القاضى المخرجون بلا شفاعة مخصوصون من عموم هذا الحديث
وقال المظهر المراد بالمخرجين انهم سابقوا الايمان والمستشفعون بشفاعته امته وقال الطيبى المراد بالمخرجين من انهم اجابوا للايمان
بلا استشفاع من انهم اجابوا بعشرة وهى زيادة اليقين والعلم ح عائشة رضه روى البخارى عنها لقد عذب بعظم الكتف ما هلك
قاله لابنة اخيها حين نادتها من بيت لها فظنت انها تريد ان تخدمه فقيل انما حملها على ذلك القول بعض الرواة النوح
عليها وهى حية فانت غافلة عن معنى هذا القول وقيل انها كانت مخطوبة لا منكوحة لما روى عن ابن المسيب ان ابنة اخ جون لما ماتت
ونزلت فى بيت مرتفع فاطلعت على رسول الله عم انها فقالت انها تقول اجلسوا بها هنا فدخل عليها فقال بهى نفسك يا
قالت وصل لبيك ملكة نفسها لعل الملك فاهوى عم ليضرب بيده عليها ليكفها فعالت اعوذ بالله منك فعال عم الحقى باهلك
وفى يا ابا اسيد البيهما راز قتين والحقها باهلها ولا تكون ساعطاك ساس راز قتين وهى ثوبان من كتان محددا قال ولا منقوشة
بل بد مبتدأ قبل اذا استعاذت لانها لم تعرفه فلما اخبرت انه رسول الله تاسفت على قولها ذلك وفيه دليل على جواز نظر
الخاطب الى من يريد نكاحها واسمها اسماء بنت النعمان ابن الجون بن الحارث اذا تعرض المصنف لذكر اسمها الثبوت خلاف
فى المستعيذ قيل هى امية بنت سراحيل وقيل مليكة بنت كعب اللثى والاكثرون على ما ذكره المصنف م جويرية بنت الحارث
روى مسلم من حديث ام المؤمنين جويرية قبل سبيت ع غزوة بنى المصطلق وقعت فى سهم ثابت بن قيس فكاتبها فعرضت الكتابة
كتابتها فتزوجها فكان اسمها بره فسماها عم جويرية ما روته عنه السيدة عائشة سبعة احاديث لها فى الصحيحين بلفظ اعتدى ابنجان
منها بواحد وسلم بانين قالت خرج النبى عم من عندى وانا فى مسجدى بمنى ثم رجع بعد ان اضحى وانا جالسة فى مسجدى فقال
ما زلت على الحال التى فارقتى عليها قلت نعم فقال عم لقد قلت بعدك ان بعد ضروبى من عندك اربع كلمات ثلث مرات
لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن اى لغلبت حسناتها حسنات ما قلت سبحان الله وبحمده عدد خلقه نصب على المصدر
اى تسبيحا يبلغ عدد مخلوقاته ورضا نفسه اى وبمقدار رضا الله عن عباده فانه لا يبقى ولا ينقص وزنة عرشه اى بوزن
عظم عرشه ومداد كلماته اى معلوماته مداد مصدر بمعنى المدد والكثرة يقال مدد ت الشئ مددا ومددا وتحمل ان يكون
جمع مدة بضم الميم وهو ما يمد به كالدواة لما يكتب فيه والمراد به التمثيل عن كثرة ما لا تنتهى الا بالمشيئة ويحتمل ان يكون
مصدر منصوب بفعل مقدر ونحو سبح فيكون هذا الفعل انما ذكر عن ثبوت التنوين للدلالة على انه لا شئ لانه لا يمنع من وسعه اشئا ان يزيده

احد بعد د خاتم خباب بن الارت رضه خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة والارت بتشديد الباء المثناة فوق
بعد الراء المهملة فسل سارواه عن النبى ﷺ اثنان وثلثون حديثا لا تفرد منها مسلم احاديث تفرد منها مسلم بحديث والبخارى
اسد يما مذا قال سكونا الراء رسول الله عم فلما بعد لغيبا من المشركين شدة الأذى وما لنا فعال عم لقد كان من قبلكم يمشط بمشاط
الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه وليوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما
يصرفه ذلك عن دينه وليمشين الله هذا الامر الدين حتى يسير الراكب من صنعاء الى مدينة ما يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون اخرجه عم الدعاء واستعجل اليه عتاب اصحابه لعلمه
با سبق له القدر من خبر بانى المحنى عليهم لبوصوريها كما جرت عادته الله سبحانه وتعالى فى حياته رضه لبعد عالى الرواة عنها
لقد لقيت من قومك بضم فسكون مفعوله وهو الاذى للاختصار وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة بفتح العين المهملة وسكون القاف فموحدة
لقيت منهم اى من قومك من الاذى يوم العقبة وهى موضع بمنى وهو بها اليوم الذى وقع عند العقبة وهذا القائل ما جابع واخذ
كذبا وكان ذلك بعد موت خاله عم ابى طالب لانه كان يمنعه وذلك اليوم كان مقهورا عندهم اذ عرضت نفسى الحدف لقيت نفسى
على ابن عبد كلال بالياء المثناة تحت ثم الواو ثم نون مشدد فلام الف ضم الكاف اراد عم عرض نفسه الدعوة الاسلام فلم يجبنى الى
ما اردت فلما لم يجبه المدعو سبت سفها قريش النبى عم ورموه بالجنون حتى اضطروا صاحبه فانطلقت وانا مهمهم على وجهى
وهو حال من ضمير هموم اى حاملا على وجهى فلم استفق اى افق من ذلك الغم الا وانا بقرن الثعالب بالثاء المثلثة والعين المهملة
وهو جبل بين مكة والطايف على مرحلتين منها فرفعت راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى فنظرت فاذا فيها جبريل فنادانى
فعال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم
على ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثنى اليك ربك لتامرنى بامرك فما شئت ان شئت
ان اطبق عليهم ععال اطبقت الشئ ان غطيته الاخشبين بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الشين المعجمة ثم موحدة جبلا مكة
سميا بها احدهما ابو قبيس والاخر المقابل له يعنى لترشيت انهم الحاملون فاجعلها كما اطبق عليهم فيهلكون فقال رسول
الله عم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا قاله لها حين قالت يوم احد ليزيد عليك يوم كان اشد من يوم
فان قلت كيف وقع الحديث جوابا بالعائية عن هذا السؤال قلت ما عناه والله اعلم لكن اليوم الذى اتى فى
قومك فيه كان قريبا منه واشد من يوم العقبة وقيل عدد من لقيت من قومك اذى هو اشد من الاذى يوم احد ويوم العقبة ما ذين
مسعود رضه روى مسلم عنه لقد تمنيت ان اكون رجلا يصلى بالناس ان الجمعة ثم اصرف على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم
بمنى ثم انطلق واطلع على من لم يحضر الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم قبل هذا مختص بيوتهم عذر لانه لم يتخلف عن الجمعة وذلك الوقت
الا منافق ويحتمل ان يحمل عاما فيكون تشديدا على تاركه الجمعة بغير عذر ونبههما على عظم اثمهم ح عائشة رضه روى البخارى عنها
لقد تمنيت ان ارسل الى ابى بكر وابنه اراد به عبد الرحمن واعهد ان اوصى ابا بكر ان يقول القائلون او كراهة
ان يقول قايل انا احق منه بالخلافة او يتمنى المتمنون ابا وبتمنى احد لزكون الخلفون عنى ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون
يعنى تركت الاصباء اعتمادا على لزد الله ويابى المؤمنون عن كون غير خليفة ويدفع المؤمنون عنى او يدفع الله ويابى المؤمنون الا ابو
اعتمادا على يزيد فرفع الله كون غير خليفة ويابى المؤمنون عنه وفيه فضيلة لابى بكر وانصار صاحبه بعد وفاته فكان كما
قال م ابو الدرداء رضه روى مسلم عنه قال نظر رسول الله عم فى بعض اسفاره الى امراة مسيئة حبلى بباب فسطاط فقال
لعلها تريد ان تلم بها فقالوا نعم فقال عم لعله يريد لزيلم بها اى يطاوعها فقالوا نعم فقال عم لقد هممت ان العنها لعنا يدخل معه فى قبرها
ان يطاعها لعنا دخل معه فى قبره وفيه تشديد عليه كيف بورثه وهو لا يحل له مذا رفع تعليلا معنى الاستغاثة اللعن والاستفهام
فيه معنى التعجب المنضم للذم يعنى اذا رطيها انه سيأتى يحل لزكون الولد من زوجها الاول فان اقر بالنسب
كون شورثا ولد الغير وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له يعنى يحتمل لزكون ذلك الولد من الاول فان لم يقر بالنسب
فلما فكيف يستخدم ولد وهو لا يحل له فيجب عليه الامتناع من وطيها حذرا من هذين المحظورين م حذيفة بن اسيد رضه
بدامه بضم الجيم وبالذال المهملة وقيل بالمعجمة الاول اصح قيل ما روته عن النبى ﷺ حديثان احدهما عن هذا الحديث

ان عن الواحد او اشهد لسلم بخبر هل يضله الله الجنة بعدم الكلام عليه في الباب الاول وحديث ما ننبغ عليه خيرا العلم
ان المذكور في المتن يدل على انهم لم يعلموا وملة والمروي عن احد الاسودين يدل على انهم سألوا عن الثلثة ثم سألوا عما ثنيين والظاهر
انه من باب الاختصار **فصل** ع ابن مسعود رض روى البخاري عنه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول
الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر تنبيه به
وارثه وحاسب عليه سورة م جابر رضه روى مسلم عنه ايكم يحب ان ماله بدرهم يعني بمشتريه بدرهم يعني جديدا اسكل ابي صغير الاذن
خلقه وبمثال سكاء للتي لا اذن لها كذا قاله الجوهري وهذا المفسير من الراوي صيغة وتتاوله ابي النبي عم ذلك الحدي فاحضر ناقة فقالوا
ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به ان لا يصلح هذا الذي ينتفع به قال ابي النبي عم يحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه
انه اسكل بفتح الهمزة اسم كان ان كونه اسكل فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم اي من هوان
الجدي عليكم اذا كانت الدنيا اهون لكونها مثلهية عن الله ولهذا قال بعض كل ما الهاك عن سولاك فهو دنيا ك م عقبة بن
عامر رضه روى مسلم عنه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى البطحان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة اسم واد بالمدينة او منها
البواو الى العقيق بفتح العين المهملة اسم واد فيها خصها بالذكر لكون كل منهما اخصب المواضع التي بقيام فيها اسواق الابل الى المدينة
فيأتي منها بناقتين كوماوين الكوماء بضم الكاف الناقة العظيمة السنام قلبت الهمزة فيها واوا وغدية ان لا تكون حصولها
بسبب فعل فيه اثم كغصب وسرقة والا قطعية رحم فقلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال فلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ
وتشديد اللام وفتح الميم كذا في نسخ بيدي وقد اللغة مضجعة وقال شارح المشكوة بضم الميم وسكون العين صحيح كذا وقد ايتين
يتارح فيه العالمان من كتاب الله عز وجل اسكل من الراوي خبره خبر مبتدا محذوف اي هما خبرانه من ناقتين وثلاث ان ثلاث آيات خير
خير من ثلث من ثلث نوق وار بع آيات خير له من اربع من نوق اربع ان اربع نوق ومن اعداد من مستعلي محذوف يعني الكثرة
من اربع آيات بقرأها خير لها من اعداد النوق مثل المتقدم المذكور من الابل بدل من اعداد من اوبيان لها كذا قاله القاضي وقال
بعض الشراح محتمل لزيادة ان للآيتين خير من ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلث آيات خير من ثلث نوق ومن لزيادة
من من الابل لانه ينتفعه والدنيا والآخرة نافعه والارض التي مي خير وابقى انما قارن عم ذلك وفوق ما بعثته وينتفعه الخاطب
والافالآية الواحد خير من الدنيا وما فيها م ابو موسى رضه روى مسلم عنه ايكم يذكر حين طلع الفجر وهو سئل شوق فتفتح
الواو وفيه للحال والشق بالكسر النصف والجمع بفتح الجيم معروفه قاله ابي النبي عم الحديث للمذكور والبلة القدر عندنا يعني انها كجزء
واحد اخر الشهر لان القمر انما يكون كذلك في العشر الآخر **فصل** خ انس رض روى البخاري عنه ان رجلا عبد الله ويكم يعني عبد
الله بن سلام قاله للهود بعد اسلامه هذا الكلام مع القشر السابق كلام المصنف او الراوي فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا قال
ان النبي عم ارايتم ان خبرو نه لسر اسلم عبد الله جوابه محذوف بقرينة ما قبله يعني ان اسلم عبد الله فاخبروني كيف هو قالوا اعاذه
الله من ذلك اي من اسلامه فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا
والتنقص اي نسبوه الى العيب قال الجوهري يقال فلان ينتقص فلانا اي يعيبه فقال ارايتم عبد الله بن سلام مذا وهو اشار
اليه حاضرا ينتقصوا الذي كنت اخاف يا رسول الله وفي الحديث دلالة على ضبابة اليهود وشدة بغضهم م ابن عباس رضهما روى
مسلم عنه اني واد هذا قالوا واد بي الازرق وهو واد بين الحرمين قال كانه انظر الى موسى هابطا من الثنية وفي الطريق
العارم الجبل والجؤار رفع الجيم وبالهمز مقال جاء الرجل اي بضجيج بالدعاء الى الله بالتلبية م ايه اي النبي عم على ثنية
هرشى بفتح الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة مقصور الالف جبل قريب من الجحفة مقال اني ثنية ندعه قالوا ثنية قرن
قال كانه انظر الى يونس بن متى على ناقة جعدة اي كثيرة الوبر عليه جبة من صوف خطام ناقته رمة وهو بكسر الخاء المعجمة
حبل يقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما لام هو الليف وهو يلبي فما قلت كيف رادها النبي عم
يحان ومعناه الاخر ملت جوابه عرف مما سبق والباب السادس في حديث لعدد ابتنى في المحجر **فصل** ق سالت ابن عباس رضهما
العماعلى الرواية عنه قال المزوز اسم الراوي عبد الله بن سالم الكعشبي بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة وفتح الكاف
المهملة على صيغة التصغير ام عبد الله الصبح اربعا الصبح اربعا بفتح الهمزة استفهام على سبيل الانكار قال الشارح المحقق الجلي

فرض الصبح اربعا لانه اذا صلى ركعتين بعد الاقامة كان كمن صلى الصبح اربعا اذا صلى بعد الاقامة الا المكتوبة م ابو موسى رضه روى مسلم عنه
اندرون ما العيبة بالكسر يعني اتدرون جواب هذا السؤال قالوا الله ورسوله اعلم قال فكل احال ما بالكذبة يعني العيبة لزنصف
احال حال كونه غايبا بوصف يكره اذا سمعه قيل اقرأ بان كان قواجي ساقول يعني قال بعضهم اخبرني يا رسول الله ان كان
اخي موصوفا بما وصفته هل يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته بفتح الهاء قال الخطابي
بقاله بهتة اذا قال عليه سالم يفعل وبعال بهت الرجل بكسر الهاء وضمها اذا خير قالوا الغيبة مباحة في موانع منها لمن يعاني المظلوم
الظالم لمن قدر على انتصار بان يقول ظلمني كذا وكذا ومنها ان يعول لمن قدر على تغيير المنكر فلاني يفعل كذا فازجر مني ومنها جرح
المجروحين من الرواة صونا للشريعة ومنها الاخبار بالعيب عند المشاورة وصواحد انسان او بعيب السبع اذا لم يعرفه المشتري
وبنهاد كذا انما سمي بما جاء به من الغنى لا بعيب حرمه منها ان يكون مشتهرا بذلك العيب فيكون كالغيبة كالاعمى والاعمش
م ابو موسى رضه روى مسلم عنه اندرون ما سبدا قلنا الله ورسوله اعلم قال سبدا محجر زبي ٢ ه النار سبدين حرمها فهو نهوون
ان يسقط عبد عن الماشي بالمضارع استحضار الملك الحاله البديعة والنار الآن وهو اسم للموقد الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن
وفي معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له سايرك حتى انتهى الى قوله وهو بدل من الآن قاله ابي النبي عم فاريته
حتى خرج وحبته بفتح الواو وسكون الجيم السقط مع صوتها قال بن الاعرابي مات ذو حبة هو دي عثمن ثمان سبعين
سنة فذلك قوله عم الان انهى الى قوله ما لكن الاوجه ان يكون الوحبة حقيقة وسيجمع الله لهم دون جرح صوتها حارفا للعادة ليتبين
النبي عم بهما وقوله عم اندرون ما سبدا وقوله الله ورسوله اعلم دلاله عليه م ابو موسى رضه روى مسلم عنه على نقل الشيخ
اندرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع اعلم الذي المذكور في صحيح مسلم وجامع الحميدي وكتاب الحميدي
وجامع الاصول اندرون ما المفلس وهذا هو الظاهر لان من يسأل عن الجنس وما عن الوصف ومنا بين النبي عم بوصف الذي
لا يمكن ازالته بالكسب قال لكن المفلس من امتي هذا بيان للمفلس منه والحديث وليس ما حذا عن سايد الايم من باقي يوم القيمة
بصلوة وصيام وزكاة وبيانه قد سلم هذا قد سبه وهذا قد سبه واكل مال هذا وسفك دم هذا
وضرب هذا فيقعد يقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ومن
الاوزار كلها جزاء الاوزار فلا ينافي قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم يطرح في النار وفي البخاري عنه هذا الآخر
الحديث السابق في اوايل هذا الباب من لدن جبريل حاء النبي عم مسالة من الاسلام والايمان والاحسان وبعزيا اندري من السايل
قلت الله ورسوله اعلم فانه جبريل وفيه دلاله على ان الملك يتمثل وصون بشر باذن الله اتاكم يستبغان ان ايه مجلسكم
يفسحكم بضم حال يعني حارنا تعليمكم المراد به تنبيههم على علمهم لانهم كانوا عالمين بذلك قبله انما حال عمر رضه العلم
الله ورسوله مع قوته دالة على ان الساير يملك استاذ الى لزوم وظيفة المتعلم عند شيخ لزيستنطقه والا يبادر بالجواب بما تصون
ف ابن مسعود رضه اعمال الرواية عنه انه صون ان تكونوا زرع اهل الجنة بضم الباء وسكون الراء والصحاح كل اسم على ثلثة
احرف اوله مضموم واوسطه ساكن جوز فيه ضم وسطه مثل عشر وعشر وظم وظم قلت نعم قال ارجو ان تكونوا نصف
اهل الجنة وبعد الخطاب ما ثبت غير مختصه بالحاضرين بل اراد هم ومن سيلحق بهم من المسلمين قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده
انه لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فان قلت لم لم يبين عم اولا ما ركونهم نصف اهل الجنة قلت لانه اذ ذاك من الربع الى
الثلث وسنه الى النصف تكرير للتشبيه وحلا اياهم على تجديد الشكر وتكثير ثم انه عم ترقى في حديث خمس النصف
الى الثلثين وقال ان اهل الجنة مايه وعشرون صفا وهذه الامة نيف نهانون وانا هذا تفضل من الله لهذه الامة حيث
زاد عددهم فاخبر به النبي عم فكانهم استبعدوا كونهم نصف اهل الجنة لسماعهم من النبي عم لن يدخل احد من اهل الجنة
الجنة واحد الجنة فازال عم استبعادهم بقوله ودلك لان الجنة يعني كولكم نصف اهلها بسبب لزلم تكن الا لاحد هما لانفسي سلمه عني
مؤمنة وسا ايتم في اهل الشرك الا كشعرة وبيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد
الثور الاحمر فلا يستبعد دخول كلهم الجنة م عمر رضه اعمالي الرواية عنه اندرون من اين اتاه طارقة ولدها في النار قلنا لا

وابن سيدنا ناصه
وابن
عيد الله
من
من

فقال للذي فيه للابتداء ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها قاله حين رأى امرأة من السبي تسعى اذا وجدت كذا وفي هذه النسخ الصحيح لكن سوابه اذا وجدت لان اذا للمفاجاة يدخل الفعل واذا للمفاجاة يدخل الاسم والمذكور في صحيح مسلم اذا هي بامرأة من السبي اخرة فالزقته ببطنها الى الصفة قارضعته م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه انكم تدرون ان يقولوا لكما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قالها نزلت للدساني السموات وساني الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة ان ني الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها فصل هذه الاية من السهو خاصة لانهم من المذكورون في سياق الاية بين ان تظهر وا ما في انفسكم من النهاد او تخفوه يا بكلمتها وقيل انها عامة شاملة للخواطر المنهية والمعاصي المخفية النفوس قبل ان تظهر على صفحة الله ابا بهم بها في الارض وقيل يكون في الدنيا بالمصائب والنوائب بعدم الكلام في هذا الامر منسوخا وقيل بالحساب الثابتة في حديث ان الله تجاوز عن امتي ح ام سلمة رضي الله عنها روى البخاري عنها انزيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل عثمان رضي الله عنه اي اكرا سالا يزيد بعجها اسلاما وحسن بجرة قاله لامرأة جاءت تستعدان تعين اسلمة على البكاء على ابي سلمة لعل المراد من ظهور الشيطان البيت معصية من فيه ذكر السبب واراده الفطر به اعاجعل اعانتها سببا للمعصب لانها تودي الى غلبة البكاء وهي بؤدي الى حدوث الكذب عند مرضه ص عائشة رضي الله عنها على الرواية عنها قالت جاءت امرأة رفاعة الى النبي ع فقالت كنت عند رفاعة فطلقني بلتا فنكحت عبد الرحمن بن الزبير فوجدت معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله ع فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا اي لا يحل لك الرجوع حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وفي تصغير عسلة اراده بها الجماع تشبيها لذته بلذة العسل اورد ما بالتاء على اراده قطعة وفي تصغير ما اشارة الى ان ذلك اللذة ولن قلت كيف يوجد الحشفة فقط كما فيه في الحيض وعلى الحسن البصري لان الانزال ليس شرطا لان صفيه العسيلة تحصل به والجمهور على خلافه وفي الحديث اشارة الى ان حد الذوق والانزال ليس بذوق بل شرع وفيه دلالة على ان وطي الناسية لا يحلل لانها لم تحسن اللذة قاله الامراة رفاعة القرظي رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة والقرظي بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة وقد ظنها بالثاء والباء بن حارث رضي الله عنها على الرواية قال اهدى النبي ع لبعض حبه حرير فجعلوا يلبسونها ويتعجبون من لينها فقال ع اتعجبون من لينها فقال ع لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها واليق ضرب المثل بالمناديل لانها مديل اذى الثياب وهو قطعه كرباس يمسح بها اليد فاذا كان موضوعا ليكف بؤسه اعلاما وفيه بيان فضيلة سعد ف ابو هريرة رضي الله عنه على الرواية عنه اذا رأيت معناه اخبر في اذا استعملت اداة الشرط وذكر المعنى لان رؤية الاشياء طريق يتوصل بها الى علمها وصحة اخبره عنها ان كان اسلم وغفار بكسر العين المعجمة ومن وجهينة التي كانت ناقصة القدر عند العرب حيان عربيان بني تميم وبني عامر واسد بفتح الهمزة والسين وتشديد الدال وطفان بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح النون لانه غير منصرف اما بواو صرفا من الاستفهام بالتقدير وضمير الجمع راجع الى بني تميم والقبايل بدل التي بعدها بدل الكل الاربعة المفضولة وزعم العرب ان كانت خيرا من هذه الاربعة التي هي فاضلة وساداة وزعيم خاب هذه الاربعة وخسرت قال ابن الاقرع بن حابس نعم قال له النبي ع فوالذي نفسي بيده لهم اي قبيلة اسلم والقبايل الثلاثة بعدها لهم خير منهم لان مسلمين الاخيرة من بني تميم وما عطف عليه ولا اعتداد لا فضليتهم في الجاهلية كما فضل بلال وعمار وصهيب وسلمان على مساديد القريشي بالاسلام اللام لو لا خبر للابتداء لانه صفة فعل مشتق اي خيرا منهما لغة لان خيرا كان مصدرا بمعنى التفضيل قاله للاقرع بن حابس حين قال انما يايعك سراق الحجيج جمع حاج من اسلم وغفار ومزينة وجهينة ومن الاحلاف كلها لا ينصرف ف انس رضي الله عنه على الرواية عنه اذا رأيت لن يرى الله شيئا لم تجئن بوصول آخره سما وبه يتم تشكل اصله بما حذف الالف من ما الاستفهامية سأل اخيكم عنه في الباب السادس وحدث ازعم من اخيكم ثم اخيك ثم اخيك ثم اخيك فترافاصابه جايحة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه قال اذا رأيت صبرا بعني ذنبا موسبب للحد قال فما نسكت النبي ع ثم عاد فسكت ع وقال ثالثة فاجبت الصلوة فلما انصرف النبي ع تبعه الرجل فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه فقال له اذا رأيت حين خرجت من بيتك الصبح تذوضات فاحسنت الوضوء فقال بلى يا رسول الله قال اي النبي ع ثم شهدت الصلوة معنا هذا معطوف على ما قبله بتقدير من الاستفهام يعني ثم احضرت الصلوة معنا فقال نعم يا رسول الله

قال فان الله قد غفر لك حدك او ذنبك هذا سئل من الراوي فاقبل كيف يكون احد مغفورا له بالصلوة بعدما وجب قلنا وجوابه غير معلوم لانه لم يبين سببه عند الحاكم ولم يستفسره النبي ع من اشارة الستر فيكون المراد من قوله حدك او ذنبك وذلك السبب ان كان ذنبا صغيرا فلا شبهة في سقوط بالصلوة وان كان كبيرا فمغفوريته تكون بحسب الذي اعقاب تلك الصلوة بتوبة طلبه الحد وما تعذر يتبين لنا سببا قال الشارح اقول يحتمل ان يكون سقوط الحد عن ذلك الرجل مخصوصا بحالة بحضوره الصلوة مع النبي ع بقي بعيد اقبل ذلك الرجل كان عمر بن عزة وكان سبع الغمر فقال لامراة البيت مراحوص من هذا قد علمت فوثب عليها وقبلها فصار نادما فجاء رسول الله ع بابها فذكرت امر الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذا يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي والمراد بالصلوة الصلوات الخمس دخل فيطرفي النهار الصبح والظهر والعصر وما قوله وزلفا من الليل اي ساعات منه المغرب والعشاء ق ابن عمر رضي الله عنهما على الرواية عنه قال صلى بنا النبي ع ذات ليلة صلوة العشاء، وكان قريبا من آخر عمر فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اي في تلك الساعة من هذه الليلة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اي في سنة من مبدا سنة احدى وهذا الاخبار بالغيب يعني كل نفس موجود في وقت من هذه الليلة على الارض لا يعيش بعدها الكثر من مائة سنة وليس في الحديث ما يقوض لنا نوجد بعد تلك الليلة احيا هذا ما قال الخضر ع ميت والجمهور على انه حي واولوا الحديث بان الخضر كان في ذلك الوقت على البحر وضعف هذا التاويل بان الارض متناول البر والبحر والمقابل للبحر هو البر لا الارض بل الوجه ان يقال الخضر مخصوص من هذا الحديث ق ابن عباس رضي الله عنهما على الرواية عنه قال جاءت امراه فقالت يا رسول الله ماتت امي وعليها صوم نذرا فاصوم عنها فقال ع ارايت لو كان على امك دين فقضيته اكان يودي عنها ان ذلك الدين من امك قالت نعم قال فصومي عن امك وفيه دلالة على جواز القياس في الشرعيات وارشاد لها على العلة بعدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من مات وعليه صيام ق ابو هريرة رضي الله عنه على الرواية عنه ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه اي وسخه من فيه زايدة قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا يعني الصغاير منها ق جابر رضي الله عنه على الرواية عنه اذا ركعت ركعتين قال لا قال ثم اركعهما وتروى ثم قام فركع ركعتين وخرج فيهما بتشديد الواو اي خفف اداءهما قاله لسليك على وزن الصغير الغطفاني حين جاء يوم الجمعة وهو قاعد على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلي فقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا جاء احدكم يوم الجمعة ق ابو هريرة رضي الله عنه على الرواية عنه اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة ق ابن عباس رضي الله عنهما على الرواية عنه قال صلى بنا رسول الله ع صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام فاتكا على خشبة في المسجد كانه يتشبان في وقوع ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه فقال رجل يقال له ذو اليدين يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال ع لم اقصر ولم انس فقال ذو اليدين بعض ذلك قد كان فاقبل ع على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فاتم رسول الله ما بقي من ثم سجد سجدتين للسهو بعد التسليم فان قلت قوله لم اقصر ولم انس يطابق الواقع ولا يدفع بان سالا يصغ ولم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان انسانا من الله لانه لو كان سهوا لان السهو ما ينبغي صاحبه بادنى تنبيه ولم يكن الامر كذلك ولا بان سالا لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان اشارة من الله لانه لو كان مراد ذلك لما كان للسؤال فايدة قلت قوله لم يكن يكون مجازا عن قوله لم اشعر لان عدم الشعور يستلزم عدم الشعور به فيكون ذكر اللازم واراد به الملزوم واحد على ان الكلام العدم الصلوة عمن يظن انه ليس فيها لا سطلها لان ظن النبي ع انه اتم الصلوة وظن القوم انها نسخت من اصلها لم تكن كلاما منهيا عنه لان قوله ذو اليدين بعض ذلك قد كان وقولهم نعم انما كانا بعد قولهم لم اقصر ولم انس فكيف ظنوا النسخ وقال الحنفيون سلام الخطاب في قوله كان مع النبي ع وذلك لا سطل الصلوة عندنا ولا كلام لسيد الاصف بما سبق والحنفيون لا متنعون من الحدث بوجه بين احدهما الذي لا يمكن ان يكون بالاشارة لما ورد في حديث حماد فاومأ اليه لكن لا يخفى بعد لانه خلاف الظاهر من واو الجمع بل الوجه ان يتبين بان كان فعل بعضهم اعما وبعضهم كلاما او اصنع الاول في بعضهم وثانيهما بحمل على انه كان قبل نسخ الكلام والصلوة توضيحا بين الدليل اذ لو كان بعد لما فعلوا كذا فان قلت الرجوع الى قدر الصلوة بعول العمر غير جايز وكيف رجع عمر قلنا رجوعه كان بتذكير من ع لا بقول لهم ق كعب بن عجرة رضي الله عنه على الرواية عنه بحجم بضم العين وسكون الجيم ابو ذبيان موالم راسكل قلت نعم قال فاحلق وصم لمنة اياتم والطعم

سبب حدكم
على
الصلوة

[illegible]

فلان اذا رايت منه ما تكرهه يعني الامر الذي تكرهه ابنتي فانا اكرهه ويؤذيني ما آذاها تم بعدم البيان عليه في الباب الثاني في ...
لان فاطمة مني ق فاطمة رضه العالي الرواية عنها قيل ما روت عن ابيها النبي عم غاية عشر حديثا لها في الصحيحين حديث واحد
قالت عائشة كانت ازواج النبي عم عنده فاقبلت فاطمة تمشي فلما راها قال مرحبا يا بنتي فاجلسها في جنبه ثم سارها
فبكت بكاء شديدا فقلت لها خصك رسول الله بسره من بيننا ثم انت تبكين فلما راى حزنها سارها الثانية فضحكت فلما
قام رسول الله عم سالتها عما سارها قالت ما كنت افشي سر رسول الله فلما توفي عم استخبرتها عنه فقالت حين سارني
في الاولى اخبرني ان جبريل كان يعارضني اي يدارسني بالقران كل عام مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا اري الاجل الا قد
اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف لك وانك اول اهلي لحوقا بي فبكيت لذلك وحين سارني في الثانية قال الا ترضين
ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة قاله لها هذا قول المصنف وفي الحديث معجزة للنبي عم حيث اخبر بوقوع
عن لحوق ابنته به فصار كما قال ق ابن عمر رضه العالي الرواية عنه قال بكى النبي عم لما مات ابنه ابراهيم فقال له الناس
اتبكي يا رسول الله فقال عم الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا اشار به الى اللسان
او يرحم ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم لانهم كانوا ينسبون الى
الصفات الذميمة من السحر والكهانة وغيرهما والله بري منها وزاد رضي وخابوا فيما طعنوا من مذمم يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وفيه تعريض لهم لانهم كانوا يقولون له مذمم مكان محمد ويقلبون اسمه ثم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما كانت العرب زوجة
ام لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا وانا محمد اي كثير المحامد وموصوف بالصفات الحميدة م حذيفة رضه
روى مسلم عنه الا رجل ياتينا بخبر القوم اجعله معي رجل وهو سيد اخبر جعله الله معي يوم القيمة قاله ليلة الاحزاب قال
الراوي فلم يجبه احد قال قم يا حذيفة اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي اي لا تخوفهم لئلا يقبلوا علي فلما اتيتهم رايت
ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله عم لا تذعرهم علي فرجعت
فاخبرت خبر القوم فالبسني عم فضل عباءة فلم ازل نائما حتى اصبحت وفيه استحباب بعث الجواسيس لكشف حال العدو
م جابر رضه روى مسلم عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم منها الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق
ليلا كانت ونهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالثيب والبيتوتة اخرج الكلام على الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا
مصونة في العادة خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله الغرض منه النهي عن الحلف بمخلوق لان الله
هو كما كان عادتهم في الجاهلية عن الحلف بصفاته بعدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله م جندب
عبد الله رضه روى مسلم عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد اي للسجود لهم او لاعتقادهم ان
العبادة فيها افضل لكونها خدمة لله وتعظيما لهم الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهيكم عن ذلك وهو اشارة الى المسجد بتخذوا
فصل ق عبد الله بن عمرو رضه العالي الرواية عنه الم اخبر على بناء المجهول انك تقوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا
تفعل وفيه حذف تقديره صلي الليل فلا تنام لان النهي ليس عن نفس الصلوة بل عنها مع عدم النوم فان لعينك حظا اي من
النوم ولنفسك حظا اي من الطعام ولاهلك حظا اي من الجماع فلا تضعف نفسك بصيام الدهر حتى ينقطع قوتك ولا يعذر
على وفاء زوجتك فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة اي ثواب صوم تسعة ايام عند ذلك اليوم
وبدوي فانك اذا فعلت ذلك اي الصوم بلا افطار والصلوة بلا نوم هجمت عيناك اي غارت ونفهت بالنون وبكسر الفاء
اي اعيت وكلت نفسك احتج بالحديث من منع صيام الدهر وقوله لا صيام من صام الابد واجاب عنه من جوزه كابي حنيفة
ومالك والشافعي بان النهي كان مختصا بالراوي بدليل قوله عم في بعض الروايات له فانك لا تستطيع ذلك او يقال انه محمول
على حقيقته بان يصوم كل السنة بالعيدين وايام التشريق فلا يكون صائما الا مرتكبا المنهي م عقبة بن عامر رضه روى مسلم عنه الم تر
هذه كلمة تعجب ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط هذا بيان لسبب التعجب يعني لم يوجد ايات كلهن تعويذ غير هاتين
السورتين وهما قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وفي الحديث دليل على انهما من القران ورد على من نسب الى
ابن مسعود انهما ليستا منه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره اي ارتفع اجفانه قالوا

[illegible]

بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه اي روحه بعدم البيان عليه في الباب الثاني ان الروح اذا قبض تبعه البصر ق عائشة رضه
العالي الرواية عنها الم تري بسكون الياء خطاب لعائشة اصله ترئين فاعل ان قومك ارادوا قريشا حين بنوا الكعبة
اقتصروا عن قواعد ابراهيم جمع قاعدة وهي الاساس اي عن بنائها الاول قدر ستة اذرع وكان سببه اقتصارهم
نيل النفقة بخمس سنين فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال اي النبي عم لولا حدثان قومك وهو بكسر
الحاء يعني لولا قرب عهدهم بالكفر لفعلت اي لرددت الكعبة الى بنائها الاول قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة
ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وكان النبي عم ينقل معهم الحجارة ثم بناها عبد الله بن الزبير على ما حكى ان البيت لما احترق
زمن يزيد بن معاوية حين غزاها اهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم الموسم فقال ايها الناس اشيروا علي في الكعبة
انقضها ثم ابني بناءها واصلح ما وهى منها فقال ابن عباس ارى ان تصلح ما وهى وتدع بيتا اسلم الناس عليه فقال ابن
الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم اني سمعت عائشة ان النبي عم قال لولا ان الناس
حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع وجعلت له بابا يدخل
الناس منه وبابا يخرج منه قال فانا اجد اليوم ما انفق ولست اخاف الناس فزاد فيه خمس اذرع من الحجر فجعل له بابين
وكان طوله ثمانية عشر ذراعا فزاد في طوله عشرة اذرع فلما قتل ابن الزبير في شيء فانقض البيت واجعله كالاول
في الطول والبناء ففعل واستمر الى الآن على ذلك حكي ان هرون الرشيد سال مالكا ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء ابراهيم
عم فقال مالك يا امير المؤمنين لا تجعل هذا البيت ملعبة للملوك تذهب هيبتها عن صدور الناس وفيه دلالة على جواز
ترك المصلحة خوفا من المفسدة ق ابو بكر رضه العالي الرواية عنه قال لما هاجرت مع النبي عم من مكة فاسرينا ليلتنا
كلها فلما انتصف النهار نام عم في ظل صخرة طويلة فجعلت افتش ما حوله فرايت راعي غنم فحلبت منه لبنا فصببت
عليه الماء فلما استيقظ عم شرب منه فقال الم يان للرحيل يقال ان يان اي آن اتى يعني الم يجئ وقت الرحلة والرحيل
اسم بمعنى الرحلة فلما ارتحلنا بعدما زالت الشمس تبعنا سراقة بن مالك فلما دنا دعا عليه رسول الله عم فساخ فرسه في الارض
اي دخل الى بطنه فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله لي والله ما القى احدا الا رددته فدعا رسول الله عم له فنجى فقدمنا
المدينة قاله بعد خروجه الى المدينة قيل كان اهل المدينة سمعوا ان النبي عم قد اذن له في الهجرة فكانوا اذا صلوا الفجر اخذوا
الاسلحة وخرجوا الى ظاهر الحرم لقدومه حتى اذا لم يبق ظل رجعوا فراى النبي عم يهودي يوما على اطم من اطام المدينة فصرخ
باعلى صوته يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرونه فبادروا الى الاسلحة وخرجوا حتى النساء والصبيان ينادون يا محمد
يا رسول الله وكانت الجواري يضربن بالدفوف ويقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
فنزل على بني النجار اخوال عبد المطلب يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فصل ق ابو هريرة رضه
العالي الرواية عنه قال فقراء المهاجرين يا رسول الله ذهب اهل الدثور الى الاغنياء بالدرجات العلى فقال عم وما
ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق فقال عم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من
سبقكم اي في الثواب وتسبقون به من بعدكم اي تسبقون به ما لكم الذين لا يقولون هذه الاذكار فيكون السبق بحسب الرتبة
ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم فان قلت ما معناه والاستثناء يقتضي ثبوت الافضلية للمستثنى
وهو مماثل للمستثنى منه لقوله عم مثل ما صنعتم قلت معناه لا يكون احد من الاغنياء يزيد عليكم بصدقة في الثواب
بل انتم افضل بهذه الاذكار الا من يقول منهم هذه الاذكار فيزيد عليكم بصدقة وقال الامام الطيبي في شرح المشكوة معناه
ليس احد افضل منكم الا من صنع مثل صنيعكم ومعلوم ان احد المماثلين لا يكون افضل من الآخر فاذن لا يكون احد افضل
واقول هذا الجواب غير مقبول لان احدا في قولك لا يكون احد ان قدر انه من الاغنياء لا يصح لان من قال من الاغنياء هذه
الاذكار يكون بصدقته افضل من الفقراء لا محالة وان قدر انه من الفقراء لا يكون مناسبا لما سبق لان الكلام مسوق في
بيان التسوية بين ثواب الاغنياء والفقراء وقوله ولا يكون احد افضل بيان لما قبله ولهذا فصله عنه قالوا بلى يا رسول
الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة اي عقيبها ثلثا وثلثين مرة قيل معناه تكون جميعها ثلثا وثلثين

كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان فاخبره بما فعل ابن الزبير [illegible]

لكن الاظهر ان كلا واحد من الاذكار يكون بثلثا وثلثين ف عائشة رضه الحمامي الرواية عنها افلا اكون عبدا شكورا ان سبقا
ف شكر ربه قال حين قبل له ان جاءت عائشة للنبي عم حين رأت ان قدميه تورمتا من القيام في الصلوة اتكلف هذا الى انفسه هذا
الفعل وتشق به نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر م عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضه روى مسلم عنه قبل ما روى
عن النبي عم خمسة وعشرون حديثا في الصحيح بلغة احاديث اثنان منها متفق عليها افلا سقي الله وعد البهيمة ان تقعد
وضعها التي ملكت الله اباها فانه شكوا الي انك تجيعه وتدئبه بتيان اداه به بهمي بعد الدال المهملة اذا اتعبه وتدكير الضمير الراجع
الى البهيمة باعتبار الحيوان قال الرجل من الانصار حين دخل حايطه يعني حديقه فاذا فيه جمل فلما رآه جرجر اي صوت وذرفت
عيناه اي جرى دمع عينيه فسيل اتاه النبي عم فمسح ظهره الى سنامه وافضل اذنه حتى سكن وفيه معجزة لرسول الله عم وان ربه
الحمامي الرواية عنه افلا تخرجون مع راعيتها ذابلة الضمير راجع الى الداعي اضافة باعتبار الطالبة فتصيبون من البانها
والبانها يعني تحدون بعضها ويشربون منه قاله لنفر من عكل او عرينة شك من المصنف تقدم بيانه ذاول اثار الخامسة
فصل قاتس رضه الحمامي الرواية عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة فقال عم اليس
الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة كذا ذكره مسلم وقال الخراج كان سؤال السائل عند
نزول قوله تع يسحبون في النار على وجوههم واقول هذا الاداء لا يناسب السؤال لان السحب وهو الجر لا يفهم منه المشي بالكلية
لان قوله تع الذين يحشرون على وجوههم الاية لان الحشر اذا كان على الوجه فهم منه ان المشي يكون كذلك ياستحيل حينئذ الحال كان السائل
قال كيف يمشي الكافر على وجهه ق انس رضه الحمامي الرواية عنه قال حدث اصحاب النبي عم عن سالك بن دخشم ظنا منهم
انه منافق ودد وان يدعو عليه النبي عم فقال اليس هو يشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله يعني سالك بن الدخشم هذا ضبط
من المصنف لصبر شهد ذكره في جامع الاصول سالك هذا هو ابن الدخشم بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم النون المعجمة
وبالنون وفي رواية الرضع بابدال النون ميما فانه يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا شهادة انه الضمير فيه للشان لا اله
الا الله وان رسول الله فيدخل النار او نظمه شك من الراوي يعني يحرقه النار اقول لا وجه ههنا لاشتباه واندفاعه اما
الاول وكان تعالى لم يرد بالشهادة في قوله عم لا شهد احد الا اخر ما يكون عن لسان محمل لا يصح معناه لان المنافق
في الدرك الاسفل من النار وكذا ان اريد به ما يكون عن قلب لان عصاة الموحدين يدخلونها على انه لا يتقوم هذا الكلام دفعا
لهم لان دعواهم لم يسمها الكلام بشهد عن قلب واما الثاني فبان يقال المراد بها ما يكون عن لسان وفي الدخول تطهيرا لكم
به على وجه الخلود لان حكمهم بنفاقه كان مستندا لما قبيل من انه الشهادتين ليس ليغير ان يحكم عليه من عمل بناء ظاهر
في النار زعما موهونا حال قلبه لانه ضفي لا يطلع على حاله الا الله ورسوله ف ابو ذر رضه الحمامي الرواية عنه اوليس قد جعل الله
لكم ما تصدقون ان تؤابا بمثل ثواب ما تصدقون الاستفهام فيه لتقرير ما بعد المنفي وما عطف عليه الواو محذوف قال اليس
لكم ثواب مثل ثواب لا غنياء وليس قد جعل الله لكم لم يسكل تسبيحة صدقة يعني لم يسكل تسبيحة احدا كما جعل صدقة وفاظ اللغة
في قوله وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة تدفع كل صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
وفي بضع احدكم يعني في جماعه اعالم بمثل وبضع احدكم اشارة الى انه اعاما يكون صدقة اذا نوى فيه عفاف نفسه او زوجته
او حصول ولد صالح وفيه جهة اخرى وهي الالتذاذ والشهوة وعلى هذا لا يكون صدقة صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا
شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها ان شهوة بضعه حرام كان عليه فيها وزر الاستفهام فيه للتقرير كذلك
اذا وضعها في الحلال كان له اجر قاله ان النبي عم هذا الحديث لناس من اصحابه ان لجاءه منهم قالوا يا رسول الله نبيت
اهل الدثور جمع دثر وهو المال الكثير بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم ولخن فقراء لا نقدر عليه م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه قال اتته رجل من اسلم
يقال له ماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر عم برجمه فرجم ف قال خطبنا فقال اوكلما انطلقنا غزاة نصب
على اهالي في سبيل الله خلف رجل في هيا لنا له نبيلا في صوت الجملة الاسمية حال كنبيب النبي وهو صوت عند المجاهدة
على اثر بشدة الماء ولم يخفه واسمها ضمير الشان يعني لكن لا زما على هذا الشان وهو لا اولج على بناء المجهول اي رجل

فعل ذلك اي الزنا الا نكلت به بتشديد الكاف اي لعذرته بسبب ذلك الفعل اعلم ان المصنف لم يذكر تتمة في هذا
الحديث لان المذكور بعدا وهنا كاف وفي الحديث المتقدم لام ف ابو هريرة رضه الحمامي الرواية عنه او كلكم تؤتى ان قاله
سائل سأله عن الصلوة وثوب واحد حال لحظ الحديث استحمار ومعناه اخبار عن الحال التي كان الساتر وغيره
عليها من جنس الثياب وفي ضمنه جواب للسائل الاستفهام فيه للانكار يعني ليس لكم لؤبان وكذا ليس لكلكم ثوبان فتجوز الصلوة
في ثوب واحد لان ستر العورة الذي واجب تحصيله فكيف حق عليكم جوازها فيه م عائشة رضه روى مسلم عنها قالت دخل
رسول الله علي بكة لاربع مضين من ذي الحجة وهو مغضبا فقلت من اغضبك يا رسول الله فقال اوما شعرت ان ابا
القاسم ابا بر ومواساة عم مان يحلقوا رؤسهم ويحلوا من احرامهم واحد بعد الما حصر فاقاموا بمكة ثلاثة ونزدد ون اذا للفاجاة
ونزددهم في حيرة ورتهم حلالا من احرامهم كان لقدوم حلالا النبي عم ولوائه استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت
هديه ولم يحل لو كنت علمت قبل احرامي ما علمته بعد من تردد الناس في تحللهم وانتظارهم تحللي باستحقاق الهدي عم
ما سقت ناقته يعني عدم تحللي كان لانه سقت الهدي حقيقة اي الهدي عكة او بعضهن جهاتها حل بفتح الهمزة وكسر الحاء
وتشديد اللام كاحلوا الكاف للقران ان للقران ان مقارنا بحلالهم اعلم لان هذا الحديث ليس حديثا واحدا بل هو كلمات
المصنف راويه بدء وحديث واحد انما فصله لكلمة في بيانا بان ما بعد رواية الشيخين واوله رواية مسلم فقط
فصل وجابر رضه الحمامي الرواية عنه قال كنت مع النبي عم في غزاة فاتى علي فقال ما شانك قلت اعن جملي
فتخلفت فنخسه فصار سريعا بحيث احتبسني خطامه لاسبح حدث رسول الله فقال هل تزوجت قلت نعم قال ايكرا ام ثيبا
قلت ثيبا تعالى هلا تزوجت جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن فقال
عم اما انك قادم اما بالتخفيف حرف تنبيه فاذا قدمت فالكيس الكيس يعني فباشر الكيس وهو العقل في الامر اراده هنا الجماع
لانه لطلب الولد كانه جعله مقابلا لكيرة للتاكيد قاله له ان الحدث الذي اوفيه استحباب سؤال الامام عن احوال اصحابه والارشاد لهم
الى مصالحهم ومنافعهم ف بيحموه بتشديد الحاء ثلاثيها وتلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن فقال
عم اما انك قادم اما بالتخفيف حرف تنبيه فاذا قدمت فالكيس الكيس يعني فباشر الكيس وهو العقل في الامر اراده هنا الجماع
لانه لطلب الولد كانه جعله مقابلا لكيرة للتاكيد قاله له ان الحدث الذي اوفيه استحباب سؤال الامام عن احوال اصحابه والارشاد لهم
الى مصالحهم ومنافعهم ف بيحموه بتشديد الحاء ثلاثيها وتلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن فقال
عم اما انك قادم اما بالتخفيف حرف تنبيه فاذا قدمت فالكيس الكيس يعني فباشر الكيس وهو العقل في الامر اراده هنا الجماع
اشعرت يا رسول الله انا اعتقت ولديه فقال عم اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك لان الاعتاق جبر والصدقة
اعطيتها اخوالك المحتاجين لصار صدقة وصلة ولانك لم تخبر ان افضل من خبر قاله لها لما اعتقت ولديه وهي صبية وتطلق
على الجارية والحدث جواز تبيع المراة بما لها بغير اذن زوجها قليلا كان او كثيرا وقال مالك لها الرشد تصدق بمالها دون الثلث
وفيه ان الصدقة على الاقارب افضل من الاعتاق وفيه تلويح على الاعتناء بالاقارب من جهة الام اكرما لها م ابو هريرة رضه روى مسلم
عنه قال رجع النبي عم من حدر سار ليلة فنزل فاخر بالاستراحة منام هو واصحابه حتى حز بتهم الشمس فلما استيقظ قال اصحابه
فرطنا فقال عم اما انه الصبر لمن لبسه والنوم تفريط اي بتقصير في فوت الصلوة ولا انه لا تفريط الا حيث يرسل انما التفريط
على من لم يصل الصلوة حتى يجي وقت الصلوة الاخرى اي على من يدرك الصلوة عامدا فلا تفريط في نسيانها المارون ابو هريرة انه
عم قال من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها ثم ان فعل ذلك ان نام عن الصلوة فليصلها حين ينتبه لها اي للملك
الصلوة وكذا ان نسيها فليصلها اذا ذكرها فاذا كان الغد اي اذا جاء غد ذلك اليوم الذي نام فيه عن الصلوة فليصلها اي فلا الصلوة
التي نام عنها سقط وقتها اي وقتها الصحيح دون الفاسد والغد ليلا ينوم الراحة الوقتية لغير عذر وقتها قاله عذاله ليلة التعريس
وهو نزول المسافر اخر الليل استراحة بعد السير ليصلي الصبح بغلس صلوته للجاهد باذان واقامة فصار لها ف ابن عباس رضه الحمامي
الرواية عنه قال سئل النبي عم بعد بين فقال اما انها اي ان صاحبي العذيرين يعذبان وما يعذبان في كبير اي في امر كان يكبر عليها
بعد قال القاضي لعل عذي الكبير ما يتحفظ الناس لزم فعلوه ما لا جتزال عليه وليس معناه لزم ذلك لاذ كبير بل كبير في نفسه اما احدهما
فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستنزه من بوله يعني كان يكشف عورته لاجل بوله ورد هذا الوجه بان ملخود كذا البول سبيله
لان كشف العورة عند قضاء البول سواء تم بوله او لم يكن وبان كلمة من لابتداء الغاية وهي يقتضي لزم يكون ابتداء التنزه من البول وكان له
مدخل والتنزه قبل معناه لا يتوقى عن بوله وكان ينتضح على بدنه وثيابه وبدون الاستنزه وكان من حذر من الذنب سهل
على الناس فعله ولكنه كبيرة في نفس الامر م ابو سعيد رضه اما اني لم استحلفكم تهمة اي اتهاما بالكذب ولا سوء ظن وهو بضم التاء

بقراءة القرآن مثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح
وطعمها مر اشار النبي صلعم في ضرب هذا المثل الى معان منها انه ضرب بما يخرجه الشجر للمشابهة التي بينه وبين الاعمال فانها من
ثمرات النفوس ومنها انه مثل المؤمن بما يخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما ينبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن
وارتفاع عمله والحطاط شان المنافق واحباط عمله ومنها ان الاشجار المثمرة لا يخلو عن من يغرسها ويسقيها ويربيها
كذا المؤمن يقيض الله له من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء ق جابر رضه مثل المؤمن
مثل السنبلة قال صاحب التصحيح هذا الحديث الذي هو مما اتفقا عليه لكن روى مسلم عن غير جابر وكذا البخاري حتى انه لم يرو
لا عن جابر كما ذكر الشيخ تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة بفتح الهمزة وراء مهملة ساكنة
ثم زاء هذا هو المشهور وذكر الجوهري وصاحب الغريب بفتح الراء وهو شجر يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام وبلاد الارمن
وقيل هو شجر الصنوبر لا تزال قائمة حتى تنقعر يعني ان المؤمن كثير الآلام في بدنه وماله غالبا فيكفر عن سيئاته والكافر
ليس كذلك فيأتي بسيئاته كاملة يوم القيمة م النعمان بن بشير رضه روى مسلم عنه مثل المؤمنين في توادهم بتشديد الدال
مصدر توادد اي تحاب وقع في بعض النسخ بدعوتهم فيكون بدلا من المؤمنين بدل الاشتمال وتراحمهم اي تعاطفهم كمثل الجسد الواحد
اذا اشتكى اي مرض بعضه تداعى من الدعوة سائره اي باقي الجسد اسم فاعل من سار اذا بقي وهذا مما يغلط فيه الخاص فيستعمله
موضع الجميع بالسهر بفتح الهاء ترك النوم والحمى اعلم ان لفظ الحديث خبر لكن معناه امر يعني كما ان الرجل اذا تالم بعض جسده
يسرى ذلك الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون ليكونوا كنفس واحدة اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك المصيبة جميع
المؤمنين وليقصدوا ازالتها م ابن عمر رضه روى مسلم عنه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة اي المترددة بين الغنمين
اي القطيعتين من الغنم تعير الى هذه اي تذهب تلك الشاة الى هذه القطيعة مرة والى هذه مرة اي الى القطيعة الاخرى
مرة اخرى ولا تستقر في احديهما لانها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم
انا منكم ق جابر رضه تعالى الرواية عنه مثلي ومثل الانبياء كرجل اي كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع
لبنة فانه يكون خاليا عنها وجعل الناس يدخلونها يعني شرعوا بدخولها ويتعجبون اي من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة
جواب لو محذوف اي لكانت كاملة وزاد مسلم فانا موضع اللبنة الموضوع بدل المعنى فانا اللبنة او المغلق سعد يعني
موضعي موضع اللبنة جئت ختمت الانبياء م جابر رضه روى مسلم عنه مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب
جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها وحكاه القاضي بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع من الجراد والفراش جمع فراشة بفتح
الفاء وهي دويبة تطير وتقع في النار يقعن فيها وهو يذبهن عنها اي يدفع عن النار والوقوع فيها وانا آخذ بحجزكم بضم الحاء
وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار وحجزة السراويل موضع التكة عن النار اي ادفع عن نار جهنم وانتم تفلتون بتشديد
اللام اي يخلصون من يدي ويطلبون الوقوع في النار بتركهما ما امرته وارتكاب ما نهيته فصل ق ابو سعيد رضه
تعالى الرواية عنه اياكم والجلوس في الطرقات يعني احذروا عن الجلوس في الطريق انما حذر صلعم عنه على وجه الكراهة
لان الحقوق كانت متعلقة بالجلوس فيه وخاف صلعم لئن يفوت بعضها على العاقل فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
بد نتحدث فيها ما نافية البد بتشديد الدال يعني الفرقة اي نحن نحتاج الى الجلوس في الطرق ولا نتفرق منه فكيف
نفعل فقال رسول الله صلعم فاذا ابيتم المجلس بفتح اللام مصدر ميمي اي اذا امتنعتم عن الافعال الا عن الجلوس في الطريق
يعني اذا دعت حاجة كمصالح الجيران وغيرها فاعطوا الطريق حقه واقعدوا فيه بقدر الحاجة قالوا وما حق الطريق
يا رسول الله قال غض البصر يعني كفه عن النظر الى المحرم وكف الاذى اي الامتناع عما يؤذي المار ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ق عقبة بن عامر رضه تعالى الرواية عنه اياكم والدخول على النساء اراد بالدخول الخلوة
معهن فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت الحمو بسكون الميم قريب الزوج يعني اخبرني عن دخول الحمو عليهن انه
جائز ام لا فقال الحمو الموت يعني خلوة المراة مع حموها قد تؤدي الى زنا بها على وجه الاحصان فتؤدي الى الموت بالرجم
او معناه انها تؤدي الى هلاك الدين وهلاكه كهلاك البدن او معناه الحمو مثل الموت فليحذر عنه كما يحذر من الموت

قيل المراد من الحمو هنا اقارب الزوج وابنه لانهما من المحارم لا يمنعان عن دخولها على المراة وقال الامام بل الذي الحمو يستعمل
عند الناس اليوم في اقارب الزوج وهو محرم من المراة فلا يمنع من الدخول عليها مثل الموت خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه
اياكم والظن اراد به سوء الظن كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم قال النووي المراد به ما يستقر عليه صاحبه دون ما يخطر في قلبه
فان الظن اقام المظهر مقام المضمر فانه للتاكيد لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع حثا على الاجتناب اكذب الحديث
اي حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان ق ابو هريرة رضه اياكم والوصال خ اياكم والوصال رقم في الاول علامة ق
لانه كان متفقا عليه ورقم الثاني بعلامة خ اشارة الى انه كان مكررا في البخاري يعني احذروا عن صوم الوصال وعدم الكلام عليه
والباب الثاني في حديث الكم لسم مثلي ح انس رضه روى البخاري عنه اياكم ودعوة المظلوم انما حذر عنها لان للمظلوم تاثرا قويا
في نفس المظلوم فيكون اشد تضرعا واعون للاستجابة دعاية وان كان كافرا فان قلت يفهم منه ان دعاء الكافر معتبر وقد قال تعالى
وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلنا الاية في حق دعائهم للنجاة من النار في الاخرة فلا يفهم منه عدم اعتباره في الدنيا م
ابو قتادة رضه روى مسلم عنه اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق من باب التفعيل اي يروج البيع ثم يمحق بفتح حرف
المضارعة اي يذهب بركته م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال خرج رسول الله صلعم وكان مشتغلا من الجوع فلقي ابا بكر وعمر رضه فقال
ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال صلعم والذي نفسي بيده لاخرجني ما اخرجكما فذهبوا الى بيت رجل من الانصار
فاذا ليس هو في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الا
نصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر
ورطب فقال كلوا من هذه ثم اخذ المدية في يده سكين ليذبح لهم ذبيحة فقال صلعم اياك والحلوب يعني لا تذبح الشاة الحلوب فذبح
لهم شاة فاكلوا منها ومن العذق فشربوا من الماء فلما شبعوا ورووا قال صلعم لصاحبيه والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم
يوم القيمة قال القاضي المراد به السؤال عن القيام بحق الشكر والتقريع وقال النووي هذا سؤال تعداد النعم والامتنان لا سؤال تقريع
وقال الطيبي يدل على القول الاول ما جاء في حديث اخر انه صلعم لما قال هذا القول اخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر منه البسر
قال لابي الهيثم بالثاء المثلثة قبلها ياء مثناة تحت بن التيهان بفتح التاء المثناة فوق وتشديد المثناة تحت مع كسرها فصل
ق البراء بن عازب رضه تعالى الرواية عنه انا النبي لا كذب يعني انا النبي حقا لا كذب فيه فلا افر من الكفار انا ابن عبد المطلب
نسب صلعم نفسه الى جده دون ابيه لشهرته به حتى يقول كثير من الناس للنبي صلعم يا ابن عبد المطلب فان قيل كيف افتخر النبي صلعم
بشركه وكان ينهى الناس عن الافتخار باباءهم قلنا المنهي عنه ما كان غير الجهاد وقد رخص صلعم فيه الافتخار فيهم وقيل ان عبد المطلب
ذكاه راى رؤيا بشرتها بظهور النبي صلعم وكان تلك الرؤيا مشهورة عندهم فاراد صلعم بذلك القول تذكيرهم بانه صلعم لابد من ظهوره
على الاعداء اللهم نزل نصرك قاله يوم حنين لما انهزم اصحابه قيل كانوا في ذلك اليوم اثني عشر الفا فولوا الا حادي رسول الله
صلعم وكان راكبا على بغلة بيضاء فطفق يركض بغلته جهة الكفار وقال لما نزل اصحابه من قال الرجز ليس بشعر لوقوعه في كلام
النبي صلعم واجيب عنه بان الشعر ما يقصد اليه قافيته وهذا وقع من النبي صلعم اتفاقا فلا يكون شعرا وان كان موزونا وقد غفل
عنه بعض العلماء فقرا وانا النبي لا كذب بفتح الباء لعقد الروي وانما الرواية باسكان الباء م انس رضه روى مسلم عنه انا اول
شفيع في الجنة اي شفيع لعصاة امتي في دخول الجنة او معناه اول شفيع في الجنة لرفع الدرجات لم يصدق نبي من الانبياء
ما صدقت الفعلان كلاهما على بناء المجهول وما مصدرية اي مثل تصديقي وهذا كناية عن كونه صلعم اكثر امة منهم وان من الانبياء
نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد ق ابو هريرة رضه تعالى الرواية عنه انا اولى الناس اي اقربهم بابن مريم صلعم سائلا
قال ما سبب الاولوية فاجاب صلعم بقوله الانبياء اولاد علات اي اخوة لاب شبهه صلعم ما هو المقصود من بعثة جملة الانبياء
وهو ارشاد الخلق بالاب وشبه شرايعهم المتفاوتة في الصورة المتقاربة في الغرض بالامهات وليس بيني وبينه نبي ظاهر بهذا
قول من قال الحواريون كانوا انبياء بعد عيسى عم ق ابو هريرة رضه تعالى الرواية عنه قال كان رسول الله صلعم اذا يؤتى
بالميت يسال الذي تركه لدينه وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
فمن توفي على بناء المجهول اي مات فترك دينا فعلي قضاؤه وفيه اشعار على انه صلعم لصاحبيه في عدم تجويز الكفالة عن الميت

المفلس وعكس للصواب من قبله بان هذا الالتزام من النبي عم كان تبرعا وهو لا يقتضي قيام الدين واما الكفالة فيقتضيه والذمة حرية
بالموت فان ترك مالا انتقل الدين اليه والا يسقط والكفالة بالدين الساقط لا تحور وبن ترك مالا فلورثته لعل ترك عم الصلوة
على المديون كان لتحريض المديون الحي على قضاء دينه والزجر على مثله فبقي قضاء عم ذلك كان عما يعود نفعه لصالح المسلمين فعمل
كان من خالص ماله م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه انا سيد ولد ادم يوم القيمة فيه بوجوه انه عم سيد ولد ادم الصالح سيد ولد
ظهر فيه لكل احد بلا معاند كما قال الله يوم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار حتى ان الملك كان له في كل حال قال النووي لم يقل عم هذا لانه
مختص الحال فيغتر به مسلم ولا لمخر يعني لا افتخر به لانه ما كان ملكي لكن كان بمزيد فضل الله علي واما اذكره عم فانما لامتثال
قوله تع واما بنعمة ربك فحدث واما لانه محاسب تبليغه الى امته كي يعتقدوه ويتبعوه اعلم ان الادميين افضل من الملائكة
خواصهم من خواصهم وعوامهم من عوامهم عند اهل السنة فاذا كان عم افضل من الادميين يكون افضل من اخلاق كلهم واما قولهم
في الحديث الاخر لا تفضلوني بين الانبياء فمحمول على النهي عن تفصيل يودي الى تنقيص المفضول والى الخصومة كما وقعت
بين مسلم ويهودي او عن تفصيل في نفس النبوة فانها متساوية بينهم او على انه عم قاله قبل ان تعرف انه سيد ولد ادم او قاله
تواضعا والاولى ان يشتق عنه العبد يعني انا اقل من يحيا فيه الدوح يوم القيمة واول من يخرج واول من يشفع بتشديد الفاء المفتوحة
الشفاعة واعاد كن بعد قوله اول شافع لانه قد يشفع اثنان فيشفع اثنان قبل الاول ح جابر رضه روى البخاري عنه انا سيد
على هو لاء يوم القيمة يعني قتلى احد مع قتلى غيرهم يعني انا شهيد عليهم بانهم سعوا في سبيل الله حق السعي وبانهم مستحقون بكمال
الاجر لانهم بصبروا عنيجدة الرساق جابر رضه اسعاعلى الرواية عنه انا فرطكم على الحوض بفتح بيانه في الباب الثاني في فرط
الى فرط لكم م ابو موسى رضه روى مسلم عنه انا محمد بن كثير الحمد لان اهل السماء والارض يحمدونه واحمد اعظم حمد من غيره لانه
حمد الله بمحامد لم يحمد بها غيره والمقفى بتشديد الفاء وكسرها لانه اتى عقيب الانبياء وهو فعلان وهي القوة لانه كثير الاستقفار
والبرحي الى العدا ولان القوة في امته صارت اشهل الاشياء لنبيهم به عبد العجل كانت بقتل النفس ولان قوته امته كانت
البلغ من غيرهم حتى يكون الثاني منهم كمن لاذنب له لا يؤاخذ به في الدنيا ولا في الاخرة وغيرهم يؤاخذ به الدنيا لا في الاخرة وفي
الدرجة لان كان سبب الدرجة وهو الرضوء بقوله ع لو لاك لما خلقت الافلاك ع اطراف اي سعود اي في كتاب مجمع فيه
طرق الحديث واختلاف رواياتها وبحي الدرجة وبحي اللحم اي الحرب لانه بعث بالقتال وما تذكر وبحي النوبة ان قلت
المبعوث بالقتال كيف يكون رحمة قلت كان امر الانبياء مهلكون في الدنيا اذا لم يؤمنوا بهم بعد المعجزات وتنبيا عم بعثه
بالسيف لمن تذعوا به حتى الكفر ولا ستاصلوا وفي كونه عم بني الحرب رحمة فان قلت لم خصص هذا الاسم بالذكر دون
ذي عم الكثير من ذلك حتى قيل للنبي عم القاسم لما كان هذا الاسم كان سوء فه عند الامم السالفة ومكتوبا اولان الموحي اليه
في ذلك الوقت كان هذا الاسم م سهل بن سعد رضه روى مسلم عنه انا وكافل اليتيم اي القيام بصالحه سواء كان من مال اليتيم
او من مال نفسه او من مال غيره والاول كان اليتيم في بيته او اقاربه واشار النبي عم بالسبابة والوسطى مد اي لفظ الراوي
معنى الحديث لن كافل اليتيم يكون في الجنة مع حضرة النبي عم الله درجة بليغ درجة وما روى انه فرع بين اصبعيه عند ذكر
الحديث محمول ان يكون الخ ذلك فصل في عائشة رضه اسعاعلى الرواية عنها قالت كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق
والحراب وسالت النبي عم لترى بنظرتي قلت نعم فاقامني وراءه وخدي على خده وانا اسمع لعبهم كما تلعبون
يا بني ارفدة صلة كتبه للحبشة والارفدة بفتح الفاء وكسرها اسم ايهم الاقدم قاله ح يوم عيد للسودان وهو ظاهر بدني الحبشة
يرقصون وكانوا يلعبون بالدرق جمع درقة وهي الجحفة والحراب بكسر الحاء المهملة جمع حربة وفي الحديث رخصة في النظر الى
اللعب اذا لم يكن فيه لهو كالرقص والمزمار وغيرهما وفي اسعاعلى الرواية عنه م تعلى اصحاب الدرق فقال حذ يا بني ارفدتي يعلم اليهود
والنصارى لتري في ديننا فسحة اسند له لهذا مع ان سنه اذ ذاك لم يكن فيه لهو في وقت العيد والخفاء وعند اصحابنا ان
ضوان ورقة بان الاصل كان لعبا بآلة الحراب والسماع ليس في معناه ح عائشة رضه اسعاعلى الرواية عنها قالت لما قالوا
اذ رايت دار بجر فلم ذات نخل من لا يثرب جهذا ان للهجرة الى المدينة فقال عم على سبيل التفاؤل
يعني كان على سنيك ولا تعجل فاذا رجوان يؤذن لي فاله لا يرتد قبل الهجرة وسفينة بنت بضم الحا المهملة والباء المشددة

بقوله ع ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله خ معن بن يزيد رض روى البخارى عنه قبل سار واه خمسة الا مسلما
ولم يخرج له فى الصحيح سوله قال كان ابى اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجيئته فاخذتها فقال والله ما اياك
اياك نحاصمه الى رسول الله عم فقال لك ما نويت يا يزيد لك ما اخذت يا معن بكسون العين تلك الصدقة
ان كانت تافلا فلا شبهة فى جواز اخذنا وان كانت فرضا فبعض حملا الحديث على انه كان مخصوصا به وعمل ابو حنيفة وجماعة
بهذا الحديث وقالا اذا دفع الزكوة وكيل الاب الى الابن او وكيل الابن الى الاب جاز وكذا اذا دفعها بنفسه الى ابنه او
ابنه الى ابيه فى الظاهر من غير معرفة ع عائشة رض روى البخارى عنها قالت قلت للنبى عم ترى الجهاد افضل الاعمال افلا
نجاهد فقال عم لكن افضل الجهاد يعنى افضل الجهاد فى حق النساء حج مبرور اى مقبول ق ابو هريرة رض العمل على الروايتين
للعبد المملوك المصلح اجران اجر لاداء حق الله تعالى واجر لخدمة مولاه باستقامة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه للمملوك طعامه
وكسوته يعنى طعام المملوك ان تقدر ما يندفع ضرورة واحد على سيده ولا يكلف على بناء المجهول اى المملوك من العمل الا ما
يطيق وهذا النفى بمعنى النهى المراد حمايطعمه المملوك الى تقدر على عمله فاعتاقه حتى لو كلفه المولى ما يطيقه عوضا او بغير من
اولم يعوض يجب عليه نهيا عند بعضهم قوله عم فى رواية اخرى فان كلفه عالما فقد اعانه على ظلم نفسه كذا فى شرح السنة
ق حبيب بن مطعم رض اسمعه على الرواية عنه فى خمسة اسنة انا محمد واحمد انا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى يشتد بدليل انا
سون الكفر التى كانت قبل بعثته وانا العاقب الذى ليس بعده نبى يشتد بدليل انا اى على اثرى يعنى يحشرون
بعدى ويقبل المراد به بحيبه قريب فيام الساعة وانا العاقب ان الاتى عقيب الانبياء، فصل خ ابو هريرة رض
روى البخارى عنه لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة تقدم مرارا فى الباب الخ فى
وحدثنا لها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لم يتكلم فى المهد الا ثلثة عيسى وذكر
وسوسا نطق به القران فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى الكتاب الاية وصاحب
جريج وبلينا صبى يرضع فصمها سيأتى فى الباب التاسع فى حديث كان جريج رجلا عابدا الحديث لم يتكلم الصبيين فى مهد
النقصه لحتمل ان يكون بلا تعقل كما خلق الله التكلم فى الجمادات وان يكون منى معونة بان خلق الله فيها الادراك واستكلم
عيسى عم فلا شك انه كان بادراك كاملا فى البالغ فان قلت كيف صح الحصر وقد قيل شاهد يوسف عم فى قول نبوة كائن
شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية كان فى المهد وقد جاء قصة اصحاب الاخدود ان صبيا رض
قال لامه حين استقعت من النار اصبرى فانك على الحق قلنا الذكورون فى الحديث هم الذين ورد انهم تكلموا فى المهد ولم
يختلف فيهم واختلف فيمن عداهم فقيل انهم كانوا كبارا بمعنى احد الكلام او نقول اخبر النبى عم بما كان فى علم الله او حى اليه
فى تلك الحالة خ بعد ذلك اعلم الله عما شاء من ذلك فاخبر به وفيه دليل على وجود الكرامات كما سوف يدل عليه اهل الحق ق
ابو هريرة رض اسمعه على الرواية عنه لم يكذب ابراهيم النبى قط الا ثلث كذبات ثنتين منهن فى ذات الله قوله فى ذات الله
اى فى طلب رضاه اعم من ان تكون لدفع الفساد من ساس وفيها رضا الله ايضا لكن لما كان له نفع طبيعى فيها
خصص الثنتين بذات الله وهنا قوله انى سقيم بالرفع خبر مبتدا محذوف اى احد ذلك الكذبات منها قوله ازسقيم ساروى
لبراهيم قال له ابوه لو خرجت معنا الى عيدنا لاعجبك دين فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق الى نفسه
وقال انى سقيم تاويلا ان قلبى سقيم بكفركم او مراده الاستقبال وقوله بل فعله كبيرهم هذا بيان ما روى انه لم يعد
ما الى نفسه وذهبوا رصوه وكسروا اصنامهم وعلق الفاس على كبيرهم فلما رجعوا وراوا احوالهم قالوا انت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم وتاويله انه اسند الفعل الى سببه اذ كبيرهم كان حاملا له على ذلك وقيل اراد بكبيرهم
نفسه اى منكرهم وعلى هذا يكون الاسناد حقيقيا و واحد فى شان ساره قصته ما ذكره النبى عم والحديث بعد هذا القول
فانه قدم ارض جبارة ومعه ساره وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتى يغلبنى عليك فان سالك فاخبريه انك اختى فانك اختى فى الاسلام فانى لا اعلم فى الارض مسلما غيرى وغيرك فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار
فقال له لقد قدم ارضك امراة لا ينبغى ان تكون الا لك فارسل اليها فاتى بها قام ابراهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه

لم تمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعى الله ان يطلق يدى ولا اضرك فدعاه فقبضت
يده اشد من القبضة الاولى فقال ادعى الله ان يطلق يدى فلك الله ان لا اضرك ففعلت واطلقت يده ودعا
الذى جاء بها فقال انما اتيتنى بشيطان ولم تاتنى بانسان فاخرجها من ارضى واعطها هاجر فاتته فاخبرها فقال المازرى الكذب
على الانبياء فيما طريقه البلاغ من الله تع جائز واما غيره ففى امكان وقوعه قولان للسلف والخلف قال القاضى عياض
الصحيح ان الكذب لا يقع فيها مطلقا اما الكذبات المذكورة فى الحديث فانما هى بالنسبة الى فهم السامع لكونها صورة الكذب
واما فى نفس الامر فليس كذبا قال الشيخ السارح يحتمل ان يراد به جميعه الكذب لان الاستثناء من النفى اثبات
يحتاج الى العذر بان الكذب للاصلاح جايز فى ذلك بل قد يجب دفع ظلم الظالمين واقول كيف يحتمل ذلك ومع كلام ابرهيم ع
قرينة حالية او مقالية دالة على انه يجوز فيه وهم يرد ظاهره الا ترى ان من جملة الكذبات بانه قول عم لسارة انك اختى
فى الاسلام فقول فى الاسلام قرينة على انه لم يرد به الاخت فى النسب وقوله بل فعله كبيرهم فان استحال صدور
الفعل من الجماد قرينة على انه ما قال ويجوز فيه فلا يكون كذبا ق ابن عباس رض اسمعه على الرواية لم يكن لهم ولد سيد
حى ولو كان لهم يعنى لاهل مكة حبوب كالحنطة والشعير ونحوهما لدعا لهم فيه اى بزيادته يعنى لاهل مكة حين
دعا لهم ابرهيم عم بقوله ع بارك لهم فى مكاييلهم وصاعهم بقوله فاز قهم الثمرات لعلهم يشكرون ق ابو هريرة رض اسمعه على الرواية عنه
لن يدخل احدا منكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركنى الله برحمة منه وفضل لا يدخل انا بعمل يعنى العمل الصالح غير موجب لدخول
الجنة بل انما يحصل به الاستعداد لان يتفضل الله عليه قال الله تع لنبيه محمد ص قريب من المحسنين لان يتقرب الله منه ان
يسترنى ساحوذ من عمل السيف بفضل ورحمة منه يعنى لاجل يسترنى بفضله لاجل دخول الجنة وحور ان يرضى
بتجد معنى يكون بمقال امكننى من ضرب زيد انا اجعله قادرا على وهذا الاستثناء منقطع فصل م انس رض روى
مسلم عنه لما صور الله ادم يعنى طينته فى الجنة تركه ما شاء ما شاء الله يعنى المدة التى يتركه فى الجنة ليتفرج اليها بين يطيف بها اى يجاريه
وينظر اليه فلما راه اجوف عرف انه خلق اى مخلوق لا يتمالك ان يبقى لا يتماسك فيما يسد جوفه وحصل له انواع الشهوات
الداعية الى المعاوات فمكان الامر كما عرفه فاى قلت كيف يكون تصوير ادم فى الجنة وقد جاء فى الخبر ان طينته كانت ملقاة
بين مكة والطايف بوادى نعمان وايضا قولنا ربنا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وامر بسيئ فلما يحتمل ان يكون طينته
بعد ما صورت وتركت اطوارا واستعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة وصورت فيها وكون المراد بالسكون فى
الجنة الاستقرار فيها ق جابر رض اسمعه على الرواية عنه لما كذبنى قريش يعنى فى اسرائه الى بيت المقدس قمت فى الحجر اى فى
حطيم الكعبة مجلى الله بالجيم وتشديد اللام ان كشف لى بيت المقدس مطففت اى شرعت اخبرهم عن اياته اى علاماته التى يسالونه واذا انظر اليه اقوا وفيه للحال فصل ق فاطمة بنت قيس رض اسمعه على الرواية عنها اما ابو جهم
بفتح الجيم وسكون الهاء فلا يضع عصاه عن عاتقه يعنى يضرب زوجته كثيرا وقيل هو كناية عن كثرة مسافرته لكن الوجه
الاول اولى لما جاء فى بعض الروايات اما ابو جهم فرجل ضراب النساء قال النووى فيه دليل على جواز ذكر الغايب
بما فيه من العيوب عند المشاورة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل يكون من النصيحة واما معاوية فصعلوك بضم الصاد
المهملة اى فقير لا مال له هذا تفسير لما قبله الخ فى اسامه فيه دليل على جواز نكاح غير الاكفاء اذا رضيت به الزوجة والولى
لان فاطمة كانت قرشية واسامه مولى قاله لها لما طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البته ان طلقا بائنا فحطها ابو جهم
او طلبان نكحها ومعاوية بن ابى سفيان ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اسمعا الاسلام فاقبل بضم الهمزة من
الاقبال وهو توجيه الشئ المتنوع مفعوله محذوف اراد وجهاد لك واما المال فلست منه فى شئ قاله للغيض بن شعبة حين سلم
يعنى اراد ان يسلم وقد كان متمولا واحدا فاخبر ذلك واخذ ماله فجاء النبى عم لان يسلم وجاء بمال المختوم مكذا وجهاد الشراح
لكن ما قاله الراوى بيان منى لمراد المغيض متمول واحدا واخذ ماله ثم جاء، فاسلم فلما طعن بعض الكفار على سلامه لغدره السابق
قال عم الحديث فشعر بان فاضل من القبول هو موقع الهمزة والباء، وهكذا وجدته فى النسخ المصححة وعلى المكاسب لقول المصنف
حين اسلم الخ هذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى افراد البخارى وانت تدرى الشيخ رحمه بعلامة ق عبد الله بن سلام

العمالي الرواية عنه قال بينما انا نايم اذا اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي فانطلقت معه فاذا انا بعواد وسوء بتشديد الواو جمع جادة وهي الطريق الواضح عن سماني فاخذت ان شوعت ان ادخل فيها فقال له لا تاخذ فيها فانها ظرف اصحاب الشمال واذا اجواد عن يميني فقال له خذ بهذا فابيت حتى صعدا فقال اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد خرت على اثري فعلت ذلك مرارا فانطلق بي حتى اتى جبلا وعرا واسه في السماء، واسفله في الارض فاعلاه صلقة فقال له اصعد فوق هذا فعلت كيف اصعد هذا واسه في السماء، فاخذ بيد رجل له وهو بالدال المهملة وبالجيم بعني س فاذا انا بتعلق بالكلية ثم ضرب العود فخر ويقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت فاتيت النبي عم فقصصتها عليه فقال عم اما الطرق التي ذاهبة من يسار كل فهي طرق اصحاب الشمال واما الطرق التي ذات من يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا حتى تموت جعل الله عم تمسكه العروة ذروة رواه كتمسكه بالبنطة ق تعلق بن اميمة رضه اخرجه العمالي الرواية عنه اما الطيب الذي يكل للمتفسل ثلاث مرات واما الخبيثة فاتت بها امرأة سوء في عرسك ما تصنع به تحمل ارمن الطواف والسعي والحلق واجتناب النساء والطيب واللباس وعند البعض على عمومه لان العمرة لا وقوف فيها قاله الرجل حباه بالجيم المفتوحة وسكون الباء الموحدة وبالراء المهملة موضع بين سرف وقديد سمي بذلك لما فيه من الحظاظ قد يكسر فيها العين ويشدد الدال كذا في المغرب فاهل بالعمرة ومنه متمتع الحديث والمراد ان يحرم بعمرة في اشهر الحج ثم يحج من عامه ذلك وعليه جمهور العلماء خلافا لابي حنيفة فقال انما هي العمرة وانا كاره لان اختلف في ذلك المحرم اذا لبس وتطيب ناسيا او جاهلا هل عليه فدية ام لا ذهب الشافعي الى وجوبها متمسكا بالحديث لان النبي عم لم يامر بالفدية ولو كانت واجبة لامر بها اذ الرجل كان جاهلا فرتب الجهل بالاسلام وقال غيره عليه الفدية لعموم الاحاديث الواردة في وجوبها للمجازاة ويمكن ان يعتذر للظاهرية فيقول انما تصنع في جهل انه كان عالما بالاعمال الحج فيحمل على انه كان عالما بوجوب الفدية في جنايته الحج ولم يكن عالما بان احرام العمرة كاحرام الحج فلما امر عم بان يصنع في عمرته كما يصنع في الحج علم وجوب الفدية عليه ضمنا ق حبيش بن مطعم رضه اعده العمالي الرواية عنه اما انا فاقبض على راسي ثلث الف بضم الكاف وتشديد اللام جمع كف والمراد به الحفنة وقال البخاري ثلثا وامتار الى اليوم بيديه كلتيهما قال حبيش عمارة اي تماري عائشة الغسل اي وعند بعض القوم امتا انا فافي افيض راسي بلدا وكذا وفيه دلالة على استحباب عدم ارسال الماء ق عائشة رضه العمالي الرواية عنها قالت لما وصف النبي عم السحر الذي سحر به وكان وبيد ذي ادوان بان تحتها كروس الشياطين قلت له افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله اشفي من ضرر ذلك السحر فكرهت ان اثير على الناس شرا اعني خشيت ان يتعلموا من اجزاء سنا فاذكرته ثم ذكر البئر على ما وجدته فلم احرره ق عبد الله بن سلام العمالي الرواية عنه اما اوائل اشراط الساعة فنار تحشر الناس اي تجمعهم من المشرق الى المغرب والظاهر انه عم اراد بها نار الفتن والحروب وقد وقعت كفتنة التتر حيث سارت من المشرق الى المغرب اعلم كون النار اول الايات مشكل لان بعثة نبينا عم من الاشراط والنار لم تتقدمه وقد قال عم وحدثنا حذاقة اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها لعل التوفيق ان يقال لبعض علامات الساعة علامة لغيرها وبعضها علامة لغيرها فنوما وبعضها علامة لوقوعها ومنى العسم الاول بعثة نبينا عم ومنى الخاتق النار والدخان والرجال وضروبها ياجوج وماجوج ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها وضروب الدابة والدخ هي اولا لانه مبتدا، ذلك العسم واما اول طعام ياكل اهل الجنة فزيادة كبد حوت اي زايدته ومنى القطعة المفرزة المنعلقة بطرفه واذا اسبوعها الرجل بها المراة تدرج الولد اذا خرجت الى جانبه وجعل مشيها بها به واذا اسبوع بها المراة بها الرجل يزيت اجابه بها الى ما الاحكام المذكورة حين سال عنها نبي اسلامه م ابو سعيد رضه روى عنه اما اهل النار الذين هم اهلها انهم يحتضون بها بالخاء وضها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون اي حيوة ينتفعون بها ولكن ناس ان المسلمين اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم اماتة ان اماتهم الله حذف الفاعل للعلم به وفي بعض النسخ فاماتهم بتائين اي اماتتهم النار كذا قاله النووي بمعناه لئلا الذ نبس من الموحدين يبتهم حتى يعذبهم بعذابهم الذي اراده الله على قدر ذنوبهم ثم يكونون محبوسة والنار منى عند اصاس قال القاضي جوزان يريد بها اساتهم لئلا تغتر منهم احساسهم بالالام او ان يكون الامر هنا ساقدر مناه اساته منى اذا كانوا احيا اذن

بالشقاء فجئن بهم يعني حملوا كما يحمل الامتعة ضبائر ضبائر نصب على الحال كذا وقعت في الروايات واحدتها ضبارة بكسر الضاد المعجمة وفتحها والكسر افصح ومعنى الجماعة فبثوا بفتح الباء اي جعلوا متفرقين على انهار الجنة قيل يا اهل الجنة اقيضوا عليهم من انهارها فيفيضون فينبتون نبات الحبة بكسر الحاء بزور نبات البحر اي مما يلبس بفتح الباء تكون في سيل السيل وهو ما حمله السيل من طين قبل اذا التقعت فيه حبة جاءت وبهم وليله شبيه بهم سرعة عودا بدا لهم بسرعة نباتها وفي حديث اخر كانت على شاطئ نهر سموا مولاء عتقاء الجنة ق يزيد الرقاشي رضه روى عنه اما بعد اي بعد حمد الله الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي اراد به ملك الموت فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اي وغايتهما اهل بيتي وهم من حرم عليه الصدقة من اقربائه وقيل نساؤه سماهما ثقلين اعظاما لقدرهما لانه تعالى لكل نفيس خطير فقال اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ذكره ثلث مرات لزيادة التاكيد وهم من حرم عليه الصدقة بعد كال علي وعقيل وجعفر وعباس وعلي بن ابي طالب وبنيهم وقيل نساؤه من اهل الا التي تكون ثاميه وذوجا باخرى نساؤه من اهل بيته والمعروف في غير مسلم الرواية الاولى وفي رواية لمسلم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقيل السبب الموصل الى رضاه من اتبعه كان الله وسي تركه كان على ضلال ق المغيرة بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه العمالي الرواية عنهما اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين والرأي ان نردهم اليهم فمن احب منكم ان يفادي سبيه فليفاد فاله اي بتشديد الباء اي رد ما وجد بيد تطيب قلبه فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه ان يكون له نصيب عوض ما رده حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فعلنا اي نعطيناه فيما وجد من اموال الكفار من غير قتال فليفعل اي بيده يعني وقد مروا ان نفسير لقوله اخوانكم يقدم التوضيح على هذا والباب الثاني وحدثنا ثالثا ان نردي من اذن منكم ق بريدة رضه روى عنه قال حدثنا النبي عم قوم عمرة منقلد والسيوف فتغشى وجوه رسول الله عم لما راى بهم من الفاقة فامر بلالا فاذن ثم خطب فقال اما بعد فان الله ارفق وكتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ومن نفس ادم وحواء وخلق منها زوجها ان خلق حوا من ضلع من اضلاعه هذا معطوف على مقدر اي هو صفة نفس وهو انثى يا ايها الناس عطف على خلقكم لانه يوذن الى تكرار الخلق في زوجها كهو فيها داخله في الناس وجوز ان يعطف على خلقكم لتراخي زمان خلقها عن خلقكم لان بعث امهم الرسول عم وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به اصله تتساءلون حذفت احدى التاءين والسين والارحام بالجر عطف على الضمير المجرور على تقدير الخافض فيه وحذفه للعلم به كما في قولهم الله لافعلن المعنى يسال بعضكم بعضا بان يقول بالله وبالارحام افعل كذا على سبيل الاستعطاف وبالنصب عطف على الهاء اي اتقوا الارحام ولا تقطعوها او على محل الجار والمجرور وساغ لوقوعه مسدا، ضمن يحذرون اي والارحام ما سقى به لدى الله كان عليكم رقيبا اي حافظا حفظ اعمالكم فاتقوه فيها نهيكم عنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغدا اي ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون تصدق رجل لفظه ماض ومعناه امر اي لتتصدق متى دينار متى درهم متى ثوبه متى صاع بره متى صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة تمم الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله اي استنار وظهر عليه اماراته السرور ق جابر رضه روى عنه انما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى بضم الهاء وفتح الدال الارشاد سدى محمد اي خير الارشاد ارشاد محمد وعجز فتح الهاء وسكون الدال على لغة بضمتين بمعنى الطرق والسيرة يطلق على الواحد والتثنية والجمع فالاول بعض الجمع والثاني بمعنى الواحد اي خير الطرق طريقة محمد عم وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثة اسم مفعول من احدث وكل بدعة ضلالة المحدثة والبدعة بمعنى واحد والبدعة في اللغة كل عمل عمل جديدا على غير مثال يعمل والبدعة في الشرع ما عمل مخالفا للسنة يعني كل عمل جديد بعد النبي عم ضلالة لان الضلالة تذكر الطريق المستقيم والذهاب الى غير والطريق المستقيم الشريعة فحيث سد الطريق المستقيم سد الطريق الى الجنة فالبدعة كلها ضلالة وان حسنها بعض الناس كما قال عمر رضه في التراويح نعمت البدعة هذه فالبدعة قسمان بدعة حسنة واجبة الفعل كنظم الدلائل للرد على المبتدعة ومندوبة كتصنيف الكتب وبناء المدارس وغيرها ومباحة كالبسط والوان الاطعمة وغيرها ومكروهة وحرام وهما ظاهران

ابن عباس رضه روى البخارى عنه قال قال النبى ع فى مرضه الذى قبض فيه اما بعد فان من الحى من الانصار لم
بيان لكن تقتلون وليكن الناس يعنى لنا الانصار نصرنا النبى ع وقت الحاجة وقد انقضى ذلك فلا يلتفت فيه احد وقطا
سات واحد منهم ذهب من بلد لم يكن بلدهم وهم يقولون لمن ورد من سنيا من امة محمد فاستطاع الذى يقتض فيه اى فى ذلك الشئ
احدا او يبيع فيه احدا فليفعل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم يعنى يتجاوز عن مسيئ الناس من الانصار فيما سوى الحدود
ع عمرو بن تغلب رضه بالثاء المثناة فوق وسكون العين المعجمة وبكسر اللام قبل ما رواه عنه النبى ع من بلسنة احاديث
لذة الصحيح حديثان انفرد منهما البخارى بهذا الاسناد بعد قوله الدراى لاعطى الرجل واترك الرجل والدراى انكل الرجل والدراى
احب الى من الذى اعطى ولكنى اعطى اقواما لما يكن الالم ارى فى قلوبهم اى اعلم من الجزع والهلع الجزع بفتح الجيم وبعض الصبر والهلع
الجزع والاكل بفتح الجيم وكسر الكاف اى افوض اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير ومن القناعة فيهم عمرو بن تغلب
يعنى من الاقوام الذين لم اعلم غنى النفس عمرو بن تغلب وفيه فضيلة له ق عائشة رضه الفعاملى الرواية عنها اسامحيا عائشة
فانه بالغين معجمة كذا وكذا فان كنت تريدين سبيل بدل فكل وان كنت امنت بذلك فى نزلت به وذا الصحيح
الاعلام مقارنة المعصية من غير موافقة ومذا المعنى له لطف عظيم هنا معلوم بالذوق فاستعينى الله وتوقفا له قال العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اى قبل توبته ومذا الحديث يعضد من حديث انهام عائشة بصفوان تقدم بيانه
فى اواخر باب الخامس من حديث من يعذر من رجل ح ابو الدرداء رضه روى البخارى عنه قال رجلا ابو بكر الذى مع النبى ع ليبعث ما
جرى بينه وبين عمر من التحاشى فقيل لنقوله عرفه النبى ع بنور السوء فقال اما صاحبكم فقد غامر اى دخل فى غمرة
الخصومة ومى معظمها يعنى اما بكر رضه تقدم البيان عليه فى الباب الثانى وحديث لرأى الله يعنى فى السكر ق كعب بن مالك رضه
الفعاملى الرواية عنه اما سمعا فقد صدق ثم حتى يقضى الله فيك قاله له حين قال والده ما كان له من عذر حين تخلفت
عنك وسواحد الثلثة الذين خلفوا يعنى مخروق تبوك تقدم بيانه فى الباب الخامس وحديث ما خلفك لم اكن قد اتفقت ظهرك

الباب الثامن فصل فى الحدود المتراد فة رضه

روى مسلم عنه احدى سوآكل
بالمد اى يعنى بدن الضحكة احدى خصال الذميمة لانها تكون من الغفلة وقلة الصحاح السوداء الخصلة القبيحة قاله له ما ضحكى الفقرة
اليه الذى هو على الارض بنزه حجة النبى ع من اللبن وسدا سودته الاخرى وحلبه فرغ اللام مصدر حلب الناقة يحلبها الاثلاث
الثلث جمع عذق وهى الانثى من النخل ق ثانيه تقدم بيانه فى الباب الخامس وحديث ما سئل الاعطى م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه اثنتان فى الناس ان خصلتان فى خصالهم بهم كفر يعنى من اعمال الكفار لا من خطال المسلمين الطعن
فى النسب والنياحة على الميت او المراد به كفران النعمة لان من طعن فى نسب غيره فقد كفر نعمة سلامة نسبه من
الطعن وسى ناح على الميت فقد كفر نعمة الله حتى ق ابو موسى رضه الفعاملى الرواية عنه جنتان مستدل اخبى محذوف اى
ان للموسى جنتان او الجنان جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما آنيتهما سيدا، خبى من فضة الجملة صفة لجنتان او
فاعل للظرف الواقع صفة وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ومن الجنان جنتان الفردوس للماروى عن النبى ع
لذ جنان الفردوس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ساسن نا فيه الا رداء الكبرياء على وجهه اى ذاته
قال النووى كان النبى ع يستعمل الاستعارات لتفهيم العرب حيث هنا من ما نزوره الله بردا، الكبرياء فادا على
الله عليهم بكون ازالة لذلك الى منا كلامه والاوجه لى لزم محال معناه لا يبقى حينئذ للقوم حجاب حى سى والمراد منهم عن الرؤية
لكن لا منهم منها اذا حصلت دعوة اليها بعد ما قاله المشايخ من ان الله تع لا يرى بلا مرئية حجاب ولا يتوقف ارى على كون
ذاته بلا حجاب بل يعنى ق جنة عدن ظرف لينظروا وفيه اشارة الى ان النظر لا يحصل الا بعد الدخول فيها ق لهم فى دخول جنة
عدن سبب بها لانها موضع قرار لرؤية الله ومنه المعدن لاستقرار الجواهر روى ان جنة عدن اعلى الجنان فى بعد ق لهم فى دخول جنة
عدن سبب بها لانها موضع قرار لرؤية الله ومنه المعدن لاستقرار الجواهر روى ان جنة عدن اعلى الجنان فى بعد ق لهم فى دخول جنة
والمدينة بدور عليها ثمانية اسوار بين كل سور بين جنة فالتى تلى جنة عدن اعلى الجنان فى بعد ق لهم فى دخول جنة
التى دون جنة عدن اما الوسيلة فهى اعلى الدرجات فى جنة عدن فاذا ارادا الله تزيين جنة عدن فى بعد ق لهم فى دخول جنة
عدن اما الوسيلة فهى اعلى الدرجات فى جنة عدن فاذا ارادا الله تزيين جنة عدن فى بعد ق لهم فى دخول جنة

لبنان ملئى الى زبانى ريكم فى جنة عدن فيبادرون اليها فيجدون فيها حورا ون سنا لم على قدر ولايتهم فيجتلى الله عليهم جميعا الله
وايا كم سى الواصلين اليهم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه مستقان من اهل النار لم ارهما يعنى فى عصر عم لهما ذلك العصر بل اخرنا
بعد قوم معهم سياط يعنى احدهما قوم فى ايديهم سياط مجموعة سوط يسمى ذلك السياط فى ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهى جلد على فيها
شدود عرضه كعوض الاصبع الوسطى يضربون بها الناس قيل عراة وقيل عم الظواهر من على ابواب الظلمة كالكلاب يطردون الناس
بها بالضرب والسباب كاذا ثاب البقر يضربون بها الناس ونساء يعنى ثانيهما نساء كاسيات يعنى فى الحقيقة عاريات يعنى فى المعنى
لانهن يلبسن ثيابا رقاقا فى نصف ساقهما او عناء عاريات من لباس التقوى ومن اللاتى يلبسن ملاحف هن من وطيهن فيتكلف
مذورين من كساء رسانا او عناء كاسيات بنعم الله عاريات عن الشكر يعنى بنعم الدنيا لا ينفع والا من اذا اطاع فى العمل الصالح
ومذا المعنى غير مختص بالنساء مميلات اى قلوبهن الى الرجال الى الفساد منهن او مميلات لغيرهن كما يفعل الرواحسان او
غيلات مقانعهن عن رؤوسهن ليظهر وجوههن سابلات اى الى الرجال او عناء متبخترات فى مشيهن رؤوسهن كاسنمة البخت
يعنى يعظمن رؤوسهن بالخمر والقلنسوة حتى تشبه اسنمة البخت او عناء ينظرن الى الرجال نظر فى رؤوسهن كاسنمة البخت
الميل لان اعلا السنام يميل لكثرة شحم قبل نواله بالتاء المثلثة يعنى لم ينفعه الظالم لا يدخل الجنة ولا يجدون ريحها ساريا وصل
اسناله غير من ولبزر يحها لتعدى سبعين اربعين عاما مكذا اخرج ق حديث اخر ق ابو هريرة رضه
الفعاملى الرواية عنه كلمتان اراد بالكلام الكلام حقيقتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن اى خاصتان
لانهما المدح بالصفات السلبية التى يدل عليها التنزيه وبالصفات الثبوتية التى يدل عليها الحمد سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ح ابن عباس رضه روى البخارى عنه نعمتان مى الحالة التى يكون الانسان عليها كالصحة والفراغ كذا قاله الطيبى وقال الرا
زى النعم عبارة عن المنفعة المنعوله على جهة الاحسان الصادر معبون فيهما كثير من الناس نعمتان مبتدا، ومعبون صفته
وخبره الصحة والفراغ الغبن هو الخسران والمعاملة شبه عدم الكفاءة بالتاجر والصحة والفراغ براس المال لانها مى اسباب الارباح
وعدمات نيل النجاح عن عاملى الله باشتغال او امن يتبع كما قال الله تو هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تو منون بالله
الله ورسوله الايه ومن عاملى الشيطان بانباعه يضيع راس ماله ولا ينفعه ندم بالله م ابو بكرة رضه روى مسلم عنه ثلث
اذا احد حبى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها عدم الكلام عليه فى الباب
الثالث وحديث لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها والدجال دابة الارض لاحد لها هنا سوال ومعلوم ان الثلث
غير محققة الوجود فاذا وجد احدها لا ينفع نفسا بعدها ايمانها فما فايدة ذكر الاخريين وجوابه انه عم لعله اراد به لذ طلعت من
الثلث مستبدة ولذ الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فانها من ضمنها ق ترتب عليها عدم النفع ابو بكرة رضه الفعاملى
على الرواية عنه ثلثة لا يكلمهم يوم القيمة اى كلام الرضا ولا ينظر اليهم اى لا يلطف بهم ولا يزكيهم اى لا يطهرهم من دنس ذنوبهم
ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء يعنى له ماء فاضل عن كفاية نا فلاة ان دا مفازة بينه من بنى السبيل اى من المسا
فرين ورجل بايع رجلا بسلعة اى ساوم فيها وروى بسلعته بدون الباء فعلى هذا يكون بايع بمعنى باع بعد العصر حلف
له اى لبايع للمشترى بالله لاخذ ما على صيغة الماضى كذا وكذا بعض راد البايع والثمن الذى اشترى به مخالف عليه
فصدقه اى المشترى البايع وهو على غير ذلك يعنى والحال ان البايع لم يكن اشترا بما حلف من الثمن حتى يحصل الكذب
لشرفه الوقوع وقت نزول الملائكة لرفع اعمال النهار واعمال الليل كما ورد ذلك فى وقت ضم عمل بنهار بعمل بليل وعسى ان يكون
آخر عمر وجزء قبل طلوع الشمس او غروبها ملائكة بالحفظ والنهم ملائكة يظن الله اليه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا بلا تدين لحملى وسكرى
اى لغرض دنيوى فان اعطاه منها وفى اى ذلك الرجل وان لم يعط اى الامام الرجل منها لم يف اى بيعته انما استحق العذاب
لانه ترك ما وجب عليه فى البيعة من الاخلاص م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان لان الزنا اذا كان فى شباب الغالب مع كونه معذورا طبعا فمى الشيخ المنطفى نهوته
تكون اقبح وملك كذاب لان الكذب عالبا يكون لغرض كجلب نفع ودفع ضر فاذا كان الكذب محظورا مع كونه وسيلة لغرض
يكون ذى الملك القادر عليه بدونه تكون اقبح وعايل مستكبر اى فقير لان كبر مع انعدام سببه فيه من المال او الجاه يدل على خلل طبعه

ليتيما فيستحق عذابا اليما م ابو داود رضه روى مسلم عنه لثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال ابى النبي عم المسبل ومن الذى لا يسكل ازاره ادا مشى المراد منه ما يكون زائدا على الكعبة والمنان ومن الذى لا يكثر
المنة على غيره لاحسانه اليه والمنة لا يليق الا لله لانه هو المالك حقيقة واذا اعطى غيره فانما يعطيه من مال غيره فلم يجز ان يمن فانه لو
كان انفق لنفسه الملك والجزية والتقى من الفضوة ونازع الله فى صفته فلا ينظر الله اليه وقيل هو من المن يلغى فى عطيه حق الغير
والمنفق سلعته وهو يتشدد بالفاء الذى يروج بيع سلعته بالحلف الكاذب ق ابو موسى رضه الصحابى الدواء عنه ثلثة لا يدخلون
رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه واتى محمدا انما اسماء لفظ آمن ولم يقل ومحمد رجوعا الى احد ايدانا باستقلال كل منهما بالايمان
المراجم النصارى لان اليهود لا شابهون بعيسى عم كان واصحابه يوذون روايه البخارى رجل آمن بعيسى
بدل قوله آمن بنبيه وجوز ان يجرى على عمومه لان اليهود كانوا ساجورين بايجابهم موسى عم ولكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى عم
فى ان يتمنوا بمحمد عم بسبب ذلك الاجر فيكون لهم اجران لما ورد فى الحديث ان حسنات الكفار مقبولة بعد اسلامهم والعبد المملوك
اذا ادى حق الله وحق مولاه ذكر المجمع ولم يقل مولاه لان العبد سلد اوله ايدى الناس غالبا وصل كانت عنده امة تطايا
فاذهبها الادب حسن الاصوات فى القيام والقعود واجتماع الخصال الحميدة فاحسن تاديبها المراد بالحسن ان يكون بالملطف والظاهر
لا بالضرب والشتم فان ملت الاحسان موجوب بالتاديب لا بعد فكيف اورده بالفا فلم اسلم نعنى قوله فاذهبها اراد تاديبها وعلمها
ما لابد لها من الفرائض فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران اسلم لمراد بعلى وحق الامة لتعليمها وتاديبها والثانى
لاعتاقها وتزوجها او يقال احدهما لاعتاقها والثانى لتزوجها فيكون ذكر الاوصاف قبلها لانها داعية اليها غالبا والظاهر ان
جهاد الاجير مستعاده وكانت مظنة لان يستحق الذم على ذلك اما قوله فله اجران فان ملت قيد الوطى بفعل هو معتبر فيه حتى لو
لم يطأها ثم بتبت له اجران فلنا لا والمراد به ارادة وطيها وعلمها لانه سواء وطيها قبل الاعتاق اولا وفيه اشارة الى انه ينبغى ان لا
يخبرها عنه ق ابو قتادة رضه روى مسلم عنه ثلثة من كل شهر يعنى صوم ثلثة الواقع فى نسخ المشارق ثلثة بالتاء لكن المذكور
فى صحيح مسلم والمصابيح وجامع الاصول ثلث قال النووى القياس اثبات التاء وثلث لعل سقوطها وقع فى بعض الرواه ولو
جعل المشارق كذلك لقرب لا يستقيم الترتيب الذى قدمه المصنف قيل المراد بها ايام البيض لقوله عم يا ابا ذر اذا صمت
من الشهر ثلثة ايام فصم ثلثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر والظاهر انها مطلقة لقوله يوم من حها بالحسنة فله عشر امثالها وصوم
الدهر رمضان صيام الدهر كله قال الشيخ المشارح هذا اشارة الى مجموع صوم ثلثة ايام وصوم رمضان او فضل الفاء على الخبر
لكون المبتدا نكره موصوفة او لكون الفاء زايدة واقول ثبت فى الصحيح انه عم قال صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر وصدقه
الاية المذكور فالفايدة فى اضافة رمضان الى البعض لقوله الى رمضان يبقى مستدركا على تقديره والله اعلم لجواز ان يكون
الى رمضان متعلقا بمحذوف وضد القول رمضان يعنى صوم رمضان كصوم الى رمضان ولا بعد فى ان يعطى الله بالواحد عشرا وصوم
رمضان ثواب سنة تفضلا صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التى بعده قال ابو زيد ارجو منه ان يكفر السنة التى قبله فان قلت كيف يكفر
الذنوب التى لم يفعل بعد فلنا معناه انه يحفظ فى الذنوب فى السنة الاتية او ان يعطيه من الثواب قدر ما يكون كفارا لذنوبها
لذا ذنب فيها وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله لم يتعرض الشراح لتوجيه انه عم قال ابو داود الاول
احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم فى حديث اخر الصلوات الخمس مكفرات لما بينهن اقول وبالله التوفيق لعل الوحى بعد
على رسوله لم يكفر ذنوب من صام يوم عرفة من عمر طويله قبله وبعده ومن صام عاشورا مثل قبله فعفاه ارجو على الله ان يكون
هذا المقدار م ابو سلمة روى مسلم عنها ثلث للثيب يعنى ثلث ليال صح لها والمبدا محذوف اى يخصص بالصاف اليه المقدر كما وقول بعض الشراح
من عند الله عدل يرد على كل واقع من الحسنة والسيئة وسبق للبكر عدم بيانه والباب الثانى حديث انه ليس على اهلها هوان ق
انس رضه الصحابى الدواء عنه ثلث من خصال ملت وهو مبتدا محذوف الخبر اى شرطه ومن شرط صحة الاسلام ذهاب الاثام وهى ستة اذا
الطاعة وحمل المشارق وطلب رضاء الله وهو لم يكون الجملة الشرطية صفة لثلث فيكون الخبر من كان الله ورسوله على حذف المضاف
اى خصلة احب اليه مما سواهما فعدم المراد من المحبة والباب الثالث حديث لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه والد الخبر الى

لا يحبه الا لله يعنى لا يحبه الا لغرض الا لغرض رضا الله حتى يكون محبه ابويه لانه تعالى امر بالاحسان اليهما ومحبه ولد لانه ينفعه
بالدعاء الصالح له وعلى هذا وان كان يحبه لنفسه لا يعتد به فى الكفر بعد اذ القى الله منه اى انجاه كما ينجيه من الغرق فى النار وفيه تنبيه
على ان الكفر كالنار م ابو سلمة الاستفتاح رضه روى مسلم عنه اذا تشهد احدكم فى صلاته فليقل اللهم انى اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت
ان امنى تلك الخصال الاربع التحف بالاصحاب هو الحب وهو ما يبعث الرجل على متابعة الرسول فى اخلاقه والطعن والانتصاب الاستهزاء
بالمجروح بان يتلو عليه المطر من بعض الكواكب النباحة ق عبد الله بن عمر رضه الصحابى الدواء عنه اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن ان جعل امينا ووضع عنده امانة خان واذا حدث
كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر بالجيم اى مال عن الحق قيل هذا مخصوص بزمانه ع لان الوحى
بواطن المنصفين بهذه الخصال فاعلم اصحابه نفاقهم ليحترزوا عنهم واعلم يقينهم جدا من الفتنة بان يلحقوا بالمحا
رمين ويحتمل ان يكون عاما لا مخصوصا بزمانه ع فيحتاج الى تاويله بان معناه من اتصف بهذه الخصال واستحلها يكون
منافقا او معناه من اتصف بها يكون شبيها بالمنافق الخالص واذا قال كان منافقا ولم يقل شبيها به تغليظا عليه
لعل هذا يكون فى حق من اعتاد بهذه الخصال لا فى حق من ندرت منه او معناه يكون منافقا فى امور الدين وهو المنافق
العرفى لا الشرعى فان قيل حا حديث اخر اية المنافق ثلث وهم يذكر فيه اذا خاصم فجر فما وجه الجمع فلنا لعل الاربع يكون
علامة للمنافق الخالص قال صاحب التحفة ليس الغرض لزاية المنافق محصورة فى الثلث او الاربع بل كل من ينطق خلاف
ما اظهر فهو فى المنافق فى مقصود والعدد من ضيق الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام ق طلحة بن عبيد الله رضه الصحابى الدواء عنه
حسن صلوات يوم والليلة اى فى حق صلوات قال لرجل يقال له حكام بن ثعلبة ارسله بنو سعد رسولا الى النبى عم من اركان
الاسلام ويطرح عنا قال سالنى عن الاسلام يعنى من فرايضه ولهذا لم يذكر الشهادتين فيه فقال هل على غيرهن يعنى هل يجب
على غير الخمس من الصلوات فقال لا الا ان تطوع وهو مضارع لجزم فى احدى تاييه قال شارح الاستثناء فيه متصل عندى قال
بوجوب التطوع اذا شرع فيه كالحنفية ومنقطع عند من لم يقل به كالشافعى واقول سياتى اذا قدر المعنى فيما قيل الاستثناء
على نفى الحكم عن الصلوات فقال لا الا ان تطوع اى لا يجب عليك غيرهن فما قيل الاستثناء منقطع عند الكل قال النبى عم وصيام شهر
رمضان فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله عم الزكوة فقال هل على غيرها فقال لا الا ان تطوع قيل
سوال حكام كان فى السابعة من الهجرة وفى الحكام واصحابه السنة الخامسة منها فعلم ذكر الحج فى الحديث يكون نحو الاعلى لم ار احدا
روى انه سمع الحج وقد ذكر النبى عم او على لم يسمعه فنسى بدليل انه مذكور فى رواية ابن عباس قادبر الرجل وهو يقول والله
لا ازيد على هذا ولا انقص سنة عدم الكلام عليه والباب الاول وحديث من سرته حسنته الخ ظاهر فى الرجل فقال رسول الله عليه الصلوة
والسلام افلح ان وجد الفلاح ومعنى الظفر على المراد او دخل الجنة ان لم يدخل قبل ذلك رعى بفتح الهمزة اى الان صدق ويكره ان قيل فصل حكم
بانه من اهل الجنة فى رواية اخرى مر به مطلقا فما وجه تقييد هذا الحديث بقوله ان صدق فلنا يحتمل ان يكون هذا الحديث قبل
ان اراضى الله بصدق ذلك الرجل ورواه اخرى مر به كون بعد او نقول انما قيد بذلك لبيان ان نفعه ويفضل من العمال ونقول
لا يلزم من كونه من اهل الجنة ان يكون مفلحا لان الفلاح هو الجناة من عذاب الله ويدرى افلح ام لا وبه ليس صدق الراوى وفى ابيه
للقسم او دخل الجنة وابيه لئن صدق وهذا القسم صدر من النبى عم من غير قصد حبر يا على العادة ق عائشة رضه الصحابية
حسن من الدواب كالهدى فاسق خبيث فواسق يكون بها سوذبات على سبيل الاستعارة او لتخريج الكلام كما قال الدنيا خلق الله فيها ما شاء
بعد ذكر ما حرم الحلة يقتلن فى الحرم الغراب والحداة والعقرب والفاء رخ والكلب العقور المراد به عند الشافعى
كل ما يعقر كالاسد لان كل عاقر من السباع يسمى فى اللغة كلبا عقورا وعند الحنفية الكلب العقور اختلف فى تعليل هذا الحكم
فذهب الحنفية الى عدمه لانها لو علت لبطلت فايدة التخصيص بالعدد فان قيل كيف الحكم الذئب بهما قلنا فانا ذلك
باعتبار الغالب وجدد رواية لا بطريق الالحاق ومن قال بالتعدية اختلفوا فى علتها قال مالك هى كونها موذيات
وحال الشافعى كونها مما لا يوكل ق ابو سعيد رضه الصحابى الدواء عنه سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله الامام عدل اى عادل قال الشافعى المراد بالامام هنا من له على الامور السلطنة من الامر
وحديث من انظر معسرا يوم الا ظل الا ظله الامام عدل اى عادل قال الشافعى المراد بالامام هنا من له على الامور السلطنة من الامر

الا الاسلام ويسلم على فانيطى واحدة وآخذ عشرا ح ابوهريرة رض والذى نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من ولده ووالده تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا يؤمن احدكم م انس رض روى مسلم عنه والذى نفسى بيده
لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او لاخيه شك من الراوى ما يحب لنفسه م ابوهريرة رض روى مسلم عنه والذى نفسى
بيده لتسألن عن هذا النعيم هذا الى آخر الحديث بيان سبب السؤال ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم قاله لابى بكر
وعمر تقدم بيانه في الباب السابع في حديث اياكم والحلوب م انس رض روى مسلم عنه قال لما نزل المسلمون بدرا
وردت عليهم روايا قريش ومعها غلام اسود فاخذوه وكانوا يسألونه عن ابى سفيان واصحابه فيقول ما لى علم
بابى سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة فيضربونه فيقول نعم اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسألوه
قال ما لى علم بابى سفيان فيضربونه ورسول الله قائم يصلى فلما رأى ذلك انصرف فقال والذى نفسى بيده لتضربونه اذا
صدقكم بالتخفيف اى قال كلاما صادقا لكم وتتركونه اذا كذبكم يعنى غلاما اسود لبنى الحجاج وهم قبيلة كانوا على روايا
قريش جمع راوية وهى الجمل الذى يستقى عليها الماء يوم بدر وفيه ان اقرار المضروب والمكره غير معتبر ق ابوهريرة رض
اتفقا على الرواية عنه والذى نفسى بيده ليوشكن اى ليقربن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما بالتحريك اى حاكما مقسطا
اى عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير يجوز ان يراد بهما حقيقتهما وان يراد ملزومهما وهو ابطال دين النصرانية ويضع
الجزية يعنى على كل كافر اذ لا يكون احد محاربه قال النووى الصواب ان يقال معناه يترك الجزية ويرفعها عن الكفار
ولا يقبل منهم الا الاسلام فان قلت اذا بذل الكافر الجزية وجب قبولها في شرع نبينا عم فكيف خالفه عيسى عم
هل هو ناسخه قلنا لا بل نبينا عم بين ان شرعية هذا الحكم ينتهى وقت نزول عيسى عم فيكون عدم قبول الجزية
في ذلك الوقت من شريعتنا ايضا فان قيل جاء في الرواية ان عيسى عم يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في
الحلال ولو كان حكما على منهاج الشريعة لم يزد في الحل لقوله عم الحلال ما جرى على لسانى الى يوم القيمة قلنا معناه
انه ينزل في آخر الزمان ويتزوج امراة وذلك زيادة فيما كان احل الله له لانه ما كان له النكاح حتى رفعه الله وبذلك يوقن كل
نصرانى انه بشر وانه عبد الله ويفيض المال بفتح حرف المضارعة اى يكثر حتى لا يقبله احد وذلك لقلة الرغبات اليه لتقىء الارض
افلاذ كبدها كما جاء كذا في حديث آخر ق سعد بن ابى وقاص وابوهريرة رض اتفقا على الرواية عنهما قال استاذن عمر على رسول
الله عم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله
وهو يضحك فقال عمر اى عدوات انفسهن اتهبننى ولا تهبن رسول الله قلن نعم فقال عم والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا
حال من المفعول فجا اى طريقا واسعا قط بضم الطاء المشددة او باسكانها ظرف مبنى يعنى زمن المضى الا سلك فجا غير فجك
في رواية ابى هريرة قط سالكا فجا قاله لعمر بن الخطاب المعنى انهن معذورات في هيبتهن وكيف لا يهبنك والشيطان
يهابك قيل معناه ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغواء عمر في اى طريق سلك من طرق الدين لانه مستعد لمجانبته خوفا من
نقمته واما النبى عم فكان لا يخاف من وسوسته ولا يبالى به كذا قاله الشيخ الكلاباذى وقال النووى الصحيح الظاهر
محمول على ظاهره ق ابوهريرة رض اتفقا على الرواية عنه والذى نفسى بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه فتابى عليه
اى تمتنع عنه استعمل بعلى لتضمنه معنى السخط الا كان الذى في السماء وهو الله او الملائكة كما جاء في رواية اخرى الا لعنتها الملائكة
ساخطا عليها حتى يرضى عنها اى الزوج من زوجته باطاعتها له وفي الحديث تحريم امتناع المراة عن فراشه بغير عذر والحيض ليس
بعذر لان له حق الاستمتاع بها فوق الازار فان قيل هل يكون الزوج كذلك اذا ارادته وامتنع قلنا لا الا ان يقصد بالامتناع
اضرارها فصل خ ابوهريرة رض روى البخارى عنه والله انى لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة
وفيه تحريض على الاستغفار تقدم الكلام عليه في الباب الثانى في حديث انه ليغان على قلبى ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
اتفقا على الرواية عنهما والله انى لرسول الله وان كذبتمونى اكتب محمد بن عبد الله قاله زمن الحديبية حالة المصالحة لما جاء سهيل
من اهل مكة للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى عم الكاتب وقال اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن عبد الله ق ابوهريرة رض اتفقا على الرواية

والله لان يلج احدكم بفتح اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الاصرار واللام فيه للابتداء بيمينه في اهله اى في قطيعتهم كما حلف على
ان لا يكلمهم ولا يصل اليهم آثم له عند الله من افعل التفضيل اى اكثر اثما وهو خبر لقوله لان يلج له عند الله اى لذلك الحالف او لاجل
اللجاج من ان يعطى كفارته التى فرض الله عليه على تقدير الحنث يعنى اذا حلف على شىء يرى ان غيره خير منه يجب عليه ان يحنث ويكفر
لان الاثم في الكذب والاقامة على ذلك الحلف خ ابوهريرة وابو شريح الخزاعى رض روى البخارى عنهما والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله
لا يؤمن ذكرها ثلث مرات واراد به كمال الايمان قيل من يا رسول الله قال الذى لا يامن جاره بوايقه جمع بائقة وهى الداهية ق
البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى عم ينقل التراب يوم الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول
والله لولا الله اى لولا هداية الله ما اهتدينا ما مصدقه قوله وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن
سكينة علينا اى وقارا وامنا من العدو وثبت الاقدام اى اقدامنا ان لاقينا اى العدو والمشركون قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ارادوا بها الرد الى الكفر ابينا اى امتنعنا رونى انه عم كان يرفع بها صوته ويكرره فصل م عقبة بن عامر رض
روى مسلم عنه ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء جمع ارض وحكى الجوهرى اسكانها ويكفيكم الله اى امر العدو بان يدفع عنكم شرهم
وتغلبوا عليهم وتغنموا فلا يعجز بفتح الجيم احدكم ان يلهو باسهمه اى يلعب بنباله والمراد به مراماة الهدف فانها جائزة
لكونها معينة على قتال الاعداء ق ابوهريرة رض اتفقا على الرواية عنه ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم لان القائم اقرب من القاعد
الى تلك الفتنة لمشاهدته ما لا يشاهده القاعد والقائم فيها يعنى القائم بمكانه في تلك الحالة خير من الماشى يعنى من الذى يمشى الى الفتنة
والماشى فيها خير من الساعى اى من الذى يسعى ويعمل في الفتنة من تشرف لها اى من نظر الى تلك الفتنة تستشرفه يعنى تجره لنفسها
وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص في التباعد عنها والهلاك في مقاربتها ومن وجد ملجأ او معاذا شك من الراوى اى موضعا
يتخلص بالذهاب اليه من الفتنة فليعذ به يعنى ليذهب اليه ومن لم يجد يدق سيفه بحجر [illegible] م ابو حميد الساعدى رض
اتفقا على الرواية عنه ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله وهو الحبل الذى يشد به وظيف
البعير مع ذراعه قاله بتبوك قال الراوى فهبت في تلك الليلة ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طى ق
على رض سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء جمع حديث وهو نقيض القديم كالجمع صغير على صغراء الاسنان يعنى يكونون شبانا
سفهاء الاحلام اى ضعاف العقول يقولون من خير قول البرية وهو الحديث يقرءون القرآن لا يجاوز ايمانهم حناجرهم جمع حنجرة
وهى الحلقوم يعنى لا يتعدى منها الى قلوبهم او معناه لا يتعدى منها الى الخارج فيرفعه الله ويثيب عليه يمرقون اى يخرجون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء اى من الدابة المرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند
الله يوم القيمة م ابوهريرة رض روى مسلم عنه سيكون في آخر امتى اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم هذا تحذير
عن مصاحبتهم لئلا يتركوا بدعتهم اما النهى عن الهجران فوق الثلث فانما هو في امور الدنيا فصل في الفعل المضارع
م انس رض روى مسلم عنه آتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك اى بالفتح لك امرت
على بناء المجهول لا افتح لاحد قبلك ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل من
اربع وقوله امركم باربع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهى بالجر بدل من الايمان وبالرفع خبر مبتدا محذوف واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا خمس ما غنمتم انما امرهم باداء الخمس لانهم كانوا اهل جهاد وغنايم وفي بعض روايات الصحيح
شهادة بزيادة واو وفي بعضها وصوم رمضان فعلى هذا يكون وان تؤدوا معطوفا على اربع فعلى رواية الحديث يكون الايمان والا
سلام واحدا قال القاضى انما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ولم يكن الحج مفروضا فانه فرض سنة تسع بعد
الهجرة على الاشهر وعلى قول من قال انه فرض سنة خمس منها يكون عدم ذكر الحج من غفلة الراوى وكذا عدم ذكر الصوم وانهاكم عن الدباء
بالمد والقصر واحدها دباة بتشديد الباء وهى القرع والحنتم واحدها حنتمة بفتح الحاء المهملة وهى جرة خضراء والنقير وهو اصل النخلة
ينقر فيتخذ منه اوعية والمزفت والمقير بتشديد الياء المثناة تحت وفتحها وعاء يطلى بالقير وهو الزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه
الاوعية لانها غليظة يجعل ما بها حارا فينقلب الى الاسكار من غير شعور صاحبها قاله لوفد عبد القيس وهو الرسول عبد القيس
وهى قبيلة ارسلوا جماعة الى النبى عم ليتعلموا منه ويرجعوا اليهم فقال الوفد مرنا يا رسول الله بامر نعمل به وندعوا اليه من وراءنا

ابن عباس رضه روى مسلم عنه قال لما اسروا الاسارى في غزوة بدر قال النبي عم لابي بكر وعمر ما ترون في هولاء الاسارى
فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية فيكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال عمر
ارى ان تمكننا فنضرب اعناقهم فان هولاء صناديد الكفرة وايمتهم فمال عم الى ما قال ابو بكر ولما كان من الغد جاء عمر فاذا رسول
الله عم وابو بكر قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي فقال عم ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفدا
لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة قال الحمي رضه بعد يوم بدر وفيه جواز الاجتهاد لرسول الله عم عند عدم الوحي وجواز
الخطا فيه ويمكن ان يقال القول الاول كان حسنا وقول عمر رضه كان احسن والمقربون يعاقبون على ترك الاحسن كما قيل
حسنات الابرار سيئات المقربين ح ابن عمر رضه تعالى الرواه عنه ارى رؤياكم قد تواطئت اي توافقت قال النووي كذا
هو في النسخ بطاء ثم تاء وكان ينبغي ان يكتب بالف بين الطاء والتاء وبعدها همزة قال الله تع ليواطئوا عدة ما حرم الله في السبع الاواخر
فمن كان متحريها اي طالبها ليلة القدر فليتحرها في السبع الاواخر تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر
ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه اراكم يا بني حارثة وهم بطن من الانصار قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه وحرم
بتشديد الواو مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله عم جعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى اي خاصية لنفسه فان عمر رضه قد حمى بعد يوم
تقدم الكلام على هذا في الباب الثاني في حديث اني احرم ما بين لابتي المدينة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اشهد ان لا اله الا الله
وان رسول الله لا يلقى الله بهما اي بهاتين الشهادتين عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة تقدم بعد عدم خ انس رضه روى البخاري
قال صعد النبي عم المنبر متعصبا راسه بحاشية برد وكان اخر صعوده فحمد الله واثنى عليه فقال اوصيكم بالانصار اي بدعائهم
فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وهي من الحيوان كالمعدة للانسان وعيبتي بفتح العين المهملة وهي ما يجعل فيه الثياب يعني انهم
صواحب سري ومعتمدي وقد قضوا الذي عليهم يعني قضوا في حقي ما كان يجب عليهم من النصر وبقي الذي لهم اي من الثواب
تجازوا باحسن الجزاء فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم المراد به ما سوى الحدود فانها لا يعفى بعد ما ثبتت في مجلس الحكم
م عائشة رضه روى مسلم عنها تاخذ احداكن ماءها وسدرتها وهي ورق النبق فتطهر فتحسن كذا في احدى النسخ قال القاضي
المراد بهذا التطهر التطهر من دم الحيض وقال النووي الاظهر ان المراد به الوضوء فتحسن الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلكا
شديدا حتى يبلغ شؤون راسها بضم الشين المعجمة وسكون الواو يعني الاصل يعني بشرة راسها وفي بعض النسخ شؤون راسها وهو
بضم الشين المعجمة وبعدها همزة جمع شان وهو اصل الشعر ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة بكسر الفاء قطعة قطن او صوف ممسكة
اي مطيبة بالمسك فتطهر بها اي تزيل الرائحة الكريهة للحيض قالت اسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة والكاف وحكي فيها اسكان الكاف
لكن المشهور هو الاول حين سالته عن غسل المحيض ق جابر رضه تعالى الرواه عنه قال استشهد ابي يوم احد وكانت عمتي تبكي
فقال عم لها تبكيه او لا تبكيه اصله تبكينه حذفت النون للتخفيف ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه يعني عبد الله
ابا جابر ازدحام الملائكة عليه يجوز ان يكون للبشارة بما اعد له من الكرامة او لفرحهم بصعود روحه وفيه تسلية لها لحصول مثل
الكرامة له وجواز البكاء على الميت من غير ندبة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه تبلغ الحلية اراد بها النور يوم القيمة من المومن
حيث يبلغ الوضوء بفتح الواو ما يتوضا به م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يبلغ المساكن اهاب بكسر الهمزة او يهاب شك من الراوي
وهو موضع بقرب المدينة مثناة تحت مفتوحة او مكسورة وروي بنون مكسورة قال النووي المشهور هو الاول وقال التوربشتي المعتمد هو
الثاني وهما اسمان لموضعين قريبين من المدينة على اميال وقيل كلاهما اسم موضع واحد واو فيه للتخيير في الذكر يعني يكثر سواد
المدينة حتى يتصل هذا الموضع وقد كان ذلك في زمن بني امية ثم بعد ذلك تغير امرها ق ابو هريرة رضه تعالى الرواه عنه تجدون
من شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه هذا اذا لم يكن للاصلاح فلو كان لاجله جاز ق فاطمة بنت قيس رضه
تعالى الرواه عنها تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة اي للسوال عن شيء ولا لرهبة
اي لخوف ولكن جمعتكم لان تميما الداري منسوب الى جده اسمه الدار كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا
وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية وصف السفينة بها لان الابل تسمى سفينة البر مع
ثلثين رجلا من لخم بسكون الخاء المعجمة وجذام بضم الجيم وبالذال المعجمة وهما اسما رجلين كانا ابوي قبيلة فلعب بهم الموج

والاصل ما لا فابدل فيه من حرف او فعل فاستعيد لصد الامواج السفن من جهة المقصد شهرا في البحر ثم ارفؤا اي الجاؤا الى جزيرة
في البحر حين غروب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة وهو بضم الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها على خلاف القياس وهو سفينة صغيرة
تكون مع السفينة الكبيرة ليتيسر ركوبها اذا قربوا من الساحل لقضاء حوائجهم فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب اي غليظ
الشعر كثير الشعر وقيل هذا تفسير للاهلب لانه لم يقل هلبا على تاويل الدابة بالحيوان او لوقوعه لفظا دالا على الذكر والانثى
لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت بالكسر خطاب للدابة فقالت انا الجساسة سميت بها لتجسسها
الاخبار للدجال قال صاحب التحفة هي دابة الارض التي تخرج في اخر الزمان لكن مصداقه غير معلوم قالوا وما الجساسة قالت
ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير هذا القول في جواب قولهم وما الجساسة من باب اسلوب الحكيم فانه الى خبركم
بالاشواق يعني انه كثير الشوق بما عندكم من الخبر قال لما سمت لنا رجلا فرقنا بكسر الراء اي خفنا منها ان يكون شيطانة
قال فانطلقنا سراعا اي مسرعين حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط اي ما رايناه مثله لان قط يستعمل
مع الماضي المنفي خلقا بفتح الخاء واشده وثاقا بفتح الواو وكسرها قيد عن اشد وهو بالرفع عطف على اعظم مجموعة يداه
الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد الجار والمجرور متعلق بمجموعة والموصول وصلته ما بين بدل من يداه بدل الاشتمال
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري اي على اخذ خبري وقيل معناه على ان تخبروا عني اذا رجعتم فاخبروني
ما انتم قالوا هذا التفات من التكلم الى الغيبة نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم
بالغين المعجمة اي اشتد واضطرب امواجه فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا
الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا
الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا بكسر الميم اي اقصدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك
سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان بفتح الباء الموحدة بلدة بالشام قلنا عن اي
شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية بفتح
التاء وكذا في بحيرة وهي بحر صغير معروف بالشام قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال
ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر بزاء معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة علم بلدة معروفة في الجانب
القبلي من الشام وهي لا تنصرف قالوا عن اي شانها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم
هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل اراد الدجال بالاميين العرب لانهم لا يكتبون
ولا يقراون غالبا وبينهم محمد عم انما اضافه اليهم طعنا عليه بانه مبعوث اليهم خاصة كما زعم بعض اليهود او بانه غير مبعوث
الى ذوي الفطنة والكياسة قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه
قد ظهر اي غلب على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم اي لنا وهذا التفات قد كان ذلك اي الاطاعة وحرف الاستفهام مقدر فيه
ويحتمل ان يكون الهمزة راجعا الى العرب ولا يكون التفاتا يعني هل للعرب حصل ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه
ذلك اشارة الى محمد عم ان يطيعوه مبتدا وخير لهم خبر والجملة الاسمية خبر ان او يقال ان يطيعوه بدل من ذلك وهذا الاخبار
من الدجال دليل على فضيلة نبينا عم لان الفضل ما شهدت به الاعداء ويحتمل ان يريد به الخير في الدنيا لانهم ان خالفوه
اهلكهم او يقال جرى ذلك على لسانه من غير قصد واني مخبركم عني اني انا المسيح سمي مسيحا لمساحته الارض في ادنى مدة
وانه يوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان
علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا اي مسلولا يصدني عنها وان
على كل نقب منها اي طريق ملائكة يحرسونها فطعن رسول الله عم بمخصرته وهي ما يمسكه الرجل من عصا ونحوه فيضعه تحت خاصرته
ويتكي عليه ويشير به اذا خطب في المنبر هذه طيبة كررها للتاكيد واظهار سروره وتعجبه من ان يسد الدجال وتسمية المدينة
طيبة وافق ضرب النبي عم وتسمية الاهل الا كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه بفتح الهمزة بدل من حديث
وافق الذي كنت احدثكم عنه اي عن الدجال وعن المدينة ومكة من انه لا يدخلهما الا انه في بحر الشام الا بالتخفيف للتنبيه اراد

اذ العلماء ورثة الانبياء والعلماء بالاخلاق الفقها والعلماء بسائر العلوم بلغام على التقييد بعلومهم مقام القارئ مقام الوصي من الميت ومقام الفقيه مقام الوارث فلذلك قدم القارئ على الفقيه فاذا استويا في القراءة واحدهما افقه فهو اولى لان مقام الفقيه مقام الوصي الوارث فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة يعني انتقالا من مكة الى المدينة قبل الفتح فمن هاجر اولا فاشرفهم الذين هاجروا من مكة بعد قيل يعني ذلك الشرف في الاولوية فهو اولى بالامامة من ولد من هاجر بعد وبعد فتح مكة سواء كان ولده في الهجرة ما جرا في المعاش فالكون الاورع اولى فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا اغا جعل الاسن اقدم لان في تقديمه تكثير الجماعة ولا يؤذن الرجل في سلطانه ان في محل حكمه وولايته يعني اذا كان الوالي او صاحب البيت عالما يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان كان غيره اعلم منه ولا يقعد في بيته على تكرمته الى على موضع اعد له بفرشه وساده يتكئ عليها او بالقاء ما يجلس عليه وقيل المراد منها العايد الاباحة الغير في سلطانه الغير في بيته وتكرمته للداخل الثاني م انس رضه روى سلم عنه سبعين الجنة ساشاء الله تعالى يعني سبعين بعض الجنة خالية عن الخلق لسعتها ان يشاء الله ان لبعض الجنة تانيث الغير يا عتبا الاماكن او لكون البعض مؤنثا لاضافة اليه خلقا الى خلق فاجابا الله عنهم م انس رضه روى سلم عنه تبيع الاطال الى سبعون الفا او في روايه سبعمائة الف وفتحها وبالباء والقاف بلد معروف قيل المراد به اصفهان بخراسان لان اصفهان العراق سبعون الفا وفي روايه سبعون والصحيح المشهور هو الاول عليهم الطيالسة جمع الطيلسان وهو ثوب وفي وجه استان الى الزاكيز المهود ويكون اتباع الدجال اسود رضه العملي الرواية عنه تتبع امته امله وماله وعمله بتدبير جمع اشتان وبتي واحد بدجمع امله وماله وبتي عمله وبتي عمله وبتي على تحسين الاعمال ليكون معينه في الماكل ف ابو هريرة رضه اسعملي الرواية عنه يكون الملة ساعة من اسلها على خير ساكانت ابي ما لها التي كانت عليه الا نقصانا الى الحبيها الا العواقع جمع عاقبه وهي كل طايرله فرق من انسان او بهيمه او طاير واصل عقبه على بنا المجهول اي يموت كما قال مكرمه وقوله يموع واذا الوسوس صرت صوتا موتها زعبان من ريه بعض الجم وفتح الراء الثقيلة بدار ان المدينة بتخفيف الفتح الجبل بن يعيشان بفتحها وبجبرانها وصوتا ان يكون لبن فيها وصوتا او معناه عدا نهاذات وصوت قبل سنة الحالة م رضت في بعض الغزن حتى دخلت المدينة وبقيت غارقا بالعوافي لكن الاقرب انها سكون الراء لان الزمان لا يوصف حتى اذا بلغا ثنية الوداع خشن على وجوههما لان الظاهر ليس سقوط الراء عن على وجوههما لكون لا دراكها قيام الساعة ف ابو هريرة رضه اسعملي الرواية عنه يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار يعني باية طايفة منهم عقيب اخرى وسداسي بالف اللام والهاء اللدايف وتجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر جمع الدين يوملا يكة وقت عباده فيكونوا شهدا، لهم خصهم بزيادة الوفين لان الغبارغ فيهما مع كونها وقت اشتغال وغفلة ادل على خلوصهم والاكثرون على انهم حفظة الكتاب وقيل هم غير الذين باتوا معنا سمى البيعونة فيكم ربهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون ونا تيناهم وهم يصلون ونا الملايكة اسالا ان يتباهى بعبيد العالمين مع كونهم للشهوات حاملين واسالتوبيخ على القائلين اجعل فيها من يفسد فيها ف ابو هريرة رضه اسعملي الرواية عنه تقارب الزمان ان اسله بعضهم من بعض فالشر وقيل المراد به قرب زمان الفتنة قرب زمان الموت يعني بقصر الاعمار وقيل معناه بسرعة مرور الزمان سريع الانقضاء الحيف يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة واشتغالهم بالدنيا والتجر بهم بالفتن العظام مار فيل العرب يستعمل قصر الزمان في المسرات وطولة في المكاره فلذا وجه هذا ظهر معنى ساعلمنا ان زوال اصاسهم عبور الزمان لكثرة ساهم فيه من الاقوات ومعنى ما قالوا لنا ان لكل شيء اطاله الزمان في السعة والرخاء وقصر في الشدة والبلاء وهذا غير ذاك وسيقصر لعلم وفي روايه يقتصر وذلك يقتضي العلماء ويلقى الشح اي يوضع في القلوب البخل باداء الحقوق وتظهر الفتن وتكثر الهرج قالوا يارسول الله ايا هو قال القتل القتل قسم عم بالقتل وكرره للتاكيد اعلم ان المذكور في اغلب شروح المشارق اعاهو لكن المذكور في نسخ المصابيح والمشكوة وصحيح سلم قالوا يارسول الله وما الهرج وهذا اقرب للفتن وهذا لان ما سلطلب شرح الاسم لا ياتي ف ابو هريرة رضه القفا على الرواية عنه تجيء الذلة الناس يوم القيمة فيهلكون لذلك اي يقعون لاجتماعهم كذا قاله الشراح وقال السنوسي اي يعتذرون بسوال الشفاعة لذلك وفي روايه فيلهمون اي يلهمهم الله سوال ذلك فيقولون نوا استشفعنا الى ربنا فقال استشفعوا الى فلان اي سالة ان يشفع له اليه لوسنا للثني يعني ليتنا استشفعنا الانبياء حتى يدرجنا بادل المهملة وبالمعجمة

اشار بقوله هنا كهم الى التبعيد من مقام الشفاعة م

فيا لهم م وا تيناهم وهم يصلون ه

جواب للثني اي نذيلنا من مكاننا هذا فيقولون انتم فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم اي لست بالمكان الذي تظنونني فيه من الشفاعة لان سبا اذا الحق به كان الخطاب بكون للتبعيد عن المكان المشار اليه قد ذكر خطيئته التي اصاب وهي الكلمة التي زين بها فتبحتي ربه بها ولكن ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله فاتى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب وهي سوله ربه بغير علم بقوله ان ابني من اهلي وقيل يغرق اهل الارض بسبب دعايه فيستحي ربه ولكن ايتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب وهي الكذبات الثلث التي تقدم ذكرها وهي ولم يكن كذبات في الحقيقة بل كانت سبتة بالمعنى لكن الكامل قد يواخذ على ما هو دون حسنات الابرار سيا بالمقربين فيستحي ربه منها ولكن ايتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب وهي قتله القبطي فيستحي ربه ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم لما قال كذا مع ان خطيئته غير مذكورة لعله كان لاستحيايه من افتقال النصارى وعقيدتهم بانه ابن الله ولكن ايتوا محمدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان قيل سد باشد الباب ان لو ذنبا فكان الواجب ان يلتمسوا من الاقدام واجيب بانه على سبيل الفرض والتقدير وقيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتاخر عصمته من ذلك وقيل المراد به ذنوب امته فياتون فكلمتان على بزيادة قبورون فاذا انا برايتي هذا التفات من التكلم الى الغيبة وقفت ساجدا قد عني ساشاء الله ان يدعني فيقال يا محمد ارفع راسك قل تسمع بالجزم جواب الامر على بنا المجهول اي يسمع قولك سل تعط اشفع تشفع بتشديد الفاء على بنا المجهول اي تقبل شفاعتك اما الم يلهموا او الا يستشفعوا بمحمد لعلم جميع الخلق فيدين لربه فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه وقم اشفع فحد لي حدا اي يبين لي حدا فاقف عنده فلا اتعداه مثل لمن يقول قبلت شفاعتك فيمن اخذ بالصلوات وكذا يقبل شفاعته في كل طور فيطاع بفتح سين العاصين كمن اصل بالزكوة او ارتكب سبايد الجنات فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا فدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع راسك يا محمد وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربه ثم اشفع فحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة فاقول اول الحديث بدال على ان استشفاعهم للاذن في الموقف واضع على ان الشفاعة لاخراجهم من النار فما التطبيق بينهما قلت التطبيق بان يراد بالنار عند الحديث الثاني والاضراج الخلاص منها او بان يكون الموسومون فرقتين فرقة يسار بهم الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في المحشر فيشفع لهم اولا للاذن في الموقف ثم للادخلين في النار او بان يكون الشفاعة اقساما او لها للاذن في الموقف وثانيها لادخال الجنة بغير حساب وثالثها عند المرور على الصراط ورابعها للاخراج من النار فذكره في الحديث الثاني وطرح الاخرين من البين قال فلا اذكر في الثالثة او في الرابعة هذا قول الراوي وفيه ليس للشك لعدم استغنائه معنى ومنوطا مريد بمعنى الواو وكاه قوله ولا تطع منهم اثما او كفورا فاقول يارب ساعتي في النار الاحبس عنه القرآن اي وجب عليه الخلود وملكا فترى ابو قتادة وموا حدرواه الا الذين كفروا القرآن وفي روايه م انيه الرابعة اضبط المنصوب للدبح او اعود الرابعة بشكل من الراوي وذكر موسى الذي عدم سقوط بعض روايات الجماعة يعني ذكر موسى واستشفاعهم عنه كما تقدم مذكورة في جميع روايات م والكلمة بعض روايات الجماعة غير مذكور م ابو موسى رضه روى سلم عنه يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى قال فلت كيف يصنع هذا والذنوب بعد قدر اتها واعدادها الا يوضع على امة مخالف لقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت سوء محاربان الله لما اسقط السيات عن المسلمين وابقاها على الكافرين صار وزرا معنى الحاملين ذنوبهم فيما احب ان اطن انها يوضع على اليهود والنصارى من جهد الكفرة قال ابو روح بفتح الراء المهملة وسكون الواو وبعدها اخر رواه هذا الحديث الا ادري يعني الشك يعني لا امرك لزيادة فيما اصب صادر بين النبي ومن الراوي ف ابن عباس رضه اسعملي الرواية عنه خرج من الرضاعة ما يحرم من النسب فخرج بباقيه في الباب الثاني وحرمنا الرضاعة يحرم ما يحرم الولاد ف ابو هريرة رضه اسعملي الرواية عنه حرمت الرضاعة والسوء يقتضي ان يحرمه

بخلاف الاول فاخذ من القولين ايهما شئت فيصح التباعي بتتابعون لايكاد احد يؤدي الامانة اوفي المعاملات حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلدك اي ما اجعله جلدا وصلبا ما انظرفه ما اعقله ما هذه الافعال للتعجب العرابي في قوله وما ادق قلبه بمثقال حبة هي حركة من احد حركات الحال يعني عاد بحونه بكنه العقل والظرافة والجلادة لا بكثرة الصلاة قال شارح المشكوة وضع الايمان موضع الامانة تهكما بهم وحثا على رعايتها كما قال نعم لا دين لمن لا امانة له واقول لعل سبق قضية الامانة زوال قصد رعايتها لا زوال اعتقاد وجوبها والا لكون الايمان في موقعه ويكون من تفعا بارفعا اعتقاد وجوبها الثابت بالنص القطعي ح ابوهريرة رضه اسعاعلي الرواية عنه يتبدل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير يارفع صفة ملت يقول من يدعوني فاستجيب له بالنصب على عدم ارادة من ومن يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفرله تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا مضى شطر الليل ف ابوهريرة رضه اسعاعلي الرواية عنه يوشك الفرات ان يحسر بكسر السين المهملة اي ينقطع ماؤه تقال حسر الماء اذا انقطع سيرعن كذا عن هنا بمعنى على من حضر فلا يأخذ منه شيأ اليم من الفضل لما جاء في حديث اخر انه نفضل عليه فنفضل من كل سبعة تسعة وتسعون او لعدم الحاجة اليه لقرب فتيام اسامة او لانه سأل مغفورله عليه كما قاروون م ابوهريرة رضه روى مسلم عنه يوشك ان تردي فوشاة اليدهم مثل اذناب البقر يعني رسلا طويلة بعدون في غضب الله ويزدجرون في محظ الله سبب ضربهم الناس بغير حق ف ابوسعيد رضه اسعاعلي الرواية عنه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال بفتحتين جمع شعفة بالتحريك وهي رأس الجبال ومواقع القطر يعني البراري يفر بدينه من الفتن وهي حال او استيناف وفيه ندب الى العزلة عند ظهور الفتن منذ الاذا خشي على دينه واما اذا لم يخش فالمخالطة اولى لحضور الجمعة والجماعة ف اسرة اسعاعلي الرواية عنه يهرم ابن ادم ويكبر منه اثنتان حب المال وطول العمر اي بكبر سنه ويشب منه اثنتان حب الدنيا وحب الرياسة يعني يستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كما يستحكم قوى الشباب في الخصلة على المال والحرص على الطمع اعلم ان الخصلتان لا تالانسان يحبول على اصل الشهوات كما قال الله زين للناس حب الشهوات الاية والشهوة اعم تنال بالمال والعمر ف ابوهريرة رضه اسعاعلي الرواية عنه يهلك الناس هذا الحي من قبيلة ومن فاعل يهلك من قريش المراد بهم بعض الفئة يؤيده رواية البخاري سلاكا امتي على يدي غلمة من قريش ومهم والله يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير ومن نزل منذ لهم من ملوك بني امية فقد صدر منهم ما صدر من قتل آل الرسول وخيار الصحابة ومن هذا الحديث من المعجزات حيث وقع ما اخبر به صلوات الله وسلامه المراد بالناس من كان في زمنه ولا يتهم قالوا فما تامرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم جواب لو محذوف وهو لكان خيرا لهم والحرز ليكون للتمني قال ابوموسى لو شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان لفعلت ولكن لا افعل ف ابن عمر رضه اسعاعلي الرواية عنه يهلك اهل المدينة الاهلال رفع الصوت بالتلبية من ذي الحليفة موضع على فرسخين من المدينة وقيل اهل الشام من الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي جاذى الحليفة وبعد اهل نجد من قرن بسكون الراء حبل املس مدور كانه بيضة منطل على عرفات وفيها منابت لاقرنا بفتح الراء قبيله ومنه اويس القرني وفي الحديث تعين هذه المواقيت لاهلها ولمن مر عليها

فصل

ومما لم يسم فلعاذ بن عمر رضه اسعاعلي الرواية عنه اراك في المنام اشوك بسواك الحاء رجلان احدهما اكبر من الاخر فنادلته الى الاصغر منهما فقيل لي كبر فاردفعه الى الاكبر فدفعته الى الاكبر فقيل لعل اصغر سنا وبلاد فوعدم الى الاكبر منهما مؤسنهم اعجابهما فحشى من الكلام وصمم عليه لان المنام مظان الغم من الغيبة وطوما توهم بعض المرسى في قوله الى الاكبر منهما للتفضيل وجعل الالف واللام زايدة ليلا يستعمل افعل مع اللام ومن وليس كما توهمه لان من مما للتبعيض كما في قوله الاعشى وليست بالاكثر منهم حصا ولو كانت للتفضيل لكان الدعوى لغيرهما وليس كذلك ف ابن عمر رضه اسعاعلي الرواية عنه اراك ليلة عند الكعبة قال الموفق فرع سلا الحديث اراك بفتح الهمزة وانت ترى المصنف ردد همه فعل المجهول فرايت رجلا ادم على وزن افعل اي اسمر شديد السمرة وهو ادم بسكون الدال خاصة ما انت زاد في الادم الرجال له بكسر اللام وتشديد الياء الشعر الذي جاوز شحمة الاذن وجمعها اللمم بكسر اللام خاصة ما انت زاد في اللمم قد رجلها بتشديد الجيم مفتاه شعرها منسط مرسلا واوفى منها منقطرا ما جعل الزيت على راسي اي تقطر الماء الذي رجلها به لقرب ترجيله وان يكون مجازا عن نضارة وحسنه منكبا على رجلين وعلى عواتق رجلين

على من الراوي العواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكبين الى العنق وطوى البيت فسالت من عرقه فقيل سبحان الله المسيح ان مسيح عيسى سبحانا لانه لم يمسح ذا عرض الا بارا والمسيح ذكر ياياه فيكون الفعيل بمعنى المفعول اولانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لكونه ممسوح اسفلي القدمين لا اخمص له اذا ما تبرجل اي علا بسبب برودة جعد قطط بفتح القاف والطاء وروي بكسر الطاء معناه شديد الجعودة وهي ان يكون الشعر ملتويا غير رسل الشعر الغير الملتوي كلاهما صفة طافية بالمهملة والفاء اي ظاهرة بارزة اعلم انه ورد في الصحيح ان الدجال ممسوح العين وانها ليست بجحراء والاناتية بعارض مدلة الرواية ويكن الجمع بينهما بان الممسوحي العين اليمنى والجاحظ التي اليسرى واما الجمع بين رواية انه اعور العين وبين رواية انه اعور اليسرى فقد مر بيانه في الباب السابع في حديث الدجال اعور العين اليسرى فسالت من هذا فقيل هذا المسيح الدجال سمي مسيحا لانه ممسوح العين او لانه مسيح الارض اي قطعها حتى مر وجه ف المقداد رضه روى مسلم عنه ندى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى يكون منهم كمقدار ميل وعن سليم انه قال لا ادري ان الميل الذي عم مسافة الارض او الميل الذي يكتحل به العين فتكون الشمس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه اي حاضريه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما تقدم الكلام عليه قريبا في حديث يعرق الناس حديقه رضه روى مسلم عنه تقرض من عرض الفتى على قدر مروءته والسليط اوليء عرض العود على الاناء الفتق المراد بها الاعتقادات الفاسدة على القلوب كالحصير عوطا عوطا بضم العين ونصب الطاء المهملة بعد الواو اي شيأ بعد شيء كالذي يسف الحصير سفا فشيأ فشيأ حتى يتم نسجه وفي حال الفتن يسف على القلوب فتنة فتنة حتى تصير سوداء كالحصير مربادا بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها تحتية فالف فدال مهملة اي لونا بين السواد والغبرة كالرماد لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشربت من هواها يعني من اعتقادات الفاسدة وشهواتها النفسانية لعل هذا من باب تاكيد الذم بما يشبه المدح يعني ليس فيه خير الا هذا وهذا ليس بخير فليتامل منه ان لا يكون فيه خير البتة الحديث متفق عليه والسياق لمسلم يعني احد رجال هذا المذكور متفق عليه والمعنى لكن الفاظ المتلوة على هذا الترتيب كما في مسلم وكذا نسبته اليه م ابوهريرة رضه روى مسلم عنه يتخير ابوبكر بعد ما بين الاثنين ويرضى الخيس قال الناجي فتحها مجازي كثير الغفران واعطاء المنازل وقال القاضي يجوز ان يكون على ظاهر لان الجنة مخلوقة وفتح ابوبها يكون علامة لذلك فيتفقد الكل عبد لا يشرك بالله شيأ يعني في دنوبه الصغاير بغير وسيد طاعة مكتوب مغفورة من فضل الله الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة والمد بعد النون اي عداوة فيقال انظروا بفتح الهمزة يعني يقول الله للملايكة النازلة بهذا الفتح اي اخروهما واتركوهما حتى يصطلحا يعني لانعطوا نهما نصيبا الرجلين الذين بينهما عداوة حتى تزيح وترفع سنهما الصلاح سفيان بن الزبير رضه اسعاعلي الرواية عنه تفتح اليمن اي بلادها فيأتي قوم يبتسون بضم الباء وتشديد السين اي يسوقون ابلهم فيحملون باسلحتهم وسمي اطعامهم يعني يمرون من المدينة مسرعين الى حصار المقنوصة التي فيها خصب والمدينة خيرلهم يعني والحال ان المدينة خير من الاقامة في البلاد التي يذهبون اليها لان المدينة حرم الرسول ومهبط الوحي لو كانوا يعلمون اي ما في الاقامة في المدينة من الفوايد الدينية جوابه محذوف وهو لما ارتحلوا منها وتفتح الشام فيأتي قوم يبتسون فيحملون باسلحتهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبتسون فيحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وفيه بيان فضل المدينة والصبر على شدتها ف

ابو هريرة رضه العمامي الروايه عنه تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر
بذات الدين يعني الناس يتزوجون المراة لهذه الاربع فالعادة فاختر انها الموصوفة بالصالحة ولا تطمع في شيء آخر تدركه
يداك وهو في الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب تستعمله لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء ونحو
المراد هنا كذا قاله الطيبي وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك اسامة بن زيد رضه العمامي الروايه عنه يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه اي تخرج امعاؤه فيدور بها كما يدور الحمار الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه
وانهى عن المنكر وآتيه اي افعله م انس رضه روى مسلم عنه يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ان يكون الموت فيهم ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين ان يكون الموت فيهم فيقال هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على الصراط ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء لا يؤمنون ح ابو سعيد رضه
روى البخاري عنه يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك من فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلغ فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اي شهداء على الامم بتبليغ انبيائهم ويكون الرسول عليكم شهيدا ق ابو موسى رضه العمامي الروايه عنه تسجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
وسئل عن اجابة الدعاء فقال اما المضطر فيجيبه الله اذا دعاه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض ويجعله على صاحبه الا الله ويجتنب من اكل الحرام وشرط في الدعاء شروط شرط في الداعي وشرط في المدعو به
وشرط في المدعو له فمن اجتمعت فيه هذه الشروط فقد كمل الدعاء وشرط في الداعي ان لا يدعو بما لا يجوز كالدعاء بالمعصية وقطيعة الرحم ونحو ذلك وشرط في المدعو به
ان يكون من الامور الجائز الطلب منها م عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه يقيد للشهيد كل ذنب الا الدين المراد منه
جميع حقوق العباد من اموالهم وعوضها واعراضهم فانها لا يغفر بالشهادة فيقال هذا شهيد البحر لما روى ابن ماجه عن انس رضه
مرفوعا قال النبي صلعم قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وقيل ايضا الدين الذي تحبس من اجله حتى يرفع القصاص يوم الذي
صرف ما استدانه في سفه او سرف وما مني استدان في حق واجب فلم يترك وفاء فان الله لا يحبسه من اجله ان شاء الله شهيد
كان او غيره لان السلطان كان عليه ان يوفي دينه عنه فان لم يوجد عند نقضي الله عنه يارضاء خصمه لما روى ابن ماجه عن عبد الله مرفوعا
ان الدين يقتص يوم القيمة الا في دينار او درهم فيستوفى من الحسنات يوم لا يكون دينار ولا درهم وقيل يغفر
عند ثلاثة اشياء بهم به الا الدين ورجل خاف على نفسه العزوبة فيملك جنسه على وجه فان الله يغفر عن مولاه يوم القيمة ح ابو موسى رضه
روى البخاري عنه يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت اي لكم خلود في النار روى ابن ماجه
الفرار يكونان بعيدان يوت الموت وصوت كبشه فيذبح بين الجنة والنار اعاذنا الله من الموت بحق هذا المثال لشاهدوه بالعيان
ويستوثق انفسهم لان الموت ارفع فيذبح اذا اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء لنبي اسمعيل الذبيح
نبيناء من نسله كان في المعنى فداء من جميع الاضياء والدنيا انما خلقوا لاجله فناسب ان يكون فداء عنهم في دار الاخرة ايضا هذا
موضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال **الباب التاسع عشر** روى البخاري عنه اتاني الليلة آت من ربي
فقال صل في هذا الوادي المبارك وهو واد العقيق من اوديه المدينة وقيل عمرة في حجة معناه ادخل انا عمرة في حجتي قال النووي
اعلم ان النبي صلعم اتى عمرا حج حجة واحدة وكان حجه صلعم في العاشرة من الهجرة فصل فرض الحج في التاسعة منها ولهذا لم يأمر الناس
بالحج قبلها وقيل فرض سنة ست وستين ولكنه صلعم كان مأمورا بالمحاربة واعلاء كلمة الله ولم يتمكن متفرغا الى الحج لكنه كان يعتمر لان
امر العمرة ايسر وليس لوقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة امر صلعم الناس بالحج وامّر عليهم ابا بكر وانما حج صلعم
في التاسعة لان تلك المرة كانت سلوك بالمشركين فكره صلعم ان يحج معهم فيها فجعلت الناس فارين بنا دي في اسلام الموسم لئلا
يحج بعد هذا العام مشرك اختلفت الروايات في انه صلعم كان مفردا او قارنا ومتمتعا فالصحيح انه صلعم كان اولا مفردا ثم احرم
بالعمرة واحد ظلها والحج وماروى عن ابن عمر انه قال نسخ رسول الله صلعم حجه الوحه له بالعمرة الحج يكون محمولا على انه اراد به الفسخ
اللغوي وهو الارتفاع فسخ بمعنى ارتفع عدم في كونه قارنا كارتفاع المتمتع بان لم يجرم لها من اول الامر م ابو درر رضه العمامي الروايه عنه
اتاني جبرئيل فبشرني انه الضيد ضلالة شاة من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
وان سرق هذا السؤال من انه ذر كان لشدة نفرته من المعصية واستبعاده عن المعاصي وفي الحديث حجة لاهل السنة في صاحب
الكبيرة لا تقطع له بالنار وان ادخلها اخرج منها وخلد في الجنة ق ابو هريرة رضه العمامي الروايه عنه اصبح آدم وموسى قبل هذا الحاج

ابو هريرة رضه العمامي الروايه عنه تنكح المراة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ولدينها فاظفر
بذات الدين يعني الناس يتزوجون المراة لهذه الاربع في العادة فاختر انها الموصوفة بالصالحة ولا تطمع في شيء آخر تدركه
يداك وهو في الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب تستعمله لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء ونحو
المراد هنا كذا قاله الطيبي وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك اسامة بن زيد رضه العمامي الروايه عنه يؤتى بالرجل
يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه اي تخرج امعاؤه فيدور بها كما يدور الحمار الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه
وانهى عن المنكر وآتيه اي افعله م انس رضه روى مسلم عنه يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ان يكون الموت فيهم ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين ان يكون الموت فيهم فيقال هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على الصراط ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء لا يؤمنون ح ابو سعيد رضه
روى البخاري عنه يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلغ فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اي شهداء على الامم بتبليغ انبيائهم ويكون الرسول عليكم شهيدا ق ابو موسى رضه العمامي الروايه عنه تسجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
وسئل عن اجابة الدعاء فقال اما المضطر فيجيبه الله اذا دعاه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض ويجعله على صاحبه الا الله ويجتنب من اكل الحرام وشرط في الدعاء شروط شرط في الداعي وشرط في المدعو به
وشرط في المدعو له فمن اجتمعت فيه هذه الشروط فقد كمل الدعاء وشرط في الداعي ان لا يدعو بما لا يجوز كالدعاء بالمعصية وقطيعة الرحم ونحو ذلك وشرط في المدعو به
ان يكون من الامور الجائز الطلب منها م عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المراد منه
جميع حقوق العباد من اموالهم وعوضها واعراضهم فانها لا يغفر بالشهادة فيقال هذا شهيد البحر لما روى ابن ماجه عن انس رضه
مرفوعا قال النبي صلعم قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وقيل ايضا الدين الذي تحبس من اجله حتى يرفع القصاص يوم الذي
صرف ما استدانه في سفه او سرف وما مني استدان في حق واجب فلم يترك وفاء فان الله لا يحبسه من اجله ان شاء الله شهيد
كان او غيره لان السلطان كان عليه ان يوفي دينه عنه فان لم يوجد عند نقضي الله عنه يارضاء خصمه لما روى ابن ماجه عن عبد الله مرفوعا
ان الدين يقتص يوم القيمة الا في دينار او درهم فيستوفى من الحسنات يوم لا يكون دينار ولا درهم وقيل يغفر
عند ثلاثة اشياء بهم به الا الدين ورجل خاف على نفسه العزوبة فيملك جنسه على وجه فان الله يغفر عن مولاه يوم القيمة ح ابو موسى رضه
روى البخاري عنه يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت اي لكم خلود في النار روى ابن ماجه
الفرار يكونان بعيدان يوت الموت وصوت كبشه فيذبح بين الجنة والنار اعاذنا الله من الموت بحق هذا المثال لشاهدوه بالعيان
ويستوثق انفسهم لان الموت ارفع فيذبح اذا اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء لنبي اسمعيل الذبيح
نبيناء من نسله كان في المعنى فداء من جميع الاضياء والدنيا انما خلقوا لاجله فناسب ان يكون فداء عنهم في دار الاخرة ايضا هذا
موضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال **الباب التاسع عشر** روى البخاري عنه اتاني الليلة آت من ربي
فقال صل في هذا الوادي المبارك وهو واد العقيق من اوديه المدينة وقيل عمرة في حجة معناه ادخل انا عمرة في حجتي قال النووي
اعلم ان النبي صلعم اتى عمرا حج حجة واحدة وكان حجه صلعم في العاشرة من الهجرة فصل فرض الحج في التاسعة منها ولهذا لم يأمر الناس
بالحج قبلها وقيل فرض سنة ست وستين ولكنه صلعم كان مأمورا بالمحاربة واعلاء كلمة الله ولم يتمكن متفرغا الى الحج لكنه كان يعتمر لان
امر العمرة ايسر وليس لوقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة امر صلعم الناس بالحج وامّر عليهم ابا بكر وانما حج صلعم
في التاسعة لان تلك المرة كانت سلوك بالمشركين فكره صلعم ان يحج معهم فيها فجعلت الناس فارين بنا دي في اسلام الموسم لئلا
يحج بعد هذا العام مشرك اختلفت الروايات في انه صلعم كان مفردا او قارنا ومتمتعا فالصحيح انه صلعم كان اولا مفردا ثم احرم
بالعمرة واحد ظلها والحج وماروى عن ابن عمر انه قال نسخ رسول الله صلعم حجه الوحه له بالعمرة الحج يكون محمولا على انه اراد به الفسخ
اللغوي وهو الارتفاع فسخ بمعنى ارتفع عدم في كونه قارنا كارتفاع المتمتع بان لم يجرم لها من اول الامر م ابو درر رضه العمامي الروايه عنه
اتاني جبرئيل فبشرني انه الضيد ضلالة شاة من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
وان سرق هذا السؤال من انه ذر كان لشدة نفرته من المعصية واستبعاده عن المعاصي وفي الحديث حجة لاهل السنة في صاحب
الكبيرة لا تقطع له بالنار وان ادخلها اخرج منها وخلد في الجنة ق ابو هريرة رضه العمامي الروايه عنه اصبح آدم وموسى قبل هذا الحاج

كانت روحانية لوجد ما لحيا في روايته عنه بما وقال القاضي يجوز ان يكون جسمانية بان احياه بما واجتمعا كما ثبت في حرث الاسرائيلي
انه عم اجتمع مع الانبياء وصلى بهم فقال موسى يا آدم انت ابونا الذي خيبتنا واخرجتنا عن سكون الجنة من اول الامر
واخرجتنا من الجنة بخطيئتك التي خرصت بها منها فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه اي جعلك كليمه وخط لك التوراة
بيده هذا مستثنى به عدم فيه قول السلف وتاويل الخلف انلومني بامر الاستئثار فيه الا بتكار على امر قدّره الله علي اي كتبه في اللوح
المحفوظ اتلومني في امر قدّر الله علي اي كتبه في اللوح
الله على ان استطعت منه اللوم فكيف اكذاكم بهذا القول على كونه ملاما فلما انكر اللوم من العبد بقبح عفو الله عن ذنبه والجواب قال
افتلومني ولم يقبل الا لائم على بناء المجهول او نقول اللوم على المعاصي عز ار التكليف كان للتصور وهو غير لا يفيد فتسقط الحجة
آدم موسى ح آدم موسى كرر لفظ التاكيد بعني غلبته بالحجة على موسى لانه احالي ذلك على علم الله وبنته عليه بانه منقول من القدر السابق الذي
سوا الاصل وقصر النظر على السبب اللاحق الذي سوا الفرع م ابن عباس رضه روى سلم منه احسنته واجملته كذا بعني فعلته الفعل الحسن
الجميل فاستحسنوه يعني واسوا ملي هذا الصنيع قاله لنبي عبد المطلب حين سقوا النبيذ على زمزم ان على نبيل وفيه دليل على الاحتجاج
الشيء على من يفعل الخير والحث عليه ف ابو موسى رضه العملي الروايه عنه اختلفن ابراهيم التيمي حتم ان نفسه وسوا بين ثمانين سنة
كذا رواه سلم بالقدوم بوزن القاف وتخفيف الدال التي تحت بها النجار وقيل مواسم مكان باشام وفيه التخفيف والتشديد ح
انس رضه روى البخاري عنه احد الرواة وهي العلم الكبير واللواء وقد ذكر ذلك زيد حاصيب ان ناكة الصبيه يعني مات بعض طرق
ثم احد عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة بكسر الهمز من الولاية يعني من غير ان يوليه النبي عليها
اخذ ذلك فتح لانه تقدم توضيحه والباب الثالث ه حديث لا تعقطه يا خالد ف ابو موسى رضه العملي الروايه عنه اذنب عبد
ذنبا يعني ذنبا كان بينه وبين الله فقال اللهم اغفر لي ذنبي يعني بعد توبته عن ذنبه فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي
ذنبا فعلم انه ربا يغفر الذنب ويا خذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي
اذنب ذنبا فعلم انه ربا يغفر الذنب ويا خذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى
اذنب عبدي ذنبا فعلم انه ربا يغفر الذنب ويا خذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب
عليه الثاني ولم يبطل توبته ومنه الحديث بدل على ذلك اعمل ما شئت فقد غفرت لك المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب
الخصلي عمل ما شا قال عبد الاعلى احد رواة هذا الحديث لا ادري قال اي النبي عم في الثالثة او في الرابعة اعمل ما شئت
يعني شكّ عبد الاعلى في لفظ قوله اعمل ما شئت مذكور في الحديث الثالثة كما ذكره في المتن اومذكور في المرة الرابعة بان قال ثم عاد
فاذنب فقال اي رب الا قوله ويا خذ بالذنب مذكر اعمل ما شئت ومذكر المرة مر عمرو بن عتبة رضه روى سلم عنه الاسلمي
بصلة الارحام وكسر الاوثان وان نوحد الله لا تشرك به شيا قاله له حين سأله بان نبي ارسلك يعني الله مقدم بيانه في الباب
الثاني ه حديث انكل لا تستطيعه ف حكيم بن حزام رضه العملي الروايه عنه اسلمت على ما اسلفت اي على وجدان ثواب
ما قدمته من خير قاله له حين سأل عن خيراته والحاصل انه سأل له فيها اجر بعد هذا المعنى حديث اجزه وسوا ان الكافر اذا اسلم
فحسن اسلامه يثاب على ما فعل في الجاهلية من الخير قال المظهر يكتب للكافر بعد اسلامه بكل حسنة عملها في الكفر ثواب
حسنة واحدة لا عشر حسنات كما يكتب للمسيء في الاسلام قال الشيخ الكلاباذي ويجوز ان يكون المعنى اسلمت بركة ذلك الخير السابق
بدليل عليه ما روي انه قيل للنبي عم ان فلانا يصل الليل كله فاذا اصبح يسرق قال عرف سيئاته ما يقول فاخبر النبي عم ان
صلوته بالليل بشر من الله على ما سبق لبني السعادة وانه يرجو الى الله ويتوب ف البراء بن عازب رضه العملي الروايه عنه
اشبهت خلقي وخلقي بضم الخا واللام يعني الطبيعة يعني اشبهتني خلقة وسجية اراد منه التلطف به لا معناه الحقيقي قاله جعفر
بن ابي طالب لما خاصم سودة وعلي وبت حسن عدم بيانه والباب الثاني ه حديث انا الحاشر ام ف ابو موسى رضه العقاملي
الروايه عنه قال لما كان الغار في غزوة احد ربا بنعم النبي عم قال اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يعني هذا الفعل يشتد ا
ربا بنبيه وهي على وزن الكلمة بعد السين التي بين الشين والتاب اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله محتمل لان يراد به جنس
الرسل وان يراد به نفس نبينا عم وضعا للاظهار موضع المضمر قتل الذين قتلوا نبينا عم اهوا بن خلف وسبيل الله احتوز به

عن قتله وجهاد قصاص اعلم لان الانبياء عم نواب الحق وخلفاؤه فلم الدرجات العلى فمن تعرض لهم بالاضرار اشتد عليهم
عقوبة النار ف ابو موسى رضه انفقا على الروايه عنه اشتري رجل من رجل عقارا فوجد الرجل الذي اشتوى
العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له اشتريت العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض ولم ابتع
اي لم اشتر منك الذهب فقال اي البايع للذي اشتري الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي
تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحا الغلام الجارية وانفقا على انفسكما
منه وتصدقا في الحديث دليل على ان الموضوع في المبيع لا يدخل في عقد البيع لانه عم ذكر من غير انكار ومذا
خلاف الحنفية فانه يتنقل الى مثمن بها لانه من اجزاء الارض وقد دليل على جواز التحكيم لان الظاهر من قوله الى رجل
انه لم يكن حاكما في البلد وانما يحكم ذلك الحكم لانه لم يحد مدعيا فاصبح ف ابن عباس رضه انفقا على الرواية
عنه قال اتى رجل رسول الله فقال يا رسول الله اني اري في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فاري الناس يتكففون
منها بايديهم فالمستقل والمستقل واري سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به
رجل من بعدك فعلا ثم اخذ به رجل فانقطع به ثم وصل له فعلا قال ابو بكر يا رسول الله
بابي انت وامي والله لتدعني فلاعبرنها قال عم اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف
من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس منه ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل
واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك
فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله اصبت
ام اخطات فقال عم اصبت بعضا واخطات بعضا فلنبين مفردات القصة هي الحديث الظلة بضم الظا واللام
السحابة ينطف بضم الطا المهملة وكسر الطا اي يقطر يتكففون اي ياخذون باكفهم السبب الحبل العلاقة فلا عبرنها لا ابدة
قاله لابي بكر اختلفوا في معنى الحديث قال ابن قتيبة معناه اصبت في بيان تعبيرها واخطات في سوء الادب تعبيرها عند حضوره
وقال الطحاوي معناه اخطات في تعيين بعض العبارات لان ساعبر يا ابو بكر بالقرآن انما هو تفسير العمل واما تفسير
السمن فلم يذكره فكان حقه ان يسئل الكتاب والسنة مر ابو موسى رضه روى سلم عنه افضل الجمعة من كان قبلنا
وكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد افضل الدين يوم الجمعة من كان قبلنا يحتمل ان يكون بان امروا
بتعظيمه ولم يعينه لهم فاختلفوا باجتهادهم في تعيينه فقالت اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى فرغ فيه عن الخلق وقالت
النصارى هو يوم الاحد لان الله بدا فيه بالخلق فجاء الله بنا يعني خلقنا بعد خلق هذا نا الله ليوم الجمعة بان عينته عنايته لنا
جمع لنا المعاني فيه شواهد بارزة على تزيد فضله لانه يوم خلق فيه نعيم الانسان وهو نسايد الايام خلق ما يعبود لنعمه اليه
الانسان فالشكر على نعمة الوجود تكون امم بالتقدم ولانه يوم الكمال بان تم فيه الخلق وكمل ليكون الا ضلا الاعدم
توفيقه ايام بعد ما عينته لم على ما روى لنبي موسى عم ايرم يتعطلوا يوم الجمعة وعينته فناظروه بان السبت افضل فقال
الله تعالى لهم وما اختاروا واعترض القاضي على هذا الوجه بان يوم الجمعة لو كان فضيلتام يصرا ضلا فيه ويلكن لنبي حاجة عنه
بان افضلا تهم من جهة زعمهم ان لم ابدا له يبوم اخر فابدلوه وغلطوا بجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك تم تبع لنا
يوم الجمعة يعني لنبي موسى ما اختاروه من الايام بما بعان ليوم الجمعة يجيئان بعد فلذلك هم تابعون لنا نحن الآخرون من اصل
الدنيا والاولون يوم القيمة هذا استيناف جواب لمن قال كيف يكونون شبعا لنا ونحن جيئا بعدهم يعني نحن الآخرون
ظهورا في الدنيا والاولون فضلا وكراما والاعتبار للمعاني لا للقديم الزماني المقتضي لهم يعني نحن الآخرون الذين سقط لهم
يوم القيمة قبل الناس ليدخلوا الجنة قبلهم ويدرون بينهم قبل الخلايق يعني يدرون المقتضى بينهم مكان المقتضى لهم ف جابر رضه
مر وانس رضه يعني العملي روايتهما عن جابر وانس وسلم بروايته عن انس اسمه ثعلبة بن عمرو الرحمن بلوت سعد بن معاذ
بفعل لنبي ارادني استزار بحركه فرحا بقدوم سعد كانا مهتز رجل احد وعليه النبي عم وابو بكر وعمر وعثمان رضه وان براده
شار اسله واقبالهم اليه وقبل موكناه عن تعظيم موته لان العرب تنسب الشيء العظيم الى الاعظم الاشياء كما يقال الملك

الذي

الارض لموت فلان ف انس رضه العمل على الرواية عنه قال اخبر ابو طلحة عند النبي عم ان ابنه من ام سليم مات فجعة بنفسه
فقالت لاهلها لا تخبروا ابا طلحة عني وكانت ابنه حتى اكون انا احدثه فجاء فقال كيف حال الصبي فقالت هدأ نفسه
مما كان عليه فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فقالت يا ابا طلحة ارايت
لو كان لاهل بيت عندك فاستودعوك ثم اخذوا منك اكان لهم ان يمنعوك فقال لا قالت احتسب ابنك فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني فلما اخبرني عم بما جرى بينهما قال عم بارك الله لكما في ليلتكما فحملت
فقال طلحة لام سليم قولي دعابه الى امره كلام المصنف روى ان ام سليم حملت تلك الليلة فولدت غلاما فسماه النبي عم عبد الله
ف ابو بن رضه العمل على الرواية عنه فجاءت وثروى احتجت النار والجنة بحيث الخلق الله فيهما عبيدا الى وقت فتحها
وقيل موسى باب الفضيل فعالت عدن اي اقيموا بها وهي خلق الجبار دون والحنطة دون وقالت عدن اي الجنة بيده خلقتي الضعفاء
يعني الخاضعون والمساكين فقال الله لها انت رحمتي ارحم بك من اشاء عذابا بيان للكون الجنة رحمة ولهذا فصله عما قبله وكذا الكلام وانت عبادي وكلكما واصل منكما جلودنا يعني بنا
بلاها م ابن سعود رضه روى سلم عنه قرئت بدال اشهد الله بدال سيار قال لابن صياد روى لبراين صياد قال لرسول
الله وجواب اشهد انك رسول الله مقدم بيانه والباب لشاهد سعد رضه شان يكن هو فلن تسلط عليه ح ابو بن رضه روى
البخاري عنه تغمض بغين العين اي سقط على وجهه عنادا على المعنى عند الدربيار وعبد الدربم انا لم يمثل سالكها شان الى
ان المذموم من يكون اسير الجمع الاموال بحيث لا يودي حق الله منها وعبد الخميصة ومن كساه اسود معلم لنا اعطيه رضي عنا
بيان لتدن مرصود ان لم يغط خط تغمض وانتكس الانتكاس معنى الانقلاب على الوجه اعاذنا الله منه في الدعاء عليه من الامور
الى الانحطاط ثم ترقى منه الى قوله واحد اشكل ان دخل سؤال في عضوه فلا انتقش على بناء المجهول دعاء عليه بعدم اخراجه بالمنقاش
يعني اذا وقع في البلاء فلا يترحم عليه انما خص انتقاش النمل بالذكر لان الانتقاش اسهل ما يتصور من المعاونة لمن اصابه ويكون
فاذا انفذ ذلك الامون يكون ساعيه قد منعه بالطريق الاول له طوق لبعد احد بعضان فرسه في سبيل الله بدال ابدال على استقامه بالي ملة
لا يجمع الدراهم اشعث راسه بارز فرج فاسلي اشعث وهو خبر مبتدا محذوف واجاله جمعه عبد قال الجوهري الاشعث هو مغبر الراس مغبر
مدساه ان كان في الحراسة اراد بها حراسة الجيش عن ان يهجم عليهم العدو وهي يكون في معدن الطيب فان كان في الحراسة قدر في فعل المعاني
ان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على اتحادهما معنى لكن كان في الحراسة بمنزلة الحراسة ولا يعقل منها وان كان في الساقة كان في الساقة
وهي مؤخر الجيش ضمهما بالذكر لانها اشد مشقة واكثر فائدة اذا الاول عند دخول دار الحرب والاخرى عند خروجهم منها الشر طبيان
سوكر بان لما قبلها من كونه آخذا لعنان فرسه ولهذا فصلها عنه قال الامام التوربشتي اراد به الشر طيتين حسن اتباعه ان يامر الامام
بحيث لا ينفك من مقام اسي به ان استاذن ثم يودن لو تكونه عذر يكلفت له في الدنيا وان شفع ثم اشفع ان لا يفعل شفاعته لكونه موضع
القدر ح ابو بن رضه روى البخاري عنه تكفل الله اي ضمن وتكفل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الجهاد في سبيله وتصديق كلماته قد يوجد امه فقال
جهاده في سبيله وتصديق كلماته قد يوجد امه فقال من سبيله لا يخرجه من بيته الجهاد المنفيه حال الا
اي بان يدخله وهو متعلق بتكفل او بترجمة الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة تكلفا رواه البخاري ورواه ابو داود وسلم من اجر
وغنيمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف انه يوصله الجنة كذا حال ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يمت يرده
الله الى بيته ناجرو غنيمة ان علم وبالاجر فقط ان لم يغنم كذا قاله محي السنة ف ابو بن رضه العمل على الرواية عنه جاء ملك الموت
الى موسى اي في صورة البشر فقال له اجب ربك ان الموت يعني حيث لفيض روحك فلطم موسى عين ملك الموت اي ضربها مع
باطن اليد فقفأها اي اسقطها فان قيل كيف صدر من موسى هذا الفعل اجيب عنه بانه مشابه فيفوض علمه الى الله وبان موسى
عم لم يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد نفسه فدفعه عنها فادت مدافعته الى ما في عينه هذا موختار المازري والقاضي
عياض وانكر الشيخ الشارح بان هذا غير صحيح لان الرجل الداخل علم يقصده بالمحاربة حتى يدفعه عنه بل دعاه الموت ومجرد
هذا القول لا يصدر من موسى صالح مثل هذا الفعل فاطلبه لعلو موسى مع علو شانه واقول ان موسى عم كان في طبعه حدة
حتى روي انه عم اذا غضب استولت قلنسوته فاذا هجم عليه رجل فدعاه الى الملاك عرف عم انه لا يكون الا بامر رب فدفعه

قيل قصده وذا يحتمل ان يكون جائزا في شرعهم او لان موسى عم لم يسلم انه ملك الموت حين اتى في قبض روحه لزعمه ان نفس الانبياء لا تقبض الا برضاهم
فغضب عليه فلطمه وكان هذا الغضب لله وفي الله فلم يكن مذموما ولهذا لم يعاتب الله موسى عم حين اخذ راس هرون وطيبته
وكان جرح مرة ان هرون اكبر منه سنا واجل قدرا عند الكل علما الا انه وقد قال عم حق كبير الاخوة عليه كحق الوالد على ولده
وما اختاره الشرح الشارح والجواب عنه ان موسى عم يحتمل ان يكون ساذوقا وسذ الطعم ويكون ذلك امتحانا للمطلوم فلا يخفى
بعده فرجع الملك اي الله فقال ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد وقى عينك فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل
الحيوة تريد بدء من الاستفهام في الحيوة فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فلك بكل ما ظهر يده فما دارت يدك كان لك سنة من سنين
فقال ثم تعيش بها اي بعد تلك السنوات سنة قال ان موسى عم منه الهباء فيه للسكت وسالا استفهام يعني ما سالكون بعد ذلك
احيوة ام موت قال ثم الموت قال فالآن من قريب يعني اختار الموت في مثل الحال فقال ربي ادنني اي قربني الارض المقدسة رمية بحجر
اذا علم انه رسول الله ولم يقدم عليه كاقدم حين قتل قبطيا بقوله رب اني ظلمت نفسي قلت اللطمة انما اثرت في عينه الصورية
دون عينه الملكية فكانت تلك العين للملك كالملبس فلم يتنقص من خلقة الروحانية شيء فلله الحمد عند لطم موسى على صوت انسان
نقيب عينه رب اذ دنى من الارض المقدسة انا سيال موسى عم قربه منها لتزيد ولما سيال نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون
قبره مشهورا فيفتتن به الناس رمية بحجر اي بمقدار ذلك قال النبي عم لو انه عند اي عند البيت المقدس لارنكم قبره الى جنب
الطريق عند الكثيب الاحمر ومنزل الرمل ف ابو بن رضه العمل على الرواية عنه جعل الله الرحمة سابقة جزء فاستكمل عنده تسعة وتسعين
وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلايق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه قدم
بيانه والباب لشاهد سعد رضه شان له الدراية رضه ح ابو بن رضه والبخاري عنه قال اتيت النبي عم وعلت يا رسول الله اي
رجل شاب واني اخاف ان علت ان لا اتزوج به النساء اجز وطولا اتزوج به النساء فاذن لي ان اختصي فقال عم ضغط القلم جاف القلم
جفاف القلم كناية من خفق القدر وفنو شلها وبيانه لان جفاف القلم يكون بعد فراغه من الكتابة وجفاف الدواة يتم الحديث
وهذا من كلام المصنف فاختص بكسر الصاد المهملة امر من الاختصاء وهو فعل المرء نفسه خصيا على وذلك هذا نهي موضوع لحال يعني
اذا علمت ان لك على شيء مقدرا فاختص حال كون اختصاءك واقعا على جاف القلم به من الاختصاء او قدر يعني اذا ذكرك الاختصاء
حال كون تركك واقعا على جاف القلم به من تركك وهذا الكلام غير مذكور في طريق الاذن على الاختصاء بل مذكور على وجه اللوم على
استيذانه قطع العضو من غير فائدة تعوله نوا علموا ما شيخ وفي بعض الشيخ فاختصر بالبراء بعد الصاد يعني اختصر عليه بسكين
الاسود للتمديد او وضع الاختصار بالتصرف في الدفع يعني كل منها لا يغير المقدر فعلى هذا قوله او ذر امر للتهديد م ابو عمار رضه
روى سلم عنه قال بينما رسول الله يمشي بي حتى انتصف الليل او نالا في جنبه فنفس رسول الله عم فقال يعني راحلته فاناخها فقعدت
اي حرست له كالدعامة من عدان او قطع حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى ذهب كذا الليل حال الي راحلته فدعمته من غير ان
اوقطع حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان في آخر الليل سال مثله اشد من الميلتين الاولين فدعمته فدفع راسه فقال
فقال من هذا قال ابو قتادة قال متى كان هذا مسراك مني هذه الليلة فقال ما زال مسراي منذ الليلة فقال عم حفظك الله بما حفظت به
اي بسبب حفظك به نبيه قال له سحر ليلة العريس حين دعته نائمة وفيه استحباب الدعاء لمن احرسه ف ابو بن رضه
العمل على الرواية عنه خلق الله الادم وطول سبعون ذراعا قال او منكب فسلم علي او لبكي من الملائكة فاسمع ما يجيبون به
فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وزادوه ورحمة الله الضمير يرد الى الادم
والزيادة بعد الى مفعولين ومفعوله الثاني قوله ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم يعني يكون طوله كطول ادم
قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن يعني الى يزيد طول ولد ادم ينقص من ستين ذراعا والآن بالنصب ظرف يعني حتى
وصل النقصان الى الوقت الذي ذكرنا انبي فيه الحديث قيل هذا مدفوع فان التدريجي على قوله وكل من يدخل الجنة م ابو بن رضه
روى سلم عنه خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم
الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة
في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل م العباس بن عبد المطلب رضه روى سلم عنه ذاق طعم الايمان من

رضيت بالله ربا نصب على التمييز وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال صاحب التحرير معنى الرضا بالشيء هو الاكتفاء به يعني من لم
يطلب غير الله ربا ولم يسع في غير طريق الاسلام ولم يسلك سوى شريعة محمد عليه الصلاة والسلام ذاق من الايمان طعما قصد من وصفه
الكلام شبه الامر الحاصل في الوجدان من الرضا بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به تبنا ولم يذكر المشبه به واراد المشبه ورشح
بقوله ذاق فان قيل الرضا بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا للتصريح بان الرضا بكل منهما مقصود خ انس رض
روى البخاري عنه قال كنا مع النبي عم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوام وقام المفطرون
فضربوا الابنية وسقوا الدواب فقال عم ذهب المفطرون اليوم بالاجر اللام فيه يحتمل ان يكون للعهد فيشير الى اجر افعال
المفطرين وان يكون للجنس ويفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا ينغمر فيه اجر الصوم ويجعل كان الاجر كله للمفطر
كما قال عمرو الشجاع ف ابو هريرة رض الله تعالى الرواة عنه راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا وهو
حرف ردع اي ليس الامر كما زعمت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله والذي لا اله الا الله فقال عيسى آمنت بالله يعني صدقت
من حلف بالله وكذبت عيني يعني كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او بان له حقا فيه م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه من ادرك ابويه المضاف اليه وهو من ادرك ابويه محذوف عن كل
واحد من الاولين بقرينة الثالث عند الكبر قيد به مع ان خدمة الابوين مما ينبغي ان يفعل في كل حين لشدة احتياجهما
الى البر والخدمة في تلك الحالة احدهما او كلاهما بالرفع فيهما هكذا في جميع روايات مسلم وفي كتاب الحميدي وجامع الاصول
واحدهما فاعل للظرف وهو عنده او خبر مبتدأ محذوف يعني هو احدهما او كلاهما وهذه الجملة بيان لقوله من ادرك
ابويه والمذكور في بعض نسخ المصابيح والمشارق احدهما او كليهما بالنصب فيكون بدلا من ابويه ثم لم يدخل الجنة يعني
بسبب عقوقهما والتقصير في حقوقهما المعنى لصق انف من ادرك ابويه بالرغام وهو تراب مختلط بالرمل والمراد منه الذل
وهذا يحتمل ان يكون اخبارا يعني اذل الله من قصر في خدمة ابويه او احدهما بان لا يدخله الجنة ويكون مقولا بعدم دخوله قبل
العقوبة او محمولا على ظاهره على قول من يقول بالاعراف ويحتمل ان يكون دعاء عليه خ ابو بكرة رض روى البخاري عنه
قال جئت للصلوة ورسول الله عم راكع فركعت دون الصف ثم مشيت الى الصف فلما اتم النبي عم صلوته قال من فعل ذلك
فقلت انا فقال عم زادك الله حرصا ولا تعد قاله روي لا تعد بسكون العين وضم الدال اي لا تسرع في المشي الى الصلوة بل كن
على السكون فان من قصد الصلوة فكانه فيها وروي بضم العين وسكون الدال يعني لا تفعل مثل هذا وقيل معناه لا تبطئ حتى
تفعل كذا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر حرف الاستفهام فيه محذوف ٣٣
قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق يعني من العرب وتلك المدينة قسطنطينية على ما
صرح بذلك في رواية اخرى فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها
الذي في البحر ثم يقولون الثانية اي المرة الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا
الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ اي المستغيث فقال ان الدجال
قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون تقدم وصف الفاعلين في الباب الثالث في صرف لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق
عماق ق علي رض الله تعالى الرواة عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى اي الفضلى صلوة العصر بدل او عطف بيان وفيه حجة
على من انها صبح ابهمها الله تحريضا للخلق على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة فان قيل ما روت عائشة انه عم قال
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر يدل على ان الوسطى غير العصر قلت يحتمل ان يكون الوسطى لقبا
والعصر اسما فذكرها عم باسميها ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا قال شارح المشكوة هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من خراب
بيوتهم في الدنيا فيكون النار استعارة للفتنة ومن اشتعال النار في قبورهم قاله يوم الخندق وهو يوم الاحزاب كان
ذلك سنة اربع من الهجرة خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه قال وعظ النبي عم يوم عيد وامرهم بالصدقة فلما رجع عم الى
منزله جاءت اليه زينب امرأة ابن مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكانت عندي حلي لي فاردت
ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من

[قال الصلوة الوسطى غير العصر وعلى من قال به]

من تصدقت به عليهم اي بحليك والضمير المجرور عائد الى من وتلك الصدقة كانت تطوعا لان المفروضة لا يجوز اعطاؤها
الى الزوج والولد ق ابو سعيد رض الله تعالى الرواة عنه قال جاء رجل الى النبي عم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال عم
اسقه عسلا فسقاه ثم جاء وقال يا رسول الله لم ينقطع فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء وقال لم ينقطع فقال عم اسقه عسلا فهل
وقال لم ينقطع فقال عم اسقه عسلا فسقاه وقال لم ينقطع فقال عم في المرة الرابعة صدق الله يعني كون شفاء ذلك البطن في
شربه من العسل فداوم على اي والله صادق فيه وهذا التوجيه اولى مما قاله بعض الشراح من ان المراد به قوله تعالى فيه شفاء للناس
لان الآية لا تدل على انه شفاء من كل داء وكذب بطن اخيك يعني اخطأ كما تقول العرب كذب سمعي اذا اخطأ اراد بخطائه
عدم حصول الشفاء له وذلك اما لان نيته في شربه لم يكن خالصة او لان الدواء لم يعمل عمله بعد ثم الحديث فسقاه فبرأ فان قيل
العسل مسهل ملطف فكيف امر النبي عم به في دفع الاسهال قلنا لعله عم علم ان ذلك الاسهال كان من اجتماع فضلات
بلغمية دفعتها الطبيعة مرة بعد اخرى وكان فيها بقية من المادة محتاجة الى قلعها بلين خاص بشرب العسل مرة بعد اخرى
فلما انقلعت بالكلية ق عائشة رض الله تعالى الرواة عنها صدقتنا بتخفيف الدال انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها يعني
عجوزين تفسير من المصنف لضمير صدقتنا من عجز يهود المدينة وهو بضمتين جمع عجوز وهي المرأة الكبيرة السن ولا يقال
عجوزة والعامة يقولها دخلتا على عائشة الجملة صفة عجوزين فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما عائشة
فلما خرجتا ودخل رسول الله عم حكيت ما قالتا فقال عم الحديث خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه عجب الله من قوم اراد به
رضاه لاستحالة معنى التعجب في حقه تع يدخلون الجنة في السلاسل اراد بهم الاسارى الذين يوثقهم في القيود فيهديهم الله الى الاسلام
جعل الدخول في الاسلام دخولا في الجنة لكونه وسيلة له قال الطيبي يحتمل ان يراد بالسلاسل جذبات الحق التي يجذب بها من يشاء
من الضلال الى الهدى قال الكلاباذي يجوز ان يكون المعنى اظهر عجب هذا الامر وبدائعه لخلقه وهو ان الجنة مع ما فيها من النعيم
المقيم التي يسارع اليها ذو العقول ويتحمل المكاره لنيلها لما هو لا يستعون منها حتى يقادون اليها بالسلاسل وفيه اظهار عظم
فضل الله حيث بنى دارا وجعل فيها انواع النعيم فدعا اليها باللطف فاعرض منها اقوام فقادهم اليها بالسلاسل فكيف فضله
باقوام يرغبون في خدمته ويحلو المكاره في طلب رضاه ق البراء بن عازب رض الله تعالى الرواة عنه عمل هذا يسيرا وروي قليلا واجر
بضم الهمزة وكسر الجيم اي صار ماجورا اجرا كثيرا قاله في رجل من بني النبيت بنون مفتوحة ثم باء موحدة ثم مثناة تحتية ثم
مثناة فوق وبنو النبيت قوم من الانصار روي ان ذلك الرجل كان كافرا اتى النبي عم مقنعا بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل
او اسلم فقال عم اسلم فقال فاسلم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل وصار شهيدا
خ انس رض روى البخاري عنه قال كان النبي عم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت
التي النبي عم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي عم فلق الصحفة ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحفة
وقال غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتى عم بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها فان قيل
الصحفة مضمونة بالقيمة وليست من ذوات الامثال فما وجه دفعه عم صحفة اخرى مكانها قلنا فعل ذلك على سبيل المروة لا على
طريق الضمان لان القصعتين كانتا لرسول الله وقيل كانت الصحفات متقاربة في ذلك الوقت وكانت كالعدديات
المتقاربة فجاز ان يدفع احدهما بدل الاخرى ق ابو هريرة رض الله تعالى الرواة عنه غزا نبي من الانبياء قيل ذلك النبي
كان يوشع بن نون يعني قصد غزوة فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة اي فرجها وهو يريد ان يبني بها
ان يدخل عليها بالزفاف ولما يبن بها ولا احد اي لا يتبعني رجل آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد
اشترى غنما او خلفات جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل من النوق وهو ينتظر ولادها انما نهى عن متابعة الاشخاص المذ
كورين في تلك الغزوة لان تعلق النفس يوهن عزم الامر المهم فيفوت المصلحة وفيه اشارة الى ان الامور المهمة لا تفوض الا الى
الذين يفرغ بالهم من الامور الشاغلة للنفس فغزا فدنا من القرية اي وصل اليها حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال
للشمس انت مأمورة اي بالسير وانا مأمور اي بفتح تلك القرية اللهم احبسها علينا شيئا يعني امنعها من السير زمانا يسيرا
فحبست عليه حتى فتح الله عليه اي تلك القرية قبل ان يرتحلا قال فجمعوا الغنائم فاقبلت النار لتاكلها فابت ان تطعمه

رسول الله يوم الخميس فقال عم ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شانه اهجر استفهموه فالوا هم دعوه فانما انا فيه خير قالت في مرض موته قال الفوري عقل ان يكون كل من طلبه الكتابة وتركه مما اوحي اليه فيكون الثاني ناسخا للاول وان يكون كل منهما بالاجتهاد فصل المراد بكتابة عدم ايس بالكتابة لانه كان اميا وما كتبه عدم يحتمل ان يكون تصريحه من يستحق الخلافة على الترتيب وان يكون تنبيهه بعلامات الاحكام لئلا يقع فيها نزاع روى ان عمر رضه حين سمع هذا الحديث قال فلما على رسول الله عدم الوجع ومنعكم الغزالي حينما كتب له فاختلف من كان حاضرا وذلك الوقت فمنهم من قال قربوا كتابا وكان العباس منهم ومنهم من قال مثل ما قال عمر قال الامام البيهقي كان كلام عمر رضه للتخفيف على النبي عدم لغلبة وجع الوفاة عليه عليه وقال الخطابي كان كلام عمر رضه انشا لقوله عدم ما نعول المريض فحمل المنا فقون بذلك سبيلا ق عائشة رضه انعمالي الرواة عنها اتدرون ما اراد بقوله فليبلس ابن الفيس ابليس رجل العطيس وتريون ليس احد القوم واين العشي يعني رجلا استاذن عليه مقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ابن شهاب الخاص عند الله منزلة ق عائشة رضه انعمالي الرواة عنها قالت جاء عمي من الرضاعة يستاذن علي بعد ما نزل الحجاب فابيت ان آذن له حتى اسال رسول الله عدم فسالته فقال ايذن له فانه عمك تربت يمينك مذه الجملة جرت على عادتهم لامر يوجب الدعاء يعني افلح اخا ابي القعيس بالغين والعين والسين المهملتين على وزن المصغير وفيه دلالة على ان الرضاع يحرم منها ما يحرم من النسب ق ابو موسى رضه انعمالي الرواة عنه ايذا تمن يعول اي ايذا في النفوق فان يلزم عليك نفقته فان فضل شئ فبالاجانب يقال عال الرجل عياله اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرها روى مسلم عنه ايذا تنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلاهلك فان فضل عن اهلك شئ فلذي قرابتك فما فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا اشار الى ايمن واليسار قال لا نذكر ان الانصاري حين استفتى علا ماله على ذي قرابته فقال له يوشك ان تقوم عن مالك وقال عدم له الكيال ضمن فقال لا مقال عدم من شبع يوما من شبع فاشتراه بعض بني عبد الدار وروى بثمانماية درهم فجاء بها رسول الله فذر فيها الله وبنا جحه لمن صوم الدهر وافطاره ما نصه وحملوا الحديث على انه كان المدبر المعد جعا سنة ودين قولهم لا يبرؤ ولا يوجب وفيه اشعار بان الحقوق اذا تداحمت تعدم الا ولا فالا ولا وكذا لا ولا ق ام عطية رضه انعمالي الرواة عنها ابوان عيا منها وهو احد الوضوئين منها قاله للنساء اللاتي غسلن ابنته وهي زينب رضه اي الزوجة وكانت اكبر بناته وفيه سنة البداءة بالميامن وغسل الميت كالكفن والوضوء ق ابو دردة رضه انعمالي الرواة عنه ابغوني ضعفاءكم اي اطلبوهم لي واستظروني بهم قاله للوجوه بالظهر ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ابغوني دابا بصاق فان شئت اخرجني فيخ جهنم يقدم قوم والباب الثاني في حديث ان سئت الحديث فيخ جهنم ق كعب بن مالك رضه انعمالي الرواة عنه ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اراده يوم نزلت فيه اية التوبة في صوم المتخلفين الثلثة وهو اعظم ايام صارف لكل اليوم خيرا مما سواه من الايام سوى يوم اسلامه وانما يستثنى لانه كان معلوما بما تقدم قصته في الباب الخامس في حديث ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك ق عمر بن عوف رضه فصل سارواه عن النبي عدم اشقاء وسعيد ما لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث قال لعث رسول الله عدم اباعبيدة بن الجراح الى البحرين لياتي بجزيتها فقدم ابو عبيدة فلما سمع به الانصار قدوم ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله عدم فلما صلى عدم انصرف فتعرضوا له فتبسم حين راهم ثم قال لعلكم سمعتم ان اباعبيدة قدم بشئ من البحرين فقالوا اجل فقال عدم ابشروا واملوا ما يسركم والله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم ق عائشة رضه انعمالي الرواة عنها ابشري يا عائشة اساراة فقد بكت لما قاله لها حين انزل الله

يا ايها قوله يوم لم ازل الدين حاقوا بالافل عصبة منكم الآية فضته في الباب الخامس في حديث بامعشر المسلمين م انس رضه روى مسلم عنه قال قدوف هلال من اهبه امراته سفرا كما بن سحماء فلما انهما وكان اول رجل لاعن فلما التعان قال ع ابصروها فان جاءت به ان بالعة اليه سبطا بكسر السين واسكانها اي ستر سبل الشعر فهي العينين بالصاد المهملة وبالجيم على وزن فعيل يعني فاسد العينين يكون ضعيفا وضعيفا وغيرهما هو لهلال بن اميه وان جاءت به الحمل اي اسود العين خلقة جعد اي شديد الجعودة بفتح الجيم واسكان العين المهملة بعدها سبط بسكون السين المهملة وفتح الموحدة اي قضيها فهو لشريك بن سحماء قال الراوي فانبئت انها جاءت به الحمل جعدا حمش الساقين بالحاء المهملة والميم والشين المعجمة اي دقيقهما فهو لذاك جاءت به بعد ان لاعن بينهما ق ابن عباس رضه انعمالي الرواة عنهما لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان اي لعاقبتها بعقوبة شديدة وانما لم يعاقبها لان الحد يدرا بالشبهة ولهذا لم يحد هلال بقذفه لها بشريك لان الولد لما نفي باللعان كان كانه لم يثبت النسب له وقد قال عدم الولد للفراش وللعاهر الحجر فالحديث هذا لا يوجد من فحوى الفراش نفي ولا يفهم وهو النزاع في وجود الفراش ومقصود الملاعن نفي الولد ان لا يثبت نسبه منه فالفراش هو قرينة حاله مقصود فلم يعتبر فراشه ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ابغوني ارطابا بكسر الهمزة وسكون الراء وبالطاء المهملة جمع رطب استشفعن بها ان استحضرن ما حضرن من النفض وهو ازالة المرء شيئا من نفسه ولا تاتين بعظم ولا روث نهى عن اتيان العظم لانه طعام الجن فنبه بغير لان لا يحبس بالاستنجاء وعن اتيان الروث لانه نجس يزيد في النجاسة ح ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص رضه روى البخاري عنها اتي بي واخي وانا صغيرة ذكر بالبناء للمفعول وبثياب صغار قالت فيها اتيضا اصفر وهذا حبشي والحبش بالحاء المهملة والباء الموحدة والشين المعجمة بطول العمر عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه اتقوا الشح وهو بخل رجل بما في يد غيره والبخل هو المنع من مال نفسه وقيل البخل يكون في الاموال والشح عام يكون في نفسه وفي غيره وقيل الشح اشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص فان الشح اهلك من كان قبلكم هلاكهم كونهم سفكوا بينهم دما وهو ان يحل ما حرم عليهم من الدنيا وان يكون على الاضرار ح ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اتعوذ اللهم انبئك ما اعوذ بها الا لامر قد وقع فالاستعاذة من الجبان للعين مجازا قالوا واما الاجبان فان الذي يحملني ان يقضي الحاجة وطرق الناس او قد ظلمه المرء به الظل الذي يستظل به المكان ويحتزه ناحا وهذا لا وهما المضاف يحذوني اي خلاء الذي يحتلني وانما قدرناه ليسط الجواب السوال ح عائشة رضه روى مسلم عنها اتعوذ النار وقد يبتلى الرجل بما لا يبتلي به فقولها اشياء من الصدوف ح انس رضه روى البخاري عنه اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم وذا ما سجدتم يخصهما بالذكر لوقوع الاخلال فيهما غالبا والمراد الموضعين راتبين ح انس رضه روى البخاري عنه اثبت احدا بالضم حذف منه مرفوع المنادا فانا عليك نبي وصديق وشهيدان ذو ثلثة وهي انا عليك الا نبي او صديق او شهيد وكان عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان رضه وحدهم اخذ كان كان من المباهاة وهذه معجزة للنبي عدم حيث اخبر عن كونها شهيدين وكانا كذلك عدم فان قلت اما كان صعيد ذلك فاصغى الى قوله او صديق او شهيد قلت لكن لم يكونا وهما ليمنى الواو فاذكر بلفظ او اشارة الى ان كلا منهم يصلح لان يكون سببا للسكون بالاستقلال فان قلت قد جاء كذا عمر رضه ارتب فكيف يكون شهيدا قلنا من شروط الشهادة عدم الارتثاث حملا على الاغلب كما ان عمر كان مخصوصا بان الكرامة بشهادة صاحب الوحي او المراد الشهيد في حكم الاخرة وعظم الثواب او يراد به المشهود له بالجنة ق ابو موسى رضه انعمالي الرواة عنه اجب عني اللهم اين بدوح الدرس قاله لحسان بن ثابت تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان روح القدس لا يزال يوتدكم ق ابو موسى رضه اجتنبوا السبع الموبقات اي احذروا واعن فعل الذنوب السبع المهلكة لمن ارتكبها او سمي الموبقات الحاسات على الصراط قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وهو ان يجوز منها شئ عما يباح النفس ما وغيره واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف اي الفرار يوم الحرب قيل هذا اذا كان بازاء كل مسلم كافران وان كان اكثر منها يجوز وقذف المحصنات اي بسبب الحرائر المزوجات الحرة المومنات احترز بها من قذف الكافرات فانه ليس من الكبايد وان كانت دنيه لا يجوز قذفها ولكن كونه من الصغاير لانه ليس موجبا للحد القاذف اي البريئ ثمن الزنا ق ابن عمر رضه انعمالي الرواة عنه اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وتر الامر فيه للاستحباب لانه لو كان للايجاب

وقد تنفصل واحد بعد واحد ونرفظوا عاد ونزه يلزم تكرار وذلك منهي عنه لقوله عم لا وتران في ليلة ولو لما يكون الوتر
اخرا فتعين الاستحباب ق ابن عمر رض العسقلاني الرواية عنه اجيبوا اسد الدعوة يعني دعوة الوليمة وهي طعام العرس تقدم بيانه
في الباب الرابع وحديث اذا اصبح احدكم فليجب ع ق عروة بن الزبير رض روى البخاري عنه انبس ابا سفيان عند حطم الجبل
وهو بالحاء والطاء المهملتين موضع بهدم منه فنى منقطعا وروى بالجاء المعجمة وهو انف الجبل والمراد به الجبس عند مضيق
الجبل حتى يبطن الى المسلمين ولا يفوت عنه روية احد منهم لانه كان صرح للشخص عين كثير جيشه المسلمين قاله القعنبي بن عبد
المطلب يوم الفتح فلقي ابا سفيان ناس من حراس الجيش فاخذوه فاتوا به رسول الله فاسلم فلما سار والا سرع العسكر
بان يربه الجيش اعلاما للمزيد فيه الله ه عليه كذا وقع مرسلا وقد وصل من حديث عائشة عن النبي عليه الصلوة والسلام م الفوارة
روى مسلم عنه اختلاف وضوء الملائكة ان الدين يدخلون بالبيوت للمدح التراب قيل حتى التراب حقيقة مراده هنا وقيل
المراد به رديء من المدح مجازا لئلا تفوت المدوح به منجبة وقيل المراد به لئلا يعطوهم شيئا لمدحهم ومثل معناه لا اسر
بدفع اموال اليهم لينقطع لسانهم ولا اشتغلوا بالكيد وفيه اشارة الى ان الاعمال حقيرة الواقع كالتراب وقيل معناه اذا
مدحتم فاذكروا انكم من تراب فتواضعوا ولا تجبوا قال النووي هذا ضعيف م البوصيري رض روى مسلم عنه اختلفوا
بكسر الشين المعجمة ان احفوا قارساحق اي عليكم ثلث القرآن احشدني حشد ني حشدة خرج فخرا قل هو الله احد تقدم بيان
كون هذه السور ثلث القرآن م ابو قتادة رض روى مسلم عنه قال لما استيقظنا من آخر السفر هذاه الليلة التعريس قبا
قرعين فقال عم اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضا
منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ عليك ميضاتك يكسر الميم على وزن مفعلة من الوضوء ومن مطهرة
تتوضا منها سيكون لها نبأ يعني معجزة ومعنى انه عم لما انتهى الى الناس وقت اشتداد الحر كانوا يقولون هلكنا عطشا
فسقام من ميضاته قالوا له بحر ليلة التعريس اقول على ما روى كان سبق للصنف ان نقول هذاه الليلة مكان سحر ليلة ومعنى
قوله وضوءا دون وضوء وضوء احتفظوا مع كثرة الماء وقيل معناه وضوء اكملا استحبابا الماء، والصواب هو الاول وفيه معجزة
للنبي عم ح جابر رض روى البخاري عنه قال لي النبي وعليه دين وسقاني اليهودي فاستقطن فاتى وكلمت رسول الله
عم ليشفع لي فاشفع اليهودي فابى احد عم حايط له وكان شرع اقل من حقه فاتى اليهودي فدخل عم النخل عشي فيها ثم
قال جذ له اي اقطعه فجذذت له حتى رضي الله عنه فاوفيت الثمين وفضلت له سبعة عشر وسقا مجيت رسول الله
فاخبرته بالفضل فقال عم قال جابر لما اضى بقضاء دينه انا اريد عم باخبار عمر رض لانه اكثر اعبا ناوذوقا
وايقانا وفيه دلالة على معجزة وصواب شفاعة لحط بعض الدين ق عائشة رض العسقلاني الرواية عنها ادعى بلا بكر ابا بكر ابا
بدل او عطف بيان حتى اكتب كتابا يعني امر بكتابة قالت اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى وياب الله
والمسلمون الا ابا بكر تقدم بيانه في الباب السادس وحديث لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه ق انس رض العسقلاني
على الرواية عنه اكلوا واسم الله وليبا كلن الرجل مما يليه قيل هذا اذا كان الطعام من جنس واحد اما اذا كان من اصناف
فلا باس بان ياكل مما بلي غيره ق عائشة رض العسقلاني الرواية عنها قالت قيل للنبي عم ان الاعراب ياتوننا باللحم فنبتاعه
منهم ومع حديث عهد بكفر ولا ندري هل ذكروا اسم الله عليه او لا فقال عم اذكروا اسم الله وكلوا اليس معناه
ليسمي الآن نسوب عن تسمية المذكر بل فيه بيان لان التسمية مستحبة عند الاكل وان سالم يعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبح
مع اكله اذا كان الذابح ممن يصح ذبيحته حملا لحال المسلمين على الصلاح ق عائشة رض العسقلاني الرواية عنها ادب فاخت
بضم الساء المثلثة وكسرها مثال حتى مخفوف وحتى مثقل لغتان فاقوا اسهل من القراب وامر عم بذلك للبالغة في انكار ذلك كان
يعني نساء جعفر من ابي طالب حين الذين اجتمعن عليه قاله لرجل قال لقد عثثت يا رسول الله احد ساسي عم فيهن
من البكاء ومن فيها هن فكل من فلم يطعه بجعل البكاء، هن كان بمجرد ترجيح فلما الكثرة اكده النبي عم فحمل انكار على
الكثرة ويحتمل ان بكاهن كان بتوجع ومصاب بفوت تكرار الهي والتشديد عليهن فيحمل انكار عم على المحرم فان قلت
الصحابيات كيف يتادبن على محرم بعد تكرار نهيهن عنه قلنا يحتمل ان يكون ذلك الرجل لم يصرح بان النبي عم نهاهن

من البكاء، فظنن انه يعمل ذلك من عنده ارشادا ق ابو هريرة رض العسقلاني الرواية عنه قال جا، رجل الى النبي عم فقال
هلكت قال وما اهلكك قال وقعت على امراتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال لا الحاء فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي عم بعرق فيه تمر فقال تصدق
بهذا قال على افقر منا يا رسول الله فوالله ما بين لابتي المدينة اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي عم حتى بدت
انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك يعني تفسير للضيار زة الحقيرة عرق فيه تمر وهو بفتح العين والراء المهملتين
وقيل سبق ودرق النخل يسع فيه خمسة عشر صاعا قاله للذي اصاب اهله في رمضان قيل صحبة هم كان لتعجبه من تبادين
حاله الاعواد حتى كان في الاول مستعظما حالها على نفسه فاعلاها ثم انتقل الى طلب الطعام وقيل كان لتعجبه من سعة
رحمة الله حتى اصل هذا الطعام له بعد ان كلفه باخراجه اعلم ان سوال هم على الترتيب بدل على ان الكفارة واجبة عند
الاقدار على ذلك الترتيب ثم ان عجز عن الجميع قيل يسقط عن ذمته الكفارة وان استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه لانه عم
لم يقل له هذا الحديث لان الكفارة ثابتة في ذمته بل اذن له في اطعام عياله والصحيح انها لا تسقط لانه عم امره بتصدق عرق
تمر في الكفارة فلو كانت ساقطة لما امر عم بذلك واما امر عم باعطاء اهله فقيل كان على وجه الكفارة وهذا الحكم خاص
به وقيل انه متسوح لكن هذان القولان ضعيفان اذ لا دليل عليهما والاقرب ان جعل اعطاء لاهله على وجه الكفارة فيكون
الكفارة باقية في ذمته وانما امر عم باطعام عياله دون تصدقه لكفارة لانه كان مضطرا الى الانفاق على عياله في الحال
والكفارة واجبة على التراخي ق سهل بن سعد رض العسقلاني الرواية عنه اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن
تقدم قصته في الباب الرابع وحديث هل معك شيء من القرآن وفي الحديث دليل لمن يرى انعقاد النكاح بلفظ التمليك وفي
تكلفه تاويل من الشافعية بتجويز تقدم التزويج وكون المعنى ملكتكها بما سبق من قولك زوجتكها فقد عسف
لان سياق الحديث ياباه ق عائشة رض العسقلاني الرواية عنها قالت قام النبي عم يصلي في خميصة ذات اعلام فلما
قضى صلوته قال اذهبوا بخميصتي هذه وايتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني آنفا في صلوتي واخذوا
بانبجانية ابي جهم قال القاضي عياض رويناه بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وتشديد الياء ورويناه عن بعض سلم بكسر الهمزة
وتخفيف الباء فانها الهتني اي شغلتني انفا من صلوتي وفيه حث على الحضور في الصلوة وكراهة نقش المحراب
المسجد وحايطه ونحو ذلك من الاشغالات وفيه ان الصلوة صحيحة وان حصل فيها فكر يشاغل مما ليس متعلقا بالصلوة
قيل كان ابو جهم اهدى الخميصة للنبي عم واما استبدل بانبجانية بدله ق عمران بن حصين رض
العسقلاني الرواية عنه قال لما عطشنا ضحى ليلة التعريس عجلني النبي عم مع ركب لطلب الماء فبينا نحن نسير وحدنا
امراة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها كم بين اهلك والماء قالت مسيرة يوم وليلة فانطلقنا بها الى رسول
الله عم فاخبرته كما اخبرتنا فاخبرنا ايضا ان لها ايتاما فقال عم استنزلوها عن بعيرها فنزلوها وكنا ان نصيب
رجلا وبلا ثاما معنا في الغربة وكانت مزادتاها مملوتين من الماء، فقال عم هاتوا ما عندكم فجمعوا لها من تمر
وكسر وسويق وجعلوه في ثوب واحد فقال عم ادعي فاطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزاك بنون معتوصة
زاد مسجمة ثم ممتح اي لم ينقص من سايل واد البحار رشيا يعني ودرى ان نزاد من سايل شيئا ولكن الله سقانا ودوى
ان ناكل المراة فذهبت فاتت بعيالها ما رات سنه عم فاسلمت واسلموا قالوا فصحنا الليلة التعريس لذات المزادتين
اي الغربتين اللتين مر ذكرهما ق المسور بن مخرمة رض روى مسلم عنه قال حلفت حجرا لتفعلن فاخذ ازاري فلم استطع
ان اصمه حتى بلغت الى موضع فقال عم ارجع الى ثوبك فخذ ولا تشوا عراه قاله فيه دلالة على وجوب ستر العورة ق
عمر رض العسقلاني الرواية عنه ارجع فتوضا وضوءك يعني غسله وقيل معناه اعد وضوءك لان جابرا سماه وضوءا في داود
هذا الحديث امره باعادته ولكون الذكر الموالاة قاله الرجل توضا فذكر موضع طهر بضم الطاء وسكون الهاء وضمها على
وزنه فرج وفتوضا يعني غسل ذلك الموضع هذا على التوجيه الاول وفيه دلالة على ان ترك شيئا من اعضاء
طهارة جاهلا لم يضر طهارته ق ابن عباس رض العسقلاني الرواية عنه ارجع فحج موسى اراه قال وهو يصلي قاله لرجل قال انه لا يثبت ويروى

على حكم الله قال النووي قوله لا تجعل ولا تنزل كلا النهيين للتنزيه ولكن الترك على كل فالمكلف لا يدري اتصيب حكم الله فيه حتى لمن قال كل مجتهد ليس بمصيب ق آم عطية واسمها بنشيبة بضم النون وفتح الموحدة ثابت كعب رضه العقيلي الد واسمها قالت دخل علينا النبي ص ونحن نغسل ابنته وقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطيه وكذا فيما قبله ليس معناه التقييد بل الامر بمعناه اذا احتجتن الى الزيد واجعلن في الاخر ق في الصلة الاخيرة او خيانا من كافور شك من الراوي فاذا فرغتن فاذنني بدا الهمن وتشديد النون بعد الذال اي اعلمنني ق ابن عباس رضه العقيلي الرواية عنه اغسلنها وسدر بفتح السين وكفنوه في ثوبين رجل وقع بعرفه من راحلته فاوكزه او قال فاقصصه وفي رواية فاعصصه بفتح العين والصاد المهملة ما خلط من الطيب للموتى ولا تسقوا فيه حنوطا ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا يعني على صفة التي مات عليها وهو علامة محجه كما جاء الشهيد يوم القيمة وهو مستدل به الشافعي واحمد على ان المحرم اذا مات لا يجوز ان يلبس المخيط ويخمر رأسه ويتبع طيبا وقال مالك وابو حنيفة رح كفنوه في ثوبين اسم من لم يكونا محيطين اذ لا دليل على انه لبس كالمحرم الحي في الحديث جواز التكفين في ثوبين وان الكفن مقدم على الدين لان النبي ص لم يسأل عن ذلك ح ابن عباس اخرجه البخاري عنه اوصيل اخريه وظلفيها تطليقة ومذا الامر للارشاد الى ما هو الاصوب ويتوان يقتصر على طلقه واحد ليتاتى العود اليها المزوم قاله ابن ثابت بن قيس بن شماس بالشين المعجمة وتشديد الميم وبالسين المهملة حين اتت امرأته النبي ص فقال يا رسول الله اني لا اعتب على زوجي في ثابت لسوء خلقه ولكن اكره طبعا واني اردت عليه حدثه وهي كانت صداقها م ابن عمر ربط روى سلم عنه اقيموا الصف والصلوة فان اقامة الصف من تسوية وقيل من سد الفرج التي فيه من حسن الصلوة يعني في الامور المحسنة لها فيكون اللام للاستحباب ح طاوس رضه روى البخاري عنه الصبيان بالنصب على اللفظ بالاسلام م وروى الخفض على لفظ المجاورة بالجر يعني روى على لفظ الصبيان ويحتمل ان يكون الجر على الاضافة اي الصبيان المتعلقة بحبل الاسلام والفاء المشددة فعلوا خمسا خمسا اي ثلث الرمي على طاهر الراوي كان تنبغي للمصنف ان يقول فعلوا خمسا خمسا وان كان في كلام المصنف تقدير مناسب وان قوله الراوي مستدرك بعد ذكر علامة سلم لان من رواه سلم واحمد واصحاب السنن فعلوا جوازا خمسا خمسا بحذف احدى الفاءين لتعجيل التسليم لان من رواه للبخاري اضافه لم يضم ذكر من بعد علامة سلم وبروى سابين سبابة الى سبع سماوة وبروى الفاء وسماوة فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الروايات اجيب بان المراد بقوله خمسا خمسا المقاتلون وبقوله ما بين سبابة الى سبع سماوة الرجال خاصة وبقوله الف وخمسماية النساء والصبيان والرجال لكن هذا الجواب باطل لانه ذكر في رواية البخاري في اواخر كتاب ليد فكتبنا له الفا وخمسماية رجل فالجواب الصحيح والله اعلم ان يقال علم اراد بقوله ما بين سبابة الى سبعماية رجال المدينة خاصة وبقوله فكتبنا له الفا وخمسماية اتاهم من سواهم من المسلمين ق انس رضه العقيلي الرواية عنه التمسي لنا غلاما من غلمانكم يخدمنا قاله لابي طلحة عند مقدمه الى المدينة فاختار ابو طلحة انس بن مالك فخدم سبع سنين وكنذ الله ماله وولده وطول عمره ان خدمته لسيد المرسلين ق ابن عباس رضه العقيلي الرواية عنه الحقوا الفرايض باهلها يعني اعطوا ذوي السهام سهامهم فما بقي اي من التركة بعد ذلك فهو لاولى رجل ذكر اولى ههنا ليس يعني اصق لانا لا ندري من هو احق به بل يعني اقرب المواريث قدرت لسيد ذكر يكون تقريب الدرجة واخرى بفتح الفاء وانما ذكره كذا بعد رجل للتاكيد وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض حزسابل له القدر المشتبهين وهو الاقل على تقدير الذكورة والانوثة وقيل للسبابة لان العصب يزين صغيرا كان او كبيرا خلافا لعاد الحاسبة فانهم كانوا لا يعطون الميراث الا لمن يلهم حرب الرجوله وقيل ذكر لنفي توهم ان الجارة القريبة تدلي رجلا ح ميمونة رضه روى البخاري عنها الفروها وما حولها وكلوا واطعموا منه قاله لما سئل عن سمن وقعت فيه فارة طرية محمول على ان السمن كان جامدا لما جاء في رواية اخرى عنه ان حكم قال ان كان جامدا ق كعب بن مالك رضه العقيلي الرواية عنه اسبل عليك بفتح الموحدة اي اخفض عليك بعض مالك فهو انفع لك واحرى لقبول توبتك قاله لما حين اراد ان يتصدق جميع ماله شكرا لقبول توبته من تخلفه عن غزوة تبوك وقال يا رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال ص امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قاله لما حين اراد ان يتصدق جميع ماله شكرا لقبول توبته من عذر كاهل العوكل ومنورة مع النبي ص مشهور وقبيلة من الانصار بالمدينة لعلها ان كاهل العوكل ح انس رضه روى البخاري عنه قال كان لعايشه قدح سدرن به جانب بيتها فلما صلى النبي ص اليه قال لها ما شانك قالت الاماله الازلة قدحك وهو بكسر الخاء

مرحان

عثمان

هذا بخاري لا يعرف معناها فهو ظالم لنفسه والقياس في حق من يعرف معناها وهو فرحان لانه من الطير وهو حق من هو

ستر رقيق فيه تصاوير ونقوش فانه لا يزال تصاويره تعرض في صلوتي م ابن عباس رض روى مسلم عنه قال بعث النبي عم
بست عشرة بدنة مع رجل جعله وكيلا فيها فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال عم انحرها ثم اصبغ
نعليها اي قلادتها بما سال من دمها وهي ما تربط في عنق البدنة من قطعة نعل او لحاء شجر ليكون علامة على انها هدي فلا يتعرض لها بالركوب
ثم اجعله على صفحتها وفايدة صبغها والضرب بها على صفحة سنامها هي الاعلام لكونها هديا ليأكلها الفقراء دون الاغنياء ولا تاكل
منها انت ولا احد من رفقتك انما نهى عم السائق ورفقته عن الاكل منها كيلا يستعجلوا الى نحرها اعتلالا بعلة العطب ورغبة
في اكل اللحم قيل رفقة السائق من خالطه في الاكل وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح ان رفقته كل من في القافلة لان المعنى الذي
منع الاكل لاجله موجود في كلهم فيعمهم النهي فان قلت اذا لم يحل لاهل القافلة اكله كان لحمه للسباع وهذا اضاعة مال قلنا ليس كذلك
لان العادة جارية على ان سكان البوادي وغيرهم متتبعون منازل الحجيج لالتقاط ساقطة ونحوها وقد ياوي قافلة في اثر قافلة
يعني ما ابدع من الابداع بضم الباء والاول جوهرية هذا تفسير للضمير المنصوب في انحرها يقال ابدعت الناقة بضم الهمزة اذا وقفت
واعيت عن المشي م جابر رض روى مسلم عنه انه عم اتى بني عبد المطلب اي يا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم تقدم بيانه قريبا في هذا الباب في حديث اعملوا فانكم على عمل صالح خ انس رض روى البخاري عنه انصر اخاك
ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصره قال النبي عم تحجزه او تمنعه
[illegible] بحجز [illegible] يعني منع [illegible] من الظلم فان ذلك نصره [illegible]
نصرا م حذيفة رض روى مسلم عنه قال [illegible] الى المدينة فاخذنا بعض الكفار فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا لا نريد
الا المدينة فاخذوا منا عهدا الله ان لا نقاتل معه فلما [illegible] النبي عم اخبرناه [illegible] فقال عم انصرفا انا
امرهم بانصرافهما الا لان الوفاء بالعهد [illegible] على ترك الجهاد [illegible] في اصحابه ويطعنوها
[illegible] قال ابو حنيفة والشافعي [illegible] الكفار [illegible]
ونستعين الله عليهم وفيه اشارة الى حسن الوفاء بالعهد قاله [illegible] ق ابو هريرة رض روى الشيخان عنه انظروا الى
من هو دونكم في النعم والعافية ليكون ذلك باعثا على الشكر ولا تنظروا الى من هو فوقكم في النعمة والعافية فانه اي عدم النظر
اجدر اي احق لان لا تزدروا اي لا تعيبوا نعمة الله عليكم لانكم اذا نظرتم الى من هو فوقكم لعلكم تحتقرون ما انعم الله عليكم فيفوت
الشكر عنكم وفيه الامر بالقناعة والشكر على ما رزق ق سهل بن سعد رض روى الشيخان عنه قال قال النبي عم يوم خيبر
لاعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجوا ان
يعطاها فقال عم اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ
حتى كان كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عم انفذ على رسلك [illegible]
على رسلك [illegible] وسكون السين هو التاني حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم اهل خيبر ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما
يجب عليهم من حق الله فيه اي في الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة لعلي رض ق عمر رض روى الشيخان عنه اوف
بنذرك قاله حين قال يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية في المسجد الحرام استدل
بعض بالحديث على صحة نذر الكافر والجمهور على انه لا يصح لان الكافر ليس من اهل التزام القربة وحملوا الحديث على الاستحباب
استدل به الشافعي على ان الصوم لا يشترط في الاعتكاف وعلى صحته في الليل وقال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يصح الا بصوم لقوله
عم لا اعتكاف الا بالصوم واولوا الليلة في الحديث باليوم لما ورد في بعض روايات مسلم يوما مكان الليلة ق انس رض
روى الشيخان عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج اولم امر من الوليمة وهي ضيافة تتخذ للعرس ذهب بعض
الى وجوبها لظاهر الامر والاكثرون على انها مستحبة قيل انها تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما استحب
اصحاب مالك ان تكون سبعة ايام والمختار انها تكون على قدر حال الزوج وما قيل قوله ولو بشاة يفيد معنى القلة فضعيف
لان كون الشاة عندهم ادنى غير معروف ولانه ذكر مسلم في صحيحه ان عرس صفية كانت بغير لحم قيل الضيافة ثمانية الوليمة
للعرس والخرس بضم الخاء المعجمة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان والوكيرة للبناء

والنقيعة للقدوم والعقيقة لسابع الولادة والوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة للطعام عند المصيبة والمادبة بضم
الدال وفتحها الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب م عايشة رض روى مسلم عنها اهجوا قريشا فانه اشد عليهم
من رشق النبل بفتح الراء اي من رمي السهام لكن ينبغي ان لا يبتدئ الكافرون بالسب والهجاء مخافة من سبهم
الاسلام واهله قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ق البراء بن عازب رض الفعللي
الرواية عنه اهجهم او هاجهم شك من الراوي وجبريل معك قاله لحسان بن ثابت معناه ظاهر م ابن عمر رض
روى مسلم عنه بادروا الصبح بالوتر هذا يدل على ان وقت الوتر ينتهي بطلوع الفجر واليه ذهب ابو حنيفة وقال مالك
والشافعي له وقت بعد الفجر ما لم يصل صلوة الصبح م ابو هريرة رض روى مسلم عنه بادروا بالاعمال فتنا
يعني سابقوا باشتغال الاعمال الصالحة قبل وقوع الفتن المانعة عنها المراد بالفتن القتل والنهب والاختلاف
بين المسلمين كقطع الليل المظلم القطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة الغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث
انها تشيع وتستمر ولا يعرف سببها ولا طريق للخلاص منها يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا
قوله يصبح الرجل استيناف بيان لبعض تلك الاحوال يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا بيان لقوله يصبح يعني يصبح
الرجل مؤمنا محرما ما حرمه الله ويمسي كافرا استحلاله بعضا منه لعرض دنيوي م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
بادروا بالاعمال ستا وروى ستة بالهاء وهذا ظاهر واما تانيث ست فباعتبار انها مصايب ودواه يعني سابقوا بالا
عمال الصالحة قبل ان يحول بينها وبينكم دواهي من هذه الدواهي الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من
مغربها وامر العامة اراد به القيمة لانها تعم الناس وخويصة احدكم بتشديد الياء تصغير خاصة اراد بها الموت صغرت
لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وفي بعض روايات مسلم هذه الست مذكورة بالواو ولعلها
يكون للتقسيم م ابو ذر رض روى مسلم عنه بشر الكانزين وهم الذين لم يؤدوا زكوة اموالهم بكي في ظهورهم
يخرج من بطونهم وبكي من قبل اقفائهم جمع القفا يخرج من جباههم ق ويروى بشر الكانزين برضف وهو بسكون
الضاد المعجمة الحجارة المحماة على النار يعني هذه الرواية بما العقاب يحمى عليه في نار جهنم يعني من ثانيه ليدز حرها
ويشتد احراقها فيوضع على حلمة ثدي احدهم حلمة الثدي راسه حتى يخرج من نغض كتفه النغض بضم النون واسكان الغين
المعجمة وبعدها ضاد معجمة العظم الرقيق الذي على اطراف الكتف وقيل هو اعلى الكتف ويوضع على نغض كتفه حتى
يخرج من حلمة ثديه يجوز ان يكون التثنية هنا بمعنى المفرد بقرينة ذكر الثدي الاول مفردا ويوضح حلمة اذ لو كان
المثنى في معناه لقال حلمتي ثدييه يتزلزل اي يتحرك والمتحرك يحتمل ان يكون الكانز لشدة اضطرابه من وجع عذابه وان
يكون هو الرضف خ عبد الله بن عمرو رض روى البخاري عنه بلغوا عني قال الامام الطيبي التبليغ ايصال شيء الى اخر
كما سمعه ورآه من غير تغيير ولو آية اي علامة فهو تتميم ومبالغة ولو كان الموحى فعلا واشارة باليد ان علم ثم قال ولو
حديثا لان جواز تبليغ الحديث كان مفهوما منه بدون العكس لان الايات مع كثرتها تعلقها وضمانتها عن الضياع لقوله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اذا كانت واجبة التبليغ فالحديث اولى بالتبليغ واما الشرع امتثاله عم بنقل
الايات لبقائها من بين ساير المعجزات وحدثوا عن بني اسرائيل اي عن قصصهم والايات العجيبة فيهم ولا حرج اي لا اثم عليكم
ان لم تحدثوا وهذا متعلق بقوله حدثوا وقرينة على ان هذا الامر للاباحة دون الوجوب كالامر الاول وقال الامام التوربشتي
هذا تاكيد لما قبله ورفع لتوهم الحرج في التحدث عنهم لورود المنع عنه لقوله عم امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصا
رى وقيل معناه لا ضيق عليكم في الحديث منهم لانه ليس يلزم للعمل ولان التحدث جايز بالتفسير ولم فيه ما في التبليغ
من الحرج م ابن عمر رض روى مسلم عنه تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان م عايشة رض روى مسلم عنها تحروا
ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان م ابن عمر رض تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر اي اطلبوها في هذا الحين
او والسبع الاواخر من الاحاديث في معنى واحد سعد الكلام عليها في الباب الثاني في حديث ارى رؤياكم قد تواطت
ق ابن مسعود رض العفعللي الرواية عنه تسحروا اي كلوا شيئا في السحر وهو ما قبل الصبح فان في السحور وهو بفتح السين

فان قلت كيف يطلب لنبينا عم صلوة تشبه صلوة ابراهيم وصلوات الله عليه اقوى واوفى من صلوته على
ابراهيم عم قلت التشبيه في اصل الصلوة لا في وصفها كما قيل في قوله تع كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم التشبيه في فرضية اصل الصوم لا في عدده فان قلت اصل الصلوة حاصل لرسولنا عم فكيف يكون مسئولا
لاجله قلت اصل الصلوة كان ثابتا لرسولنا فاذا انضم اليه مثل صلوة ابراهيم يكون المجموع زايدا على صلوة ابراهيم عم
وبارك على محمد اي اثبت عليه ما اعطيته من الشرف والكرامة وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم ق ابو حميد الساعدي رض
انعم على الرواة عنه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته هذا الحديث ان قاله عم حين قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
وعلى اهل بيتك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وفيه جواز الصلوة
على غير النبي عم بالتبعية فلا يقال اللهم صل على ابي بكر فان قلت الصلوة من الله بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة جائز لكل مسلم فلم
لم يجز الصلوة على غيره قلنا لان امثال ذلك توقيفية لم ينقل من السلف استعمالها في غير النبي عم كما يقال قال الله عز وجل ولا يقال
قال النبي عز وجل وان كان عم عزيزا جليلا عند الله فان قلت قوله عم اللهم صل على ال ابي اوفى يدل على جواز استعمالها في غيره قلنا
الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال لغيره واما اذا كانت بمعنى الدعاء فجائز وقوله عم اللهم صل على ال ابي اوفى من القبيل الثاني ونقول
انه مما خص به النبي عم بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال ابو بكر عليه السلام م ام سلمة رض روى مسلم عنها
قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة اي اعطني عقيبه من هو خير منه قاله لها حين مات ابو سلمة قالت فقلتها فاعقبني
الله من هو خير منه محمدا م انس رض روى مسلم عنه قوموا الى جنة اي الى سبب دخولها وهو القتال لاعلاء كلمة الله عرضها السموات والارض
يعني عرضها كعرض السماء والارض والمراد وصفها بالسعة فشبهت باوسع ما علمه الناس من خلقه وخص العرض بالذكر لانه في العادة
اقصر من الطول قاله يوم بدر ق ابو سعيد رض انعم على الرواة عنه قال لما حاصر النبي عم بني قريظة فطلبوا النزول
على حكم سعد بن معاذ فارسل عم اليه فجاء على حمار فلما دنا قال عم قوموا الخطاب للانصار وقيل للحاضرين منهم ومن
المهاجرين الى سيدكم هذا يقوي القول الاول لانه كان سيدا للانصار او الى خيركم شك من الراوي وهذا قيام للتعظيم ولو كان
للاعانة لامر بقيام واحد او اثنين فدل على ان التعظيم بالقيام جايز لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء وقال الطيبي هذا القيام
ليس للتعظيم لانه عم قال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا بل كان للاعانة على النزول لكونه وجعا ولو كان المراد منه
قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روي انه عم قام لعكرمة ولعدي فعلى تقدير صحته محمول على تاليفهما وذلك على الاسلام لكونهما
لكونهما سيدي قبيلتيهما او على معنى اخر كما اقتضته الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام
وفي لفظ سيدكم اشعار لتكلمه يعني سعد بن معاذ فقعد عند النبي عليه الصلوة والسلام فقال له النبي عم لسعد ان هؤلاء اي
اهل بني قريظة نزلوا على حكمك تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك ق ابن عباس رض
انعم على الرواة عنه قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع ويروى عند نبي تنازع قاله في مرض موته لما اختلفوا واكثروا ق ابو هريرة رض
انعم على الرواة عنه كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء المعجمة وقيل بكسرها بتنوين وغير تنوين كلمة عجمية عربت يستعمل لزجر الصبي
يعني اطرحيه ارم بها اما علمت هذا تعجيب منه عم كانه قال كيف يخفى عليك مع ظهور تحريمه انا لا ناكل الصدقة فجعلها في فيه
وفيه تحريم الصدقة لنسله عم وان الصغار ينبغي ان يحفظوا عن الحرام كالكبار ق جابر رض انعم على الرواة عنه كل فاني اناجي
من لا تناجي المناجاة المسارة والخطاب يعني الثوم المطبوخ الذي قرب الى النبي عم هذا تفسير لمفعول كل قاله لرجل من
صحابه وفيه اباحة الاكل ق ابن عمر رض انعم على الرواة عنه كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامي يعني الضب تقدم الكلام عليه في الباب
الثاني في حديث ان امة من بني اسرائيل ق ابن عمر رض انعم على الرواة عنه كلوا من الاضاحي ثلثا اي في ثلثة ايام ولا ياكلوا فوقها
هذا منسوخ بما ذكرناه من قبل وهو قوله عم نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم خ ابن عمر رض روى البخاري
عنه كن في الدنيا كانك غريب وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغي ان لا يختلط بالناس الا قليلا ويكون في تحصيل معاشه قليلا او كانك
عابر سبيل او للترقي يعني بل وفيه اشارة الى ان الاخرة هي منزل المؤمن والدنيا ممره وسبيله كما قال الله تع وان الدار الاخرة هي دار
القرار واعلم ان في هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الاول لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل

يعني لا يحل لنا الصدقة قاله للحسن بن علي رض حين اخذ تمرة من تمر الصدقة

ايام ٣

في اصحاب القبور يعني قل في كل ساعة الان يحضرني الموت واغتنم لان كل ما هو ات قريب خ ابو ايوب رض روى البخاري عنه كيلوا
طعامكم يبارك لكم فيه وفيه ارشاد الى مصالح العباد لانهم اذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون حذرا من الاحتياج الى الغير وفي
هذا رد على من نهى عن النظر في المعيشة حيث روى بعض البخاري فان قلت النبي قال عم لعائشة لا تحصي فيحصي الله عليك قلنا انما قاله
لها لانها كانت تحصي الطعام وتضيقه على الخادم واما الحفظ من الصرف فيما لا يجب او البذل على قليل ممنوع م ابو سعيد رض
روى مسلم عنه لقنوا موتاكم يعني ذكروا من هو قريب الى الموت واذكروا عنده لا اله الا الله ليكون ذلك اخر كلامه كما جاء في الحديث
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وينبغي ان لا يقال له قل ولكن كره العلماء الاكثار عنده خوفا من ان يكره ذلك بقلبه
لضيق حاله وشدة كربه والامر فيه للندب وانما اقتصر على التهليل المشهور لان الايمان لا بد فيه من الشهادتين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
ليأخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قاله غداة ليلة التعريس لما استيقظوا من حر الشمس بعد فوات
طلوع الصبح عنهم فان قلت كيف حضرهم الشيطان وفوات الواجب لم يكن بتقصير منهم قلت يحتمل ان يكون حضوره ثابتا
وقت النوم لعدم احتياطهم فيه وان لم يكن ثابتا وقت الفوت وفيه استحباب الاجتناب عن موضع الفعل القبيح ق عائشة رض
انعم على الرواة عنها ليصل احدكم نشاطه اي مدة فرحه ورغبته الى النوافل فاذا كسل او فتر قعد ويروى فليقعد قاله عم حين راى
حبلا ممدودا بين ساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا حبل لزينب اعلم ان المصنف نسب هذا الحديث الى عائشة وغيرها الى
انس والله اعلم م جابر رض روى مسلم عنه ليصل من شاء منكم في رحله قاله في يوم مطير اي في مطر في سفر وفيه رخصة ترك الجماعة
في المطر عن ابن عمر رض انه اذن في ليلة ذات ريح وبرد ومطر فقال في اخر ندائه الا صلوا في رحالكم م ابن مسعود رض
روى مسلم عنه ليليني بكسر اللام وتخفيف النون من غير يا قبلها ويجوز اثبات اليا مع فتحها وتشديد النون ماخوذ من الولي
وهو القرب وبعض الرواة يروونه بثبوت اليا وسكونها وهي اما اشباع الكسرة كصيارف او غلط من الكاتب وتنبيه على
الاصل كقراءة ابن كثير من يتقي ويصبر منكم اولوا الاحلام جمع حلم بضم الحاء وهو البلوغ وقيل هو العقل وقيل هو بكسر الحاء
بمعنى الوقار والنهى بضم النون وفتح الهاء جمع نهية وهو العقل فعطف النهى على الاحلام على الوجه الثاني يكون من باب اختلاف
لفظهما وتاكيدا في المعنى ويجوز ان يكون مصدرا كالهدى ثم الذين يلونهم اي يقربونهم في الحلم والنهى ثم الذين يلونهم فيه بيان ترتيب
الصفوف في الصلوة على سبيل الترتيب وهو ان يصف بعد الرجال المراهقون ثم الصبيان ثم النساء لان نوع الذكور اشرف من الاناث واياكم وهيشات
بفتح الهاء وسكون اليا وبالشين المعجمة اي مختلطات الاسواق يعني لا يكونوا مختلطين كاختلاط اهل الاسواق فلا يتميز العالم
من الجاهل ولا الذكر على الانثى وقيل معناه احذروا من ان تشتغلوا في الاسواق وهو الموضع الذي لا يوجد فيه حضور لكثرة الاصوات
م ابو سعيد رض روى مسلم عنه قال بعث النبي عم بعثا الى بني لحيان ليغزوهم فقال عم لذلك البعث لينبعث من كل رجلين
احدهما والاجر بينهما يعني ليخرج من كل قبيلة نصف عددها لينهض الى العدو ويكون اجر الجهاد بينهما اذا خلف احدهما الاخر
في اهله بالاخيار يعني في الجهاد وهذا التغيير لما حصل فيه الاجر قاله لبني لحيان بكسر اللام وفتحها واللام في لبني بمعنى الى حين
بعث اليهم بعثا اي مبعوثا وهو الجيش ق عائشة رض انعم على الرواة عنها مروا ابا بكر يصلي بالناس تقدم بيانه في الباب الثالث
وحديث انكن لانتن صواحب يوسف خ ابن عباس رض روى البخاري عنه قال كان النبي عم يخطب يوما فراى رجلا قائما
فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ويصوم في الشمس ولا يستظل ولا يتكلم فقال عم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم
صومه يعني ابا اسرائيل وفيه ان نذر ما لا قربة فيه لا يعتبر م ابن عمر رض روى مسلم عنه قال طلقت امراتي وهي حائض فذكر
ذلك ابي للنبي عم فقال عم مره الخطاب لعمر وضمير المفعول لابنه فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر فيه دلالة على ان الطلاق في حالة
الحيض واقع لانه عم امر بالرجعة وهي لا تتصور الا بعد الطلاق فيكون حجة على ما قاله بعض الظاهرية في انه لا يقع لانه بدعة وقوله
ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها فان قلت الامر بالرجعة كان لدفع المعصية فما فائدة الامر بتاخير الطلاق الى
الطهر بعد الطهر الذي يلي الحيض قلنا فائدته ان لا تكون رجعته لاجل الطلاق لانها تكره وحده كما يكره النكاح للطلاق
جاء بهما وسكنها بالجزم عطف على قوله فليطلقها فانها العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء قيل اللام فيه بمعنى في فتكون
حجة لمن ذهب الى ان العدة بالاطهار ولو كانت بالحيض يلزم ان يكون الطلاق

لانه لو كان اللام هنا بمعنى فى لدخل على المعاقبة كما فى قوله تعالى فوفطلقوهن لعدتهن ق سهل بن سعد رضه اسمه على الاصل الخارب
خطاب لامرأة من الانصار وقيل لبعض امهات المؤمنين والاول اكثر ان يكلمها فعل مبدأ له ثلث درجات م عائشة رضه روى لها
ناولينى الخمرة من المسجد قالت لها تقدم لو ينجس بالمباشرة ونحوها والمحبوس حابل عليها لا على البدن
واحتمل ان يراد منها وجوه القلوب ق ابن مسعود رضه اسمه على الرواية عنه لقد اقترب بتوبته عبيد الله ادنى فرح الله
رضا وفى الاكليل فيه استحباب المسجد فى رجل ادنى رضا رجل نزل فى ارض دوية بتشديد الواو والباء
جمع منسوبة اليه دوية بفتح الدال وتشديد الواو وهى الصحراء التى لا نبات فيها وروى داوية على ابدال احدى الواوين
الفا مهملة مفتوحة اجلة عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام ثم استيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد
عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فنام حتى اموت فوضع راسه على ساعد ليموت
فاستيقظ فاذا راحلته عند رأسه وشرابه فقال اشد فرحا بتوبة العبد الموسى من هذا براحلته وزاده انى من
فرح هذا الرجل بوجدان راحلته ح ابن من رضه روى النجار عنه لبابتين على الناس زمان لا يبالى المرء مما اخذ المال
امن حلال ام من حرام وفيه تنبيه على انتشار الظلم وعسر التمييز بينهما م ابو موسى رضه روى سلم عنه لبابتين على الناس
زمان لا يدرى القاتل فى اى شئ قتل ولا المقتول على اى شئ قتل وفيه تنبيه على كثرة القتال وعليه لا تقوم
روى البخارى عنه البيت والبعث بعد الموت ح ابو سعيد رضه
حدوجهم عند سدة يختصمون ويعمرون فيها وفيه اشارة الى ان الموت لا يبالون ظهر من تقدموا الشرائع وزمان
قريب من الغيبة ق سهل بن سعد رضه اسمه على الرواية عنه لبغ الرجل الجنة بين الجنة سبعون الفا او سبعمائة الف الفضل من
الاول ح ابن عمارة وموسى بعض رواته الحديث بتمامه ما يكون احد اشد فرحا بشئ من احدكم بضالته اذا وجدها
الفرح بلية البدر فيه بيان فضيلة هذه الامة حيث يدخلون الجنة على سبعين صفا سعدة وسعد بالجنة ق ابن مسعود رضه
لبدر مقوس الى رجل منكم يعنى لسعد بن من رجال سلم الحاجى عند حوضى فى الموقف حتى اذا سقوت اليهم لانا ولم
يعنى مدوت يدى لاعطيهم من مائه اختلجوا اذ وقع على بناء المجهول اى قطعوا من عندى فاقول رب اصحابى يعنى
من اصحابى فيقال انك لا تدرى ما مشوا بعدك على ما مضى فاقول بعدا لمن بدل من المعاصى والمعاند صاحب
الحديث رقم الشيخ هذا الحديث بطلاقه فى لكنه صحا اندرج به البخارى ح ابن سعد رضه روى النجار عنه ليصيبن اقوام اساءوا سمع
بال بين المهملة والقاف ان علامة بعد الموانع من انار يدنو ثوب اصابوها اى اسبب فى ثوب فعلوا منقوت مفعول لقول النصيبن
م ابو سعيد رضه الجنة تفضل رحمته وتقال لهم يعنى فى الجنة الجنة ثوبون لطول مكثهم فى جهنم وقدحها قدروا بالتاء تكون جملة بالى
جباههم سفعاء النار من النار فيحرق الله ذكر الاسم عنهم بطلبهم اياه م ابو هريرة رضه روى سلم عنه ليسئلن يوم القيامة عن اقوام من
رفعهم ابصارهم عند الدعاء فى الصلوة الى السماء او ليخطفن ابصارهم على بناء المجهول يعنى اعمالهم من واقعها الا انتهاء عن
الرفع اشد زجرا واعد لعذاب تخلف الابصار على عدم تركه الا انتهاء وجوز ان يكون كلمة من الخبر بمعنى الامر يعنى ليقطعن اقوام
عن الرفع فان لم يستطيعوا عنه فليخافن ان يسلب ابصارهم او يكون الامر الثانى دعاء عليهم هذا وعند عدد الدعاء الهى من ذلك
فى الصلوة واما فى غيرها فلعدم من بكذبه الا كذبون لان السماء قبلة الدعاء وفيه اشارة الى ان المعصية الاخفى من صنو
منع العذاب به كما قال عدم ح حدثنا حراما لخفى الذى يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار م
روى سلم عنه لينتهين اقوام عن ودعهم اى تركهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ليكونن من الغافلين يعنى
من اوامر الله نظير فى قلبه نكتة سوداء فاذا هو ينزع من الخطاب فاسود قلبه وتغلب عليه الغفلة والبعد عن الله
وبهذا قال عدم ان لم تكونن من الغافلين يعنى تكون من سعدود ما من حليتهم الخلق من الطيب والتعطير والمراد به هنا اعدام اللطف
واسباب الخير فى حقه وقيل المراد به خلق الكفر فى قلبه فيكون نحو لاصلى التهديد وفى بعض النسخ او تركن الجمعة ثلث مرات
وقيل من يهبط العدالة م ابو سعيد رضه روى سلم عنه لينهين ابن حزم الا اهلال رفع الصوت بالتلبية بحجم الرجل او حاجا او معتمرا
الرباء المهملة والمد موضع على ستة وثلثين ميلا من المدينة الفتح مد الطريق الواسع حاجا او معتمرا او لينتبهن اما من النبى من باب

فقال عباد الله لتسوون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم ان لبسو فعن الله المخالفة والعداوة بينكم على عدم تدارك التسوية
بسبب تقدم بعضكم على بعض فى الصف اعلم لفرد الملزور فى الصحيح وكتب المصابيح وجامع الاصول او لتخالفن الله بين وجوهكم
لعل المصنف وجد رواية قلوبكم قال الامام الطيبى معنى مخالفة الوجوه مسخها وتحويلها المحسوس حارة على التدريج
ويحتمل ان يراد منها وجوه القلوب ق ابن مسعود رضه اسمه على الرواية عنه لقد اقترب بتوبته عبيد الله المرء ادنى فرح الله
رضا وفى الاكليل فيه استحباب المسجد فى رجل ادنى رضا رجل نزل فى ارض دوية بتشديد الواو والباء
جمع منسوبة اليه دوية بفتح الدال وتشديد الواو وهى الصحراء التى لا نبات فيها وروى داوية على ابدال احدى الواوين
الفا مهملة مفتوحة اجلة عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام ثم استيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد
عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فنام حتى اموت فوضع راسه على ساعد ليموت
فاستيقظ فاذا راحلته عند رأسه وشرابه فقال اشد فرحا بتوبة العبد الموسى من هذا براحلته وزاده انى من
فرح هذا الرجل بوجدان راحلته ح ابن من رضه روى النجار عنه لبابتين على الناس زمان لا يبالى المرء مما اخذ المال
امن حلال ام من حرام وفيه تنبيه على انتشار الظلم وعسر التمييز بينهما م ابو موسى رضه روى سلم عنه لبابتين على الناس
زمان لا يدرى القاتل فى اى شئ قتل ولا المقتول على اى شئ قتل وفيه تنبيه على كثرة القتال وعليه لا تقوم
روى البخارى عنه البيت والبعث بعد الموت ح ابو سعيد رضه
حدوجهم عند سدة يختصمون ويعمرون فيها وفيه اشارة الى ان الموت لا يبالون ظهر من تقدموا الشرائع وزمان
قريب من الغيبة ق سهل بن سعد رضه اسمه على الرواية عنه لبغ الرجل الجنة بين الجنة سبعون الفا او سبعمائة الف الفضل من
الاول ح ابن عمارة وموسى بعض رواته الحديث بتمامه ما يكون احد اشد فرحا بشئ من احدكم بضالته اذا وجدها
الفرح بلية البدر فيه بيان فضيلة هذه الامة حيث يدخلون الجنة على سبعين صفا سعدة وسعد بالجنة ق ابن مسعود رضه
لبدر مقوس الى رجل منكم يعنى لسعد بن من رجال سلم الحاجى عند حوضى فى الموقف حتى اذا سقوت اليهم لانا ولم
يعنى مدوت يدى لاعطيهم من مائه اختلجوا اذ وقع على بناء المجهول اى قطعوا من عندى فاقول رب اصحابى يعنى
من اصحابى فيقال انك لا تدرى ما مشوا بعدك على ما مضى فاقول بعدا لمن بدل من المعاصى والمعاند صاحب
الحديث رقم الشيخ هذا الحديث بطلاقه فى لكنه صحا اندرج به البخارى ح ابن سعد رضه روى النجار عنه ليصيبن اقوام اساءوا سمع
بال بين المهملة والقاف ان علامة بعد الموانع من انار يدنو ثوب اصابوها اى اسبب فى ثوب فعلوا منقوت مفعول لقول النصيبن
م ابو سعيد رضه الجنة تفضل رحمته وتقال لهم يعنى فى الجنة الجنة ثوبون لطول مكثهم فى جهنم وقدحها قدروا بالتاء تكون جملة بالى
جباههم سفعاء النار من النار فيحرق الله ذكر الاسم عنهم بطلبهم اياه م ابو هريرة رضه روى سلم عنه ليسئلن يوم القيامة عن اقوام من
رفعهم ابصارهم عند الدعاء فى الصلوة الى السماء او ليخطفن ابصارهم على بناء المجهول يعنى اعمالهم من واقعها الا انتهاء عن
الرفع اشد زجرا واعد لعذاب تخلف الابصار على عدم تركه الا انتهاء وجوز ان يكون كلمة من الخبر بمعنى الامر يعنى ليقطعن اقوام
عن الرفع فان لم يستطيعوا عنه فليخافن ان يسلب ابصارهم او يكون الامر الثانى دعاء عليهم هذا وعند عدد الدعاء الهى من ذلك
فى الصلوة واما فى غيرها فلعدم من بكذبه الا كذبون لان السماء قبلة الدعاء وفيه اشارة الى ان المعصية الاخفى من صنو
منع العذاب به كما قال عدم ح حدثنا حراما لخفى الذى يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار م
روى سلم عنه لينتهين اقوام عن ودعهم اى تركهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ليكونن من الغافلين يعنى
من اوامر الله نظير فى قلبه نكتة سوداء فاذا هو ينزع من الخطاب فاسود قلبه وتغلب عليه الغفلة والبعد عن الله
وبهذا قال عدم ان لم تكونن من الغافلين يعنى تكون من سعدود ما من حليتهم الخلق من الطيب والتعطير والمراد به هنا اعدام اللطف
واسباب الخير فى حقه وقيل المراد به خلق الكفر فى قلبه فيكون نحو لاصلى التهديد وفى بعض النسخ او تركن الجمعة ثلث مرات
وقيل من يهبط العدالة م ابو سعيد رضه روى سلم عنه لينهين ابن حزم الا اهلال رفع الصوت بالتلبية بحجم الرجل او حاجا او معتمرا
الرباء المهملة والمد موضع على ستة وثلثين ميلا من المدينة الفتح مد الطريق الواسع حاجا او معتمرا او لينتبهن اما من النبى من باب

لعله

حوف احدكم اقحا
من بريه ان يفسد
ريه ما خوذ من قولهم
ن القمح حوفاء اذا اكل
مرا من كثرة اكله ح

لعله

اسم قبيلة عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة تحت والعن رعلا
بكسر الراء المهملة وسكون العين المهملة وذكوان بفتح الذال المعجمة وبعدها الف اسما قبيلتين ابعلم لبن سلما قال في صحيح حديثي
ابو الطاهر عن عمه وبسب عني بعمل ان عن حنظلة عن سالم ابن ابي الغفاري قال قال رسول الله ص اللهم العن
بني لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر الله لها واسلم سالمها الله اذا سمعت هذا عرفت ان المصنف
عفى عنه تتبع الحديث في النقل وما قيل هذا دليل على جواز لعن جماعة من الكفر الاحتمال فضعيف لان لعن الانبياء
انما كان بعد عرفانهم بنزول النبوة انهم لا يهتدون وليس وجد غير هم هذه المعرفة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اكل كل
ذي ناب وهو واحد الانياب وهي ما يلي الرباعيات من الاسنان المواجدين ناب ما بعد وعلى الناس واسواتهم سبع الذئب
والاسد من السباع حرام م عبد الله بن زمعة رضه بالفتحات وبالزاء المعجمة والعين المهملة اللام بخلد احدكم امرأته الي ضرب
حتى فلبت ساق الفاء لكون ساكنا لجزم وبالاستفهام بمعنى النفي وفيه معنى الانكار على من جلد امرأته كنى بدل عليه قوله
جلد البعير وهو بالنصب مفعول مطلق لضرب الاحمر وفي رواية جلد الامة والرواية الاولى اكثر سياقة لان ضرب البعير
يكون اكثر والعلة ايضا جمعها بمعنى بعد جلدت بزمان بسيط بعد يجوز الى فضاء شهوتها نهارا ولانظاوعه من آخر ليلا
من بعض في اول ابتداء بمعنى مضاجعة سيدة بين احر يوم جلدته فيه لان المضاجعة تكون في الليل غالبا م عبد الله
بن زمعة رضه الآتي فيحكل احدكم مما يفعل من يفعل مثل قال ما ضحكوا من الضرط وفيه استحباب استغفال من ضرطه
الغير كيلا يستاخي فاعلها رقم المصنف مذ بن الحديثين بعلامة مسلم لكن الحميدي ذكر عبارة المتفق عليه من مسند الراوي
المذكور م ابو حميد الساعدي رضه روى مسلم عنه الآخرة بتشديد الميم اي عطيته والبا بالتشديد بحرف مخصص ولو ان تعرض
بضم الراء ان نضع ما يعرض عليه عودا يعني ولو كان التخيير بان يعرض قاله له حين اتاه بقدح من لبن وفيه استحباب التغطية
لاناء الشرب من انا غير مخمر بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح الراء اي غير مغطى ق ابو هريرة رضه الآتي في الغنم تجلون يوم القيمة
من اثار الوضوء تقدم معنى الغر والتحجيل في الباب التاسع في حديث وددت انا قد رانا قبل ليحب الزيادة على ما طلب في وضوء
المرفقين والكعبين فان قلت هذا يناقض قوله عم ما لاحد رضا ثلثا ثلثا فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم قلنا
الزيادة به الرياض على العدد بدليل سياق الحديث ق البراء بن عازب رضه الآتي على الرواية عنه انت اخونا ومولانا
قاله لبريد بن حارثة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انا الحالة ام خ عروة بن الزبير رضه روى البخاري عنه وهو
من كبار التابعين ولد سنة اثنين وعشرين وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة انت اخي في دين الله ولنا به وهو
قوله تع انما المؤمنون اخوة وبي يحل قال لا بد بكر لما خطب عائشة فقال له ابو بكر انما انا اخوك كذا في موطا مرسلا وهو
ما اسند التابعي الى النبي ص من غير ذكر الصحابي الذي رواه عنه ق موسى حديث عائشة عن النبي عليه الصلوة والسلام ق جابر رضه
الآتي على الرواية عنه انتم خير اهل الارض قاله يوم الحديبية وكانوا الفا وار بعمائة وقوله تع لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ق انس رضه الآتي على الرواية عنه قال لقي النبي ص رجل فقال يا رسول الله متى الساعة
فقال ص ما اعددت لها قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال ص انت
مع من احببت يعني انت تكون حشر محبوبك في الآخرة ق البراء بن عازب رضه الآتي على الرواية عنه انت مني وانا منك
قاله لعلي رضه تقدم بيانه وحديث انا الحالة ام م انس رضه روى مسلم عنه انت اخونا في البيعة وابهامها
المسكنة تقدم بكر البا، فقال كبر فلان اذا اسن ولكبر بالضم اذا عظم لا كبرت سنك قاله لبيعة كانت عند ام سليم
ام انس بن مالك تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث يا ام سليم اما تعلمين ق ابو سعيد رضه الآتي على
الرواية عنه اوجع بفتح الواو والمشددة وتسكين الهاء كلمة يقولها العرب عند الشكاية والوجع بين الرواية يعني حقيقة
لا شبهة وان كانت في التحزم سوء الادب فعل ولكن اذا اريد بها لم تشرع لنا بقرينة المقام يعني التمر الجيد فيه بيان آخر
اي غير التمر الردي شيء اضر غير التمر الجيد ثم اشتري يعني اشتري التمر الجيد بذلك الثمن قاله لبلال حين
جاءه ان جاء النبي ص بتمر بردي بفتح الباء وتشديد الياء بعد نون وهو نوع جيد من التمر وقال كان عندنا

فصل في انواع شتى

وهو على وزن فعلى من الست وهو النفرق ق ابو هريرة رضه الآتي على الرواية عنه آية المنافق اي علامته ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا انس رضه روى البخاري عنه قال جمع النبي ص
الانصار فقال سلوا فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال ص ابن اخت القوم منهم استدل به بعض على ان لبنات
الاخوة واولاد الاخوات الذين هم الصنف الثالث او على الحالات والاخوال والخالات الذين هم من الصنف الرابع ق
ابن مسعود رضه الآتي على الرواية عنه اجل بفتح الجيم وسكون اللام هي تصديق لكنه لا يرفع وجوابا لاستفهام كوقوع نعم بعده واذا وكل
كما يوكل رجلان مسلم الفعلان كلاهما مبنيان للمفعول قاله في مرضه حين قال ابن مسعود يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا
وموعوك الحمى وجدتها بقية الحديث قال ابن مسعود فقلت ان لك اجرين يا رسول الله فقال اجل ق ابو هريرة رضه الآتي على الرواية عنه
حبيبا وخبة محبة احدهما جاز عن سواها فقد سايه وهو ايذاء لهم كموافقة المحب لمحبوبه وهو مجاز بالحذف والمراد حبيبا اهله وقال
المحققون انها حقيقة والله يجعل فيه عملا ومحبة كما وضع الله محبة الناقة في قارة النبي عم سوقا اليه ومحبة له قوله ومحبة بكون
للمجازاة لان المحبوبين عمن يحبك اولان من احبت النبي عم احبه الله ومن احبه الله احبه احبا، الله وهو اولان يكون مجازا حد
اياه اشارة الى محبة الله اياه سببا لفاء لانه اسكن محبته في بعد الاسباب من ضعف المحب وهو الجبل وقوله حبنا اشارة الى محبته للنبي ع
والجبل واسطة بين المحبين كما كانت الشجرة واسطة بين الكليمين اعلم ان الشيخ وسم هذا الحديث بعلامة ق على ما مر بين
وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين وجامع الاصول عن سهل واضرجه مسلم عن انس والله اعلم ق عائشة رضه الآتي على الرواية عنها
احيانا يأتيني مثل صنة مصدر محذوف ان انيانا مثل اتيانا صلصلة الجرس اي صوته وهو اشد علي يعني الوحي الماتي على هذا
الصورة اشد من اتيانه بصورة اخرى اعلم ان الوحي لما كان من العلوم الغيبية ضرب عدم مثال في النفس مدا بالصلصلة بتسبب الام
في تصورين قال شارح المسكوة لا بعد ان يكون مثال صوت على الحقيقة ستضمن للاعلام مدمنتي للنفس لعدم مناسبتها اياه ولكن
الغلب ضرب معناه فتقسم على بضع البلة وكسر الصاد اي يقطع الملك الوحي بمعنى ويروى على بنا، المجهول اي يقلع كرب الوحي
على الفصم بالفاء المقطوع بدون اباته والفاصل المقطوع مواباته ومدة بعيث ساقال ان حنظلة واحيانا تمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي
ما يحفظ ما يقول قاله حين سأله الحارث بن هشام كيف يا تيك الوحي م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه اذا ذكر علي ان ترفع
الحجاب وتسمع سواد حين بكسر السين وبالدال المهملتين اي شخصا حتى انها كما يعني من استماع المسارع قاله له قائد ق قوله لا بد حلوا سورة النبي الا ان يؤذن لكم جعل النبي عم لابن مسعود اذنا حاجبه وهو انه اذا جاء يدخل عليه من يريد استيذان
بالقول وكان غير لا يدخل الا بإذنه وفيه فضيلة لابن مسعود خ ابو يعقوب رضه روى البخاري عنه ارسيا بالهمز على وزن جعفر
مبتدأ وله خبر وما زايدة للتقليل يعني دسوع فان له جاءه وروى ارب على وزن علم فعل ماض دخل عليه تقفى
ساقطا كان لا من الاضداد يعال ارب الرجل اذا ساقطا مضاعفا كذا قاله الجوهري فمكون ذلك جاريا على العادة
من عبد قصد كما عال ثريت بدلال وروى ارب بالهمز على وزن كتف اسم فاعل يعني قصير فطن حيث اخذ خطام ناقة النبي عم
ليسيح كلامه فمكون هنا فما له للاستفهام اما ذا بمعنى الذي فقال ق لقد علمت الله والا يشركن به شيئا يعني هذا
حديث واحد اوله للبخاري وقوله بعد اله الى اخره اتفاقي وتقديم الصلوة وبيوته الذكور وقتل ذي الشافة قاله الاشرط
احد خطام ناقة ان ناقة النبي عم الخطام بكسر الخاء هو الزمام الذي يجعل في الانف دقيقا فقال يا رسول الله الذي على ظهر
بذبني ان عذبني من الجنة وبنا بذبني من النار فقال القوم ما اله م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اسلم وعصية سالها
الله ان صبح الله بهما سادا فعهم ولا يوفه بهم بالمحاربة وغفار بكسر العين المعجمة وتخفيف الفاء قبيلة غفر الله لها قال الشراح اكل من
مذ بن الفعلين محتمل ان يكون دعاء لهم وان يكون اخبارا عن ذلك واقول قوله عم اما انه لم اقلها ولكن الله قالها يدفع
الاحتمال وسعيد العنقي الثاني اللهم الذين يريد بقوله ولكن الله قالها لكن الله امر بقولها ولكنه خلاف الظاهر ايضا بالتخفيف الذهبي
ووزنه جعفلي بن الميم بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء واما، بفتح الهمزة وبالسا، المثناة تحت وبالمد غفا، غفر الله
لها واسلم سالمها الله اما دعا لها بالاسلام خلافا لابي حنيفة بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد الراء

بكسر الراء

اليمن

هذه الحمايا لكونها اعظم الحمايات ممكن من اخذ كل الحسنات ثم المعنى لسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم قال الطيبي
هذا خطاب للقاعدين اى فما ظنكم بالله مع هذه الحمايا نعني اذا علمتم هذا فاحذروا عن الخيانة وقال النووي شي خطابه للجاهلين
يعني فاظنكم بحصول مجازاته اعلى من هذه المجازاة واقول الاول اولى لان سياق الكلام جارية حرمة نساء المجاهدين
وتوفيرهم بفهم منه ق ابن عمر رضه العصا على الرواية عنه حسنا نكلا على الله احد كاكاذب يعني يلزم عليه النوبه لاسبيل لاحد عليها
بيان لوقوع الفرقة بينهما ابدا قاله للثلاثي بعد قولها مني اللعان ق ابو موسى رضه العصا على الرواية عنه حق المسلم على المسلم
خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتسميت العاطس وعند للعفوق من الفروض الكفايه
م ابو موسى رضه روى سلم عنه حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه
واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وهذا الحديث المتقدم
الا ان ذكر هنا ابتداء السلام وفي المتقدم رده وزاد عليه ذكر النصح فكون المجموع بعضه في طرق شتى سبعه ق ابو موسى رضه
العصا على الرواية عنه حق الله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده وفي رواية لله على كل مسلم حق ان يغتسل
في كل سبعة ايام يوما اراد به يوم الجمعة بدليل ما ورد في رواية يوم الجمعة وكان يوما معلوم الكلام عليه في الباب السابع في حديث
الغسل يوم الجمعة م جابر رضه روى سلم عنه حملنا على الحمار بفتح اللام مصدر والمراد به ان يحاسب الموضع الغريب من الماء لانه
والغالب ان يجعل للناس منصبهم من اللبن واعانوا دلوا واعانوا بحملها وسيحها بالبرذعة عطف على الاعانوا منيخ الابل اعانوا
ناقة ليحلبها الغفير وحمل عليها وسبيل الله قاله لرجل قال يا رسول الله ساحق الابل وعند الخطابي يعني الجديد لان مدع الابل صغير
عند واجبه على صاحب الابل الذي يظطر اليها الغفير لعل ما ورد في حديث اخر مني انه عدم الحق الوعد سار كمن الابور يكون بحولا
على صورة الاضطرار ق عبد الله بن عمرو رضه العصا على الرواية عنه حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك
وكيزانه اي ظروفه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظما ابدا تقدم الكلام عليه في الباب الثاني وحديث والذي نفسي بيده لآنيته
اكثر من نجوم السماء م ابو الدرداء رضه روى سلم عنه دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه
بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل مقدم بيانه في الباب الخامس في حديث معاني عبد سلم يدعو لاخيه بظهر الغيب م ابو موسى رضه
روى سلم عنه دينار انفقته في سبيل الله ودينار تصدقت به ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك اعظمها سبدا والذي
به على مسكينا ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك اعظمها سبدا والذي
انفقته خبر والجملة الاسمية خبر لدينار في اول الحديث وانما صارت اعظم لان في انفاق الاهل صلة الرحم غير التصدق م
عثمان بن ابي العاص الثقفي رضه روى سلم عنه ذاك شيطان يعال له خنزب بخاء معجمة مكسورة او مضمومة ونون ساكنة فزاي
معجمة مكسورة او مضمومة قال ابو عمر والخنزب قطعة لحم منتنة وملعب ذلك الشيطان فاذا احسسته وتعوذ بالله منه
واتفل على يسارك بهم الغاء وكسر الياء الفتل ومنه تفتح معه اذ نه بتراق والغرض منه استكراه الشيطان ذلك فاله
له حين قال ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وقراءتي يعني اذهب عني اللذ والخضوع فيها بلبستها على بكسر الباء
وتشديد ها اي بتكلفي فيها عائشة رضه روى البخاري عنها ذال لوكان قاله عدم حين قالت وارأساه منذ كلمة يستعمل
في الندبة اراد به انها منا التحزن من موتها ذاك بكسر الكاف خطاب لعايشة وذا اشارة الى موتها واتاحبي للجملة الحالية
فاستغفري لك وادفنوك روى انها قالت فقلت والثكلاه والله انك لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت معوسا
ببعض ازواجك فقال لهم بل انا وارأساه اراد عدم به والله اعلم انها تبقى بعدي وفي الحديث اشارة الى انه يجوز التزام فعل
على تقدير موته الحديث ق ابو موسى رضه العصا على الرواية عنه رأيس الكفر نحو المشرق بالنصب على الظرفية يعني جهة المشرق
نحوان براديه كفر اذ النعي لان اكثر الفتن التي كانت في الاسلام بعد قتل عثمان رضه من فتنة الصفين والجمل وفتنة
الحسين رضه بالعراق وفتنة الحاجم وابن الزبير قالوا قتل فيها ضعف ما قتل التابعين وغيرها من الفتن كان ظهورها
من قبل المشرق وارائه دعاة الملحدين كفران نعم الاسلام وكفران يراد به الكفر الذي ضد الايمان وكفر ان ذلك خروج
الدجال والفتن والجلالة اصل الخيل والابل والفداد بن اصل الوبر بالحر صفة الغداد بن م ابو موسى رضه روى سلم عنه

رب اشعث وهو الذي يلبد شعره لما الادهن ولا يسرح مدفوع بالابواب اي من شانه ان يدفع فيها لوثاثة هيئته لو اقسم على الله
لابره ح سهل بن سعد رضه روى البخاري عنه رباط يوم وهو حفظ ثغر الاسلام من العدو وفي سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
قيل معناه ثواب رباط يوم خير من ثواب نعيم الدنيا كلها في الخير لحقارة الدنيا عند الله لكن الوجه ان يقال انه من
باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس وان ذلك الدنيا ونعيمها محسوسة مستعظمة فالتفوس محققو النبي عرفها ان ثواب اليوم الواحد والرباط خير من تلك المحسوسات وسوطه احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها خص
السوط بالذكر وان كان الاقل منه خيرا ايضا لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل ليلا
يسقط احد فيه وهذا الحديث رضه عدم على ساق الجنة وفيه ذا تنا كلامه والروحة وهو السير من الزوال وهو السير بعد الزوال
يريد وهنا الغدوة في سبيل الله او الغدوة وهو السير قبل الزوال يعني من الدنيا وما عليها م سلمان رضه
روى سلم عنه رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه فان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله يعني
يكتب له اجر رباط الى يوم القيمة وفيه فضيلة مختصة للمرابط لما جاء في صحيح مسلم لا يموت مرابط بعد يومه ذلك
يتم عليه عمله الى يوم القيمة واجرى عليه رزقه يعني يرزق في الجنة كما يرزق الشهيد لكن لا يلزم منه ان يتساويا في نوع الرزق
وفي الرتبة وابن بفتح الهمزة وكسر الباء اي صار امين الغفاري بضم الغين المعجمة وبالفاء وهو حاضن يعني امين من كان قوي فتنة حالة الغلوت ورواية
الطبراني بفتح الغين المعجمة من الشيطان م عائشة رضه روى سلم عنها ركعة الفجر المراد بها سنتها خير من الدنيا وما فيها
وفيه عظم نفل الصلاة م المغيرة بن شعبة رضه روى سلم عنه قال كان النبي عرم يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو عرضت فقال لا
سقاني الغوم آخرهم شربا قيل لان مرضه قد يكون سقاهم فيه صالح بشربه كسورة فهم صالح لان العادة جرت
بان يخدم الغوم اصغرهم سنا او بوضوء سقوه عن شرب لاكابر والاول انسب للمقام وانما صدر هذا القول منه عرم تعليما لاصحابه
ق ابن مسعود رضه العصا على الرواية عنه سباب المسلم فسوق لان شتم العلم بغير حق حرام وقتاله كفر
يعني قتال المسلم بغير حق كفران استحله او المراد من الكفر كفران النعمة م انس رضه روى سلم عنه قال العاص بن وائل
ضعف جسمه وضعفي كلامه فقال لرسول الله هل تدعو الله بشيء فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في
الدنيا فقال عرم سبحان الله لا تطيقه اي لا تطيق عقابه ح لان شاء الانسان في الدنيا كالهلاك فتراد فالام بمعنى اليه ولا كذلك
نشاءه في الاخرة او لا تستطيعه شكك من الراوي وفي رواية لا طاقة لك بعذاب الله فلو قلت اللهم اعطني في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار وعند ابن ماجة ان النبي عرم لذاكر الرجل اليه دعاء امن واسمع فانه رجل عادته فدعا الله به فشفاه اي عافاه الرجل
بذلك الدعاء فشفاه الله ح ام سلمة رضه روى البخاري عنها سبحان الله ماذا انزل الليلة وماذا فتح من الخزائن الذي والاستفهام فيه للتعجب
ومكون تقرير الما قبله وكذا فصله وقبل ساذا بمعنى اي شيء عنى الخزائن جبال الكنوز عبر عن الدرجة بالخزائن لغرضها ساذا
الاول الذي عنى الفتن يعني من العذاب عبر عنه بالفتن لانها اسباب موديه اليه وجمعها لكثرتها عنى يوقظ صواحب الحجر جمع الحجرة
اراد بصواحبها ازواجه عرم يعني من يوقظ ارواحهن للصلوة رب كاسية تعني رب نفس كاسية بالوان الثياب في الدنيا عارية
الاخرة يعني عارية من انواع الثواب وهذا كالبيان لسبب استيقاظ الارواح يعني لا ينبغي لهن ان يتغافلن من العبادة
ويعتمدن على فانهن وان كن كاسيات خلقة كم من ازواجهن فهن عاريات في الاخرة لا يتفعهن هذه النسبة اخالم يعاونهن
م ابو موسى رضه روى سلم عنه سبحان بفتح السين المهملة انه الصيغة وسيحون نهر بالهند وجيحان نهر بالهند ايضا هذه الثلاثة
وسيحون وجيحون نهر ببلخ وما قاله الجوهري في صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط او انه اراد الجنس من حيث انه بهذه الاسماء
وفي بحار الشام وبه ظهران ما قاله القاضي سيحان وسيحون نهر واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا قاله النووي والفرات
والنيل كلاهما من انهار الجنة تقدم بيان كون النيل والفرات من انهار الجنة والباب السادس وحديث منا انا في الحظيم فيعرف
منه توجيه كون سبحان وجيحان منها ح شداد بن اوس رضه روى البخاري عنه سيد الاستغفار اي افضله واعظم نفعا ان يقول
العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك وعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال عرم من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة او من قالها حين يصبح
فمات من يومه مثل ذلك رواه البخاري

رباط مصدر رابط اذا قام في ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو

وبطانتها وروى بالقاف ثم تعالى الارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة اى الجماعة من الرمانة ويستظلون
بقحفها بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذي استدار فوق الدماغ استعير لقشر الرمان تشبيها به ويبارك في الرسل اى اللبن
حتى ان اللقحة بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة التي تنتج حديثا من الابل لتكفي الفئام بكسر الفاء وبعدها
همزة ممدودة الجماعة الكثيرة من الناس واللقحة من البقرة لتكفي القبيلة وهي اقل من الفئام من الناس واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ من الناس بسكون الخاء وهي الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال القاضي الفخذ بهذا المعنى لا يكون
الا باسكان الخاء واما الفخذ الذي بمعنى العضو فبكسر الخاء ويسكن تخفيفا ثم كذلك هم مبتدأ وخبره كذلك وما في بينما عوض
عن المضاف اليه والعامل فيه بعث يعني بين اوقات يتنعمون في طيب عيش وسعة اذ بعث الله اذ للمفاجاة يعني ارسل
عليهم مفاجاة ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم جمع ابط فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها
يعني يختلطون ويتخاصمون في الارض وقيل معناه يجامعون النساء علانية تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ق حذيفة رضه
اسعا على الرواية عنه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يعني الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء ويسال عن حقوقها
وقد يحصل له ذنوب من تقصير فيها فينبغي ان يكفرها بالحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات واليه اشار عم بقوله يكفرها الصيام
والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر م عبد الله بن عمرو رضه فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف
يعني فراش واحد يكفي لكل واحد منهم والرابع للشيطان ليس معناه ان الرابع مبيت للشيطان بل معناه انه زائد على الحاجة
وما زاد عليها فانما يتخذ للمباهاة في الباء وهي مذمومة وكل مذموم تضاف الى الشيطان استدل بعض بالحديث على ان الرجل لا ينام
بامراته في فراش وهو ضعيف لان النوم معها بغير عذر افضل لان النبي عم فعله بل افراده عم فراشا لامراته من جهة انه قد يحتاج كل
واحد منهما الى فراش عند المرض وفيه بيان الاقتصار على الحاجة وترك الاكثار في الالات والامور المباحة اعلم ان راوي الحديث
على ما ذكر في صحيح مسلم هو جابر بن عبد الله وكذا في المصابيح وجامع الاصول وانت ترى ان المصنف نسبه الى عبد الله ق ابو موسى
وانس رضه اسعا على الرواية عنهما فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ضرب المثل بالثريد لانه افضل الاطعمة
عندهم لكونه مركبا من الخبز واللحم وفيه التذاذ وغذاء وسهولة المساغ وفضل عائشة على النساء من جهة حسن المعاشرة والخلق
وفصاحة اللهجة وجودة القريحة وتعقلها من رسول الله عم ما لم تعقل غيرها من النساء وقيل اراد بالطعام هنا الحنطة لانها تحتاج
الى معالجات حتى يتهيا بان تغير بها حال سائر النساء المحتاجات الى تاديبات لتحسن معاشرتهن قال الشيخ الشارح
المراد بالنساء ما لم يرد النص في كمالها كما ورد في مريم واسية وخديجة فان عائشة ليست بمرتبتهن واقول هذا اشعر بان اراد
بالنساء في حديث نساء العالمين واصح منها الكاملات لكن الظاهر ان المراد منها نساء عصرها فلم يبق احتياج الى هذا التكلف
فان قلت على هذا يلزم ان يكون عائشة مفضلة على فاطمة قلنا لا بعد في ان يكون عائشة مفضلة عليها بجهات معدودة وان
لم يبلغ مرتبتها من بنته فاطمة وفي تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة اليه لان الثريد ليس مفضلا على سائر الطعام من كل وجه بل
الا لو قلنا ان عائشة مفضلة على الكاملات المذكورة ايضا بحيثيات مذكورة لا نبعد وان لم يبلغهن في الكمال لان كمالهن
كان من جهة محبة الله وسر يتقي مع الله م جابر رضه روى مسلم عنه قال لما قال عم من يصعد الثنية ثنية المراد وكان اول من
صعدها خيل من الخزرج ثم تتام الناس وكان رجل فيها ينشد ضالة له فقال عم فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قال
على بتسم المراد بهذا اللفظ المصنف قال الراوي فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من
ان يستغفر لي صاحبكم وفيه معجزة للنبي عم حيث اخبر عن سوء حال الرجل قبل ان يعلم ما في باله ق ابو هريرة رضه اسعا على الرواية عنه
في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام تقدم بيانه في الباب السابع في حديث الشونيز فهو دواء لكل داء ق ابو هريرة رضه في كل
كبد رطبة اجر حرى على وزن فعلى تانيث حران وهما للمبالغة يعني في سقي كل ذي كبد حرى ثواب وقيل اراد بالكبد الحرى
حياة صاحبها لان الكبد انما يكون حرى اذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح وقيل هذا اذا لم يكن مامورا بقتله في الشرع
كالمرتد والكلب العقور وما في معناهما اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة ق لكن المذكور في صحيح مسلم في كل كبد رطبة
قال الشارح رضه اراد به الاحسان الى الحيوان سمي الحيوان ذا الكبد الرطبة لان الميت تجف جسمه وكبده م جابر رضه روى مسلم عنه

فيه ؛

كما قال الله تعالى ان الحسنات

162

فيما سقت الانهار والغيم اراد به المطر العشر وفيما سقي بالسانية وهي اسم للبعير الذي يستقى به الماء من البئر نصف العشر
لكلفة مؤنته استدل ابو حنيفة بعموم الحديث على وجوب العشر في كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا واخرج الحطب
والحشيش من هذا الحكم بعرف بدليل اخر ق انس رضه اسعا على الرواية عنه قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن
وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء تقدم توضيحه في الباب الثالث وحديث ان حوضي لابعد من ايلة ق ابو هريرة رضه
اسعا على الرواية عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
تقدم بيان معناه في الباب السابع في حديث الانصار ومزينة خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه كاني به يعني بمن يخرب الكعبة رجل من
الحبشة كانه ابصر بذلك الرجل اسود افحج الفحج بالجيم تباعد ما بين الفخذين والساقين وهو من صفات اهل
الحبشة وهما منصوبان على الحالية من الضمير في به وقال المظهر هما بدلان من الضمير المجرور وفتحا لانهما غير منصرفين ويحتمل
ان يقال انه ضمير مبهم يفسره ما بعده كما قال صاحب الكشاف في قوله فقضيهن سبع سموات يجوز ان يكون ضميرا مبهما
مفسرا بسبع سموات يقلعها حجرا حجرا هذا استيناف الضمير المنصوب للكعبة شرفها الله وقوله حجرا حجرا حال يعني
متفرقا اجزاؤها م عقبة بن عامر رضه روى مسلم عنه كفارة النذر كفارة اليمين يعني تهمثل كفارة اليمين في كون الواجب
احد الاشياء الثلثة وهي تحرير رقبة مطلقة عند ابي حنيفة ومقيدة بالايمان عند الشافعي واطعام عشرة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من بر او صاع من شعير وكسوتهم وهي ما يستر عامة البدن وعند محمد ما يستر عورته وعند عدم القدرة بهذه
الاشياء يصوم ثلثة ايام متتابعات عند ابي حنيفة وعند الشافعي يجوز التفرق فيه ق عبد الرحمن بن عوف رضه اسعا على
الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عم خمسة وستون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري بخمسة والباقي متفق
عليه قال بينا انا واقف يوم بدر فاذا انا بغلامين من الانصار فقالا اي عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم قال سمعنا انه سب
رسول الله عم قلت نعم فاشرت لهما اليه فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبي عم فاخبراه فقال ايكما
قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله يعني ابا جهل
قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وبالحاء المهملة ومعاذ بن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد فان قيل
روى مسلم انه عم اعطى سلبه لمعاذ بن عمرو فاذا اي ناقاتلين فما وجه ترجيح احدهما قلنا لعل معاذ بن عمرو هو الذي
اثخنه اولا ولهذا استحق سلبه لا يقال الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء لان السلب غنيمة والخيار انما يكون في
التنفيل من الخمس واما ما جاء في حديث اخر ان ابن مسعود جز راسه فلا ينافيه لانه يجوز ان يشترك الثلثة فيه بان يكون منهما
الاثخان والاثقال ومن ابن مسعود قطع الراس ق ابو هريرة رضه اسعا على الرواية عنه كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة
وهي كساء يتغطى به لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم الجملة حال من الضمير المنصوب في اخذها
يعني لم تدخل تلك الشملة في قسمة الغنيمة بل اخذها قبلها قاله لعبد له اي للنبي عم اسمه رفاعة بكسر الراء وبالعين ويقال مدعم
قتل بوادي القرى وقد كان اصابه سهم في غزوة خيبر وقال الناس هنيئا له الشهادة فتقبل من خيبر يعني مرجعه من
غزوته م جابر بن سمرة رضه روى مسلم عنه كم من عذق معلق كم خبرية للتكثير والعذق بكسر العين الكباسة وبفتحها النخلة
معلق لها او مدلى التدلية النزول من العلو ويروى مذلل اي دان اجتناؤه ومنه قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا في الجنة
لابن الدحداح انما قال عم هذا القول في حقه لقضية جرت وهي ان يتيما خاصم ابا لبابة في نخلة فبكى الغلام فقال له النبي عم
اعطه اياها ولك بها عذق في الجنة فابى ابو لبابة فسمع ذلك ابو الدحداح فاشتراها ثم قال للنبي عم الي ان لي بها عذق في الجنة
ان اعطيتها اليتيم قال نعم فاعطاها اليتيم فاظهر عم بعد موته ما وعده له في حيوته م ابو ذر رضه روى مسلم عنه
كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة المراد باماتة الصلوة تاخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها الا انه لم يفعل
لنا الامر المتقدمين تركوا الصلوة او قال يؤخرون الصلوة عن وقتها هذا شك من الراوي قلت فما تامرني قال صل الصلوة
لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة والاوقات التي يكره بعد صلواتها النوافل كالصبح والعصر يكون مستثناة من هذا
الحكم خ ابن عمر او عبد الله بن عمرو روى البخاري عن واقد عن ابيه عن ابن عمر قال قال عم كيف انت يا عبد الله اذا بقيت في حثالة

او ابن عمرو

والدوقة م ابو عبيدة بن الجراح رضه قال صاحب التحفة لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث لكني وجدت راوي الحديث في صحيح مسلم وصاحع الاصول وغيرهما جابر لا ابو عبيدة والله اعلم قال جابر بعثنا النبي عم وحن ثلثمائة راكبا لنرصد عيرا لقريش وامر علينا ابا عبيدة فزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا لمن تمرة فقيلها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فبلغينا يومنا الى الليل وانطلقنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة فقال عليه شهرا وكنا ثلثمائة حتى سمنا فلقد رأيتنا نغترف عينها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله عم فذكرنا ذلك له فقال عم اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ فتطعمونا فاتاه طائب النبي عم من لحمه فاكله مبالغة في تطيب نفوسهم في حله وانه عم قصد التبرك به لكونه طعمه من الله خارقا للعادة قال ابو عبيدة

فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة فاكل قال ابو حيوة سيت رباه البحر وسات في البر ودلك حانيت اكلة قال الصفار مؤلف هذا الكتاب حقق الله بسلطانه آماله وصدق بالهانه اقواله اخرجه مجمع ليلة الاحد الحادية والعشرين من شهر ربيع الاول قبيل ربيع بالتنوين والاول صفته واضافته الى الاول غلط قال الجوهري لا يقال فيه الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر لصنارا عن الدربعين في الارسنة والربيع الاول منها هو الفصل الذي يابد فيه الكماءة والنور والربيع الثاني هو الفصل الذي يدرك فيه الفارسة اثنين وعشرين وستمائة وقلت اللهم ارزقنا الليلة نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه واشتياقا اليه فرايت بعد هجعة بفتح الهاء هي النوم الخفيف من الليل قارئ والنبي صلى الله عليه وسلم مشرفة بفتح الراء وضمها الغرفة وتقرئ اصحابه اشغل منا عند درج المشربة الدرج بفتح الدال والراء المهملتين وباجم الطريق فقلت يا رسول الله ما تقول في صوت سمع وراءه البحر احلال هو فقال وهو يتبسم الى الوادي فيه للحال نعم فقلت وانا استبدل الى ساشغل الدرج فقل لا صحابه ان هذا الحديث فاتهم لا يصدقوني فقال لقد سمعتني وعاودته فقلت لبيك يا رسول الله فقال كلاما ليس محضرني لفظه وانما معناه عرضت قوله على من لا اقبله ثم اقبل عليهم بلومهم ونعظهم فقلت صبحة تلك الليلة وانا اعوذ بالله ان اعرض حديث رسوله بعد ليلتي هذه الا على الذين تحلوني ان يجعلوني حديثه حكما فيما تجحد بينهم او الامر الذي اختلف واختلط ثم لا يجدون في انفسهم حرجا اني ضيقا وقبل ان شكا ما قط ان من حكم النبي عم وما فيه مصدره ويسلمون تسليما ان ينقادون حكمه انقيادا لا شبهة فيه واصل على رسله وانبيائه وتسليما ق العباس بن عبد المطلب رضه انعما على الرواية عنه قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار تقرئ ضحضاح بالحاء المهملة والضاد المعجمة وحائص مهملتين ما يبلغ الكعبين من الماء فاستعاره النبي عم النار وفي رواية اخرى لمسلم قال نعم هو في غمرات من النار واخرجه الى الضحضاح ولو لا انا لكان في الدرك اي في الطبق الاسفل من النار تعني ابا طالب وفي الحديث ان الكافر يخفف عنه العذاب بالشفاعة لعل هذا يكون مخصوصا بابي طالب

ق انس رضه انعما على الرواية عنه قال دخل النبي عم على عايشة فقربت اليه خبزا وشيا فقال عم الم اكن نهيتك ان تقربي فيها لحم قالت بلى ولكن ذلك لحم تصدق على بريرة وانت لا ياكل الصدقة فقال عم هو لها صدقة ولنا هدية تعني لحما تصدق به على بريرة م حصن بن عمرو الاسلمي رضه روى مسلم عنه في صحيحه ان الله الغفير راجع الى الافطار انه لما نبئت لكخبر فمن احد منا يحسن ان يصوم فلا صناح عليه قال له خير قال يا رسول الله اجدني قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ظن الراوي لنا الافطار في السفر في رمضان رخصة استباط قال انه ملي بانم اذا صام فبين عم انه رخصة تر فيه فلا اثم عليه لمن صام م ابو محمد رضه روى مسلم عنه في ما بين المراد بجلوس الخطيب بين الخطبتين ومحور لنا يراد بجلوسه حين صعد المنبر الى ان فرغ المؤذن اعلم انه كان يشق لبعض الرعيل بين ان جلس ومن لم يقض الصلى لان بين يقتضي طرفين والزمان الا انه اتى بالى اشارة الى ان جميع الزمان المبتدى من الجلوس الى ابتداء الصلوة تلك الساعة الشريفة تعني ساعة الجمعة اراد بها التي تستجاب فيها الدعاء لما روى النبي عم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسال الله فيه خيرا الا اعطاه اياه اختلف في تلك الساعة فقيل هي اخر ساعة من يوم الجمعة وقيل هي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال العلماء وردت كل منها اثار لكن الصحيح ما ذكرته في هذا الحديث ح ابو موسى رضه

روى البخاري رضه يمين الله سلاى على وزن فعلى ثانيه لم يكن به من كثرة عطاء الله وجزالته خص اليمين بالذكر وان لم يكن لشمال يد حقيقة لانها مظنة العطاء ثم وصفها بالدوام بقوله لا يغيضها نفقة ان لا تنقصها انفاق واعطاء رزق لمخلوقاته لقدرته على ايجاد المعدوم ثم كنى عن كثرته غانيا بقوله سحاء وهي صيغة المبالغة من السح وهو الصب وموصوف بعارض او صفة تعقه والصب انما يكون في الماء وارتفع من الغطر وبليل حال السيلان وفيه اشعار الى علل بوجه ان السح انما يكون من سيل قوله لا ما نع لعطائه لان الماء اذا اخذ في الانصباب لم يستطع احد ان يرده الليل والنهار يضوان على الظرفية سار فيهما لا يغيضها وسحاء ان انهما اتفق سا مصدرية اي العلون انفاق الله منذ خلق السموات والارض فانه الصفير فيه للانفاق لم يغض ما في يمينه ساسن موصوله ومعنى موصولها مفعول لم يغض ومعنى على الماء وفيه اشعار الى انه لم يكن تحت العرش قبل السموات والارض الا الماء والى كمال جوده بقوله لا نهايته له والحصر وبيده الاخرى القبض وفي الصحاح الجوهري القبض الاسراع اقبض بالغا سئل من الراوي بترقيق والخفض تقدم الكلام على الرفع والخفض والباب الثامن في حديث ابن الله الا بالسام م ابو موسى رضه روى مسلم عنه يجيئ على ما يصدق فكيه صاحبيك وفي رواية بعد كل على صاحبيك بعدم بيانه في الباب السابع في حديث اليمين على المستحلف

الباب الحادي عشر في الكلمات

الفارسية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل جلاله الحديث الفارسي ما اضيف الله نبيه بالهام او بالمنام فاضيفهم من ذلك المعنى بعبارات نفسه فالقول المفصل عليه لان لفظ من زايدا كما قال الله يوفاذا قرأناه فاتبع قرانه يعني اذا انزلناه عليك القران وقراه جبريل عليك فاحفظ وعلمك الناس ح انس رضه روى البخاري عنه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه اي بدهاب بصر عينيه ثم صبر عوضت عنهما الجنة ح ابو موسى رضه اذا احب العبد لقاي احببت لقاءه واذا كره لقاي كرهت لقاءه بعدم بيانه في الباب الاول وفي حديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه

ق ابو موسى رضه العمل على الرواية عنه اذا علق لعبدي بشبر يعني طلب التقرب مني بالاخلاص في الطاعة تلقيته بذراع التلقي من الله بوجه من المتشابهات يعني مجازي الله عبدي في عمله اضعاف ما يتقرب اليه سعي الثواب تلقيا مثاله كما ان قلت عند الفتح لمن سعى عملا حسنا جوزي بمثلها لان الذراع شبران وقد تقرب بالاية لمن الجنة مجازي بعشر امثالها فكيف الجمع ملت الحديث بما ذكر لبيان مقدار تضعيف الاجور واغا ذكر لبيان اسراع الله تعالى في تضعيف الثواب على طريق المثل واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع واذا تلقاني بباع جئته باسرع اي من تلقيه بان يكون مجيئه بمقدار باعين م ابو موسى رضه روى مسلم عنه اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها علي لعلي بكم التمال لا يكتبوا سيئة عبدي اذا قصدها فان عملها فاكتبوا سيئة اي اثما واحدا والحال لنا وراءه حسنة فلم يعملها فاكتبوا حسنة خطاب للملايكة الكاتبين حسنة فان تركها فاكتبوا عشرا يعني اكتبوا له ثواب عشر حسنات مقصودين بذكر محوله تعدم بيان الحديث في الباب الثالث في حديث ان الله يجاوز عن امتي ق ابو موسى رضه انعما على الرواية عنه اذا مرضت لعبادي الصالحين ما لا يئن راف ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ان من النعيم في الجنة مصداقه قول نبي ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون م ابو موسى رضه روى مسلم عنه انا اغنى الشركاء عن الشرك اي انا اكثر استغناء من المعمل الذي فيه شركة لغيري وافعل التفضيل هنا للزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاف اليه شئ مما يكون في المضاف كما تقول للصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا ومقيلا لا خير في مستقر اصحاب النار ويجوز ان يكون للزيادة على شئ اضيف اليه يعني انا اكثر الشركاء استغناء وذلك لانهم قد يثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات والاصناع في بعضها والله سبحانه مستغن عنه في جميع الاوقات عن كل عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه بفتح الكاف اي مع شركه والضمير في تركته لمن يعني ان الرياء في طاعة اتم الثواب له فيها قبل الشرك على اقسام اعظمها اعتقاد شركه لله وبليه اعتقاد شركه لله في الفعل كقول من يقول العباد خالقون افعالهم الاختيارية ويليه الاشراك في العبادة وبعده الرياء وهذا هو المراد في الحديث قال الشيخ ابو حامد اذا كان مع الرياء اصل الفعل لله كالصلوة فان نظفه والعلم عند الله لان الاحبط اصل الثواب ولكن ينقص منه فيكون الحديث محمولا على ما اذا استوى القصدان او يكون قصد الرياء ارجح قال الشيخ الكلاباذي العمل اذا صح في اوله لم يفسد

بعاج والخيط منى دون الشرك لان الرياهو ما يفعله العبد منى اقبل ليراني به الناس ويكون ذلك قصده ومراده
عند اهل السنة والجماعة لقوله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولو كان الامر على ما زعم المعتزلة من احباط الطاعات بالمعاصي
لم يجز اختلاطها واجتماعها ق ابو هريرة رضه انا عند ظن عبدي بي اقال ليراني به الناس ويكون ذلك قصده ومراده
الذي يظنون انهم ملاقوا ربهم فسترهم المفسرون بهو قنون يعني ان اعتقد عبدي اني مجيب الدعوات احببته له
وان اعتقد اني غفور غفرت له يؤيده ما جاء في الحديث ان رجلين كانا متواخيين من بني العباد اذا دخلا الجنة
رفع احدهما الدرجات العلى فصعد صاحبه يا رب لم رفعته علي ولم تكن بلغ في الدنيا اكثر عبادة مني فيقول الله انه
كان يسألني الدرجات العلى وانت كنت تسألني النجاة من النار فاعطيت كل عبد سؤله ولذلك قال النبي عم اسألوا
الله الدرجات العلى فانما تسألون كريما وقال الفاضل في لفظ اشارة الى الرجاء المعنى ينبغي ان يكون عند الاستغفار
لانه اذا كان سوء المعاصي مكفوما ومختوما وقيل المراد به الحث على حسن الظن بالله وتغليب الرجاء على العفو
كقوله عم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وانا مع عبدي اذا ذكرني اراد به المعية بالرحمة والتوفيق وقيل
اراد به المعية لعلم يعني انا عالم به لا يخفى علي شئ من قوله ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ان الصوم لي فقيل
سبب اضافته الي الله انه لم يعبد به احد غير الله وقيل سببها ان الصوم بعيد عن الرياء بخلاف غيره وقيل سببها ان الصوم
مخلق بالصبر لانها سمي الشهر عن العلاء والتين عن العزاء انما يكون بالصوم وقيل بل اضافه تشريف كقوله ناقة
الله وانما اجري به اي بالصوم لم يذكر ساذا يجزى الكثرة واغا قال انا اضن مع مولى كل جزاء العبادات منه تعالى اشارة
الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء فاض في ذلك سعة الجزاء وقال ابو طالب المكي اذا كان العباد صفة
من صفات الله يجزي هو الله ومدار اليسان اصل الذوق كما قاله هو مني وحده وحده فهو جزاوه وقال الشريف
ابو الحسين الهدا نه خص الله به الصوم لنفسه ليسلم من رياض الخصوم فانهم اذا استوفوا اعمال الموتى عند الحساب لم
يبق له عمل اخرج الله له ديوانا صومه فيتجلى به على ذلك م انس رضه روى مسلم عنه ان اسئل لا يزالون تقولون يعني
يسأل بعضهم بعضا ماكذا ماكذا كرر للتاكيد ما هنا بعضي من يعني من خلق كذا حتى يقولوا قال النووي هكذا في بعض
الاصول ورد بعضها حتى يقولون فكلا هما صحيحان وانبات النون مع الناصب لغة قليلة جاءت كثيرة في الاحاديث
الصحيحة هذا اي هذا الكلام الله خلق الخلق من لجلة بيان لهذا او يقال الله عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبر لهذا
من خلق الله بالنصب مفعول خلق جاء في حديث اخر من سمع هذا السؤال فليعلم انه رسالة شيطان فليستعذ بالله منه
فليفعل امنت بالله ورسوله م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لكن للصائم فرحتين الفرحة فعله للمني من الفرح اذا اقطر
فرح لوصوله الى اتمام الصوم وعدم انقطاعه بأكله او لوصوله الى الطعام والشراب بيشتهيه فوله عم اذا افطر الصائم
ذهب الظمأ وابتلت العروق واذا لقي الله فرح لوصوله الى الدرجات العلية قال الشيخ الكابادي يجوز ان يراد بالفطان
خروجه من الدنيا فان المومن يكون صائما عن جميع لذات المحرمة ايام عمره فاذا خرج من ذلك يوم فاذا اغرقت عنه حيوته
افطر من صيامه من شهواته ولهذا قال عم تحفة المومن الموت ح ابو ذر رضه روى البخاري عنه اني حرمت الظلم
على نفسي الجار والمجرور يتعلق بحرمت الظلم هو التصرف في ملك الغير او يجاوز الحد وهذا يحال في حق الله لا الظلم
كله ملكه وليس فوقه احد يحد له حدا ولا حاكم وزعمه فالمعنى تقدست وتعاليت عن الظلم وعلى عبادي والظلم ممكن
في حقهم لكن الله وسعهم عنه الا فلا تظالموا الاحرف تنبيه نظالموا بفتح التاء تتظالموا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
اين المتحابون بجلالي اي بسبب عظمتي يعني الذين يكون تحابهم بينهم لاجل رضائي لا للاغراض الدنيوية اليوم
اظلهم في ظلي اليوم ظرف لمتعلق اين وتحتمل ان يكون اللام للتعليم واليوم ظرفا للاظلم لكن الاول اولى لما جاء في حديث
اخر المتحابون في جلالي معنى اظلهم في ظلي اركنهم من حرارات الموقف راحة مني استظل وقد جاء في غير صحيح سلم اظلهم
في ظل عرشي يعني ادخلهم جنة الفردوس فان سقفها عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظلي بدل من اليوم ح ابو هريرة رضه
روى البخاري عنه لمنة انا خصمهم يوم القيمة الخصم مصدر خصم وصف الذات به للمبالغة رجل اعطى بي على بناء الفاعل

يعني اعطى الامان باسمي بان يقول المسيح لك ذمة الله وعهده او معناه اعطى عهدا وحلف عليه باسم الله م غدر
اي نقض عهد بلا نقض صاحبه ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره خص هذه الثلثة بالذكر لشدة اهتمامهم والا فالله يخصم لغيرهم من الظالمين م ابو هريرة رضه روى
مسلم عنه قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال اراد بالصلوة القراءة لانها حروفا
وقد يطلق كل منهما على الاخر مجازا كما قالوا ركع يصلون كل يعني بقرائك وقال ابن فوراك الفجر كان
مشهودا يعني صلوة الفجر والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تمة الحديث فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني
عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال
اهدنا الصراط المستقيم الى اخره قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين يعني لمن بعضها
ثناء الى قوله اياك نعبد ونصفها دعاء وهو معنى قوله اياك نستعين الى اخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض
لانها منصفة صحيحة لان طرفي الدعاء اكثر وقيل انها منصفة صحيحة لانها سبع ايات ثلث ثناء هي قوله الحمد
لله الى يوم الدين وثلث دعاء وسدسها هي قوله اهدنا الصراط والاية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء
لكن هذا التاويل انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية منها اية من قوله ولعبدي ما سال ثناء عظيمة
ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه كذبني ابن آدم اي نسبني الى الكذب وما كان له ذلك يعني لم يكن التكذيب
لائقا به بل كان خطا وشتمني الشتم وصفا لفعلهما فيه نقص وازراء وما كان له ذلك فاما تكذيبه اياي ففوله
لن يعيدني كما بدأني يعني لن يحييني الله بعد موتي كما خلقني ولبس اول الخلق باهون علي اي باسهل الجائة
للحال والعامل فيها قوله للخلق يعني المخلوق ويحتمل ان يكون اضافة الاول الى الخلق من قبيل اضافة الصفة الى
الموصوف ويحتمل ان يكون من قبيل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي بل من اول خلق الخلق والمخترع
هو المصدر سمي اعادة اي سمي اعاده المخلوق بل اعادته اسهل لوجود اصل الشيء اعلم ان هذا المذكور على طريق
التمثيل لان الاعادة بالنسبة الى قوانا البشرية واما بالنسبة الى قدرة الله فلا سهولة له ولا صعوبة
واما شتمه اياي وقوله اتخذ الله ولدا فانما صار هذا شتما لان التولد هو انفصال الجزء من الكل بحيث ينمو
وهذا انما يكون في المركب فكل مركب يحتاج اولا الى الحكم من التولد استحفاظ النوع عند فنائه الاجزاء تعالى الله عما
يليق به فان قلت قوله اتخذ الله تكذيب ايضا لان الله تعالى اخبر انه لا ولد له وقوله لن يعيدنا شتم ايضا لانه نسبه
الى العجز فلم خص احدهما بالشتم والاخر بالتكذيب قلت نفي الاعادة نفي صفة كمال واتخاذ الولد اثبات صفة
نقصان له والشتم افحش من التكذيب ولذلك نفى الله عنه بابلغ الوجوه وقال وانا الاحد الصمد بصفات الكمال
من البقاء والغنى وغيرهما الواو فيه للحال القصد بمعنى المقصود اليه كل الخلائق الذين لم يلدوا
نفي للتشبيه والمجانسة ولم يولد نفي لما وصف بالقدم والازلية ولم يكن له كفوا احد نفي لما قبله فان قلت لا يلزم
من نفي الكفوء الماضي نفيه في الحال والاستقبال قلت يلزم لانا اذا لم نكن له الماضي فوجد يكون حادثا والحادث
لا يكون الا لمعنى القديم م عياض بن حمار رضه روى مسلم عنه فاحفظوه يا مشناه تحت ويا لضاد المعجمة وحمار بالحاء والراء
المهملتين قيل مات واه عني النبي عم بالنون حديثا انفرد مسلم به بل واحد كل مما يحل له اي اعطيته وملكته
عبدا حلالا لي يعني كل له اكله الا ما نهي الله عنه وليس لاحد ان يتحجر عليه شيئا تلقا نفسه كما فعله الكفار بزعمهم من
تحريم البحيرة والسائبة وغيرهما وانا خلقت عبادي حنفاء كلهم اي مستوين لقبول الحق وموسى في قوله عم
كل مولود يولد على الفطرة فلعلهم اي لعل الله تعالى يقي بعض الشياطين فاجتالتهم من دينهم يعني صرفتهم عما كانوا عليه من
قبول الحق الى الباطل وحرمت عليهم ما احللت لهم تحريم السائبة وغيرها وامرتهم ان يشركوا بي الشياطين في العباد
ان يشركوا بي ما لم انزل به اي شيئا ما يجعلونه سلطانا اي حجة وذلك لان الاشراك بالله لم يكن لاحد فيه حجة قبل موسى ولا
بعده

على الله لئن يقول ربنا ما على لئن يشرك به جاز وجوز لئن يكون معناه لما انزله ولا حجر كقوله على لا حب لا يهدى
مختار يا ان لا اهتدا ولا مختار م ابو هريرة رضه روى سلم عنه لا ينبغي لعبد ان يقول انا
خير من يونس بن متى تعدم بيانه في الباب الاول في حديث من قال انا خير من يونس م ابو هريرة رضه
روى سلم عنه ما انفقت على عيدي من نفقة يعني من مطلوب ما فيه ناقة وسن زايد الا اصبح قرن يطؤ منها كافرين
يقولون الكوكب يعني امطرنا بالكوكب وبالكوكب يعني بشطر نا بالكوكب بعدم الظلام عليه والسلام الخامس في حديث
ما انزل الله من السماء ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل اراد بها الزايد على
اداء الفرايض حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها يعني
اكون حافظا سدد الاعضاء عن الاعمال التي لا ارتضيها خص هذه الاربع بالذكر لان مساعي الانسان اما كون بها اما بعضها
بحسب الظاهر المفسد بحسب الباطن لئن العبد يتقرب بالنوافل الى الله فيجعل الله سلطانا حبه غالبا عليه فيصير
بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظه ربه فيهذا الاعتبار يكون سمعه فيقل هذا اخرد رجات السالكين واولد رجات الواصلين وفي سمعه
كنت اسرع الى قضاء حوايجه من سمعه والاستماع وسن بصره في النظر وسن يده في اللمس وسن رجله في المشي والين سالني لاعطينه
وان استعاذني لاعيذنه ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ما تقدبي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه بتشديد
الياء يعني حبيبه الخالص كما مثل الدنيا حتى بالحبة احتسبه ان طلب الاجر بالصبر عليه الا الجنة ح انس وابو هريرة رضه روى البخاري
عنهما سن اهان لي وليا وبروى من عادى لي وليا اعني من اغضب واذى واحدا سن اولياني وهم المطيعون لله ليس المراد بالولي
ههنا الولي المعهود من المشايخ بل كل متقي داخل وهذا الحد كما قال به الا لمن ولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون فقد بارزني بالمحاربة لان الولي ينصر الله فيكون الله ناصري كما قال به يا ايها الذين امنوا ان تنصروا
الله ينصركم فمن عادى سن كان الله ناصره فقد بارزني بمحاربة الله وما ترددت في شئ انا فاعله بتشديد الدال يعني ما ردد سن
ملايكتي الذين يقبضون الارواح ما ترددت في قبض نفس عبدي المومن ماسن مصدر به مضافها محذوف اي مثل تردد ايام في قبض ارواح المومنين بان اقول اقبضوا روح فلان ثم اقول لهم اخروه كما جاء والحديث لئن الله بوا رسل ملك الموت
ليلا موسى عدم لقبض روحه فلما لطمه قال يا رب ارسلتني الى من لا يريد الموت فارسل ثانيا بالتخيير والملاطفة حتى طلب
موسى عدم الموت وفي بعض النسخ ما ترددت ولما كان التردد وهو التحير بين الشيئين لعدم العلم بان الاصلح اياهما لا
يحتمل الله حمل على منتهاه وهو التوقف يعني ما توقفت فيما افعله مثل توقفي في قبض نفس المومن فاني اوقف فيه
واريه ما اعد لوعد من النعم والكرامات حتى يميل قلبه الى الموت سئوقا الى لقائي ولهذا لئن يرد ادمي تتردد به انوار اسباب الهلاك الى المومن سن الخروج سن المرض وغيرها وعدم اصلا كره بها يارسالها مرة اخرى حتى يستطيب الموت ويستحلي
لقاءه كذا وشرح السنة يكره الموت اسئيانا فمن قال ما سبب تردد كاراده بشدة الموت لان الموت نفسه يوصل المومن
الى لقاء الله فكيف يكره المومن وانا اكره مساءته اي ايذاءه بالحمة سن صعوبة الموت وكربه ولا بد كره سنه ان العبد من الموت
لانه مقدر لكل نفس وما تقرب الي عبدي بمثل الزهد والدنيا ان الاعراض منها مقال زيد في الشئ وزهد الم تردده
رغبة والمراد به ترك ما فضل عن حاجته ولا تقعد له بمثل اداء ما افرضته عليه يعني اداء الفرايض افضل سن اداء السنن والنوافل
لانه اتيان بما امر الله به وترك عصيان واداء السنن ليس كذلك م جندب بن عبد الله رضه روى سلم عنه سن ذا الذي يتالى ان
لا يحلف سن سبدك استفهام وذا اخبر والذي يغفر لذا وبدل منه بايي لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك
ان ابطلته هذا خطاب للحالف استدراجه المغفور له على الاعمال كبسط يا لكبايرلان هذا الحالف لم كن كافرا واحاب عنهم اسل
السنة بان المراد سن حبوط عمله جعله حابطا وعينه او باء محول على السببي او تعالى انه كان قد خبر ابوحي من قبلنا وكان حكم هذا
فحكى الله به تنبيها على فعلهم وفعله وهذا الحديث دلالة لاهل السنة وسئوال الكبايرلان نوبة لان ظاهر الخلف يدل على ان
فلانا فعل لئين ف ابو هريرة رضه الحديث رواه عنه ومن اظلم سن استفهام بمعنى النفي سن ذهب ان شريعة يخلق خلقا
كخالقي اي يخلو فالمخلوق فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة سئل سن الراوي وهذا الامر للتعجيز لئسكت بالحديث

من ذهب الى ان المحرم صور ما ليس فيه روح لئن الجمهور على ان الممنوع انما هو صورة ذي الروح بدليل قوله عم في حديث ابن عباس
لئن كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له م ابو هريرة رضه روى سلم عنه يا ابن آدم انفق انفق عليك يعني
اعطيك عوض ما انفقته واصدقه م ابو هريرة رضه روى سلم عنه يا ابن آدم مرضت يعني لعبدي يوم القيمة اراد
بمرض عبدي انما اضافه الى نفسه تشريفا لذلك العبد فلم تعده قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين يعني انت
منزه سن الامراض والنقايص والحاجة الى الغير فان قيل كان الظاهر ان يقول كيف يمرض مكان كيف اعودك قلنا عدل عنه
معتذرا الى ما سوء ساء عليه وهو مستلزم لنفي المرض قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني يعني لوجدت رضائي عنده يا ابن آدم استطعمتك اي طلبت سنك الطعام فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت
رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي
ان تؤاخذ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
فلم تسقه اما انك لو سقيته للتنبيه انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي ان تؤاخذ به اما قال في العيادة لوجدتني وفي الاطعام
والسقي لوجدت ذلك عندي اشار الى ان لله ولا قرب الى المنكسر المسكين وارشادا الى ان العيادة اكثر ثوابا منها وقيل
هذا سن باب تنزل الرب سنزله العبد كقوله به وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا كلام لائق بالاسنى ذاته وليس
للعاقل ان يسوء فيه ظاهره م ابو ذر رضه روى سلم عنه يا عبادي كلكم ضال الا سن هديته فان قيل الحديث سناقض قوله عم كل مولود
يولد على الفطرة اجيب بان المراد سن الحديث وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبي عم لانهم خلقوا على الضلال والاولى ان يراد
انهم بعد ما كانوا على الفطرة لو تركوا وما يقتضي طباعهم سن الشهوات وامهال النظر لضلوا فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم
جايع الا سن اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا سن كسوته فاستكسوني اكسكم فان قلت ما معنى الاستيناء
في قوله الا سن اطعمته والا سن كسوته وليس احد سن الناس محروما سن الطعام والكسوة قلت المراد بالاطعام والكسوة بسطهما
يا عبادي انكم تخطئون بضم الباء وروي بفتحها وفتح الطاء اي تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يعني لن يقدروا على ايصال ضر او نفع
الي فان احسنتم فنفعه عايد اليكم لا الي وكذا ان اسأتم لوقوعه اولا وآخرا كم اي سن الاصوات وآخركم اي سن الاحياء واسلمكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان
اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط
بكسر الميم وفتح الياء الابرة اذا ادخل البحر وعم التشبيه ليس بالنقصان لان ما عند الله لا ينقص اصلا واد خال المخيط
البحر لا يخلو من نقص بل في عدم اطلاق النقص عليه عرفا واما ضرب المثل به تقريبا الى الافهام او بعد ان ما في باب العرض
يعني لو فرض النقص في ملك الله لكان بهذا القدر اما عي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
لا جلكم ثم اوفيكم اياها وهو يشدد للافعال يعني اوفيها اليكم واوفيه ثمني وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ف ابو هريرة رضه الحديث رواه عنه باجتهاد اذا قضيت صلاة الفريضة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
الجار والمجرور صفة لسنة يعني سنة جميعهم والباء فيها زايدة او بدل سن سنة باعيان العاصل ولا تسلط عليهم عذابا سن سنوي فتهلكهم
بسبب بعضهم ان يجتمعهم يعني يهلكهم بالكلية والضابط حال سن عدوا او صفة ثانية له ولو اجتمع عليهم لو مثلا الوصل سن ما فطرا
ان ذا فطر الارض او قال سن بين اقطار السماوات سئل سن الراوي حتى تكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا يعني يكون لا
ملاكا صادرا سني بعضهم على بعض ولا يكون صادرا سني عند وخارج عنهم بحيث يبنا سلم الباب
الثاني عشر في جوامع الادعية ف عايشة رضه الحديث رواه عنها ابو عبد الله الحاكم
وهو عند المرض رب الناس واسف اب الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اغادر الشئ ترك والسقم المرض
كان اذا اشتكى انسان او مرض مسحه ان النبي عم ذكر المريض بعينه ثم قال في الدعاء المذكور وقوله كان اذا اشتكى الخ اي قول

عايشة قالت فلما مرض مرضه وثقل اخذت بيده لاصنع نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي فقال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق
الاعلى فذهبت انظر فاذا هو قد قضى ح انس رضه روى البخاري عنه الحمد لله الذي انقذه من النار قاله عند اسلام غلام يهودي
صغير غلام عند موته وكان خادما اى الغلام للنبي عم فمرض فاتاه النبي عم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه
فقال اطع ابا القاسم فاسلم وفيه بيان جواز عرض الاسلام وتعذيب من لم يسلم اذا عقل الكفر في ذكر الحمد في باب الادعية شان
لا يليق المراد بها الذكر حمدا او تكبيرا او دعاء ح ابو امامة رضه روى البخاري عنه الحمد لله كثيرا اى حمدا كثيرا طيبا اى خالصا من الريا
مباركا فيه الضمير راجع الى الحمد اى دايم الثبوت غير مكفي تنصب على المصدر يعني حمدا لا نكتفي به بل نعود اليه مرة بعد اخرى او
معناه حمدا لا يدفع عنه الزيادة فان كل حمد عليه الزيادة مقصر في حمده ولا مودع بفتح الدال وتشديدها يعني لا نتركه ولا مستغنى عنه
يعني لسنا نستغني عن الحمد بل نحتاج اليه وقيل ضمير مكفي راجع الى الطعام المقدر بقرينة الحال يعني غير مردود وكذا اخبار
مودع ومستغنى ربنا نصب على النداء وقيل ربنا بالرفع مبتدا وغير مكفي خبره يعني ربنا هو الكافي والمطعم لا المكفي والمطعم
كما قال تع وهو يطعم ولا يطعم ولا متروك الرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه لان كل الخلايق اليه
وايه فيهما بالنصب كان يقوله اى النبي عم هذا الحمد اذا رفع مايدته بالنصب مفعول رفع وهي خوان عليه طعام فليس كما يكون
فانما هو خوان بكسر الخاء المعجمة كذا قاله الجوهري وفي احياء العلوم ينبغي ان لا يستعجل برفع المايدة لان الرحمة نازلة ما دامت
ممدودة لما روي ان النبي عم لا تزال الملايكة تصلي على احدكم ما دامت مايدته موضوعة بين اضيافه حتى يرفع واعلم ان هذا
الحديث وما قبله ليس من الادعية وايراده في بابها لانه في المعنى دعاء كما ورد في الحديث القدسي انه تع قال من شغله ذكري
عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين م ابن عمر رضه روى مسلم عنه قال كان النبي عم اذا استوى على بعيره كبر ثلثا
قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اى مطيقين يعني لا طاقة لنا على ركوبه لو لا تسخير
الله اياه لنا وانا الى ربنا لمنقلبون اى راجعون وفيه اشارة الى ان استيلاءه على مركب الحيوة كهو على ظهر الدابة لا بد من زوا
لها اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده الطي وهو لف
الثوب لنا بعده هذا عبارة عن تيسير السير اللهم انت الصاحب في السفر يعني انت حافظنا فيه يقال صحبك
الله اى حفظك والخليفة في الاهل يعني انت المعتمد عليه برعايتهم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر اى مشقته الوعثاء بفتح
الواو وسكون العين المهملة والثاء المثلثة تعب النفس بالانكسار من شدة الحزن وكابة المنظر اى من نظر في الاهل والمال
يعقب حزنا بتلف بعضهم وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر ميمي اى من سوء الرجوع بان يصيبنا ضرر او مرض في المال
والاهل ورواه عبد الله بن سرجس ايضا وهو بفتح السين المهملتين وكسر الجيم غير منصرف للعجمة والعلمية يعني روى الحديث هذا
الراوي كابن عمر رضه وزاد والحور بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بمعنى النقص بعد الكور بفتح الكاف وبالراء المهملة وهو
لف العمامة يقال كار عمامته اذا لفها وحار اذا نقضها يعني نعوذ بك من ان يفسد امورنا بعد صلاحها واستقامتها
كانتقاض العمامة بعد تمام لفها ويروى بعد الكون بالنون وهو الوجود يعني نعوذ من التراجع بعد الحصول على الحال الجميلة
ودعوة المظلوم انما استعاذ من هذه الاشياء في السفر مع انها مما يعاذ منها في الحضر ايضا لان السفر مظنة البلايا
والمكاره فيه اكثر ق واذا رجع قالهن يعني انفرد مسلم في ان النبي عم كان يدعو بالكلمات المذكورة حين عزم الى السفر
واتفقا على انه عم اذا رجع من السفر كان يقولها وزاد فيهن آيبون اى راجعون من السفر بالسلامة تايبون اى الى الله
من المعاصي عابدون اى مخلصون العبادة لله ساجدون لربنا حامدون اى على حسن النعم صدق الله وعده يعني في وعده
باظهار الدين ونصر عبده اراد عم به نفسه وهزم الاحزاب وهم الطوايف من قبايل شتى مجتمعة لمحاربة النبي عم ومحاصرة
المدينة وكانوا اثنى عشر الفا سوى من انضم اليهم من اليهود ومضى عليهم قريب من شهر لم يقع بينهم حرب الا الترامي بالنبل
والحجارة فارسل الله عليهم ريحا سفت التراب على وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت الاوتاد وقذف في قلوبهم الرعب
فانهزموا وفيه نزل قوله تع يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وحده لانه ما شاركه
احد في هذا الفعل ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم آتنا اى اعطنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

اى احفظنا منه كان هذا اكثر دعاء اى اكثر دعاء النبي عم بهذه الكلمات لكونها جامعة للخيرات كلها لان تنوين حسنة للتكثير
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اللهم آت نفسي تقواها يعني اعطها صيانتها عن المحظورات وزكها اى طهرها انت خير
من زكاها وانت وليها اى ناصرها هذا راجع الى قوله آت نفسي كانه يقول انصرها على فعل ما يكون سببا لرضاك عنها
لانك ناصرها ومولاها هذا راجع الى قوله زكها يعني طهرها بتاديبك اياها كما يؤدب المولى عبيده ح زيد بن ارقم رضه
روى البخاري عنه قال لما قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا
منا فقال عم اللهم اجعل اتباعهم منهم يعني الانصار هذا تفسير لضمير اتباعهم ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم
اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت تثنية ضعف وهو مثل الشيء والضعفان مثلاه سقطت نونها بالاضافة والتضعيف
ان يزاد على الشيء مثله بمكة من البركة وهي الزيادة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اى قدر
ما يمسك الرمق وقيل القوت هو الكفاية من غير اسراف وفيه بيان ان الكفاف افضل من الغنى والفقر لان النبي عم انما
يدعو لنفسه بافضل الاحوال ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا
اعلم ان القلب مقر للفكر في آلاء الله والبصر محل النظر في آيات الله والسمع محل لسماع الحق والشيطان ياتي الناس في هذه الا
عضاء فيوسوسهم بوسوسة شبيهة بظلمة فدعا عم ان يدفعها الله باثبات النور فيها والمراد به استعمالها على سبيل الصواب
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا انما اورد عن في هذين الجانبين لان الانوار تتجاوز عن قلبه وبصره وسمعه الى من عن يمينه
وشماله من الخلق وامامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وفي عدم ايراد حرف الجر في هذه الجوانب اشارة الى
تمام الانارة واحاطته اذ الانسان يحيط به ظلمات الجبلة من كل جهة لم يتخلص منها الا بالانوار الالهية واجعلني نورا هذا اجمال
بعد التفصيل اراد به نورا عظيما جامعا للانوار كلها خ عايشة رضه روى البخاري عنها اللهم ارحم عبادا بفتح العين المهملة وتشديد
الباء الموحدة يعني عباد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة قاله حين تهجد اى صلى في الليل في بيت
عايشة فسمع صوته يصلي في المسجد ق البراء بن عازب رضه اتفقا على الرواية عنه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك النفس والوجه هنا بمعنى الذات يعني جعلت ذاتي طايعة لحكمك ومنقادة لك وفوضت امري اليك اى توكلت عليك في
كله والجات اى اسندت ظهري اليك اى الى حفظك رغبة ورهبة الرغبة هي السعة في الارادة والرهبة هي المخافة مع الفرار
وهما منصوبان على المفعول له على طريقة اللف والنشر يعني فوضت اموري طمعا في ثوابك والجات ظهري من المكاره اليك
مخافة من عذابك اليك هذا متعلق بقوله رغبة وحدها والا كان من حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك لا ملجا بالهمز
ولا منجا وهذا مقصور لكنه ذكر بالهمز لمناسبة ملجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت
م سعد بن ابي وقاص رضه روى مسلم عنه اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ذكره ثلث مرات تاكيدا قيل
قاله عم لما عاد سعدا في مرضه عام حجة الوداع اذ خفت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فشفي ببركة هذا الدعاء م
ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اللهم اصلح لي ديني يعني احفظه عن الخطا الذي هو عصمة امري يعني ديني هو المعتمد عليه في شاني
ولا شك انه كذلك لانه اذا فسد لم يبق لصاحبه صلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة واصلح لي دنياي التي فيها معاشي يعني احفظ
ما احتاج اليه من الدنيا كاثبات الزوج وغناء المواشي وغيرهما من الفساد واصلح لي آخرتي التي فيها معادي يعني ارزقني
ما تقربني في الآخرة اليك واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير يعني اجعل حيوتي سبب زيادة طاعاتي واجعل الموت راحة
لي من كل شر يعني اجعل موتي سبب خلاصي من مشقة الدنيا لحصول الراحة م المقداد رضه روى مسلم عنه اللهم اطعم من
اطعمني واسق من سقاني تقدم قصته في الباب الخامس في حديث ما هذه الا رحمة ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه
اللهم اعني عليهم بسبع اى بقحط سبع سنين كسبع يوسف يعني كقحط كان في سبع سنين في زمان يوسف عم قال الراوي لما دعا النبي
عم بهذا الدعاء على قريش ابتلاهم به اخذتهم سنة حتى كانوا يرون الهواء كالدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد تامر بصلة
الرحم وقومك هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى ما كانوا عليه م علي وعايشة رضه روى مسلم عنهما قالا
كان النبي عم يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك وهي الدفع من السوء من عقوبتك انما استعاذ

بعافاه الله بعد الاستحقاق برضاية لان الله تعالى لحتمل ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه لحقوق غيره واعوذ بك منك اي برحمتك
من عقوبتك ولما ازداد علم تربيا ازداد معرفته بعظمة الله فعجز نفسه عن ثنائه لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه ولو حرصت
منه اعترافه بتقصيره عن اداء ما وجب عليه من حق الثناء على الله انت كما اثنيت على نفسك م ابن عباس رضه روى مسلم عنه
اللهم اني اعوذ بعزتك اي بغلبتك لا اله الا انت ان تضلني اي من ان تضلني وهو متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتا
كيد العزم انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون انما خصهما بالذكر وان كانت الحيوانات كلها يموتون لانهما المكلفان
المقصودان بالتبليغ وكانهما الاصل ق انس رضه اتعا علي الرواية عنه قال دخل رجل في المسجد يوم الجمعة والنبي عم يخطب
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال عم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا امر
من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث اي امطرنا ويحتمل ان يكون من الاعانة بالعين المهملة بمعنى المعونة اي اسقنا بالمطر كرره للتاكيد
قالوه الاستسقاء قال الراوي فطلعت من ورائه سحابة فانتشرت فامطرت ثم دخل رجل في الجمعة الاتية فقال يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا فقال حوالينا ولا علينا فاقلعت م ام سلمة رضه روى مسلم عنها اللهم اغفر
لابي سلمة قاله حين اغمض بصره وارفع درجته في المهديين اي في زمرة الذين هديتهم الى الاسلام وارفع درجته من بينهم واخلفه
بهمزة الوصل وضم اللام اي كن خليفة في رعاية امره وحفظ مصالحه في عقبه بكسر القاف اي في اولاده في الغابرين اي في الباقين
منه واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح اي وسع له في قبره المدينة الغرقد بالغين المعجمة وبالقاف والراء والدال المهملتين
وهو نوع من شجر العضاه انما اضاف البقيع الى الغرقد لانه كان فيه غرقد فقطع ق ابو موسى رضه اتعا علي الرواية عنه قال كان
عمي ابو عامر اميرا على جيش فاصابه سهم فقال لي يا ابن اخي اقرا رسول الله مني السلام وقل له يستغفر لي فمات فلما اخبرت
به رسول الله عم دعا بماء فتوضا فقال اللهم اغفر لعبيد على صيغة التصغير ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك
او من الناس شك من الراوي قال ابو موسى فقلت ولي يا رسول الله استغفر الجار والمجرور متعلق بقوله استغفر قدم
للتخصيص او الاهتمام فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا بضم الميم كريما اراد به الجنة
وصفها بالكرم لانه وصف لمن ادخل فيها وهو الله تعالى مجازا ق زيد بن ارقم رضه اتعا علي الرواية عنه اللهم اغفر للانصار ولابناء
الانصار يعني اعقبهم بذكر ابنائهم مرتين ق ابو هريرة رضه اتعا علي الرواية عنه اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
وللمقصرين هذا عطف تلقيني يعنون به قل يا رسول الله اللهم اغفر للمحلقين والمقصرين التقصير ان يقص المحرم بعض شعر
راسه من اطرافه واقل ما يجزئ في الحلق او التقصير ثلث شعرات عند الشافعي وعندنا لا يجوز اقل من ربع الراس من
حلق او تقصير قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين
قال وللمقصرين قاله في حجة الوداع وهو الصحيح المشهور وقيل انه كان في الحديبية وفيه دليل على جواز الحلق والتقصير
في التحلل وعلى ان الحلق افضل لانه عم كرر الدعاء للمحلقين ثلث مرات وللمقصرين مرة وحكى القاضي عياض عن بعضهم ان
هذا كان يوم الحديبية حين امرهم بالحلق فلم يفعلوا طمعا بدخول مكة بحرمتهم يومئذ انما خص المحلقين بتكرار الدعاء على
هذه الرواية وقدمهم على المقصرين لان النبي عم كان قد ساق هديه ومن معه هدي لا يحلق حتى ينحر فلما امر عم من لا
هدي معه وهم الكثير بالحلق والحل وجدوا في انفسهم شيئا لان السبيل عندهم في الجاهلية ان لا يحل احد من احرامه
دون الطواف بالبيت استعظموا ذلك وضاقت صدورهم وكان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق مال الكثير
اليه فقدمهم واخر المقصرين ليزيل عنهم ذلك وليبان ما بين الفريقين من الفضل م عوف بن مالك الاشجعي رضه روى مسلم عنه
اللهم اغفر له وارحمه وعافه اي خلصه من المكاره واعف عنه واكرم نزله اي قراه ووسع مدخله يعني قبره واغسله بالماء
والثلج والبرد يعني طهره من الذنوب بانواع المغفرة في التشبيه بهذه الاشياء المطهرة من الدنس ونقه من الخطايا كما نقيت
الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه اراد بالاهل الخدم
عبد النوع او هو من باب ذكر الخاص بعد العام وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر او من عذاب النار شك من الراوي
قاله حين صلى على جنازة قال الراوي تمنيت ان اكون ذلك الميت ق ابو موسى رضه اتعا علي الرواية عنه اللهم اغفر لي

ويغفر له فيه م عايشة رض روى مسلم عنها اللهم اغفر لاهل بقيع [illegible] المدينة

مر ولابناء ابناء الانصار

خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وهو المزاح والتكلم بالباطل وجدي بكسر الجيم
نقيض الهزل وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي يعني انا معترف بصدور هذه الذنوب عني فان قيل ما وجه هذا
الكلام وكان عم معصوما عن المعاصي قلنا قاله تعليما للامة وتواضعا حيث عد فوت الاكمل عنه ذنبا قال الشيخ التاج
من انه معصوم عن وقوع الذنوب عنه لا من امكان صدوره فاذا عاين عم اغاهو بهذا الاعتبار يعني اغفر ذنبي على تقدير
الوقوع م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله بكسر الدال والجيم وتشديد القاف واللام
اي صغيره وكبيره واوله واخره وعلانيته وسره ق عايشة رضه اتعا علي الرواية عنها اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق اراد به الرفيق الاعلى قيل هو الله تعالى لان الله رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل وقيل جماعة
الانبياء والصديقين والشهداء كذا جاء مبينا في الحديث الصحيح دعا به عند وفاته ق ام سليم بنت ملحان رضه اتعا
علي الرواية عنها قالت قلت انس خادمك ادع له فقال عم اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته دعا به لانس بن
مالك ق عايشة رضه اتعا علي الرواية عنها اللهم الرفيق الاعلى مر معناه قريبا م عايشة رضه روى مسلم عنها اللهم انت
السلام وهو اسم من اسماء الله تعالى على معنى انه ذو السلام على المؤمنين في الجنان كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكون مرجعه الى الكلام
وقيل على معنى انه المالك المسلم العباد من المهالك فيرجع الى القدرة ومنك السلام يعني يرجى منك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام م علي رضه روى مسلم عنه اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف
عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك اي لا يتقرب به اليك ومعناه لا تضاف الشر اليك على
الانفراد وهذا لرعاية الادب لانه ثبت ان الكل من الخير والشر من الله كما قال تعالى قل كل من عند الله انا بك واليك يعني انا موجود بك
ومتوجه اليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك كان يقوله اي النبي عم هذا الدعاء بعد قوله وجهت وجهي حين افتتح
الصلوة واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي يعني اخذ كل
عضو من هذه الاعضاء حظه من الخضوع واصل الخشوع في القلب لكن ثمرته تظهر على الجوارح والاعضاء فنسب اليها الخشوع لكونها سببا له
فاذا رفع راسه قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وما بينهما هذا تمثيل يعني لو كانت كلمات الحمد اجساما لملات الكل
وملء ما شئت من شيء بعد فاذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت م ابن عمر رضه روى مسلم عنه
اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها اصله تتوفاها فحذف احدى التائين لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان
امتها فاغفر لها اللهم اسالك العافية امر به رجلا ان يقوله ان مع الفعل بدل من الضمير المجرور في به يعني امر النبي عم بقول
الرجل هذا الدعاء اذا اخذ مضجعه ق ابو هريرة رضه اتعا علي الرواية عنه اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش
بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة تحت وبالشين المعجمة ابن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة قاله عم حين هاجر من مكة
وهم يعوقونهم اللهم اشدد وطاتك اي باسك على مضر اسم قبيلة يعني خذهم اخذا شديدا اللهم اجعلها اي وطاتك او الايام عليهم
سنين اي القحط كسني يوسف اي كالقحط الواقع في زمانه م عمر رضه اتعا علي قال لما نظر النبي عم الى المشركين يوم بدر
وهم الف واصحابه عم ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فما زال عم يدعو حتى سقط رداؤه من منكبيه اللهم انجز لي اي اقض
ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فان قيل كان المسلمون كثيرا في مواضع غير اهل
بدر فكيف قال ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض قلت لو سلكت تلك العصابة على ايدي هذه الجماعة لا يبقى غيرهم
فلا يبقى على الارض مسلم اعلم انه عم كان جازما باخبار الله وعده لانه كان يرى المسلمين مصارع الكفار قبل ملاقاتهم
وكان غرضه عم من هذا التضرع تعليم امته التضرع في الدعاء خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه انشدك اي اطلب منك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت اي غلبة الكفار على المسلمين لا تعبد على ما المعقول بعد اليوم قاله يوم بدر وفي رواية انشدك اللهم انك لا ترد شيئا

اسم ربك يعني ات لحيني وانت لميتي اراد به النوم واليقظة فنبه على اثبات البعث بعد الموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور الحمد لله الذي ردّ علينا روحنا بعد ما اماتنا بمنه النوم والنشور الاحياء بعد الموت ق ابو موسى رضه انعمالي الرواية عنه اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب والمغرب محل الخاء النصب على انه صفة لموصوف محذوف اي باعدا مثل مباعدتك بين المشرق والمغرب اراد به الدنو عنه الخطايا بالكلية ولا يعود اليها اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد يعني كفر خطاياي بالعفو والتجاوز عنها بذلك بالثلج والبرد ق عمر بن رضه انعمالي الرواية عنه اللهم ثبتني واجعلني هاديا مهديا دعاية اذا ارادها لدار وحين سكا الله انه اي جبريل لم يثبت على الخيل ق عائشة رضه انعمالي الرواية عنها اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد ومنا للدبع اللهم وصحها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وبني اسم موضع سكنوه اليهود ق انس رضه انعمالي الرواية عنه اللهم حوالينا ولا علينا قال الجويني يقال قعد حوله وحواليه والحوالية بفتح اللام ولا تقل حواليه بكسر اللام يعني اسطر حوالينا ولا تسطر علينا نقدم قصتنا وهذا الباب في حديث اللهم اغثنا م ابو هريرة رضه رضي الله عنه اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ان الذي يشق الحبة فيخرج منها السنبلة والنوى التمر فيخرج منه النخلة والاجليل والعنب قال اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اي تمثيل لكون كل شيء في قبضته وتحت قهره اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء يعني انت الباقي بعد فناء الخلق وانت الظاهر فليس فوقك شيء اي ليس شيء اظهر منك لان الايات الباهرة عليك وانت الباطن فليس دونك شيء اي ليس شيء في البطون قريبا منك ودون كل شيء يعني قرب كقولهم المدينة دون مكة وكل دون يعني قبل كقولهم لا اقوم من مجلسي هذا دون ان تجلس ودون ان تجلس يعني غير لقوله يوم لا يكون له فيه نصير ودونه من دون الله وقيل معنى الظهور والبطون احتجابه عن ابصار الناظرين وغلبه لبصائر المتفكرين اقتصر عني الذي يجوز ان يراد به حقوق الله وحقوق العباد جميعا واغننا عن الفقر م عائشة رضه روى مسلم عنها قالت كان النبي عم اذا قام من الليل افتتح صلوته بقوله اللهم رب جبرئيل وميكائيل قال سيبويه لا يجوز نصب رب على انه صفة لان الميم المشددة بمنزلة الاصوات ولا يوصف ما اتصل به بل التقدير يا رب خصهما بالذكر لعظم شانهما فاطر السموات والارض اي مخترعهما عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق من بينا لما اثبتني عليه باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ق ابن عباس رضه انعمالي الرواية عنه اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ان الثابت لذاته الواجب وجوده لفظا ومعنى حق اي ثابت وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق خص نفسه بالذكر من بينهم اذ لا ثاني فالق عليهم فان قلت لم عرف الحق في الاولين ونكر في البواقي قلت لان معرفة الحق الواجب الدوام وما سواه في معرض الزوال وكذا وعدك يختص بالانجاز دون وعد غيرك ونكر في البواقي لانها لم تكن موضوع الخصائص لان لقاءه ثابت من حيث هو ما يكون ثابتا ولما نطق النبي عم الى عجز ومقام عبودية قال اللهم لك اسلمت اي انقدت وبك استسلمت وعليك توكلت واليك انبت اي تبت الى عبادتك رجعت وبك خاصمت اي بتاييدك اياهم الكفار والمعنى جادلت بمعونتك من ارشدته الى الحق وجعلته حاكما بيني وبين من خالفني فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك كان يقوله اذا قام من الليل متهجدا ان يصلي صلوة الليل م ابو جحيفة رضه روى مسلم عنه اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات والارض وملاء ما شئت من شيء ان من العرش والكرسي بفتح الضاد مرفوع على الفاعلية اي يعلو السموات والارض اهل الثناء والمجد منصوب على المدح او على النداء وروي بالرفع اي انت اهل الثناء والمجد انت الصمد احق ما قال العبد مرفوع على الابتداء فكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ومن ضر قوله احق ولا ينفع ذا الجد بالفتح الغني منك الجد اي بدلك ومنه قوله يوم لو شيئنا لجعلناه منكم ملائكة في الارض

ان بدلكم يعني لا ينفع ذا الغنا عنه بدلك اي بدل طاعتك وانما ينفعه العمل الصالح قال الجويني منك معناه عندك كان يقوله اذا رفع رأسه من الركوع م ابو بردة الاسلمي روى مسلم عنه اللهم صب الخير علينا صبا ولا تجعل عيشنا كدا اي ذا كدر وهو التعب في العمل دعا به لحبيبه ولامته قال بعض الشارحين لم اجد احدا من اصحاب الكتب الخمسة انا اخرجه البرقاني وقد علم المصنف بعلامة مسلم ق عبد الله بن ابي اوفى رضه انعمالي الرواية عنه قال كان النبي عم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابواي فقال اللهم صل على آل ابي اوفى تقدم الكلام عليه والباب لعائشة رضه حدثت قولوا اللهم صل على محمد ق انس رضه انعمالي الرواية عنه اللهم اني اعوذ بك من الكسل وهو الترك مع القدرة والضراب بالطاء المعجمة هو ظربان على وزن كيف وهو الجمل الصغير وتطول الاوديه وسناب الشجر دعا به جبن السنسنة فقيل له سلكت الاسهل والتقطع السبل فاجابه الله بمسكها عنا ق ابن مسعود رضه انعمالي الرواية عنه اللهم ملكك لعرشك ان الزم بهلاك فرعون قاله ثلث مرات م قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط بالعين المهملة على صيغة الصغر قال ابن مسعود فو الذي بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى ابي سمى النبي عم صرعى يوم صريع يعني مسفوحا محمولا على بناء المفعول الى القليب قليب بدر مطوي بابان ويدل عليه قال اللعاب السايل وهما من الوليد عان بضم العين وتخفيف الميم ق ابن عباس رضه انعمالي الرواية عنه قال انزل رسول الله عم الحلال فوضع وضوءه فلما ضرح قال من وضع هذا ولت ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين اي اجعله فقيها عالما زاد ابن مسعود وعلمه التاويل وهو ظاهر اللفظ الى معنى آخر يريد ليس دعاية له لما وضوله وضوءه بفتح الواو ق انس رضه انعمالي الرواية عنه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة اي لجماعة المهاجرين م عبد الله بن عمرو روى مسلم عنه اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك معناه ظاهر ق عبد الله اعاذه انعمالي الرواية عنه اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اي ازعجهم واجعل امرهم مضطربا دعا به على الاحزاب م عائشة رضه روى مسلم عنها اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم اي لم يرفق بهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به م جابر رضه روى مسلم عنه قال طفيل بن عمرو دايتي بفتح الدال والمثناة ومثنيته حسنة فقلت له ما صنع بك ربك قال غفر لي بهجرتي الى نبيه فقلت ما لك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصصتها على رسول الله عم فقال اللهم ولديه فاغفر الجار والمجرور متعلق بقوله فاغفر وموضع واب نصب بشرط محذوف والجملة الشرطية عطف على مقدر من حيث المعنى كان الله قال غفرت له لا اله الا هو وقال عم اذا اخرج الرجل نفسه لتعطف بدن صار بدله كانها جنايا في نفسه فاستغفر لها يعني رحلا من دوس يقال له الطفيل بن عمرو الدوسي الى المدينة فاجنوا اي استوصحوا فاصابه الجوى وهو داء الجوف فاخذ مشاقص سهم الشقص نصل السهم اذا كان طويلا قطع بها براجمه وهي العقد التي في ظهور الاصابع فمات وفيه دليل على ان المغفر قد لا تنال محل الجناية دليل العقاب موزع على البدن ولم الموتى اذا بانت بالكبير من غير تقدير ولا يعظم له بالنار م سعد بن ابي وقاص رضه روى مسلم عنه اللهم هؤلاء اهلي يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين قاله لما نزل قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم ق عائشة رضه روى البخاري عنها قالت استاذنت هالة فخرج النبي عم استيذانها استاذن لها فعرف استيذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد حجة خديجة قالت فاغرت فقلت ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين هلكت في الدهر فابدلك الله خيرا منها م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه انه كان للرجل على النبي عم دفوف النبي عم استيذان هالة سئل استيذان خديجة اسينا واسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم انا نسالك خير هذا اليوم وفتحه ونصره وبركته ونوره وهداه ونعوذ بك من شر ما بعده اللهم انا نعوذ بك من الكسل وسوء الكبر روى مسكون الباء معناه الاستعفاء من التعظم على الناس واستحقارهم وبفتح الباء معناه الاستعفاء من الهرم وارذل العمر اللهم انا نعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر كان يقوله اذا امسى واذا اصبح قال سئل عن ذبائح كبشا واصبح الملك له م عائشة رضه روى مسلم عنها بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد قاله عند الذبح اي ذبح كبشا وفيه جواز تسمية للنوائب ق عائشة رضه انفقا

على الرواية عنها ليسم الله تربة ارضنا اي هذه تربة ارضنا ارادبها المدينة لبركتها وجعله الارض بريقة بعضنا يعني مجونة
بريقة بعضنا قال الامام التوربشتي تربة ارضنا اشارة الى اول الفطرة وريقة بعضنا اشارة الى النطفة التي خلق
الانسان منها فكانه يقول يلسان الحال اخترعت الاصل الاول من طين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان يشفي من هذه
نشاته يشفى سقيمنا باذن ربنا قال القاضي ناصر الدين ثبت في الطب ان للريق مدخلا في النضج ولتراب الوطن تاثير في حفظ
المزاج الاصلي ودفع مضرته حتى قالوا ينبغي لمن سافر وتغير مزاجه ان يستصحب من تراب ارضه بالماء ثم ان للرقى والعزائم اثارا
عجيبة تعجز العقول عن كنهها وقال الامام الطيبي الظاهر ان تلك المداواة كانت مختصة بما يدل ذكر المكان للتشريف وبريقه
للتسلم لما صح انه عم يتبرك به على ان قد اي الرمد كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت قرحة به قرحة او جرح قال
بسبابته اي وضعها بالارض ثم رفعها يعني انه كان ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء
فيمسح به على الموضع الجريح ويقول هذا الكلام حالة المسح ابن عباس رضي الله عنهما على الرواية عنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا
الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وصف العرش بوصف مالكه كان يقوله
عند الكرب فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء لازالة الكرب قلت هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء او يقول كان يعم
وذكر هذه الكلمات على انه الحاجة وذلك كاف عن اظهاره لكون المذكور علام الغيوب وقد ورد ان الله تعالى قال من شغله ذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين المغيرة بن شعبة رضي الله عنه على الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كان يقوله في دبر كل
صلوة جابر رضي الله عنه على الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قاله على الصفا عبد الله بن الزبير بن العوام بتشديد الواو انقودهم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله الذي لا حركة ولا
استطاعة الا بمشية الله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون كان يهلل بهن في دبر كل صلوة ابن عمر رضي الله عنهما على الرواية عنه لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك تقدم معنى لبيك وان المراد به التكرار وليس بمثنى حقيقة ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك روي بكسر الهمزة وفتحها والمختار هو الاول لانه عام معناه ان
الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى الفتح تعليل لقوله لبيك كان يلبي بهذه التلبية في حجه
وعمرته انس رضي الله عنه روي مسلم انه لبيك بعمرة وحجا منصوب بمقدر اي لبيك محرما بهما معا
او بنزع الخافض اي بعمرة وهذا يدل على انه عم كان قارنا تقدم الكلام وما
مواضع الروايات الواردة فيه في اول الباب التاسع الحمد
لله على التمام ولرسوله افضل السلام

وقع الفراغ من تحرير وتسويد على يد
العبد الضعيف النحيف المحتاج الى
ربه اللطيف حاجي مسعود بن
خوجه يونس عفى الله عنهما
ولوالديهما في مدينة
بدركه في شهر رمضان
المبارك في سنة
خمسة وعشرين
وثمانمائة

825

175

Yazma 173

Koyunoğlu
Konya
1918
Şehir Müze ve Kütüphanesi

BOŞ-3- 173—
Yazma